

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدثني أحمد بن عبيد الله بن أحمد ، قال : أملى علينا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي رحمه الله هذا الكتاب ، وكان سبب إملائه إياه علينا أن رجلاً ممن كان يحضر مجلسه يحضر مجلس أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري رحمه الله ، فرأى يوماً في يده كتاباً فأخذه يقرؤه ، فوجده مجلساً من كتاب الزاهر ، فقال : هذا منقول من كتاب الفاخر المفضل بن سلمة ، كما نقل أبو محمد بن قتيبة كتابه في المعارف من كتاب المحبر لابن حبيب . فلما كان المجلس الآخر أخرج كتابه الفاخر فأملى علينا : حدثنا أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم قال : هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك ، فبينما من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره ، ليكون من نظري في هذا الكتاب عالماً بما يجري من لفظه ويدور في كلامه . وبالله التوفيق .

فأول ذلك :

- (٢) أحمد بن عبيد الله بن أحمد : له ترجمة في معجم الأدياء (ياقوت) : ٢٤٢/٣ .
- (٣) أبو بكر الصولي : له ترجمة في معجم الأدياء (ياقوت) ١٠٩/١٩ .
- (٤) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : له ترجمة في معجم الأدياء ٣٠٦/١٨ .
- (٥) مجلسا : قدرا من الكتاب يقرأ في جلسة من جلسات الدرس .
- الزاهر : أحد كتب أبي بكر بن الأنباري (مخطوط) وكان أحدهما اجعنا في تحقيق الفاخر .
- (٦) ابن قتيبة : له ترجمة في الفهرست : ٧٧ و - ابن خلدكان : ٣١٤/١ .
- (٧) المحبر : انظر كشف الظنون رقم ١١٥٧٤ وذكره في حرف الميم والماء المعجمة وقال ياقوت في معجم الأدياء : ١١٦/١٨ هو من جيد كتبه . وضبطها كما هنا .
- (٨) هذا كتاب : أول نسخة غ .
- (١١) في غ : بما يجري في لفظه ويدور في كلامه ، وكذلك في مخطوطة مكتبة الفاتح .

١ - قولهم: حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ

فأما حَيَّاكَ اللهُ فإنه مشتق من التحيّة ؛ والتحيّة تنصرف على ثلاثة معانٍ :
فالتحيّة : السلام ، ومنه قول الكميت :

أَلَا حُيِّتَ عَنَّا يَا مَدِينَا وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ مُسَلِّمِينَا
فيكون معنى حَيَّاكَ اللهُ سَلَّمَ اللهُ عَلَيْكَ .

والتحية أيضاً : المُلْكُ ، ومنه قول عمرو بن معدى كَرَبٍ :
أَسِيرٌ بِهِ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخُ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي
فيكون المعنى مَلَّكَ اللهُ .

والتحيّة : البقاء . ومنه قول زهير بن جَنَابِ الكلبِيّ :
وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ
أى إلا البقاء . فيكون المعنى أَبَقَاكَ اللهُ .

وقولهم فى التّشهُدِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ يشتمل على الثلاثة المعانى . فأما بَيَّاكَ فإنه
فما زعم الأصمى أضحكك . ويروى أن آدم عليه السلام لما قتل أحد ابنيه أخاه
مكث سنة لا يضحك ، ثم قيل له : حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ ، أى أضحكك . وقال الأحرر :
أراد بَوَّأَكَ منزلاً ، فقال بَيَّاكَ لإزواج الكلام ليكون تابعاً لحَيَّاكَ ، كما قالوا :

١ - الزاهر : ٣٩ - الجواليقي (أدب) : ١٥٣ - اللسان : ١٠٨/١٨ و٣٣٦ .
(٤) الحزاة : ٨٦/١ . وقوله : يامدينا - أراد يامدينة فرخم كما قال جرير وهو يريد أُمّامة :
أصبح جبل وصلحكم رماما وما عهدكمهدك يا أماما .
هـ : (شرح ديوان جرير : ٥٠٢) .
(٧) ل : ٢٣٦/١٨ (حى ي) - الجواليقي : ١٥٥ - وفى ز : بحشدى ، ويروى البيت :
أسيرها إلى النعمان ...
(١٠) ل : ٢٣٦/١٨ (حى ي) - الجواليقي (أدب) : ١٥٣ - شعراء النصرانية : ٢١٠
حماسة البحترى : ١٠٢ برواية : من كل - الحزاة : ٤١٢/٢ . وفى ل : ٤٨/١٣ (بجمل)
فى عشرة أبيات ، وكذلك فى الأغاني : ٩٩/٢١
(١٤) الأحرر : فى غ الآخر ، وما هنا موافق لما فى ل : ١٠٨/١٨ - و ز : ٤١ .
لإزواج : فى غ : لازدواج .

جاء بالعشايا والغدايا، يريدون الغدوات ، وقالوا الغدايا للإزواج . وقال ابن الأعرابي :
بيَّاك : قَصَدَكَ بالتحية وأنشد :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ أُعْطِيَ عَطَاءَ اللِّحْزِ اللِّثِيمِ
وَأُنشِدُ أَيْضًا :

بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عُكُوفًا مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفَا
وقال أبو مالك : بيَّاك : قَرَّبَكَ ، وأنشد :

بِيَّا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعَامَا الْكَبِدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا
أى قَرَّبَ لَهُمْ .

٢ - قولهم : مَرَحَبًا وَأَهْلًا

- ١٠ قال الفرَّاء : معناه رَحَّبَ اللهُ بِكَ وَأَهَّلَكَ عَلَى الدِّعَاءِ لَهُ ، فأخرجه مخرج المصدر
فنصبه . ومعنى رَحَّبَ : وَسَّعَ . وقال الأصمى : أَتَيْتَ رُحْبًا أَى سَعَةً وَأَهْلًا كَأَهْلِكَ
فاسْتَأْنَسَ . ويقال : الرَّحْبُ وَالرُّحْبُ ، ومن ذلك الرَّحْبَةُ سُمِّيَتْ لِسَعَتِهَا . وقال طفيل :
وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ الْخَلِيقَةِ قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرَحَبٌ
وذكر ابن الكلبي وغيره أن أول من قال مَرَحَبًا وَأَهْلًا سيف بن ذى يزن
١٥ الحِمَيْرِيُّ لعبد المطلب بن هاشم لَمَّا وَفَدَ إِلَيْهِ مَعَ قَرِيشٍ لِيَهْنُوهُ بِرِجْوَعِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ ،

(٣) ل : ١٠٩/١٨ (بى) - المزهري : ٤١٩/١ ، والرواية فيه عطاء الماجد الكريم -
الليحز : البخيل .

(٤) وأنشد أيضا : الشاعر هو أبو محمد الفقعسي .

(٥) ل : ١٠٩/١٨ (بى) ، الجواليقي (أدب) : ١٥٤

(٧) ل : ١٠٩/١٨ (بى) ، اللحاء : لحم بين الكنف والعنق .

٢ - الزاهر : ١٥٦ - الجواليقي (أدب) : ١٥٧ - اللسان : ٣٩٩/١ .

(١٣) ديوان طفيل : ٥/٢ - الأغاني : ٩٠/١٤

(١٤) في صروج الذهب ٢١٩/١ : سماه معديكرب بن ذى يزن وما هنا يتفق مع رواية

وذلك أن عبد المطلب استأذنه في الكلام . فقال له سيف : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنا لك . فقال عبد المطلب بعد أن دعا له وقرَّطه وهنَّاه : نحن أهل حرم الله وسدنة بيته ، أشخصنا إليك الذي أبهجننا لك ، فنحن وفد التهئة لا وفد المرزئة . فقال : وأيهم أنت ؟ قال : أنا عبد المطلب . فقال سيف : مرحباً وأهلاً ، وناقفةً ورَحلاً ، ومُناخاً سهلاً ، ومَلِكاً رِبِحَلاً ، يُعْطَى عَطَاءً جَزْلاً .

٣ - قولهم لبيك وسعديك

قال الفراء : معنى لبيك إجابة لك . قال : ومنه التلبية بالحج إنما هو إجابة لأمرك بالحج ، وثني يريد إجابة بعد إجابة . ونصبه على المصدر . وقال الأحرر : معناه إلبابك أي إقامة ولزوم لك ، وهو مأخوذ من قولك : لبَّ بالمكان وألبَّ إذا أقام به . قال الراجز :

* لبَّ بأرضٍ ما تخطأها الغنم *

ومنه قول طفيل الغنوي :

رَدَدَنْ حُصِينًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ وَتَيْمٌ تُلَبِّي فِي الْعُرُوجِ وَتَحَلُبُ

أي تُلَازِمُهَا وَتُقِيمُ بِهَا . قال : وكان أصله لبيك فاستنقلوا ثلاث باءات فقلبوا إحداهن ياء ، كما قالوا : تَظَنَّتْ ، يريدون تَظَنَّتْ ، فلما كثرت النونات قلبوا

(٥) مناخا : في الأغاني والمروج : مستناخا .

الربجل : العظيم .

٣ - الزاهر : ٦٩ - اللسان : ٢٢٧/٢ - تهذيب الألفاظ : ٤٤٧ .

(٨) الأحرر : في غ : الآخر وما هنا يوافق اللسان : ٢٢٧/٢ (ل ب ب) .

(١١) الخزانة : ٢٧٠/١ - ل : ٢٢٧/٢ والبيت في الأمالي : ٢٠٣/٢ منسوب إلى ابن

أحمر ، ورواية ابن السكيت في تهذيب الألفاظ : ٤٤٦ « الحمر » .

(١٣) ديوان : ٣١/٣ - الخزانة : ٢٧١/١ - ل : ٢٢٧/٢ (ل ب ب) . وقد فسر ابن الهيثم

تلي أي تحلب اللبأ وتمسره ، جعله من اللبأ فترك الهمزة ولم يجعله من لب بالمكان وألب . وقال

أبو منصور الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم أصوب لقوله بعد وتحلب .

إحداهنّ ياء . وكذلك دينار أصله دينار فاستثقلوا نونين فقلبوا الأولى ياء ، فإذا جمعوا قالوا : دنانير فرجعت النون لماً فرّقوا بينهما ، ومنه قول العجاج :

* تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ *

أراد تَقَضَّى الْبَازِي فَاسْتَثَقَلَ الضَّادَاتِ فَقَلَبَ إِحْدَاهُنَّ يَاءً . وقال الراجز :

٥
إِنِّي وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا سِنِّي وَكَانَ فِي الْعَيْنِ نُبُوًّا عَنِّي
فَإِنَّ شَيْطَانِي أَمِيرُ الْجِنِّ يَذْهَبُ بِي فِي الشَّعْرِ كُلِّ فَنِّ
حَتَّى يُزِيلَ عَنِّي التَّظَنِّي

يريد التَّظَنِّي .

وقد حكى أبو عبيد عن الخليل أنه قال : أصلها من أَلْبَيْتُ بِالْمَكَانِ ، فإذا دعا الرجل صاحبه قال : لَبَيْتُكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا مَقِيمٌ عِنْدَكَ ، ثم وَكَّدَ ذَلِكَ بِلَبَيْتِكَ أَيْ إِقَامَةَ بعد إقامة . وحكى عن الخليل أيضاً أنه قال : هو مأخوذ من قولهم أُمُّ لَبَّةٌ أَيْ مُحِبَّةٌ عَاطِفَةٌ . فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَمَعْنَاهُ : إِقْبَالُ إِلَيْكَ وَمُحِبَّةٌ لَكَ . قال : وَأَنْشَدَنَا الطُّوسِي :

١٥
وَكَنتُمْ كَأَمِّ لَبَّةٍ ظَعَنَ ابْنُهَا إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ إِلَيْهِ بِسَاعِدِ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارِي تَلْبُّ دَارِكٌ . فيكون معناه اتَّجَاهِي إِلَيْكَ وإقبالي على أمرِك .

وسَمَّيْتُكَ : معناه أُسْعِدُكَ إِسْعَادًا بعد إِسْعَادٍ . قال الفراء : ولم نسمع لشيء من هذا بواحد ، وهو في الكلام بمعنى قولهم : حَنَانِيكَ أَيْ حَنَانًا بعد حَنَانٍ . والحَنَانُ : الرَّحْمَةُ . وقال طرفة :

أَبَا مُنْدَرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

(٣) ديوان : ١١/١٧ - ٧٥ - ل : ٥٠/٢٠ (قضى) - كسر : هوى .

(٥) في هامش ن : وإن كنت صغير سن .

(٧) يزِيلُ : في هامش ن : يرد .

(١٣) ل : ٤/١٩٩ (سعد) و ٢/٢٢٧ (لبب) وفي هذه المادة روى طعن بالطاء المهملة .

وظعن : شخص برأسه إلى ثديها .

(١٩) ديوان : ١٤٢ - ل : ٢٨٦/١٦ (حنن) - الميداني : ٦٢/١ . وبعض الشر أهون

من بعض : يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت .

وقولهم : فلان يتحنن على فلان أي يرحمه ، وهو في تفسير قول الله جلّ وعلا :
« وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا » أي رحمة .

٤ - قولهم : أقرّ الله عينه

قال الأصمعيّ : المعنى أبرّد الله دمعته ، لأن دَمْعَةَ السرور باردة ، ودَمْعَةَ الحُزْنِ حارّة . وأقرّ مشتقّ من القُرور ، وهو الماء البارد . وقال غيره : معنى أقرّ الله عينك أي صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إلى غيره . ويقال للثائر إذا صادف ثأره . وقعت بقرّك ، أي صادف فؤادك ما كان متطعمًا إليه فقرّ . وقال السّمّاخ يصف ظبيّة :

كأنّها وابن أيتامٍ تربّيه من قرّة العين مجتأباً ديابود

أي كأنهما من رضاها برتبعهما وترك الاستبدال به مجتأباً ثوبٍ فاخرٍ ، فهما مسروران به . وديابود : ثوبٌ نسيج على نيرين ، وهو فارسيّ معرّب . وقال أبو عمرو : أقرّ الله عينه أنام الله عينه . والمعنى صادف سروراً أذهب سهره فنام . قال عمرو ابن كلثوم :

بيوم كرهية ضرباً وطعنًا أقرّ به مواليك العيوناً

أي نامت عيونهم لماً ظفروا بما أرادوا فيه .

(١) وهو في تفسير : في غ وهو من هذا ويفسر . (٣) الآية : سورة مريم : ١٤

٤ - الزاهر : ١٣٣ - اللسان : ٣٩٦/٦

(٤) دَمْعَةُ السرور باردة : قال أبو العباس : ليس كما ذكر الأصمعيّ ، الدمع كله حار في فرح كان أو حزن ، والمعنى لأبكك الله ، أي أقرها على ألا تكون باكية فنسخن بالدموع .
(٦) إلى غيره في غ : إليه . وفي ز : إلى غيره استغناء ورضا بما في يدك .
(٩) ديوان : ٥ : ٢١ - ل : ٣٩٥/٦ (قرر) برواية تؤبّنه بدلا من تربيته ، ومعناها تسقيه اللبن حتى يمتلئ .

ديابود : في شفاء الليل : ٩٥ قال أبو عبيدة أصله دويوذ وربما عربوه بدال غير معجمة

(١١) أبو عمرو في اللسان : أبوطالب .

(١٤) شرح القوائد العشر للتبريزي : ٢١٢ - ل : ٣٩٦/٦ (قرر) الشطر الثاني .

٥ - قولهم : أَسَخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ

أى بكت بدموعٍ حارَّةٍ من الحُزْنِ ، وهو مشتقٌّ من السَّخُونِ وهو الماء الحارُّ .
ويقال : من سُخِنَتِ العين ، وهو كل ما أبكاه وأوجمها . وقال ابن الدُّمَيْنَةَ :
يَا سُخْنَةَ الْعَيْنِ لِلجَرْمِيِّ إِنْ جَمَعَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ هَوَى وَحَشِيَّةِ الدَّارِ

٦ - قولهم : ما به قلبه

قال الأصمى : أى ما به داء ، وهو من القُلابِ ، وهو داءٌ يأخذ الإبل في رؤوسها
فيقلبها إلى فوق . وقال الفراء : ما به علةٌ يُحْشَى عليه منها ، وهو من قولهم :
قَلَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي قَلْبِهِ ، وليس يكاد يُفْلِتُ منه . وقال ابن الأعرابي :
أصل ذلك في الدوابِّ ، أى ما به داءٌ يقلب منه حافرَه ، وأنشد :

١٠ وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ
وقال الطائي : ما به شئٌ يُقَلِّقُه فيتقلَّب من أجله على فراشه .

٧ - قولهم : أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ

قال الأصمى : الرِّغْمُ كل ما أصاب الأنف مما يؤذيه ويؤذله . وقال أبو عمرو
وابن الأعرابي : أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ ، أى عَفَّرَهُ بالرَّغَامِ ، وهو ترابٌ يختلط فيه رَمْلٌ دقيقٌ

٥ - الزاهر : ١٣٤ - اللسان : ٦٨/١٧

(٤) رواية البيت في غ : حوشية بدلا من وحشية .

٦ - الزاهر : ١٥٥ - الميداني : ١٤٩/٢ - الجواليقي (أدب) : ١٥٨ - اللسان : ١٨٠/٣

(٩) الشاعر هو حميد الأرقط ، وفي التاج : حميد بن ثور .

(١٠) ل : ١٨٠/٢ (ق ل ب) و ت : ١٣٨/٢ ول : (ح ب ر . وأرض) ، والجواليقي

(أدب) : ١٥٨ والألفاظ (١٠٨) . ولم يقلب أرضها : قوائمه . البيطار : العالم بأدواء الخيل
وأحوالها . وحبّار : أثر ، أى لم يشدها بحبله فيؤثر فيها .

٧ - الزاهر : ١٥٣ - الجواليقي (أدب) : ١٥٦ - اللسان : ١٣٧/١٥

(١٤) دقيق : في المخطوطة رقيق بالراء .

[فمعنى] أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَهُ أَى أَهَانَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي الْمَرْأَةِ تَتَوَضَّأُ وَعَلَيْهَا خَضَابُهَا
فَقَالَتْ : اسْلُتِيهِ وَأَرْغِمِيهِ ، أَى أَهِنِيهِ وَأَرْغِمِي بِهِ عَنكَ فِي الرَّغَامِ . وَقَالَ لَيْبِدُ :
كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَابِضَاتٌ وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةَ الرَّغَامِ
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فَعَلَهُ عَلَى رَغْمِهِ ، فَمَعْنَاهُ عَلَى غَضَبِهِ وَمَسَاءَتِهِ . يُقَالُ : أَرْغَمْتُهُ إِذَا أَعْضَبْتَهُ .
قال الرقش :

مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَرَا مَلِكٌ مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ
أَى مُغْضَبٌ . وَالرَّغْمُ وَالرُّغْمُ : الْمَذَلَّةُ وَالْهَوَانُ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ [الْهُدَلِيُّ] :
مَخَافَةٌ أَنْ أَحْيَا بِرَغْمٍ وَذَلَّةٌ وَلَمَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى رَغْمٍ

٨ - قَوْلُهُمْ : لَعَنَهُ اللهُ

قال الأصمعي : معناه باعدهُ اللهُ . وَاللَّعْنُ : التُّبْعُ . وَأُنشِدُ لِلشَّمَاخِ :
ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَاً وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ
أَى الْمُبَاعِدِ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّعْنُ : الطَّرْدُ . وَمَعْنَى كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ كَالرَّجْلِ
الْمَطْرُودِ . وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

- (١) حديث عائشة (النهاية : سات) .
(٢) ديوان لبيد : ١ / ١٢٩ - ل : ٨ / ٢٧٩ (أبض) ول : ١٧ / ٣٢٤ (ه ج ن) .
الهجان : البيض ، وهى أكرم الإبل ، متأبضات : معقولات بالإباض وهو العقال . أصورة : جمع صوار
وأصورة الرغام : قطعان البقر الوحشى الذى شبه بها الإبل .
(٤) إذا فى اللسان أى .
(٦) ل : ١٧ / ١٣٩ (رغم) والرواية فيه ما ديننا بدلا من ما ذنبنا - المفضليات : ٣٩ / ٢
(٨) أشعار الهدليين (ديوان أبى خراش) ٢ / ٥٥ - الأغاني : ٢١ / ٤٢
٨ - الزاهر : ٢٥٠
(١١) ديوان الشماخ : ٩٢ - ل : ١٧ / ٢٧٣

٩ - قولهم : أَخْزَاهُ اللهُ

أى كَسَرَهُ وَأَهَانَهُ وَأَذَلَّهُ ، وَأَصْلُ الْخِزْيِ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فَعَلَةً يَسْتَحْيِي مِنْهَا وَيَنْكَسِرُ لَهَا . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَزَايَةٌ أَدْرَكَتَهُ عِنْدَ جَوْلَتِهِ مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخَاوِطًا بِهَا الْغَضْبُ

ويقال من الاستحياء خَزِيَ يَخْزِي خَزَايَةً . وَالْخِزْيُ : الْهَلَاكُ وَالذُّلُّ .
يقال منه خَزِيَ يَخْزِي خَزِيًّا .

١٠ - قولهم : مَا يُسَاوِي طُلِيَّةً

الطُّلِيَّةُ : قُطَيْعَةُ حَبْلِ تُشَدُّ فِي رِجْلِ الْحَمَلِ أَوْ الْجَدْيِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

هِيَ حَبْلٌ فِي طُلَيْتِهِ أَى عُنُقِهِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ لِلْعُنُقِ طُلِيَّةٌ وَجَمْعُهَا طُلِيٌّ .

١٠

[وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَّاءُ : وَاحِدَتُهَا طَلَاةٌ . وَأَنْشَدَ :

مَتَى تُسَقِّقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْمَةٍ مِنْ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طَلَاتُهَا]

وقال ابن الأعرابي : فيما أظن يُراد بذلك ما يُسَاوِي طُلِيَّةً مِنْ هِنَاءٍ يُطَلَّى بِهِ

الْبَعِيرِ ، بفتح الطاء .

٩ - الزاهر : ١٨١ - اللسان : ٢٤٧/١٨

(٤) ديوان ذى الرمة : ٩٦ - ل : ٢٤٨/١٨ (خ ز ي) برواية بعد بدلا من عند .
يصف ثورا رجم لظعن الكلاب ، فهو يقول : كأن رجوع الثور على الكلاب استحياء - والحبل :
الكثيب من الرمل .

١٠ - الزاهر : ١٧٥ - اللسان : ٢٣٥/١٩

(٨) الطليقة في ن بفتح الطاء وفي اللسان رواية عن أبي طالب بضم الطاء ، على أن ابن برى غلط
الضم ، وفي نقول اللسان ما يجيز في الطاء الحركات الثلاث .

(١٠) وقال أبو عمرو : (ما بين القوسين زيادة من غ) - الشاعر : الأعشى .

(١١) ل : ٢٣٧/١٩ (ط ل ي) - ز : ١٧٥

(٢ - الفاخر)

١١ - قولهم : لا تَلُوسُهُ

أى لا تناله ، وهو من قولهم : ما ذُقْتُ لَوَاسًا . أى ما ذقت ذواقًا .

١٢ - قولهم : ما يُؤَاسِيهِ

أى ما يُعَوِّضُهُ من قرابته أو مَوَدَّتِهِ بشيء . قال : والأوس العِوض . وأنشد الأصبهني :

فَلَا حِشَانَكَ مَشَقَّصًا أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الْهَبَالَةِ

أُوَيْسُ : اسم الذئب ، وهو تصغير أَوْس ، والهبالة : اسم ناقته . يقول : أرميك
بِسَمِّهِمِ يكون عِوضًا لك من ناقتي ، وكان يجب أن يُقال : يُؤَاسِيهِ ، ولكن قلبت الواو
فَجُعِلَتْ لَامَ الْفِعْلِ كما قال الفطامي :

ما اعتَادَ حُبَّ سُلَيْمِي حِينَ مُعْتَادِ وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي

أراد الواطد أى الثابت ، فقلب الواو فجعلها لام الفعل . ومثله كثير من المقلوب .
وقال المفضل : يُؤَاسِيهِ بالهمز ، أى يشاركه وهى المؤاساة . يقال : آسَاهُ بنفسه ، أى

شاركه فيما هو فيه [وحكى الأثرم : آسيتُ فلانا وواسيت بمعنى] وأنشد لليلي :

فإن يَكُ عَبْدُ اللَّهِ آسَى ابنِ أُمِّهِ وَأَبَ بَأْسَلَابِ الكَمِيِّ المُنَاوِرِ

وقال مؤرِّج : يُؤَاسِيهِ . من قولهم : آسِهْ بخير ، أى أصبِهْ به . وأنشد لعبد العزيز

ابن زُرارة الكِلَابِي :

١١ - الزاهر : ٢٤٩ - اللسان : ٩٥/٨

١٢ - الزاهر : ١٩٦ - اللسان : ٣٧/١٨ - ٣٨ و ٣١٤/٧

(٥) ل : ٣١٥/٧ (أوس) و ٢١٢/١١ (هبل) وتهذيب الألفاظ : ٥٧٩ - الميداني :

١٥٧/١ والبيت لأسماء بن خارجة كما فى اللسان والتاج .

(٩) ديوان الفطامى : ٧ رقم ٢ - الزاهر : ١٩٦

(١٣) ما بين القوسين زيادة من غ وفى ز قال المفضل بن محمد : يقال : آسى فلان فلانا .

(١٣) ل : ٣٧/١٨ (أسى) - الزاهر : ١٩٦

(١٤) قال مؤرِّج : الذى فى اللسان ٣١٤/٧ (أوس) قال المؤرِّج : ما يؤاسيه ما يصيبه

بخير من قول العرب : آس فلانا بخير أى أصبه . على أنه أورد هذه العبارة فى مادة (أسوسى)

٣٨/١٨ كما هى هنا فى النص باختلاف فى العبارة .

فإِنِّي أَسْتَسْئِلُ اللَّهَ مِنْكُمْ مِنْ الْفِرْدَوْسِ مُرْتَقًا ظَلِيلًا
وهذا يكون من العَوْضِ، وكذلك قول النابغة [الجَعْدِي] :
ثَلَاثَةٌ أَهْلِينَ أَفْنَيْتَهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا
أَي الْمُسْتَوْهَبِ ، ويكون المسؤول العَوْضِ .

١٣ - قولهم : بينهم مُمَالِحَةٌ

أَي رَضَاعٍ . وَالْمِلْحَ اللَّبَنِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَحْفَظِ الْمِلْحَ . مَعْنَاهُ الرَّضَاعُ . وَقَالَ
أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَمِينِيُّ يَهْجُو قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى إِبِلِهِ :
وَإِنِّي لِأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدِ أَشْعَثِ أَغْبَرٍ
يُرِيدُ بِالْمِلْحِ اللَّبَنِ ، وَالْمِلْحَ أَيْضًا الْبَرَكَةَ . يُقَالُ : اللَّهُمَّ لَا تَبَارِكْ فِيهِ وَلَا تُمْلِحْهُ ،
وَقَالَ سُتَيْمٌ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْقَزَارِيُّ :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبَّ الْعِبَادِ وَالْمِلْحَ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ

(١) الزاهر : ١٩٧ - والرواية في ن بلفظ الرحمن ، والتصويب من الزاهر وهامش ن وغ .
(٣) ل : ٧/٣١٤ و ١٧/٢١٢ - الشعر والشعراء : ٢٥٤ - الخزانة : ١/٥١٢ الأغاني :
١٣٠/٤ - الألفاظ ٥١٧

١٣ - الزاهر : ١٤٨ - اللسان : ٤٤٣/٣

(٨) ل : ٣/٤٤٣ (ملح) برواية أغبراً وكذلك في ز ولكن ابن برى قال : صوابه أغبر
بالخفص لأن القصيدة مخفوضة الروى - الكامل : ٢٤٤ : ٧ - الخزانة : ٣/٤٢٦
(١١) أساس البلاغة : ٢/٣٩٨ (ملح) ول : ٣/٤٤٣ (ملح) - الكامل : ٢٨٤ -
الخزانة : ٤/١٦٤ ونسبه ابن الأعرابي فيها إلى نهيك بن الحارث المازني .
في - غ - عبارة أشبه بجاشية أدرجها ناسخ نسخة غ في النص ظناً منه أنها الحق ، ونحن نثبتها
إتماماً للفائدة وتكميلاً للنص على احتمال سقوطها من نسخة ن .

« وذكر الكلبي في كتاب التفسير أن المالح في كلام العرب الصعبة ، وحكى أن إدريس قال للملك
الموت عليهما السلام حيث صحبه وأراد أن يعرفه : بمالح ما بيني وبينك إلا أنبأتني من أنت ؟ أي
بالصعبة ، لأن ملك الموت عليه السلام لا يأكل ولا يشرب ، فذلك دليل على أنه سأله بالصعبة . =

١٤ - قولهم : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

يقال للرجل إذا كان سَيِّء الخُلُقِ يَغْضِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
أى أَدْنَى شَيْءٍ يُبَدِّدُهُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ سَيِّءُ الخُلُقِ أَدْنَى شَيْءٍ يَغْضِبُهُ . وَقَالَ مِسْكِينُ
الدَّارِمِيُّ :

لا تَلْمَهُمَ إِنَّهَا مِنْ أُمَّةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
كَشَمُوسِ الخَيْلِ يَبْدُو شَعْبُهَا كَأَمَّا قِيلَ لَهَا هَالٍ وَهَبٌ
المِلْحُ يَذْكَرُ وَيؤنَّثُ ، وَالتَّائِيثُ أَكْثَرُ .

١٥ - قولهم : أَمْرٌ لَا يُنَادَى وَوَلِيدُهُ

قال الأَصْمَعِيُّ : أصله في الشِدَّةِ تُصِيبُ القَوْمَ حَتَّى تُذْهِلَ الأُمَّةَ عَنْ وَلَدِهَا فلا تَنادِيهِ
لِمَا هِيَ فِيهِ ، ثُمَّ صارَ مِثْلًا لِكُلِّ شِدَّةٍ وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ . وَقَالَ أبو عبيدة : أَيْ هُوَ
أَمْرٌ عَظِيمٌ لا يُنَادَى فِيهِ الصَّغَارُ إِنَّمَا يُنَادَى فِيهِ الجِلَّةُ الكِبَارُ . وَقَالَ الكَلَابِجِيُّ : أصله
في الكَثْرَةِ والسَّعَةِ ، فَإِذَا أَهْوَى الوالِدُ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزَجِرْ عَنْهُ حَذَرَ الإِفْسَادِ لِسَعَةِ
مَا هُوَ فِيهِ ، ثُمَّ صارَ مِثْلًا لِكُلِّ كَثْرَةٍ . وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَمْرٌ لا يُنَادَى وَوَلِيدُهُ
أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَرَادٌ . أَيْ قَدْ اسْتَفْنَى بِالكِبَارِ عَنِ الصَّغَارِ . وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وقال هشام بن الكلبي عن خراش قال : كانوا يخلفون بالملح والرماد والنار ، وقال رجل من
بنى شيبان :

حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِأُ مَرْزَى وَبِاللَّاتِ تَسْلَمُ الدَّرَقَةُ
[انظر هذا البيت في ل : ٣٤٧/١١ (حلق) والرواية فيه : وبالنار وبالله تسلم الحلقة -
الجزائه : ٢١٨/٣]

١٤ - الزاهر : ١٥٠ - الميداني : ١٤٨/٢ - سمط اللآلى : ٣٨٠ - اللسان : ٤٤٤/٣
(٥) البيتان في الأمالي : ١٣٨/١ - ت : ٢٣٠/٢ (مابح) و ٢٧٩/١ (ركب) ول :
٤٣٩/٣ الأول ، ورواية البيت الأول في الميداني : نسوة بدلًا من أمة . وفي التاج : عصبه .
١٥ - الزاهر : ٢١٠ - الجواليقي (أدب) : ١٦١ - العسكري : ٢٧٥/٢ - اللسان
٤٨٤/٤ وسيأتي ذكره في رقم ٤٣٧

فَأَقْصَرْتُ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَانِي بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنِّي لَا يُنَادِي وَلِيدَهَا
قال الفرّاء : وهذا يُستَمار في كل موضع يُراد به الغاية . وأنشد :
لقد شرّعت كفاً يزيدَ بنَ مزيدٍ شراً نِعَ جودٍ لا يُنادي وَلِيدَهَا

١٦ - قولهم : بالرفاء والبنين

يُقال ذلك عند التزويج . والرفاء : الاتفاق والالتئام . وهو مأخوذ من رفأتُ
الثوبَ أرفوهُ إذا لَأمتَ بينه وضممتَ بعضه إلى بعض . وقال ابن هرمة :

بُدلت من جدّة الشبيبة وال
أبدالُ ثوبِ المشيبِ أَرَدُوها
ملاءةً غيرَ جدِّ واسعةٍ
أخيطها تارةً وأرفوها

١٠ وقال الأصمعي : يكون الرفاء من الهدوء والسكون، من قولهم رفوت الرجل
إذا سَكَنته . وأنشد لأبي خراش :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوِيلِدُ لَا تَرَعُ
فقلتُ وَأَنكَرْتُ الْوَجُوهَ هُمُ هُمُ
يُرِيدُ سَكَنُونِي . وقال أبو زيد : الرفاء الموافقة وهي المرافاة بلا همز . وأنشد :
وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ
يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا
يُرَافِينِي بلا همز . وقال اليمامي : الرفاء : المالُ .

١٥

(١) الزاهر : ٢١٠ وفي ل : ٤٨٤/٤ وت : ٥١٤/٢ (ولد) شعر مشابه لهذا البيت
لمزرد التغلبي وهو :

تبرأت من شتم الرجال بتوبة إلى الله مني لا ينادي وليدها

(٣) المسكرى : ٢٧٥/٢ وفيه يزيد بن مرثد بالثناء - الجواليقي (أدب) : ١٦١

١٦ - الزاهر : ١٩٧ - الميداني : ٦٦/١ - الجواليقي (أدب) : ١٥٧ - اللسان :

٨٠/١ - ٨١

(٥) الرفاء : في ن الإرفاء .

(١٢) ل : ٨١/١ (رفأ) و ٤٦/١٩ (رفو) - الجزانة : ٢١١/١ - الميداني : ٦٦/١

- تهذيب الألفاظ : ٥٨١

(١٤) ل : ٤٧/١٩ (رفو) - الأغاني : ٣٩/٢١

١٧ - قولهم : النّقد عند الحافرة

أى عند أول كلمة ، ويقال : التّقى القوم فاقْتَتَلُوا عند الحافرة ، أى عند أول كلمة .
ويقال : رَجَعَ على حافرته أى فى طريقه الأولى . وقال الله تعالى : « يَقُولُونَ أَنِنَّا
لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ » ، أى فى الخِلْقَةِ الأولى ، أى نحياً بعد موتنا . وقال الشاعر :

أحافرةً على صلَعٍ وشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ

أى أَرَجِعْ إلى الصُّبَا ، وأوّلِ أمرى بعد أن كَبُرْتُ ؟ ! وقال الفراء : معنى
النّقد عند الحافرة - إذا قال قد بُعْتُكَ رجع عليه بالثَّمَنِ . وقال الفراء : وبعضهم
يقول النّقدُ عند الحافر . قال : وسألتُ عنه بمض العرب فقال : يُريد عند حافر الفرس .
وهذا المثلُ جَرَى فى الخيل ثم استُعْمِلَ [فى غيرها] . وقال بعضهم : معناه النّقد
عند التّقليب والرّضَا ، وهو مأخوذ من حَفَرِ الأرض ، لأن الحافرَ يَحْبِرُ الأرض
ويعلم أطيبةً هى أم لا . وقال بعضهم : الحافرة الأرض ولا أعرف للأرض فى هذا
المَوْضِعِ وَجْهًا .

١٨ - قولهم : تَرَكَه جَوْفَ حِمَارٍ

قال الأصمعيّ : المعنى تَرَكَه ليس فيه شىءٌ يُنْتَفَعُ به ، لأنّ الحمار لا يُؤْكَلُ
من بطنه شىء . وقال ابن السكبيّ : حِمَارٌ : رجل من العماليقة كان له بنون ، ووادٍ خَصْبٌ ،
وكان حَسَنَ الطريفة . فسافر بنوه فى بعض أسفارهم فأصابتهم صاعقةٌ فأحرقتهم ،
فكفّر بالله جل وعز وقال : لا أعْبُدُ رَبًّا أُحْرَقَ بِنِيِّ ، وأخذ فى عبادة الأوثان فسَلَطَ اللهُ

١٧ — الزاهر : ٢٣٣ - الميداني : ١٩٦/٢ - اللسان : ٢٨٢/٥

(٣) سورة النازعات : ١٠

(٥) البيت فى ل : ٢٨٢/٥ (حفر) ،

(٩) ما بين القوسين ساقط من ن والزيادة من غ والميداني .

١٨ — الزاهر : ٢٩٩ - الميداني : ٩٠/١ و ١٧٣ - اللسان : ٣٨١/١٠

على واديه ناراً فذهبت به . والوادي بلغة أهل اليمن يُقال له الجوف ، فأحرقه
فما بقي فيه شيء . فهو يُضربُ به المثلُ في كل ما لا بقيّة فيه . قال : وفي قول
شريق بن القطامي : حمار بن مالك بن نصر من الأزدي قال : والقول الأول أشبه بالحق .
وقال امرؤ القيس :

○ وخرق كجوف العير قفر قطعته بأتلع سامٍ ساهم الوجهِ حسان
يُريد بالعير حماراً هذا . وهو الذي يُضربُ به المثلُ فيقال أ كفر من حمار .

١٩ - قولهم : جمع الله شملك

قال الأصمعيّ : الشمل : الاجتماع ، فيرادُ بذلك لا فرقَ الله شملك . ومنه قولهم :
قد شملهم الأمر أي عمهم حتى اجتمعوا فيه ، وأنشد :

١٠ وكيف أرجى الوصلَ يا ليلَ بعدَ ما تقطعتِ الأهواءُ وافترقَ الشملُ

٢٠ - قولهم : هو أحمقُ من رجلة

قال الأصمعيّ : الرجلة التي تسميها العامة البقلة الحمقاء ، وإنما حُمقها لأنها
تنبت في مجارى السيلِ وأفواه الأودية ، فإذا جاء السيل اقتلعها . وقال أيضاً خالد :
سميت بذلك لأنها تنبت في كل موضع .

(٥) ديوان : ١٦١ شعراء الصراية : ٦٧ - ل : ٣٨١/١٠ (الشر الأول) .

١٩ - اللسان : ٣٩٢/١٣

٢٠ - الميداني : ١٥٢/١ - العسكري : ٢٦٥/١ - اللسان : ٢٩١/١٣

(١٢) وإنما حُمقها : في غ : وإنما سميت حمقاء .

٢١ - قولهم : تَبَلَّدَ الرَّجُلُ

قال الأصمعيّ : التَّبَلَّدُ هو أن يضرب الرجل براحه على راحه من الغمّ عند المصيبة . وأنشد للأحوص :

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ غَلَبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
قال : والراحة يُقال لها البَلْدَة . وقال أبو عمرو : تَبَلَّدَ إِذَا تَحَيَّرَ فَلَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّبِيِّ بَلِيدٌ لِتَحَيَّرِهِ وَقَلَّةِ تَوَجُّهِهِ فِيمَا يُرَادُ مِنْهُ .

٢٢ - قولهم ضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ

قال الأصمعيّ : ضَرَبَهُ حَتَّى مَاتَ . وَالْبَرْدُ : الْمَوْتُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
بَارِزٍ نَاجِدَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيَّ بَرُودٍ

٢٣ - قولهم : لَمْ يَبْرُدْ يَيْدِي مِنْهُ شَيْءٌ

المعنى فيه : لَمْ يَسْتَقِرَّ وَيَثْبُتَ . وَأَنْشَدَ :
الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ مَنْ عَجَزَ الْيَوْمَ فَلَا نَلُومُهُ
قال وأصله في النُّومِ وَالقَرَارِ ، يُقال : بَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
« لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

٢١ - الزاهر : ٧٩

(٤) البيت في الشعر والشعراء : ٥٠١ - أمالي الزجاجي : ٤٩ - الأغاني : ١٥٧/١٣ - ل : ٦٤/٣ (بلد) .

٢٢ - الزاهر : ١٣١ - اللسان : ٥٢/٤

(٩) ل : ٥٢/٤ (برد) - أساس البلاغة : ٢٩/١ - حماسة البحترى : ٤٥ .
وبرد الموت على مصطلاه : ثبت . ومصطلاه : يدها ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه .

٢٣ - الزاهر : ١٣٢ - الميداني : ٩٨/٢ - اللسان : ٥٢/٤

(١٢) ل : ٥٢/٤ - ت : ٣٤٧/٨ (سم) وفيه : عجز وفي اللسان (جزع) .
(١٣) سورة النبأ : ٢٤ - الشاعر : هو العرجي . (عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان) .
كافي زول : ٥١ ، ٣٢/٤

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أُطْعَمْ نِقَاحًا وَلَا بَرْدًا
فَالنِّقَاحُ : المَاءُ العَذْبُ . وَالبَرْدُ : النَّوْمُ .

٢٤ - قولهم : وَجَبَ البَيْعُ

قال الأصمعيّ : معناه وَقَعَ . وَكَذَلِكَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ إِذَا سَقَطَتْ فِي الغَيْبِ
تَجِبُ الشَّمْسُ وَالبَيْعُ وَجُوبًا ، وَمِنْهُ سَمِعْتُ وَجِبَةَ الحَائِطِ أَي سَقَطَتْهُ . فَأَمَّا وَجَبَ قَلْبُهُ
فمعناه خَفِقَ وَضَرَبَ يَجِبُ وَجِيبًا . وَأَنشُد :

وَاللَّفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الغَلامِ وَراءَ الغَيْبِ بِالحِجَرِ
لَدَمُ الغَلامِ : ضَرْبُهُ بِحِجَرٍ عَلَى حِجَرٍ .

٢٥ - قولهم : لَا تَبَلِّمْ عَلَيَّهِ

قال الأصمعيّ : معناه لَا تُقَبِّحْ فِعْلَهُ وَتُفْسِدْهُ . قال : وَهُوَ مَأخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ
أَيَلَمْتَ الناقَةَ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَبَلِّمْ عَلَيَّهِ أَي لَا تَجْمَعُ عَلَيْهِ
المَكْرُوهَ . وَهُوَ مَأخُوذٌ مِنَ الأَبْلَمَةِ : وَهِيَ خُوصَةُ البَقْلِ . يَقُولُ : لَا تَجْمَعُ عَلَيْهِ
أَنْوَاعَ المَكْرُوهِ كَجَمْعِ الأَبْلَمَةِ أَنْوَاعِ البَقْلِ . يَقَالُ أَبْلَمَةً وَإِبْلَمَةً وَأَبْلَمَةً . وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : هِيَ خُوصَةُ المَقْلِ .

(١) البيت في ل : ٤/٣٢ ، ٥١ (برد)

٢٤ - الزاهر : ١٩٥

(٦) الشاعر هو ابن مقبل كما في اللسان والأساس .

(٧) ل : ٥/١٥٠ (بهر) و ١٦/١٢ (لدم) - أساس ٢١/٣٣٨

٢٥ - الزاهر : ٢٢١ - العسكري : ٢/٢٧٦ - اللسان : ١٤/٣٢٠

(١١) لا تبلم عليه . في ن : ضبطت بفتح التاء واللام .

(١٢) البقل هكذا في ن و غ ، والذي في العسكري المقل بالميم ، وهو ما فسرت به الأبلمة في كتب

اللغة ولو أن المفضل أورده على أنه تفسير غير راجح .

٢٦ - قولهم : لا تُجَلِّحْ عَلَيْنَا

معناه لا تُكاشِف . وهو مأخوذ من الجَلِّح وهو انحسار الشعر عن مُقدِّم الرأس وانكشافه . وقال بعضهم : معناه لا تشدّد وتيق على الشدّة والمخالفة من قولهم : ناقةٌ مُجَالِح ، وهى التى تَصْبِر على البرد وتقضم عيدان الشجر اليابس فيبقى لبنها . حكى ذلك عن ابن الأعرابى .

٢٧ - قولهم : لا تَبَسِّقْ

قال الأصمبى : معناه لا تطوّل من البُسوق وهو الطّوّل ، قال : بسق الرجل والنخلة إذا طالا . قال الله جل وعز : « وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » أى طوالا . قال الشاعر :

فإن لنا حَظائرَ بِاسِقَاتٍ عطاء الله ربّ العالمينا

٢٨ - قولهم : وَقَع فى وَرْطَةٍ

قال أبو عمرو وغيره : هى الهلكة . وأنشد :
إن أتت يرمأً مثل هذى الخُطَّةُ تلاقى من ضربٍ نَمِيرٍ وَرْطَةٌ
وقال بعضهم : الـورْطَةُ : الوحلُ والرَدَّعَةُ يقع فيها الغنم ولا تقدّر على التخلص

٢٦ - الزاهر : ١٨ - العسكري : ٢٧٦/٢ - اللسان : ٢٤٩/٣

٢٧ - الزاهر : ١٧٧

(٨) سورة ق : ١٠ (٩) الشاعر هو المرار بن منقذ كما فى الفضليات واللسان .

(١٠) الفضليات : ٧١/١ رقم ١٤ - ل : ٢٧٩/٥ (حظر) وفيها ناصمات بدلا من باسقات

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

٢٨ - الزاهر : ١٨٢ - الميدانى : ٢١٥/٢ - اللسان : ٣٠٤/٩

(١٢) الشاعر هو الأحمر كما فى الزاهر .

(١٣) ل : ٣٠٤/٩ (ورط) .

(١٤) الردغة : الطين والوحل الشديد .

يُقال : تورَّطت الغنم إذا وقعت في الوَرْطَة ، ثم ضرب مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان . وقال الأصمعي : الوَرْطَة أهوية منصوبة تكون في الجبل يشق على من وقع فيها الخروج منها . يقال : تورَّطت المشية إذا كانت ترعى في الجبل فوقعت في الوَرْطَة ولم يمكنها الخروج ، وأنشد لطفيل يصف إبلاً :

٥ تَهَابُ الطَّرِيقَ السَّهْلَ تَحْسِبُ أَنَّهُ وَعُورٌ وِرَاطٌ وَهُوَ بَيْدَاءُ بَلَقُعُ

٢٩ - قولهم : ما يدري ما طحَّاهَا

قال الأصمعي : طحَّاهَا مدَّها ، يعنون الأرض ، قال الله جل وعز : « وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّاهَا » ويقال : طحَّاهَا قلبه في كذا وكذا إذا تطاول وتمادى . ومنه قول علقمة :
١٠ طَحَّاهَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ
أى تطاول وتمادى في ذلك .

٣٠ - قولهم : ما يعرفُ قَبِيلاً من دَيرِ

قال أبو عمرو : معناه ما يعرف الإقبال من الإدبار . قال : والقَبِيلُ : ما أقبل من الفتل على الصدر ، والدَّيْرُ : ما أدبر عنه . وقال الأصمعي : هو مأخوذ من الناقَةِ المَقَابِلَةِ التي شقَّ أذنها إلى قدام ، والمُدَايِرَةُ التي شقَّ أذنها إلى خلف .

(٥) ديوان طفيل رقم ٩ بيت ١٠ - ل: ٣٠٤/٩ وفيه إضافة وعور إلى وراط ز: ١٨٢ ورواية الديوان : وهي بيداء .

٢٩ - الزاهر : ١٢٩

(٧) سورة الشمس : ٦

(٩) ديوان الستة الجاهليين : ١٠٥

٣٠ - الزاهر : ١٢٠ س الميداني : ١٤٨/٣ - اللسان : ٣٥٥/٥ و ١٤/٥٥

٣١ - قولهم : إن لم يكن شَحْمٌ فَنَفَسٌ

قال ابن الأعرابي معناه : إن لم يكن فِعْلٌ فَرِيَاءٌ ، قال : والنَّفَسُ الصُّوفُ .

٣٢ - قولهم : شيخٌ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ

قال الأصمعي : القُفَّةُ : ما يَبْسُ من الشَّجَرِ . فالعنى أنه قد بَلِيَ وَنَخِرَ كالبالي من

أصول الشجر .

٣٣ - قولهم : وَيْلَهُ وَعَوْلُهُ

فَوَيْلُهُ كان أصلها وَى وَصِلَتْ بِلَهُ - ومعنى وَى حُزْنٌ . ومنه قولهم : واَيْه
معناه حُزْنٌ أخرج مخرج النَّدْبَةِ ، وأما عَوْلُهُ فإن أبا عمرو قال : العَوْلُ والعَوِيلُ :
البُكاء . وأنشد :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةَ شَكْوَى إِلَيْكَ مُظَلَّةً وَعَوِيلاً

وقال الأصمعي : العَوْلُ والعَوِيلُ : الاستغاثَةُ . ومنه قولهم : مُعَوَّلِي عَلَى فُلانٍ :

اتكالى عليه واستغاثتى به . ومنه قول الأخطل :

لقد أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوَّلُ

٣١ - الميداني : ٣١/١ - اللسان : ٢٥٠/٨

٣٢ - الجواليقي (أدب) : ١٠ - الزاهر : ١٦٧ - اللسان : ١٩٥/١١

٣٣ - الزاهر : ٩١ - اللسان : ٥١١/١٣

(٩) الشاعر هو الراعى .

(١٠) ل : ٥١١/١٣ (ع و ل) - جمهرة أشعار العرب : ١٧٤ - مظلة : في ن مظلة

بالطاء المهملَة .

(١٣) ديوان الأخطل : ١٠ - معجم البلدان (بشر) : ١٨٩/٢ - والبشر : جبل يمتد من

عرض لى الفرات من أرض الشام ، وهو مكان من منازل بني تغلب .

أى المستغاثُ . ونصب عَوْله على الدعاء والذم كما يقال وَيْلًا له ، وكما يقال :
تُرِبًا له .

٣٤ -- قولهم : عَيْلَ صَبْرُهُ

معناه غَلِبَ ، يقال : عَالَه الأمرُ أى غَلَبَهُ . وقد يكون عَيْلَ صَبْرُهُ : رُفِعَ وَغُيِّرَ
عما كان عليه ، من قولهم : عالت الفريضة ، أى ارتفعت وزادت .

٣٥ -- قولهم : ما له ثَاغِيَةٌ ولا رَاغِيَةٌ

فالثَاغِيَةُ : النَّعْجَةُ . والثَّغَاءُ : صوتُها . والرَّاغِيَةُ : النَّاقَةُ . وِرْغَاؤُهَا : صوتُها .

٣٦ -- قولهم : ما له دَقِيْقَةٌ ولا جَلِيْلَةٌ

الدَّقِيْقَةُ : الشاةُ . والجَلِيْلَةُ : النَّاقَةُ .

٣٧ -- قولهم : ما له سَبْدٌ ولا لَبْدٌ

فالسَّبْدُ : شعرُ المعزِ . واللَّبْدُ : وَبْرُ الإبلِ . وقال أبو صالح : كلٌّ ما لَانَ من
الصوف والوبر فهو لَبْدٌ . والسَّبْدُ : الشعرُ .

٣٤ -- الزاهر : ٩٣ - اللسان : ٥١١/١٣ وراجع رقم ١٨٧

٣٥ -- الزاهر : ٢٨٢ - الميداني : ١٥٨/٢ - اللسان : ١٢٢/١٨

٣٦ -- الزاهر : ٢٨٢ - الميداني : ١٥٩/٢ .. اللسان : ١٢٤/١٣

٣٧ -- الزاهر : ٢٨٢ - الميداني : ١٤٩/٢ - الجواليقي (أدب) : ١٥٥ - اللسان :

٤/١٨٥ و٣٩٢ ، في اللسان : قال الأصمعي : ما له سبد ولا لبد : أى ماله قليل ولا كثير ، وكان مال
العرب الخيل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل ، وقيل : يكني به عن المعز والضأن ، وقيل :
عن الإبل والمعز .

٣٨ - قولهم : ما له دارٌ ولا عقارٌ

فالعقار : النَّخْل . ويقال : هو متاع البيت ، تقول العرب : بيتٌ كثير العقار
أى المتاع .

٣٩ - قولهم : أنت في حرج

قال الأصمعيّ : معناه أنت في ضيق من ذنبك . قال الله جل وعز : « وَمَنْ يُرِدْ
أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا » وحرَجًا .

٤٠ - قولهم : رآه الصادر والوارد

فالصادر : المنصرف عن الماء . والوارد الذي يأتيه . والمعنى : رآه الذاهبُ والجالئُ .
وقال دُكَيْن :

مَلَكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

٤١ - قولهم : بالسَّماءِ والطَّارِقِ

قال الأصمعيّ : يُراد بالسَّماءِ المطر . وأنشد :

مَدُّ قَرِيٍّ مَدَّهُ قَرِيٌّ غِيبَ سَمَاءٍ فَهُوَ ضَحَضَاحِيٌّ

٣٨ - الزاهر : ٢٨٢ - الميداني : ١٥٩/٢ - تاج العروس : ٤١٧/٣

٣٩ - الزاهر : ١٥٧

(٥) ذنبك ، في ز ديتك - الآية : سورة الأنعام : ١٢٥

٤٠ - الزاهر : ٢٧٥

(١٠) ل : ٢٥٢/٢ (نسب) - والنيسب : طريق النمل ، أى تراهم إليه كالنمل في كثرته .

٤١ - الزاهر : ١٥٨ - الميداني : ١٤٠/١

(١٢) وأنشد : الشاعر هو العجاج

(١٣) ديوان العجاج : ٦٨ - ل : ٤٠٤/٤ (مدد) باختلاف - ز : ١٥٨ برواية : ماء

سَمَاءِ مَدَّهُ قَرِيٌّ .

وقال النَّابِغَةُ :

كَالْأُقْحُوَانِ غَدَاةَ غَيْبِ سَهَائِهِ جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدَى

وقال أبو عمرو: يراد به هذه السماء . وأما الطَّارِقُ فهو النَّجْمُ ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه يأتي بالليل . والطُّرُوقُ لا يكون إلا بالليل . وأنشد لجرير بن الحظفي .

طَرَقَ الْخِيَالُ لَأُمِّ حَزْرَةَ مَوْهِنًا وَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِّ خِيَالًا

وقالت هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ نَمَشِي عَلَى النَّمَارِقِ

تعني نحن بنات النجم شرفاً وارتفاعاً .

٤٢ - قولهم : ما بالدارِ صافرِ

- ١٠ قال أبو عبيدة والأصمى : معناه ما في الدارِ أحدٌ يُصْفَرُ به، وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به ، كما قالوا : ماء دافقٌ ، وسرٌّ كاتمٌ ، وأمرٌ عارفٌ . وقال الشاعر :

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَمَا بِهَا مِمَّنْ عَهَدْتُ بِهِنَّ صَافِرِ

وقال غيرها : صافرٌ : أحدٌ . كما يقال ما بها ديارٌ .

(٢) ديوان النابغة : ٨٨ (رقم ١٨ : ٢)

(٥) شرح ديوان جرير : ٤٤٩

(٦) الأغاني : ١٢٦/١١ - ل : ٨٦/١٢ - طبقات ، ابن سعد : ٢٨/٢

وهذه هي : هند بنت يابضة بن رباح بن طارق الإيادي ، قالت هذا في حرب الفرس لإياد وتمثلت به هند بنت عتبة بن عبد شمس يوم أحد تحض على الحرب (شواهد المغني) : ٢٧٤

٤٢ - الزاهر : ١٧٩ - الميداني : ١٥٩/٢ - اللسان : ١٣٤/٦

(٩) ما بالدار : في ل وز : ما في الدار .

(١٢) ل : ١٣٤/٦ (صفر) - الرواية في اللسان : * خلت المنازل ما بها *

٤٣ - قولهم : جاء بالضحِّ والريِّح

معناه : جاء بكل شيء ، وقال ابن الأعرابي : الضحُّ : ماضِحًا للشمس ، والريِّحُ : ما نالته الريِّح . وقال الأصمعي الضحُّ : الشسُّ بِعَيْنِهَا ، وفَسَّرَ كَتَفْسِيرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْإِبْرِيْقِ :

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ رَأَقِبَهُ مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيْحَانِ مَفْعُومٌ

مَفْعُومٌ : مَمْلُوءٌ . وَلَا يَكَادُ يُقَالُ إِلَّا أَفْعَمْتُهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ التَّكْثِيرِ . وَالضَّحُّ : الْبَرَّازُ الظَّاهِرُ .

٤٤ - قولهم : جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ

أى أتى بالكثير والقليل . والطِّمُّ : الماء الكثير وغيره . والرِّمُّ : ما كان بائيًا مثل العظم وما أشبهه مما يتتمَّمُ ، قال الشاعر :

وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرُّمْنِي رِمَةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَرُّ
وَقَالَ أَبُو حُصَيْنٍ :

وَهُوَ جَبَرَ الْعِظَامَ وَكُنَّ رِمًا وَمِثْلُ فَعَالِهِ جَبَرَ الرِّمِيَا

٤٣ - الزاهر : ١٧٢ - الميداني : ١٠٨/١ - اللسان : ٣٥٦/٣ - الجواليقي (أدب) :

٢٩٩،١٥١

(٥) البيت في الجواليقي (أدب) : ١٥١ بدون عزو - ل : ٣٥٦/٣ (ض ح ح) ٣٥٣/١٥ (نعم) والبيت رواه أبو سهل في أشعار الفصيح في باب المشدد .

٤٤ الزاهر : ٢١٩ - الأضداد للأبنازي : ١٢٦ - اللسان : ١٤٥/١٥ - الميداني :

١٠٨/١

(٩) الطم (بكسر الطاء) : قال الأزهرى : الطم بالفتح : البحر وإنما كسرت الطاء في المثل

لمجاورة الرم .

(١٠) الشاعر : لبيد .

(١١) ل : ١٤٤/١٥ - الأضداد : ١٢٦

(١٢) أبو حصين : في غ أبو خضير .

(١٣) الزاهر : (بدون عزو) : ٢١٩ - الأضداد : ١٢٦

و في غ بعد هذا البيت : يعنى الله تبارك وتعالى ، ورم : بالية .

٤٥ - قولهم : جاء بالقضِّ والقضيضِ

أى أتى بالكبير والصغير. والقض: الحصى، وقضيضه: صغارُه وما تَكَسَّر منه.

وقال أبو ذؤيب :

أَمْ مَا لِيَجْسِمِكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَعًا
إِلَّا أَقْضَّ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعِ
أَقْضَّ أَى كَانَ عَلَيْهِ قَضِيضًا .

وقال الحُصَيْن بن الحُمَام المرِّي :

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهَا
وَجَمَعُ عُوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا

٤٦ - قولهم : جاءوا على بكرة أبيهم

قال الأصمعي: يعنى جاءوا على طريقة واحدة . وقال أبو عمرو: معناه جاءوا بأجمعهم.

وقال أبو عبيدة : معناه جاءوا بعضهم فى إثر بعض . وليس هناك بكرة .

٤٧ - قولهم : قَبَلَ عَيْرٍ وما جرى

فالعير: المِثَالُ الذى فى الحَدَقَة يسمي اللُّعْبَة ، والذى جرى الطَّرْفُ ، وجرُّه :

حرَّكَته . والمعنى قَبِلَ أَنْ يَطْرِفَ الْإِنْسَانَ . وقال الشَّمَاخ :

٤٥ - الميدانى : ١٠٨/١ - الزاهر : ٢٣٧ - اللسان : ٨٨/٩ - الخزانة : ٥٢٥/١

(٤) الديوان : ١ رقم ٣ والرواية فيه أم ما جنبك . المفضيات : ٢٢١/٢ - الأملى :

١٨٥/١ - ل : ٨٧/٩ (قضض)

(٧) البيت فى الميدانى : ١٠٨/١ برواية سليم - شعراء النصرانية : ٧٣٨ - ل : ٥١٦/١٣

(عول) برواية أتنى تميم و١٥٨/٨ (ججش) . وقضها بقضيضها : أى آخرهم على أولهم ، يقال

جاءوا قضا وقضيضا : وحدانا وزرافات . (ججاش) : أبو حى من غطفان وهو ججاش بن ثعلبة بن

ذبيان بن بغيض بن غطفان ، وهم قوم الشماخ بن ضرار . وعوال : حى من بني عبد الله بن غطفان -

٤٦ - الميدانى : ١١٨/١ - اللسان : ١٤٧/٥

٤٧ - الزاهر : ٢٣٢ - اللسان : ٣٠٠/٦ - الميدانى : ٢٨/٢

وَتَعْدُو الْقَبِيصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا
الْقَبِيصَى وَالْقِمِصَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ .

٤٨ - قولهم : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ

قال الأصمعي : معناه أَمْرُكَ إِلَيْكَ أَعْمَلِي مَا شِئْتِ . وَالغَارِبُ : أَعْلَى السَّنَامِ ، فَإِذَا أَهْمِلَ
الْبَعِيرُ جُمِلَ حَبْلُهُ عَلَى سَنَامِهِ وَتُرِكَ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ . فَيَقُولُ : أَنْتِ مُخَلِّي كَهَذَا الْبَعِيرِ
لَا يُنْمَعُ مِنْ شَيْءٍ . وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُطَلِّقُونَ بِهَذِهِ السَّكْمَةَ . قَالَ النَّعْمَانُ بْنُ تَوَلَّبٍ :
فَلَمَّا عَصَيْتُ الْعَازِلِينَ وَلَمْ أُطِيعْ مَقَالَتَهُمُ الْقَوَا عَلَى غَارِبِي حَبْلِي

٤٩ - قولهم : جَاءَ يَجْرُ رَجُلِيهِ

قال الأصمعي : أَي جَاءَ مُتَمَلِّلاً لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْمِلَ رَجُلِيهِ . وَجَاءَ يَجْرُ عَطْفِيهِ .
قال ابن الأعرابي : معناه جَاءَ مُتَبَخِّطِراً يَجْرُ نَاحِيَتِي ثَوْبِهِ . وَجَاءَ يَضْرِبُ بِأَصْدَرِيهِ :
أَي جَاءَ فَارِغاً . وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَضْرِبُ أُرْدَرِيهِ .

٥٠ - قولهم : مَا يُدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ

قال سَلَمَةُ : مَا يُدْرِي أَيُّ وَالِدِيهِ أَشْرَفُ . حَكَاهُ الْفَرَّاءُ وَأَنْشَدَ :
وَمَنْ لِي بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَّمْتَنِي وَهَلْ بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صَلُوحُ

(١) الديوان : ١٩ - ل : ٨٢/٩ (قبص) ٣٠٠/٦ (عير) .

٤٨ - الميداني : ١٣٢/١ - اللسان : ١٣٦/٢ - الزاهر : ٤٧٢

(٥) جعل : ف غ و ل : طرح .

(٧) البيت في عيون الأخبار : ١٧٢/٢ بدون عزر .

٤٩ - الزاهر : ٢٣٣ - الميداني : ١١٠/١

٥٠ - الزاهر : ١٤٦ - الميداني : ١٠٩/٢ - اللسان : ١٢٢/١١ - الجواليقي (أدب) : ١٥١

(١٣) أنشد : الشاعر هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود .

(١٤) ل : ١٢/١١ (طرف) والأساس : ٤٦/٢ - الجواليقي (أدب) : ١٥١

قال: رواه أبو زيد: وكيف بأطرافي. وقال: يُريد أجداده من قِبَل أبيه وأمه .
قال أبو طالب: وقال الأصمى لا يدري من أى الطرفين شرفه، أم من قِبَل أمه
أم من قِبَل أبيه . وهو قريب من قول الفراء . وقال ابن الأعرابي فى ذلك: طرفاه
ذَكَرَه ولسانه . والمعروف قول الأصمى .

٥١ — قولهم: ما يَفْقَهُ ولا يَنْقَهُ

قال الأصمى: ما يَعْلَم ولا يَفْهَم . قال: والفِقه: الفِطْنة والعِلْم . والنَّقَهُ: الفِهمُ
يقال منه: نَقِهْتُ الحديثَ مثل فَهَمْتُ . ويقال من الرِّض نَقِهْتُ بالفتح . والفِقه
العِلْم ، ومنه الفقهاء .

٥٢ — قولهم: جاء بالعويص

أى بالكلام الذى لا يُفْهَم . وأصله المتعقد من الشَّعر .

٥٣ — قولهم: على ما خيَّلت

أى أرَّتْ وأوهَمَتْ . وأصل ذلك فى السَّحاب يقال: قد خيَّلتِ السَّحابة وتخيَّلت
إذا أرَّتْ أنها ماطِرة . والخالُ: السَّحاب الذى يُخيِّلُك المطر . قال الفرزدق:
أَتَيْنَاكَ زُوَارًا وَوَفْدًا وَشَامَةً
لِخَالِكَ خَالِ الصِّدْقِ مُجْدٍ وَمَاطِرٍ

٥١ — الزاهر: ٧٣ - اللسان: ١٧/٤١٨

٥٢ — اللسان: ٨/٣٢٦

٥٣ — الميدانى: ١/٣١٢ - الجواليقي (أدب): ١٦٢ - اللسان: ١٣/٢٤٦

(١٤) فى هامش ن وفى نسخة غ العبارة التالية وهى أشبه بحاشية منها بتكملة للنص: « يعنى

أتيناك على كل حال . والشامة: جمع شائم وهو الذى يشم البرق بنظر أين مفر غيمه . والحال: السحاب

أى أتيناك طالبي جمداك ومعروفك وما عندك من الخير، ورجوناك كما يرجى الغيث » .

٥٤ - قولهم : افعلْ ذاك آثراً ما

أى أوَّلَ كلِّ شيء . ومعناه افعله مؤثراً له . وقال عروة :
وقالت ما تريدُ فقلتُ ألهو إلى الإصباحِ آثرَ ذى أثيرِ
وقال الأصمى : افعلْ ذاك عازماً عليه .

٥٥ - قولهم : فلان يتشطر . وفلان شاطر

قال الأصمى : الشاطر : الذى شَطَرَ عن الخير ، أى بَدَّ عنه . ومنه نوى شَطْرهُ أى
بعيدة . وقال امرؤ القيس :

وَشَافَكَ بَيْنَ الْخَلِيْطِ الشُّطْرِ وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرْ

وقال أبو عبيدة : الشاطر : الذى شَطَرَ إلى الشرِّ أى عَدَلَ بوجهه نحوه . ومنه
قول الله جلَّ وعزَّ « فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » ، أى ناحيته .

٥٦ - قولهم : شمريُّ وهى الشمريَّة

قال أبو عمرو : معناه الْمُتَكَمِّشُ فى الشرِّ والباطلِ ، المتجرِّدُ لذلك ،

٥٤ - الزاهر : ١٨٩ - العسكرى : ١١٤/١ - اللسان : ٦٣/٥ و٦٤

(٣) ديوان عروة : ٨١ - ل : ٦٥/٥ (أثر)

٥٥ - الزاهر : ٨٣

(٦) ومنه نوى شطر فى ز أخذ من قولهم نوى شطر .

(٨) ديوان : ١٢٦ . ل : ٧٦/٦ (شطر) - الزاهر : ٨٣ - والشطر : جمع شطير وهم

المتغربون .

(١٠) سورة البقرة : ١٣٩ و١٤٤ و١٤٥

٥٦ - اللسان : ٩٧/٦

الشمري والشمريَّة : ضبطهما فى ن بضم الشين والميم بدون تشديد فى الأولى وضم الشين وفتح
الميم المشددة فى الثانية ، وعبارة اللسان رواية عن الفراء : بفتح الشين والميم فيهما ، على أن القاموس ضبط
الشمريَّة بمعنى الناقاة السريعة بكسر الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين وبضمهما وفتحهما .

وهو مأخوذ من التَّشْمِيرِ وهو الجِدُّ في الأمر وأنشد :

تَعَجَّبْتُ مِنِّي وَمِنْ فَتُورِي بَعْدَ عَظِيمِ الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ

ويقال . إنّه من قولهم قد شَمَرَ وَأَشْمَرَ إِذَا مَضَى لُوجِهَهُ ، فسمي بذلك لأنه يَرُكِبُ رَأْسَهُ وَلَا يَرْتَدِعُ . وزعم بعضهم أنه الشَمْرِيُّ وهو الحادُّ النَّحْرِيُّ ففَعَّرْتُهُ العامّة .

٥٧ - قولهم : جُحَامٌ ، وهو يتجاحمُ علينا

أى يتضابق ، وهو مأخوذ من جاحِمِ الحَرْبِ ، أى ضيقها وشدتها ، وقال بعضهم : يتجاحم أى يجترقُ حِرْصًا وَبُخْلًا ، وهو مأخوذ من الجَحِيمِ .

٥٨ - قولهم : أحمقُ من دُغَّة

١٠ هي دُغَّةُ بنت مَنَعَجِ العجليّة ، ويقال : مَنَعَجٌ وَمَمَعَجٌ بالعين . وبلغ من حُمقها أنها كانت حاملا فضر بها الطلقُ فظنّت أن بطنها قد غمزها فذهبت تطلب الغائطَ ، فلما تهَيَّأت لذلك ولدت ، فلما وضعته صاح فقامت مذعورة فجاءت إلى أمها فقالت : يا أمّه هل يفتح الجعْرُ فاه . فظننت أمها فقالت : نعم ، ويدعو أباه . وسألها عن الموضع فأخبرتها به . فانطلقت فوجدت ولدها .

(٤) الحاد : هكذا أيضا في اللسان وفي غ الجاد بالمعجمة .

٥٧ - الزاهر : ٨٠ - اللسان : ٣٥٢/١٤

٥٨ - الميداني : ١٤٧/١ - الأغاني : ١٩٩/١٨ - سمط اللآلى : ٤٨ - قال الليث يقال :

فلان دغفة إذا أرادوا أنه أحمق .

(١٠) العجلية : في هامش ن وقيل لأنها من جرهم .

٥٩ - قولهم: أَحْمَقُ مَثِقُ

قال الأصمى: المَثِقُ: السَّيِّءُ الْخُلُقِ. قال: ويقال في مثل أنا تَثِقُ وصاحبي مَثِقُ فكيف نَتَفَقُ أى أنا ممتلئ غضباً، وصاحبي سيئ الخلق فلا اتفاق بيننا. وقال غيره: مَثِقُ: أَحْمَقُ. فقليل ذلك للتكرير، كما يقال أَحْمَقُ رَقِيعٌ.

٦٠ - قولهم: أَقَلُّ مِنَ النَّقْدِ

قال الأصمى: النَّقْدُ: صِغَارُ الضَّانِ وَرُذَالُهَا، وَأَنْشَدَ:
فَمِيمٌ يَأْشُرُ تَمِيمٌ مَحْتِدًا لو كُنْتُمْ ضَانًا لَكُنْتُمْ نَقْدًا
أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبْدًا

٦١ - قولهم: هُوَ أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ

قال المفضل: قال أبو حصين التيمي: قُعَيْسٌ غُلامٌ، كان سَبِيًّا في بَنِي تَمِيمٍ هو وعمته. وإن عمته استمارت عنراً من امرأة من بني تميم ورهنتهما قُعَيْسًا، ثم إنهما نَحَرَتِ العنْرَ وهربت. فَضْرِبَ به المثل في الهوان. وقال الشَّرْقِيُّ بن القَطَامِيِّ أو غيره: بل هو قُعَيْسُ بن مُقَاعِسِ بن عَمْرٍو من بني تميم، وكان أبوه سَيِّءُ الصَّنِيعِ إلى أخته عمّة قُعَيْسٍ، فمات وقُعَيْسُ فَطِيمٌ، فحملته إلى صاحب بُرٍّ فوهنته على صاعٍ من بُرٍّ وقالت:

٥٩ - الميداني: ٣٠/١ - الكامل: ٨٠ - اللسان: ٢٢٧/١٢ - الزاهر: ٨٨

٦٠ - اللسان: ٤٣٧/٤

(٥) أقل: في ل: أذل.

(٧) الميداني: ٣٠٥/١ - ت: ٤٦٣/٢ (ق ر د) - الأضداد: ٢٠٦ و (٣٥٦)

(٨) زبدا: لا يحتاج إليه.

٦١ - الميداني: ٢٤٤/٢ - اللسان: ٦١/٨

(٩) في الميداني قعيس بفتح القاف وكسر العين.

(١٠) أبو حصين: في غ أبو خضير.

يكون هذا الصبي عندك حتى أعود بضمنه. فأخذ الصبي ومضت ولم تعد إليه، فزعم بعضهم أنه لقيها فاقتضاها ثم صاعه فقالت: غَلِقَ الرهن. وقال بعضهم: بل تركته عنده ولم تعد إليه فرباه الرجل واتخذها عبداً، فضرب به المثل. قال أبو طالب: ما أظنَّ الخبرَ صحيحاً.

* * *

٦٢ - قولهم: لا تُبْرِقْ عَلَيْنَا، وَأَخْذَنَا فِي الْبَرْقَةِ

- ومعناه: الكلامُ بلا فعلٍ. وهو مأخوذ من البرق بلا مطر. وإذا كانت الكلمتان يُتكلَّمُ بهما في موضع ثم احتيج إلى أن تُجَمَّلا كلمةً واحدةً أضافوا إلى الكلمة الأولى حرفاً من الكلمة الثانية. ومن ذلك قولهم: أ كثر من الحَوَلَةِ. وهو قولك: لا حَوَلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وقال الشاعر:

فَدَاكَ مِنَ الْأَفْوَامِ كُلِّ مُبْخَلٍ يُحَوِّقُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفُ سَائِلُ

- وكذلك قولهم: أ كثر من البَسْمَلَةِ، يريدون بِاسْمِ اللَّهِ. وحكى الخليل: حَيَعَلَ من قول المؤدِّن: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، وأنشد:

أَقُولُ لَهَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارٍ أَلَمْ يَحْزُنْكَ حَيَعَلَةُ الْمُنَادِي

وأنشد:

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِي إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّلَاةِ فَحَيَعَلَا

وأنشد:

وَمَا إِنْ زَالَ طَيْفُكَ لِي عَنِيْقًا إِلَى أَنْ حَيَعَلَ الدَّاعِيَ الْفَلَاحِ

٦٢ - الزاهر: ٨ - الميداني: ١٢٤/٢ - العسكري: ٢٧٦/٢

يضرب للمتصف - يقال: أخذنا في البرقلة أى صرنا في لاشيء.

(٩) البيت في ل: ٣٥٣/١٠ (حلق) - سمط: ٩٠٩ - أمالي: ٢٦٩/٢

(١٢) ل: ١٦٥/١٣ - ت: ٢٩٨/٧ (حيعل) - أمالي: ٢٧٠/٢

(١٤) ل: ١٦٥/١٣ - ت: ٢٩٨/٧ وفيهما داعي الصباح.

(١٦) ل: ١٥٠/١٢ (عنى) - ت: ٢٧/٧ (عنى).

جاء في هامش ن ومن ذلك (أى النحت) سيجل: إذا قال سبحان الله، وحمدل إذا قال الحمد لله وهليل إذا قال لا إله إلا الله، وجعفل إذا قال: جعلت فداك. وزاد الثعالبي الطليقة إذا قال أطال الله بقاءك، والدمعزة إذا قال أدام الله عزك.

٦٣ - قولهم : فلان مَعَثٌ

أى شريراً خَبِيثٌ . والمعَثُ : الشرُّ . وقال حسان بن ثابت يصف الحجر :
نُوَلِّيَهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا إِذَا مَا كَانَ مَعَثٌ أَوْ لِحَاءِ

٦٤ - قولهم : هو ابنُ عمِّه لِحًا

أى ملتصقٌ به ، وهو مأخوذ من قولهم : لِحِحَتْ عَيْنُهُ أى التصقت ، ونَصَبَهُ
على التفسير .

وقال الأصمى : معنى قولهم هو ابن عمِّه لِحًا أى خالصاً . وقال غيره : الفائدة من
قولهم لِحًا أنه يقال ابن عمِّي على التقريب . ونَصَبُهُ عند خُذَّاق النحويِّين على الحال كأنه
قال مُلَاصِقًا . والدليل على أنه منصوبٌ على الحال ؛ حكاية أهل اللغة هما ابنا عمِّه لِح .

٦٥ - قولهم : هَلُمَّ جَرًّا

أى تَعَالَوْا عَلَى هَيْئَتِكُمْ كَمَا يَسْهَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ وَصُومَةٍ . وأصل ذلك

٦٣ - الزاهر : ٨٥ - اللسان : ١٢/٣ (معث) .

(٣) ديوان حسان : ٨ - ل : ١٢/٣ (معث) بين سطور ن العبارة التالية :

« ألمنا : أتينا مانلام عليه . وألام الرجل فعل ذلك . ولحاء : إلحاح في القول والتصاق بالشر »

٦٤ - الزاهر : ٢٤٢ - اللسان : ٤١٢/٣ (لِح) .

(٦) التفسير : التمييز .

٦٥ - الزاهر : ٢٣٩ - اللسان : ٢٠١/٥ - الميداني : ٢٤١/٣

في الزهر : ١٢٦/١ - ١٢٧ . قال الشيخ جمال الدين بن هشام في تأليف له : عندى توقف
في كون هذا التركيب عربياً محضاً ، لأن أئمة اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع
كثرة استيعابه وتبعه ، وإنما ذكره صاحب الصحاح . وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح
مشكلات الوسيط : لأنه لا يقبل ما انفرد به وكان علة ذلك ما ذكره في كتابه من أنه نقل عن العرب
الذين سمع منهم ، فإن زمانه كانت اللغة قد فسدت ، وأما صاحب العباب فإنه قلد صاحب الصحاح . وأما
ابن الأنباري فليس كتابه موضوعاً لتفسير الألفاظ المسموعة من العرب ، بل وضعه أنه يتكلم على ما
يجرى في محاورات الناس ولم يصرح بأنه عربي هو ولا غيره من النحاة . اه (يعني الزاهر لابن الأنباري
وهو بعينه الفاخر مبسوطاً كما قلنا في المقدمة) .

من الجَرِّ في السَّوْقِ، وهو أن تُتْرَكَ الإِبِلُ والغنمُ ترعى في مسيرِها . وقال الراجز :
لَطَالَمَا جَرَّرْتُكُنَّ جَرًّا حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرًّا
فَالْيَوْمَ لَا أَلُو الرِّكَابَ شَرًّا

٦٦ — قولهم : أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةَ

قال الأصمعي . أراد سَبْعَةَ ، يعني اللَّبْوَةَ نَخَفَ . وقال ابنُ الأعرابي : أراد سَبْعَةَ
من العدد . وإنما قيل سَبْعَةَ لَأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُونَ مِنَ الْعَدَدِ فِي كَلَامِهِمْ ، مِنْ ذَلِكَ
سَبْعُ سَمَاوَاتٍ ، وَسَبْعُ أَرْضِينَ ، وَسَبْعَةَ أَيَّامٍ . وقال ابنُ الكَلْبِيِّ : أراد سَبْعَةَ بِنِ عَوْفِ
ابنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّوْثِ بْنِ طَيْئٍ ، وَكَانَ شَدِيدًا فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلَ .

٦٧ — قولهم : أَجَنَّ اللَّهُ جِبَالَه

قال الأصمعي أي أَجَنَّ اللَّهُ جِبِلَّتَه أَي خَلَقَه ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَجَنَّ اللَّهُ جِبَالَه أَي
الْجِبَالَ الَّتِي يَسْكُنُهَا ، أَي أَكْثَرَ فِيهَا الْجِنَّ .

(٢) ل : ٢٠١/٥ (جرر) - ت : ٩٦/٣ (جرر) .

في هامش ن بعد الشطر الثالث توجد هذه العبارة ملحقة بقوله : هكذا وجدته في نسخته
وهي : أي لا يألو الإبل أن يسيء إليها . نوى : سمن . والى بفتح النون : الشحم ،
وبكسرهما : اللحم .

٦٦ — الزاهر : ٢٣٢ - الميداني : ١٧/١ - اللسان : ١٠/١٠

٦٧ — الزاهر : ١٤٦ - اللسان : ١٠٣/١٣ - الميداني : ١١٤/١

في اللسان : عن ثعلب : أجن الله جباله : جعله كالجنون .

٦٨ - قولهم : حلف بالسمرِ والقمرِ

قال الأصمى: السمر: الظلّة. قال: وإنما سُميت سمرًا لأنهم كانوا يجتمعون في الظلّة فيسمرّون أى يتحدّثون، ثم كثر ذلك حتى سميت سمرًا.

٦٩ - قولهم : تناوشوا

يُراد تقاتلوا . ومعناه أن بعضهم تناول بعضًا وأخذه بالقتال . ومنه قول الله جلّ وعزّ: (وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) . وقال الشاعر:

فما ظبيّةٌ ترى بريرَ أراكِةٍ تنوش وتمطو باليدينِ غصونها
وقال الراجز:

وهي تنوش الحوض نوشًا من علا نوشًا به تقطع أجواز الفلا

٧٠ - قولهم : ما حجّ ولا دجّ

فالحجّ: الذى يحجّ لله جلّ وعزّ . والداجّ: الذى يخرج للتجارة . ومعنى الحجّ الزيارة والإتيان . وإنما سمى الحجّ بزيارتهم بيت الله جلّ وعزّ ، قال دُكَيْنُ:

٦٨ — الزاهر : ٢٣٥ - الميداني : ١ / ١٤٠ - اللسان : ٤٣ / ٦ - سمط اللآلى : ٥٢٠
برواية لا أفعله السمر والقمر .

٦٩ — الزاهر : ١٦٢ - اللسان : ٢٥٤ / ٨

(٦) الآية : سورة سبأ : ٥٢

(٧) في هامش ن وفي غ هذه العبارة :

أى تتناول البرير وهو ثمر الأراك وهو مثل البلح منه . والبرم مثل الخلال . والكبات مثل البسر ، والمراد مثل الرطب . تعطو : تمد عنقها وترفع يديها لتناول .

(٨) الراجز : غيلان بن حريث كما فى ل : ٢٥٥ / ٨ . وقيل أبو النجم كما فى ٣١٦ / ١٩

(٩) ل : ٢٥٥ / ٨ (نوش) - الخزائنة : ٤ / ١٢٦ و ٢٦١

٧٠ — اللسان : ٥٠ / ٣ - الميداني : ١٥٩ / ٢

(٧٠) ولا دج هكذا فى ن . وفى اللسان رواية عن أبى طالب وفى غ ولكنه دج .

ظَلَّ يُحِجُّ وَظَلَّلْنَا نَحْجُبُهُ وَظَلَّ يُرْمَى بِالْحَصَى مُبَوَّبُهُ
والمعروف من كلام أهل اللغة أن الحجَّ من قولهم حججت الشيء إذا أتيتُه مرَّةً
بعد مرَّةً ، وإنما العُمرةُ الزِيارَةُ . والذي يُعرفُ أنه يُقال : دَجَّ إذا سار سِيراً شَدِيداً

٧١ - قولهم : ما زلنا بالهياطِ والمياطِ

قال الفراء : الهياط : أشدُّ السَّوقِ في الوَرْدِ . والمياط : أشدُّ السَّوقِ في الصَّدَرِ
ومعنى ذلك بالِجىء والذَّهاب . وقال اللحياني : الهياط : الإقبال ، والمياط : الإدبار
وقال غيرهما : الهياط : اجتماع الناس للصُّلحِ ، والمياط : التفرُّق عن ذلك .

٧٢ - قولهم : بَرِحَ الخَفَاءُ

قال الأصمعي : معناه ظَهَرَ المَسْكُوتُ ، وهو من البراح ، كأنه صار في بَرِاحٍ من
الأرض ، وهو ما ظهر منها وارتفع ، ومثله أجهَدَ الأمرُ إذا ظَهَرَ ، والمعنى سار الشيء في
جَهَادٍ من الأرض ، وهو ما غلُظَ منها وارتفع . وقال غيره : بَرِحَ الخَفَاءُ أي زال
الخَفَاءُ فصار الأمرُ ظاهراً ، قال : وَأَجْهَدَ الأمرُ وَجَهَّدَ واحد ، أي اشتدَّ من الجَهْدِ .
وَأَجْهَدُ : الشدة .

(١) ل : ٥٠/٣ - يصف فرسا يحج : يزار وينظر إليه - مبوبه : بوابه . ويرى بالحصى
لكثرة الناس عليه ، فإن من أراد أن يذكره نفسه لم يهيا له أن يكلمه فريمه حتى ينظر إليه .

٧١ - اللسان : ٩ : ٢٨٧ - العسكري : ٢٥٧/٢

في اللسان : يقال : أرادوا بالهياطِ الجلبة والصخب . والمياط : التباعد والتنجي والميل .

٧٢ - الميداني : ٦٣/١ - اللسان : ٢٣٢/٣

٧٣ - قولهم : غُلُّ قِل

قال الأصمى : معناه أنهم ، كانوا يَغُلُّونَ الأَسِيرَ بالقِدِّ وعليه الوَبَرُ ، فإذا طال القِدُّ عليه قَمِلَ فَيَلْتَمِي منه جَهْدًا . فَضْرِبَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا أُبْتَلِيَ بِهِ وَوُلِّيَ مِنْهُ شِدَّةٌ .

٧٤ - قولهم : ما له عنه مُحْيِصٌ

قال الأصمى : هو المَحِيدُ والمَعْدِلُ . والمعنى : ما له عنه مَقَرٌّ . يقال منه : حاصَّ مُحْيِصٌ حَيْصًا ، وأنشد لأعرابيٍّ في ابنته :

بِالْيَتَمِّهَا قَدْ لَبَسْتُ وَصَوَاصَا وَعَلَقْتُ حَاجِبَهَا تَنَمَاصَا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصْبًا حِرَاصَا وَيُرْقِصُوا مِنْ حَوْلِنَا إِرْقَاصَا
فِيَجِدُونِي عَكْرًا حَيَّاصَا

أى أَحْيِصُ عَنْهُمْ .

٧٣ - الزاهر : ٢٠٨ - اللسان : ١٧/١٤

٧٤ - الزاهر : ٢٤٠ - اللسان : ٢٨٥/٨

(٥) في ن : ما له محيص والتصويب من غ - وفي اللسان : ما عنه محيص .

(٨) تهذيب الألفاظ : ٦٦٥ - ل : ٣٧١/٨ (نمص) وفيه ونمصت حاجبها .

(١٠) عكرا : في الألفاظ : حكرا بالخاء وفسره التبريزي بالجموع . وقيل الحكر : الذى

يدخل منه على غيره مضرة ومشقة .

(١١) :

في هامش ن هذه العبارة وقد ألحقها المطبوعة بالنص :

أى ليها قد كبرت حتى تحجب فتابس الوصاوص وهو برقع . والتماص : من التفت فيقال

للمناقش : التماص . ويجيئوا عصبا يعنى الخطاب هم فرق يرقصون يعنى يرقصون إيلهم فيستعجلونها

في السير . العكر : المراوغ .

٧٥ - قولهم : عَبْدٌ قِنْ

قال الأصمعي : القِنْ الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه ، فإذا لم يكن كذلك فهو عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ ، وكانَّ القِنْ مأخوذاً من التَّغْيَةِ وهي المَلِكُ . هذا على غير قياس .

٧٦ - قولهم : نَادِمٌ سَادِمٌ

٥ فالسَادِمُ : المُتَغَيِّرُ العَقْلَ من الغَمِّ ، وأصله من الماء السَّدِيم وهو المتغيِّر . ومياه سُدِيمٌ وأسْدَام . قال ذو الرِّمَّةِ :
وَمَاءٌ كَلَوْنِ الفِئْلِ أَقْوَى فَبَعْضُهُ
أَوْاجِنُ أسْدَامٍ وَبَعْضُهُ يُغَوِّرُ
أَي مُتَهَدِّمٌ .

وقال بعضهم : السادِمُ : المتحير الذي لا يُطِيقُ ذهاباً ولا مجيئاً كأنه ممنوع من ذلك . وهو مأخوذ من قولهم : بَعِيرٌ سَدِيمٌ إِذَا مُنِعَ مِنَ الصَّرَابِ . وقال مروان بن الحكم لمعاوية حين قُتِلَ عُثْمَانُ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِيمِ المَعْنَى
تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقَ وَلَا تَرِيمُ
فَلَوْ كُنْتَ المُصَابَ وَكَانَ حَيًّا
لَشَمَّرَ لَا أَلْفُ وَلَا سَوْومُ

٧٥ - الزاهر : ١٠٧ - اللسان : ٢٢٨/١٧

٧٦ - الزاهر : ٨٦ - اللسان : ١٧٥/١٥

(٧) ل : ١٧٥/١٥ (سدم) .

الفعل : الخطمي ، شبه ه من تغير لونه - أقوى : خلا من الناس . أواجن : جمع آجن وهو المتغير (ه) و غ .

(١٠) مروان بن الحكم : صوابه : الوليد بن عقبة كما هو مذكور في المراجع التالية .

(١٢) الأبيات في : الطبري : ٥ / ٢٣٦ - ابن أبي الحديد : ١ / ٢٥٤ و ٣ / ٣٠١ -

ل : ١٧٦/١٥ (سدم) (البيت الأول) .

(١٣) الألف : العاجز - السؤوم : الضجور .

٧٧ - قولهم : لا دريت ولا ائملت

قال الفراء : ائملت افتعلت من ألوت إذا قصرت ، فيقول : لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون أشقى لك ، وأنشد لامرئ القيس .

وما المرء مادامت حشاشة نفسه بمذكر أطراف الخطوب ولا آلي
أى ولا مقصر . وقال الأصمى : ائملت افتعلت من ألوت الشيء إذا استطعته

فيقول : لا دريت ولا استطعت أن تدري ، وأنشد :

فمن ينبتى مسعاة قومي فليرم صعودًا إلى الجوزاء هل هو مؤتلى

ويقال : معناه لا دريت ولا تلوت ، أى لا أحسنت أن تتلو ، فقلبوا الواو ياء

للازدواج .

٧٨ - قولهم : بقى متلداً

أى متحيراً ينظر يميناً وشمالاً . وهو مأخوذ من اللد يد بين وهما صفحتا العنق ،
كأن المعنى يحول عنقه مرة إلى ذا اللد يد ومرة إلى ذا .

٧٩ - قولهم : لا يقوم بطن نفسه

قال الأصمى : البطن : الجسم . والمعنى أنه لا يقوم بقوت جسمه ومؤونة نفسه ،

وأنشد :

٧٧ - الميداني : ١٢٤ / ٢ - اللسان : ٤٣ / ١٨ (ألو) و ١٢ / ١٨ (ت ل ي) -

الزاهر : ١١١

(٣) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ١٥٤ - ل : ٤٣ / ١٨

(٧) ل : ٤٣ / ١٨ (ألو) .

(٨) في ل : ١١٢ / ١٨ (تلا) لا دريت ولا تليت .

٧٨ - الزاهر : ٢٠١ - اللسان : ٣٩٥ / ٤

٧٩ - الزاهر : ٢٥٧ - اللسان : ١٣٩ / ١٧ (طن) العسكري : ٢٧٦ / ٢

قال ابن دريد : وقول العامة قام بطن نفسه لا أحسبها عربية « ل : طن » .

لَا رَأْوَنِي وَاقِفًا كَأَنِّي بَدْرٌ تَجَلَّى مِنْ دُجَى الدُّجَنِ
غَضْبَانٌ أَهْدَى بِكَلَامِ الْجِنِّ فَبِعِضِهِ مِنْهُمْ وَبَعْضٌ مِنِّْي
بِجِبَّةٍ جِبَاهَاءَ كَالْجِنِّ ضَخَمَ الذَّرَاعِينَ عَظِيمِ الطُّنِّ
أَي الْجِسْمِ .

٨٠ - قولهم : مَا أَنْكَرُكَ مِنْ سُوءٍ

أى ليس إنكارى إياك من سُوءٍ بك ولكنى لأُنبئتكَ . وقال أبو عبيدة السُّوء :
البرص ، ومنه قول الله وعز : (تَخْرُجُ بَيَّضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) أى من غير برص .

٨١ - قولهم : شَوَّرْتُ بِفُلَانٍ

أى عَيْبْتُهُ وَأَبْدَيْتُ عَوْرَتَهُ . وهو مشتق من الشوار . والشوار : فرج الرجل .
يقال فى الدعاء أبدى الله شواره . ويقال : معنى شَوَّرْتُ به أى فعلت به فعلا استحيا
منه ، كأنه بَدَتُ عَوْرَتَهُ .

٨٢ - قولهم : لَا أَرْقَأُ اللَّهَ دَمَعَتَهُ

أى لَا رَفَعَهَا اللَّهُ ، ومنه : رَقَّاتٌ عَلَى الدَّرَجَةِ ، ومن هذا سميت الرِّقَاقَةُ . يقال : رَقَّاتٌ

(١) الأبيات فى العسكرية : ٢٧٦/٢ بدون عزو - الدجى : الظلمة - والدجن : جمع دجنة
وهى الظلمة أيضاً .

٨٠ - الزاهر : ٢٣٦ - اللسان : ٩٣/١

(٧) الآية سورة طه : ٢٢ - سورة النمل : ١٢ - سورة الفصص : ٣٢

٨١ - الزاهر : ٢٣٦ - اللسان : ١٠٥/٦

٨٢ - الزاهر : ٢٤٤ - اللسان : ٨٢/١

(١٣) رَقَّاتٌ عَلَى الدَّرَجَةِ : فى اللسان : رَقَّاتٌ الدَّرَجَةِ .

وَرَقَيْتُ، وترك الهمز أكثر . وقال الأصمى : وأصل ذلك في الدم إذا قتل رجل رجلاً فأخذ أهل المقتول الدية رقا الدم، أى ارتفع فلا يطالب به أى دم المقتول . وقال مرة أخرى : رقا دم القاتل أى ارتفع ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فأنحدر . وكذلك قال المفضل الضبي ، وأنشد لسلم بن مَعْبُد الوالبي يصف إبلاً :

مِنَ اللَّائِي يَزِدُّنَ العَيْشَ طِيبًا وَتَرَاقًا فِي معاقِهَا الدَّمَاءِ .
قال : معاقِل : مفاعل من العقْل وهو الدِّية . وقال بعضهم : أرقأ الله دمه أى قطعهُ .

٨٣ - قولهم : ما له صامتٌ ولا ناطقٌ

[الصَّامِتُ] : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ . وَالنَّاطِقُ : الْحَيَوَانُ . وقال خالد : الناطقُ : كلُّ

ما كان له كبد قال الشاعر :

فَا الْمَالُ يُخَلِدُنِي صَامِتًا هُبَيْتِ وَلَا نَاطِقًا ذَا كِبِدٍ
ذَرِبْنِي أَرَوِّى بِهِ هَامَتِي حَيَاتِي وَقَدَكِ مِنَ اللُّؤْمِ قَدَّ

٨٤ - قولهم : فلان نسيجٌ وحده

أى ليس له ثابٍ . كأنه ثوبٌ نسيجٌ على حدته ليس معه غيره ، قال الراجز :

(٥) ل : ٨٢/١ (رقا) بدون عزو والمذكور الشطر الثاني - الزاهر : ٢٤٥

٨٣ — الزاهر : ٢٥٦ - اللسان : ٣٦٠/٢ و ٢٣٢/١٢

(٧) في ن و غ : مال صامت والتصويب من هامش ن و ل : ٢ / ٣٦٠ (صمت)
و ٢٣٢/١٢ (نطق) .

(٨) ما بين القوسين زيادة من ز و ل والمطبوعة .

(١٠) أساس البلاغة : ٢٩٨/٢ (البيت الأول) .

في هامش ن : « هامتة : جسمه ويقال للبدن حين يخرج منه الروح هامة ، والهامة : طائر كانت العرب تزعم في الجاهلية إذا قتل الرجل ولم يطلب بدمه خرج من قبره طائر فلا يزال يقول استقوني حتى يؤخذ بدمه » .

٨٤ — الزاهر : ١٥٥ - اللسان : ٢٠٠/٣

(١٣) الراجز : هو دكين بن رجاء الفقيمي كما في اللسان والتاج ونسبه ابن رشيق في العمدة إلى ابن ميادة .

جاءت به مُعْتَجِرًا بِيُرْدِهِ سَفْوَاءَ تَرْدِي بِنَسِيحٍ وَحْدِهِ
وَحْدَهُ مَنْصُوبَةٌ أَيْدًا إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ وَهِيَ: نَسِيحٌ وَحْدَهُ ، وَعُيَيْرٌ وَحْدَهُ ،
وَجُحَيْشٌ وَحْدَهُ .

٨٥ - قولهم : يالْكَعِ

قال أبو عمرو : هو اللَّثِيمُ . وقال خالد : هو العَبْدُ . ويقال للأنثى لَكَاعٍ .
[وأنشد الكسائي :

فَقُلْتُ لَهَا لَكَاعٍ أَضَعْتُ أَمْرِي وَمَا أَنَا بِالْمُهَانَ وَلَا الْمَضَاعِ
فَقَالَتْ لِي هَجٍ فَضَحِكْتُ مِنْهَا وَقُلْتُ أَلَا هَجٍ لَكَ يَا لَكَاعٍ]
وقال الأعمى : هو العَيِّيُّ بِأَمْرِهِ الَّذِي لَا يَتَّجِهَ لِمَنْطِقٍ وَلَا غَيْرِهِ . قال : وهو

١٠ مأخوذ من المَلَّاكِيْعِ ، وهو ما يخرج من السَّلَى ، وأنشد لابن ميادة :

رَمَتِ الْفَلَاةَ بِمُعْجَلٍ مُسْرَرٍ بِلِ غِرْسِ السَّلَى وَمَلَاكِعِ الْأَمْشَاجِ

(١) ل : ٤ / ٤٦٣ (عجر) و ١٩ / ١١١ (سفو) - الاشتقاق : ٤٦

في هامش ن :

« الاعتجار : شد الرأس وشد الوسط - السفواء : بقلعة سريعة الذهاب ولا يقال من هذا
فرس أسنى ، لكن يقال فرس أسنى إذا كان خفيف الناصية ، ولا يقال منه بقلعة سفواء الناصية .
تردى : تسير . والرديان : نوع من السير سريع » .

٨٥ — الزاهر : ٩٦ - اللسان : ١٠ / ١٩٩

(٦-٨) ما بين القوسين زيادة من غ .

(١١) الزاهر : ٩٦

« يعني ناقة خرجت بولدها من التعب ، وهو المعجل الذي أعجل عن وقته . والغرس : الماء
الذي يكون مع المولود في السلى . والسلى : المشيمة . والأمشاج هو اختلاط ماء الرجل بماء المرأة .
وكل شيء اختلط مع شيء فهو مشيج » ه .

(٦ - الفاخر)

٨٦ - قولهم : أحسن من دبّ ودرج

دبّ : مشى . ودرج : مات . وقال الأخطل :

قَبِيلَةٌ كَشْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ إِنَّ يَهِيْطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجَدُ لَهُمْ أَثْرٌ
وَدَرَجٌ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَثَلِ : دبّ .

٨٧ - قولهم : ما ينام ولا ينيّم

قال الأصمعي : ينيّم يكون منه ما يرفع السهر فينام معه . فكأنه يأتي بالنوم .
وقال غيره : ينيّم يأتي بسُرورٍ ينام معه .

٨٨ - قولهم : لثيم راضع

قال الطائي : الراضع الذي يأخذ الحلالة من الخلال فيأكلها من اللؤم لثلا
يفوته شيء . وقال أبو عمرو : الراضع الذي يرضع الشاة أو الناقة قبل أن يحلبها من
جشعها، وأنشد :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمَ كَانُوا ثَلَاثَةً كَرِيْمًا وَمُسْتَحْيَاً وَكَلْبًا مُجْشَعًا

٨٦ - الزاهر : ١٤٢ - الميداني : ٧٦/٢ - الكامل : ٢٦٠ - اللسان : ٩٣/٣ -

العسكري ١٥٨/١

(٣) ديوان الأخطل : ٢٨٩ - تهذيب الألفاظ : ٢٦٢ - ل : ٩٣/٣ (درج) . وفيه :
بشراك . وفي ل : ٣١١/١٩ (عفو) : كشراك .

قال ابن بري : الذي في شعر الأخطل : إن يهيطوا عفو أرض لا ترى أثرأ .
والعفو : الأرض الغقل لم توطأ ليست بها آثار أو ما ليس لأحد فيه ملك .

٨٧ - الزاهر : ٢٥٣ - اللسان : ٧٨/١٦ - الميداني : ٢٣٩/١

يضرب مثلاً لمن لا يستريح ولا يريح .

(٧-٦) وفي اللسان فسر أيضاً بأنه الذي لا يدع أحداً ينام .

٨٨ - الزاهر : ١١٥ - الميداني : ١٣٥/٣ - اللسان : ٤٨٦/٩

(١٢) اللبتان في الزاهر بدون عزو .

كَفَفْتُ يَدِي مِنْ أَنْ تَنَالَ أَكُفَّهُمْ إِذَا نَحْنُ أَهْوَيْنَا وَمَطَعْنَا مَعَا
 وَقَالَ أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَاصِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : الرَّاضِعُ : هُوَ الرَّاعِي لَا يُمَسِّكُ مَعَهُ
 مَجْلَبًا فَإِذَا سَأَلَهُ أَحَدُ الْقَرِيِّ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مَجْلَبٌ . وَإِذَا أَرَادَ هُوَ الشَّرْبَ رَضَعَ مِنْ
 النَّاقَةِ أَوِ الشَّاةِ ، وَأَطْنَهُ حَكَاهُ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَقَالَ الْبِيهَمِيُّ : الرَّاضِعُ الَّذِي رَضَعَ اللَّؤْمَ مِنْ تَدْيِ
 أُمِّهِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ وُلِدَ فِي اللَّؤْمِ . وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الرَّاضِعَ هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ مِنَ
 النَّاقَةِ وَالشَّاةِ وَلَا يَجْلِبُ فِي إِنَاءٍ لَثَلًا يُسْمَعُ الصَّوْتُ فِتْنَانُ الضِّيْفَانِ .

٨٩ - قَوْلُهُمْ : مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ

قَالَ خَالِدٌ : الْهِرُّ : السِّنُّورُ ، وَالْبِرُّ : الْجُرْدُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَعْرِفُ هَارًا
 مِنْ بَارًا لَوْ كُتِبَتْ لَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ الْمَهْرَهْرَةَ مِنَ الْبَرِّبَرَةِ
 وَالْمَهْرَهْرَةَ : صَوْتُ الضَّانِّ . وَالْبَرِّبَرَةُ صَوْتُ الْمَعْرِزِ . وَقَالَ الْفَزَارِيُّ : الْبَرُّ : الْأُطْفُ .
 وَالْهِرُّ : الْمُعْقُوقُ وَهُوَ مِنَ الْمَهْرِيرِ ، أَيُّ مَا يَعْرِفُ لَطْفًا مِنْ عَقُوقِ .

٩٠ - قَوْلُهُمْ : آهَةٌ وَمِيهَةٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْآهَةُ التَّأَوُّهُ وَهُوَ التَّوَجُّعُ وَقَالَ مُثَقِّبُ الْعَبْدِيِّ :
 إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيلٍ تَأَوَّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(١) مطعمنا : في غ مطعمنا .

٨٩ - الزهر ٥٠٠/١ - الميداني : ١٤٨/٢ - اللسان : ١١٨/٥

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَنَاهَى فِي جِهَلِهِ - قَالَ فِي الْجَهْرَةِ : قَدْ كَثُرَ كَلَامُ الْعُلَمَاءِ فِي هَذَا الْمَثَلِ . وَفِي
 الْحِجْلِ لابن فارس : هَذَا الْمَثَلُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ . (زهر : ٥٠٠/١) .

(٨) خالد : هُوَ خَالِدُ بْنُ كَلْثُومِ السَّكَّابِيِّ كُوفِيٍّ مِنْ رِوَاةِ الْأَشْعَارِ وَاللُّغَةِ وَالْقَبَائِلِ وَعَارَفٍ

بِالْأَنْسَابِ (الْفَهْرَسْتُ لابن النديم : ٦٦ طبع لبيزج) .

٩٠ - الزاهر : ١٦٨ - الميداني : ٣١/١ - اللسان : ١٦٤/١٧ (أمه) و ٣٦٥ (أوه)

(١٤) ل : ٣٦٥/٧ (أوه) - المفضليات : ٩١/٢ رقم ٣٥

وقال بعضهم: الآهة: الحَصْبَة ، والمِيهَة : جُدْرِيّ الغنم . وقال الفراء : هي أمية أُسِقِطَتْ هَمْزُهَا لِكَثْرَةِ اسْتِمَالِهِمْ إِيَّاهَا ، كَمَا أُسْقِطُوا هَمْزَةُ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَشَرٌّ مِنْهُ وَكَانَ الْأَصْلُ هُوَ أَحْيَرُ وَأَشْرُّ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ أَمِيهَتِ الْغَنَمُ وَهِيَ مَأْمُوهَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مِيهَةٌ وَأَمِيهَةٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَصِيلًا :

طَبِيخٌ نَحَازٍ أَوْ طَبِيخٌ أَمِيهَةٌ صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيِّئُ الْقَسَمِ أَمْلَطُ
يقول: كان في بطن أمه ، وبها نحازُ أو أميةٌ فجاء ضاويًا .

٩١ - قولهم : لا قَبَلَ اللهُ مِنْهُ صَرَفًا وَلَا عَدَلًا

قال الأصمعي: الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ ، وَالْعَدَلُ : الْفَرِيضَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ ، وَالْعَدَلُ : الْفِدَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا) .

٩٣ - قولهم : لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ

الْعَيْنُ : الْمَعَايِنَةُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ تَرَكَ الشَّيْءَ وَهُوَ يَرَاهُ وَتَبِعَ أَثْرَهُ حِينَ فَاتَهُ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الْعَيْنُ : الشَّيْءُ نَفْسَهُ ، فَيَعْنِي أَنَّهُ تَرَكَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ وَهُوَ يَرَاهُ وَطَلَبَ أَثْرَهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هُوَ دَرَّهَمِي بِعَيْنِهِ فَالْمَعْنَى نَفْسَهُ . وَعَيْنُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ : وَلَوْ أَنِّي اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَأَرْتَقَتْ إِلَيْهِ الْمَنَائِبُ عَيْنَهَا وَرَسُولُهَا

(٥) ل : ٣٦٢/١٧ (أمه) و ٣٨٥/١٥ (قشم) برواية القشم فيهما ، والقشم : هو اللحم أو الشحم ، وقيل اللحم المحمر من شدة النضج . والقشم هنا يراد به الحلق . الأملط والأمرط : الذي لا وبر عليه .

٩١ - الزاهر : ٩٦ - اللسان : ٩٢/١١

(٩) الآية سورة الأنعام : ٧٠

٩٢ - الزاهر : ٣٢٩ - الميداني : ٨٥/١ و ١١٠/٢

يضرب لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه .

(١٥) حماسة البحتری : ٩٩ - ل : ١٧٧/١٧

وأول من قال لا أطلب أترًا بعد عَيْنٍ: مالك بن عمرو العاملي . وكان من حديث ذلك أن بعض ملوك غَسَّان كان يطلب في بطنِ عاملة ذَحَلًا ، فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك بن عمر وسماكُ أخوه ، فاحتبسهما عنده زمانًا، ثم دعا بهما فقال لهما : إني قاتل أحدكما فأبكمما أقتل . فجعل كل واحد منهما يقول : اقتلني مكان أخي . فلما رأى ذلك قتل سماكًا وخلق سبيل مالك ، فقال سماكُ حين ظن أنه مقتول :

ألا من شجيت ليلته عامده كما أبدًا ليلته واحده
فأبديع قضاة إن جثتها وخص سراة بني ساعده
وأبديع زارًا على نأبها بأن الرماح هي العائده
فأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده
برأس سبيل على مرقب ويومًا على طرُق واردة
فأم سماك فلا تجزعي فليموت ما تلد الوالده

فانصرف مالك إلى قومه فابث فيهم زمانًا . ثم إن ركبًا مرّوا وأحدّم يتغنى :

فأقسم لو قتلوا مالكا لكنت لهم حية راصده

فسمعت ذلك أم سماك فقالت : يا مالك ! قبح الله الحياة بعد سماك . اخرج

في الطلب . فلقي قاتل أخيه يسير في ناس من قومه . فقال : من أحس لي الجمل الأحمر ؟ فقالوا له وعرفوه : يا مالك لك مائة من الإبل وكف . فقال : لا أطلب أترًا بعد عَيْنٍ . فذهب قوله مثلاً . ثم حمل على قاتل أخيه فقتله ، وكان من غَسَّان من بني قُمَيْر ، فقال في ذلك :

(١) العاملي : في الميداني ، وفي كتاب أبي عبيد : الباهلي .

(٢) ذحلا : في غ رجلا . والدحل : الثأر .

(٦) ل : ٢٩٦/٤ (عمد) وفي هامش المطبوعة : كما أبدت ، رواية عن مخطوطة كمبردج .

وفي غ : ومن أحرزت .

(٧-١١) ل : ٣٨/١٦ (لوم) .

(٧) جثتها : في غ ول والميداني : جثتهم .

(٨) في ن : فإن والتصويب من ل وغ والميداني .

(١٥) أحس : في غ : حس .

يا رَاكِبًا بَلْغًا وَلَا تَدَعَا
فَلْيَجِدُوا مِثْلَ مَا وَجَدْتُ فَقَدْ
لَا أَسْمَعُ اللَّهُوَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا
لَا وَجْدٌ تَكَلَّى كَمَا وَجَدْتُ وَلَا
وَلَا كَبِيرٌ أَضَلَّ نَاقَتَهُ
يَنْظُرُ فِي أَوْجِهِ الرَّكَّابِ فَلَا
جَلَّتْهُ صَارِمَ الْحَدِيدَةِ كَالْ

يقال : التمع لونه وامتمع إذا تغير - وسفاسق : وشى السيف .

بَيْنَ ضَمِيرٍ وَبَابِ جَلَّقَ فِي
أَضْرِبُهُ بَادِيًا نَوَاجِذُهُ
بَنِي قُمَيْرٍ قَتَلْتُ سَيِّدَكُمْ
فَالْيَوْمَ قُمْنَا عَلَى السَّوَاءِ فَإِنْ
أَيُّ تَجَرُّوا خَيْلَكُمْ تَطْلُبُونِي بِهَا .

٩٣ - قولهم : حِدَا حِدَا وَرَاءَكَ بُنْدُقَةٌ

قال ابن الكلبي : حِدَا وَبُنْدُقَةٌ : قبيلتان من قبائل اليمن . وكانت بُنْدُقَةٌ أوقعت
بِحِدَا وَقَعَةً اجْتاحتها ، فسكانت تُفَزَعُ بِهَا ثُمَّ صَارُمَثَلًا . وقال أبو عبيدة : يراد بذلك الحِدَا

(١) حسانة البحرى : ٣٥ - الأملى : ١٢٣/٢ أو ١٢٤ - الأضداد (لابن الأثير) : ٢٤٥
البيتان الرابع والخامس .

(٤) ربع : الفصل ينتج في الربيع وهو أول التناج .

(٧) كاللحة : في غ والأملى : كاللح وفيه ...

(٩) دفع : أى دفعة بعد دفعة .

(١٠) نواجذه : في الأملى : مضاحكه .

٩٣ - الميداني : ١/١٣٥ - الاشتقاق : ٢٤٤

يضرب في التحذير .

الذي يَطِير وهو جمع حِدَاةٍ أسقطوا الهمزة ، وإنما هو من لَعِبِ الصبيان. قال الشرقي
ابن القطامي : حِدَاً بن نَمِرَةَ بن سَعْدِ العَشِيرَةِ ، وهم بالكوفة ، وُبندقة من مَطَّة وهو
سُفْيَان بن سَلِيم بن الحَكَم بن سعد العَشِيرَةِ وهم باليمن ، أغارت حِدَا على بُندقه فقتلت
منهم ، ثم أغارت بُندقة عليهم فأبادتهم .

٩٤ — قولهم : وَاَفَقَ شَنْ طَبَقَهُ

قال ابن الكلابي : طبقة قبيلة من إباد كانت لا تطاق ، فوَقعت بها شَنْ ، وهو شَنْ
ابن أَفْصَى بن عبد القَيْس بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أَسَد بن ربيعة بن نِزَار
فانتصفت منها وأصابت فيها ، فضربنا مثلاً للمتفقيين في الشدة وغيرها ، قال الشاعر :
لَقِيَتْ شَنْ إِيَادًا بِالْقَنَا طَبَقًا وَاَفَقَ شَنْ طَبَقَهُ

- ١٠ وقال الشرقي بن القطامي : كان رجل من دُهاة العرب وعُقلائهم يقال له شَنْ
فقال : والله لأطوفنَّ حتى أجد امرأةً مثلي فَأَتْرُوجُهَا . فبينما هو في بعض مسيره
إذ وافقه رجلٌ في الطريق . فسأله شَنْ أين تريد ؟ فقال : موضع كذا ، يريد القرية
التي يَقْصِدُ لها شَنْ ، فرافقه . فلما أخذنا في مسيرهما قال له شَنْ : أتحملني أم أحملك ؟
فقال له الرجل : يا جاهل ، أنا راكب وأنت راكب ، فكيف أحملك أو تحملي ؟ !
١٥ فسكت عنه شَنْ وسارا ، حتى إذا قَرُبَا من القرية إذاها بزراع قد استحصد . فقال له

(٣) سلمم : في ن : سلمم بضم السين ، والتصويب من ل ومن التاج عن ابن بري بالكسر
قال : سلمم كزبرج اسم رجل قيل هو الذي في مذحج .

٩٤ — الميداني ٢/٢١١ — العسكري : ٢/٢٤٦ — تاج العروس : ٧/٤١٥ .

يضرب للمتفقيين في الشدة وغيرها .

(٦) فوقعت : في غ فوقع .

(٨) فانتصفت : في غ فانتصف — وأصاب : في غ وأصاب .

(٩) ل : ١٣/٨٣ (طبق) — ت : ٦/٤١٥

(١٢) واقفه في ثوغ وت : ٦/٤١٥ رافقه بالراء ، وواقفه أصوب لأن الموافقة هنا المصادفة
يقال : واقفت فلانا في موضع كذا صادفته والسياق يرجح هذه القراءة .

شَنْ: أترى هذا الزرع أكل أم لا؟ فقال له الرجل: يا جاهل ترى نباتاً مستحصداً
فتقول أترأه أكل أم لا؟! فسكت عنه، حتى إذا دخلا القرية لقيتهما جنازة، فقال
شَنْ: أترى صاحب هذا النعش حياً أم ميتاً؟ فقال له الرجل: ما رأيت أجهل منك
ترى جنازة فتسأل عنها أميت صاحبها أم حي؟! فسكت عنه شَنْ وأراد مفارقتَه
فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه. وكانت للرجل ابنة يقال لها
طَبَقَةٌ. فلما دخل عليها أبوها سألته عن ضيفه فأخبرها بمرافقتَه إياه وشكا إليها جهله
وحدثها بحديثه. فقالت: يا أبة ما هذا بجاهل. أما قوله: أحمليني أم أحملك فأراد
أحمدني أم أهدئك حتى نقطع طريقنا. وأما قوله: أترى هذا الزرع أكل أم لا.
فإنما أراد أباعه أهله فأكلوا منه أم لا. وأما قوله: في الجنازة فأراد هل ترك عجباً
يحييهم ذكره أم لا. فخرج الرجل فقدم مع شَنْ فخاضته ساعة ثم قال له: أتحبُّ
أن أفسر لك ما سألتني عنه؟ قال: نعم. ففسره. فقال شَنْ: ما هذا من كلامك.
فأخبرني من صاحبه. فقال: ابنة لي. فخطبها إليه فزوجه إياها وحملها إلى أهله.
فلما رأوها قالوا: وافق شَنْ طَبَقَةَ. فذهبت مَنَلاً.

٩٥ - أُفٌّ وَتَفٌّ وَأُفَّةٌ وَتَفَّةٌ

قال الأصمعي: الأُفُّ: وَسَخُ الأُذُنِ، والتَّفُّ: وَسَخُ الأُظْفَارِ، كان يقال ذلك
عند الشيء يُسْتَقَدَّرُ ثم كَثُرَ حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون منه.
وقال غيره: أُفٌّ: معناه قِلَّةٌ لك، وَتَفٌّ: إِتِّبَاعٌ مأخوذ من الأُفِّ وهو الشيء القليل.
قال الفراء: يقال أُفٌّ لك وَأُفًّا لك وَأُفٌّ لك وَأُفٌّ لك وَأُفٌّ لك. ولا يقال في أُفَّةٍ
إلا الرفع والنصب.

٩٥ - الزاهر: ١٢٠ - اللسان: ٣٤٩/١٠.

(١٨) في هذه الكلمة عشر لغات وقد جمعها جمال الدين بن مالك في بيت واحد وهو قوله:

فَأُفٌّ ثَلَاثٌ وَنَوْنٌ إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ أُفِّي وَأُفِّي وَأُفٌّ وَأُفَّةٌ تُصِيبُ

٩٦ - قولهم : أنتن من العذرة

يعنى الخُرء . قال الأصمى : وإنما العذرة فناء الدار ، وكانوا يطرحون ذلك بأفنديهم ، ثم كثر حتى سُمي الخُرء بعينه عذرة ، وأنشد للحطيئة :

لعمري لقد جرّته بكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئ العذرات

- يريد الأَفْنِيَّة . قال : وكذلك سمّوه غائطا وإنما الغائط المطمئن من الأرض .
وكان أحدهم إذا أراد أن يقضي حاجته أتى الغائط ، ثم كثر حتى سمّوه غائطا . قال :
وكذلك الكنيف إنما هو حظيرة تُعمل للإبل من البرد ، ثم كان أحدهم ربما كنف في ناحية بيته حظيرة لقضاء حاجته ، فكثرت حتى سُمي البيت الذي يتخذ لهذا كنيفا .
وكذلك الحش إنما هو النخل المجتمع ، وكان الرجل يأتي ذلك النخل لقضاء حاجته يستتر به . ثم كثر حتى سُمي الموضع المتخذ لقضاء الحاجة حشا .

٩٧ - قولهم : فلان مُبرم

قال الأصمى : هو الذي لاخير عنده إنما هو كلُّ لا يُنتفع به . قال : وهو مأخوذ من البرم وهو الرجل الذي لا يحضر مع القوم الميسر ولا يُقَامر فإذا نُجرت الجزور وقامروا عليها أكل من لحمها . وأنشد لمتهم بن نويرة :

أخي ما أخى لا فاحشا عند بيته ولا برما عند الشتاء مُدفعاً

٩٦ - الميداني : ٢٠٨/٢

(٤) ديوان الحطيئة : ١٤٠ - ل : ٢٢٩/٦

(٩) الحش : انظر الزاهر : ١٩٠

٩٧ - الزاهر : ٨٩ - اللسان : ٣١١/١٤

(١٥) زواية الفضليات : (رقم ٦٧ : ٣) ٦٥/٢ (هارون) :

ولا برما تهدي النساء لعرسه إذا الفشع من جس الشتاء تقعقا
برما : في ن برما بكسر الراء والصواب فتحها ، فالبرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر .
(٧ - الفاخر)

ثم جعلوا كل مُضَجِرٍ مُبْرِمًا وَسَمَّوْا الضَجْرَ البرَمَ ، قال نُصَيْبُ :
وما زالِ بِي ما يُحَدِّثُ الدهرَ بَيْننا من الهَجْرِ حتَّى كَدتُ بِالْعَيْشِ أْبْرِمَ
وقال أبو عبيدة : المُبْرِمُ : الذى يَأْتِي القَوْمَ بما لا يُؤا فِقْهَمَ من الحدِيثِ وغير ذلك
بِمَنْزِلَةِ الذى يَجْنِي البرَمَ من الثمر وهو ثمر الأراكِ وذلك لا يُنْتَفَعُ به . وقال بعضهم :
المبرم الثقيل الذى كأنه يقطع ممن يُجالسه شيئاً من استنقاهم إياه ، بمنزلة المُبْرِمِ الذى
يقطع حجارة البرام من جبلها .

٩٨ - قولهم : المُتَخَنَّتْ

سُمِّي مُتَخَنَّتًا لتَكْسُرِدْ ، والتَخَنَّتْ : التَكْسُرُ ، يقال : طويت الثوبَ على أُخْنائِهِ
أى على كُسوره . حكى ذلك كَلَّه ابن الأعرابى .

٩٩ - قولهم : أَمْرٌ مُبْهِمٌ

قال الأصمى : هو الذى لا يُدْرَى كيف يُتَجَهَّ له ولا أين سبيلُهُ . وهو مأخوذ
من قولهم : حائِطٌ مُبْهِمٌ إذا لم يكن فيه بابٌ ولا كُوَّةٌ . والبَهِيمُ : الذى ليس فيه بياض .
ومنه ايلٌ بَهِيمٌ : لا قر فيه . ولا ضَوْءٌ قال بُقَيْلَةَ الأشْجَمِي :

كأنى من تَدَكَّرِ ما أَلاقِي إذا ما أَظْلَمَ اللَّيْلُ البَهِيمِ
ويقال للفارس الشُّجاعُ بُهْمَةٌ ، إذا لم يَدْرِ قِرْنَهُ كيف يَحْتالُ له .

٩٨ - الزاهر : ٣٩٩ - اللسان : ٤٥١/٢

٩٩ - الزاهر : ٢١٨ - اللسان : ٣٢٣/١٤

(١٣) بقيلة (بالف) : فى ن فبيلة والتصويب من الإصابة ١٦٧/١ رقم ٧٢١ والمؤلف
والمختلف للأمدى : ٦٢ وت (بقل) . وبقيلة كجهينة (بالباء الموحدة) اسمه النهال الأشجعى
من بنى هند .

(١٤) الأغانى : ١٨٣/٥ - الأملى : ٢٠/٣ وقد نسبه ياقوت إلى ابن هرمة ، وانظر الأغانى

ففيه تفصيل ذلك .

١٠٠ - قولهم : دَقَه دَقًّا نَعِمًّا

أراد دَقًّا بالغًا يزيد على مقدار ما يُحتاج إليه. قال الشاعر :

فيا عَجَبًا من عَبْدٍ عَمْرٍو وَبَعِيهِ لقد رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَمْرٍو وَأَنْعَمَا
أى بالغ وزاد. وقال آخر :

سَمِينِ الصَّوْاحِي لم تُورِّقْهُ لَيْلَةٌ وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الهمُومِ وَعُونُهَا
أى وزاد على هذه الصفة .

١٠١ - قولهم : استراحَ مَنْ لا عَقْلَ له

قال الأصمى : معناه أن العاقل كثير الهموم والفكر في الأمور ولا يكاد يتهنأ

بشيء . والأحمق لا يفكر في شيء فيهتم له ، وأنشد للراعي :

ألفَ الهمومِ وساده وتجنبتُ كسلانَ يُصبحُ في المنامِ تقيلا

١٠٠ - الزاهر : ١٣٠

(٢) الشاعر : هو طرفة .

(٣) ديوان طرفة : ٩٤ - ديوان الستة الجاهليين : ٧١ (طرفة) هذا البيت في هامش

النسخة إلى قوله وقال آخر .

(٥) ل : ٦٥/١٦ (نعم) - المخصص : ١٥٩/١ - أمالي المرتضى : ١٤٩/٢ وفي ل :

٢١٢/١٩ (ضحا) في خمسة أبيات .

(٦) في هامش ن هذه الفقرة :

« يصف رجلا لا خير عنده . والضواحي : ماضيا من جسمه أى ظهر . والأبكار : أوائل

الهموم . والعون : التى أتت مرة بعد مرة . ويقال : الأبكار صغارها ، والعون كبارها ، وواحد

العون : عون . المعنى : سمين الضواحي لم تُورِّقْهُ أبكار الهموم وعونها ليلة ، وأنعم أى زاد على

هذه الصفة .

١٠١ - الميداني : ٢٠١/١ - العسكري : ١٠٣/١ - الحيوان : ٥٩٦/٥ - الزاهر : ٤٠٢

(١٠) جمهرة أشعار العرب : ١٧٤ برواية ضاف بدلا من ألف . وريان بدلا من كسلان

والنمام : الموضع الذى يتنام فيه (ه) وهو في غ : الفراش .

قال : ومثله قول امرئ القيس :

وهَلْ يَنْعَمَنَّ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ قَلِيلُ الْهُمُومِ لَا يَبَيْتُ بِأَوْجَالِ

يقول : إنما ينعم الأحمق الذي لا يفكر ولا يهتم بشيء . ويقال : إن أول من

قال استراح من لا عقل له عمرو بن العاص لابنه . قال : يا بني ! وَالِ عَادِلٍ خَيْرٌ مِنْ

مَطَرٍ وَابِلٍ ، وَأَسَدٍ حَطُومٍ خَيْرٌ مِنْ وَالٍ ظُلُومٍ ، وَوَالٍ ظُلُومٍ غَشُومٍ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ

تَدُومٍ . يَا بُنَيَّ عَثْرَةَ الرَّجْلِ عَظْمٌ يُجْبَرُ ، وَعَثْرَةُ اللِّسَانِ لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ ،

وقد استراح من لا عقل له . يقول : إنما ينعم الأحمق الذي لا يفكر ولا يهتم بشيء .

١٠٢ — قولهم : تَجَبَّرَ الرَّجُلُ

معناه تعظم . وهو مأخوذ من جَبَّارِ النَّخْلِ ، وهو الذي قد ارتفع عن أن تناهه اليد .

ومنه تَجَبَّرَ الصَّبِيُّ إِذَا شَبَّ .

١٠٣ — قولهم : لِلرَّجُلِ مَأْبُونٌ

قال أبو عبيدة : معناه معيب . والأبْنَةُ : العيب . ويقال : أَبْنَهُ يُأْبِنُهُ أَبْنَاءٌ إِذَا عَابَهُ .

والأصل في الأبْنَةِ الْمُقَدَّةُ تَسْكُونُ فِي الْعُودِ ، فَيَقَالُ : عُودٌ مَأْبُونٌ . وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى

فِي صِفَةِ سِهَامٍ وَقَوْسٍ :

سَلَاجِمٌ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا قَضِيبَ سِرَاءٍ قَلِيلَ الأَبْنِ

(٢) ديوان امرئ القيس : ١٥١ — شعراء النصرانية : ٥٨ ويروى هذا البيت : وهل يعمن

من وعم يعم لغة في نعم .

١٠٢ — الزاهر : ٥٥ — اللسان : ١٨٢/٥

١٠٣ — اللسان : ١٤٠/١٦

(١٥) ل : ١٧٢/٢ (قضب) و ١٤٠/١٦ (أبن) .

السلاجم : جمع سلجم وهو السهم الطويل النصل الدقيق — والسراء : ضرب من شجر القسي

واحدته سراءة .

١٠٤ - قولهم : أباد الله خضراءهم

قال الأصمى : أى أذهب الله نعيمهم وخضبهم . قال : ومنه قول النابغة :

يَصُونُونَ أَبْدَانًا قَدِيمًا نَعِيمًا بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خُضْرِ النَّاكِبِ

قال : يعنى بخضر الناكب خضبهم وسعة ما هم فيه . وليست هناك خضرة ، قال :

ومنه قول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب ، وهو الأخضر :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

قال : يريد بأخضر الجلده الخضب وسعة الأمر . قال : ومنهم من يقول أباد

الله غضراءهم أى خضبهم وخيرهم ، ويقال أنبطف غضراء ، أى فى أرض سهلة طيبة

التراب عذبة الماء . ومعنى أنبطف : استخرج الماء ، ومنه قولهم استنبط ما عنده أى

استخرجه . وقال بعضهم : أباد الله غضراءهم أى بهجتهم وحسنهم ، وهو مأخوذ من

الغضارة وهى البهجة والحسن ، ومنه قول الشاعر :

أَحْتُوا التُّرَابَ عَلَى مَحَاسِنِهِ وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النَّضْرُ

وقال ابن الأعرابي : معنى أباد الله خضراءهم أى سوادهم ، قال : والخضرة عند

العرب السواد ، وأنشد للقطامي :

١٠٤ - الزاهر : ١٢٧ - الأضداد : ٣٣٥ - العسكري : ١٢٦/١ - الميداني :

٦٨/١ - اللسان : ٣٢٧/٦

(٣) ديوان النابغة : ٩ - الأضداد : ٣٣٥

الأردان : الكمام وأيضاً مستدار الثياب كانت تلبسها الملوك لها حمل أخضر (ه) :

(٦) الأغاني : ١٧/١٤ - الكامل : ١٤٣ - الأضداد : ٣٣٥ - ل : ٣٢٩/٦

(خضر) معزوا إلى عتبة بن أبى لهب .

(٧) يريد ... الخ : ليس كذلك وإنما أراد أنه عربى محض ، وذلك أن الغالب على ألوان

العرب السمرة ، فإى اخضرار جلد الإنسان من النعيم ؟ ! وإنما أراد خلوص نسبه وأن لونه لون

العرب الخالص .

(١١) الشاعر : هى الخنساء .

(١٢) الأضداد : ٢٢٦

يا نَاقُ سِيرِي خَبِيبًا زَوْرًا وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَخْضَرَّا

١٠٥ — قولهم: دَغَر مَتَّى وَهُوَ دَغَارٌ

قال الأصمى: الدَّغْرُ: الاختلاس في سُرْعَةٍ، وقال ابن الأعرابي أو غيره:
الدَّغْرَةُ: الغمزة والدَّفْعَةُ بسُرْعَةٍ.

١٠٦ — قولهم: هُوَ أَنْوَكٌ

قال الأصمى: النُّوَكُ العَجْزُ والجَهْلُ وأنشد:

تَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ وَاسْتَنَوَكَتْ وَلِلشَّبَابِ النُّوَكُ
وقد يَشِيبُ الشَّعْرُ السُّحُوكُ

وقال غيره: النُّوَكُ: العِيٌّ، وأنشد:

فَكُنْ أَنْوَكَ النَّوَكِيِّ إِذَا مَا لَقِيتَهُمْ وَمِدْرَهَةٌ إِمَّا لَقِيتَ ذَوِي العَقْلِ

(١) ديوان القظامي: ٣٠ — الأضداد: ٣٣٦ ول: ٣٢٦ في ثلاثة أشطار ورواية خبي
خبيبا. أخطر: أراد أنه إذا ما أظلم.

١٠٥ — الزاهر: ٢٥٩ — اللسان: ٣٧٤/٥

١٠٦ — الزاهر: ٩٠ — اللسان: ٣٩٢/١٢

(٧) ل: ٣٢٣/١٢ (سحك) .. تهذيب الألفاظ: ٢٣٤ — الأضداد: ١٦٥ (١٣٩)

(١٠) ل: ٣٩٢/١ (نوَك) الشطر الأول بدون عزو.

١٠٧ - قولهم : هو كَيْسٌ

قال الفراء : معناه هو عاقل . والكَيْسُ : العَقْلُ وأنشد :
وَكُنْ أَكَيْسَ الْكَيْسَى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ وَكُنْ جَاهِلًا إِمَّا لَقَيْتَ ذَوِي الْجَهْلِ

١٠٨ - قولهم : هو أَرَعَنٌ

الأصل في الرُّعُونَةِ الاسترخاء والتفكُّكُ، وأنشد الفراء :
فَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعَنٌ حَتَّى أَنْضَخْنَاهَا إِلَى مَنْ تُمُّ مَنْ
قال غيره : الرَعَنُ الاسترخاء من العَجَلَةِ .

١٠٩ - قولهم : لَهِ دَرَكٌ

قال الأصمعي وغيره : أصل ذلك أنه كان إذا مُجِدَّ فِعْلُ الرَّجُلِ وَمَا يَجِيءُ مِنْهُ .
١٠ قيل : لَهِ دَرَكٌ ، أَي مَا يَجِيءُ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ دَرِّ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ . ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى
جَعَلُوهُ لِكُلِّ مَا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ لِبْنِ أَحْمَرَ :
بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ لَهِ دَرِّي فَأَيَّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ

١٠٧ - الزاهر : ٧٤ - اللسان : ٨٥/٨

(٣) اللسان : ٨٥/٨ (شعر ممانل) :

فكنن أ كيس الكيسى إذا كنت فيهم وإن كنت في الحق فكنت أنت أحقا

١٠٨ - الزاهر : ٧٧ - اللسان : ٤٣/١٧ - الميداني : ٣١٤/١

(٥) الشاعر هو خطام الجاشعي كما في ل : مادة (منن) ونسبه في مادة (رعن) للأغلب

العجلى .

(٦) ل : ٤٣ / ١٧ (رعن) في خمسة أبيات و ٣٠٨ / ١٧ (منن) . ورحلة فيها رعن استرخاء

لم يحكم شدها من الخوف والعجلة . وقوله : من ثم من : في ل إلى من ومن .

١٠٩ - الزاهر : ٢٥٢ - الميداني : ٩٣/٢ - اللسان : ٣٦٥/٦ (يقال لكل متعجب منه)

(١٢) ل : ٣٦٥ / ٦ (درر) و ٢٢٧ / ١٨ برواية لله درك أى العيش تنتظر .

وضف الشيء مثله . يقول : عشت عمر رجلين .

قال يتعجب من نفسه، أى عيش ينتظر. قال الفراء : وقد تكلم العرب بها بنير
لله فيقال : درّ درك عند الشيء يمدح. وأنشد :

درّ درّ الشبابِ والشعرِ الأسدِ ودِ والضامزاتِ تحتَ الرّحالِ

١١٠ - قولهم : هو ينجش عليه . ونجاشو سوقِ الرقيقِ

قال الأصمى : النجش مدحُ الشيء وإطراؤه . وأنشد للنابغة في صفة الخمر :
وترخى بال من يشربها ويفدى . كرمها عند النجش
وقال ابن الأعرابي : النجش : أن ينفّر الناس عن الشيء إلى غيره . قال : وأصل
النجش تنفير الوحش من مكانٍ إلى مكانٍ . قال : ومنه قول الشاعر :

فالها الليلة من إنفاسٍ غيرِ السرى والسائقِ النجاشِ
أى المنفر من موضع إلى موضع .

١١١ - قولهم : ضرب نغانيه

قال الأصمى وغيره : النغانعُ اللحمت التي في أعلى الحلق بقرب اللهاة . قال :
وهي التي تغمزها القابله إذا حنكت الصبي ، وتغمز إذا سقط الحلق وأريد رفعه

(٢) الشاعر هو عبيد بن الأبرص .

(٣) ديوان عبيد : ٣٨ - الأغاني : ٩٠/١٩ - ل : ٣٦٥/٦ (الشرط الأول)
والضامزات : التي لا تجتر ولا ترعى . يصفها بالصر على السفر .

١١٠ - الزاهر : ٢٥٨ - اللسان : ٢٤٣/٨

(٥) النابغة : هو الشيباني .

(٦) الأساس : ٢٧٨/٢

(٩) ل : ٢٤٣/٨ (نجش) و ٢٥٠/٨ (نفس) - تهذيب الألفاظ : ٣١١

والإنفاس : انتشارها وتفرقها في المرعى .

١١١ - اللسان : ٣٤٠/١٠

وأُشْدَ لَجْرِير :

غَمَزَ ابْنُ مِرَّةٍ يَأْفَرُ زِدْقُ كَيْنِهَا غَمَزَ الطَّيِّبُ نَفَائِغَ الْمَعْدُورِ
الْمَعْدُورُ : الذي قد سقط حلقه . يقال من ذلك : قد عُذِرَ الصَّبِيُّ . ويقال لتلك
اللحمتان : اللغائِدُ واحدها لُغْدُودٌ . ولم يُعْرَفْ واحِدُ النِّفَائِغِ .

١١٢ - قولهم : أَخَذْنَا فِي الدَّوْسِ

قال الأصمى : معناه تسوية الحديعة وترتيبها ، وهو مأخوذ من دياس السيف
وهو صقله وِجْلَاؤُهُ يقال : داسَ الصَّيْتَلُ السيفَ يدُوسُه دَوْسًا ودِياسًا ، وأُشْدَ في
صفة السيف :

صَافِي الْحَدِيدَةِ قَدْ أَضَرَ بِصَقْلِهِ طُولُ الدِّيَاسِ وَبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعٍ
ويقال للحجر يُصْقَلُ بِهِ مِدْوَسٌ . وقال أبو ذؤيب [يصف حماراً] :
وَكَأَنَّما هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلَّبٌ بِالْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

١١٣ - قولهم : تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ

قال الأصمى : معناه تَجَوَّعَ ، والوَحْشُ : الجوع ، وقد أَوْحَشَ القَوْمُ إِذَا فَنِيَ زَادُهُمْ
قال الشاعر : يصف عياله :

(٢) ل : ٣٤٠ / ١٠ (نغنع) ل : ٢٢٨ / ٦ (ع ذر) - النقااض : ٩٣٧ و ٧٧٩

(٤) ولم يعرف واحد النغانع : في اللسان قال ابن بري : واحدة النغائع نغاعة - ونغنع .

١١٢ - اللسان : ٣٩٣ / ٧

(٩) ل : ٣٩٤ / ٧

(١٠) ما بين القوسين زيادة من هامش ن .

(١١) ديوان أبي ذؤيب : ٢ رقم ٢٥ - المفضليات : ٢ / ٢٢٤ (مفضلية رقم ٢٦)

ل : ٣٩٣ / ٧ (دوس) . وأضلع : أغلظ وأوشج .

١١٣ - اللسان : ٢٦٣ / ٨

قد أكلوا الوحش فلم يشبعهم وشربوا الماء فطال شربهم
أى لم يجدوا مأكلًا غير الجوع . ويقال : بات الرجل وحشًا إذا بات جائعًا
وبات القوم وحشًا وقال حميد :

وإن بات وحشًا ليلة لم يضح بها ذراعًا ولم يصبح لها وهو ضارع

١١٤ - قولهم : زكّن عليه وأخذنا في التزكين

قال الأصمى : التزكين التشبيه يقال قد زكّن عليه وزكّم إذا شبّه عليه،
وكذلك الظن وما يضمه الإنسان يجرى هذا الجرى . وقال ابن أمّ صاحب :
ولن يرأجع قلبى حبيهم أبدًا زكنت من أمرهم مثل الذى زكنوا
أى أضمرت وانطويت عليه . وظننت أيضا . وقال الفراء : زكنت من أمره
شيئا أى علمته ، وأزكنته غيرى . وأنشد غيره فى الظن والإضمار :

يا أيّهذا الكاشرُ المزكّنُ أعلن بما تخفى فإنى مُعلنُ

١١٥ - قولهم : طامر بن طامر

قال الفراء : هو البرغوث ، سُمى بذلك لطموره وهو نزوه ومن ذلك قد طمر

(٣) يصف ذئبا .

(٤) ل : ٢٦٣ / ٨ (وحش) ٤٥٠ / ٩ (ذرع) - الخصاص : ٣٤ / ٥ -

الشعر والشعراء : ٢٣١

١١٤ - اللسان : ٦٠ / ١٧

(٧) ابن أمّ صاحب : هو قعب . وفى حساسة البحرى : عمرو بن أمّ صاحب .

(٨) ل ٥٩ / ١٧ (زكن) والرواية فيه : زكنت منهم على مثل الذى زكنوا . وعدها يعلى

لأن فيه معرّاطلت . وقال الجوهري : على مقجمة - حساسة البحرى : ١٧ - تهذيب الألفاظ : ٥٤٧

(١١) ل : ٥٩ / ١٧ - بدون عزو .

١١٥ - اللسان : ١٧٣ / ٦ - الميداني : ٣٩٣ / ١ - قال أبو عمرو : أى يعيد بن بعيد .

الْجَرْحُ إِذَا ارْتَفَعُ . وَإِنَّمَا يُعْنَى بِهِ الَّذِي يَطْفِرُ وَيَثْبُجُ عَلَى النَّاسِ وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا قَدِيمٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طَمَرُ ارْتَفَعَ ، وَطَمَرٌ سَفُلٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَدِ طَمَرْتُ الشَّيْءَ أَي سَتَرْتُهُ وَدَفَنْتُهُ .

١١٦ - قولهم : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ

- ٥ أَي ذُو فُنُونٍ وَتَشَبُّثٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ضَبَّةُ بْنُ أَدِّ بْنِ طَابِحَةَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُضَرَ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرَهُ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ أَنَّ ضَبَّةَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا سَعْدٌ وَاللَّآخِرُ سَعِيدٌ ، فَفَرَّتْ إِبِلُ ضَبَّةَ تَحْتَ اللَّيْلِ وَهِيَ مَعَهَا تَفْرَجَا يُطَلِبَانَهَا فَتَفَرَّقَا فِي طَلَبِهَا ، فَوَجَدَهَا سَعْدٌ وَأَمَّا سَعِيدٌ . فَذَهَبَ وَلَمْ يَرْجِعْ ، فَجَعَلَ ضَبَّةُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ اللَّيْلِ : أَسَعَدْتُ أَمْ سَعِيدٌ . فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا . ثُمَّ أَتَى عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَجِيءُ سَعِيدٌ وَلَا يُعْلَمُ لَهُ بَخْبَرٌ . ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ وَالْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ وَهِيَ يَتَحَدَّثَانِ إِذْ مَرَّ عَلَى سَرْحَةٍ بِمَكَانٍ ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ : أَتَرَى هَذَا الْمَكَانَ ، فَإِنِّي قَدْ لَقَيْتُ فِيهِ شَابًّا مِنْ هَيْئَتِهِ كَذَا وَكَذَا - وَوَصَفَ صِفَةَ سَعِيدٍ ، فَقَتَلَهُ وَأَخَذَتْ بُرْدًا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ صِفَةِ الْبُرْدِ كَذَا فَوَصَفَ صِفَةَ الْبُرْدِ ، وَسَيْفًا كَانَ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ ضَبَّةُ : مَا صِفَةُ السَّيْفِ ؟ قَالَ : هَاهُو ذَا عَلَى . قَالَ فَأَرْنِيهِ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَعَرَفَهُ ضَبَّةُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْحَدِيثَ لَذُو شُجُونٍ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا ، فَضْرَبَهُ بِهِ حَتَّى قَتَلَهُ .
- ١٥ فَلَامَهُ النَّاسُ فَقَالُوا : أَقْتَلْتَ رَجُلًا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ؟ ! فَقَالَ ضَبَّةُ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

١١٦ - الزاهر : ٢٦١ و ٤٢٩ - الميداني : ١٣٣/١ - العسكري : ٢٥٣/١ -
 اللسان : ٩٨/١٧ - قال أبو عبيد : يراد أن الحديث يتفرق بالإنسان شعبه ووجهه .
 (١٦) سبق السيف العدل . ويقال : إنه لحريم بن نوفل الهمداني ، كما في الميداني . وقل :
 (شجن) لحريم الهذلي .

أَسَلَّمْتَنِي فِي الْقَوْمِ أُمَّكَ هَابِلُ وَأَنْتِ دَلَنْطَى النَّكِيِّنِ بَطِينُ
 خَمِيصٌ مِنَ الْوُدِّ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا مِنَ الشَّنِّ رَأِي الْقَصْرَيْنِ سَمِينُ
 فَإِنْ تَكُ قَدْ سَأَلْتِ دُونِي فَلَا تَكُنْ بَدَارِ بِهَا بَيْتُ الدَّلِيلِ يَكُونُ
 فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتَعَارَهَا كَضَبَةَ إِذْ قَالَ «الْحَدِيثُ سُجُونُ»

١١٧ - قولهم: أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ

هي أم خارجة بنت سعد بن عبد الله بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد
 ابن أنمار البَجَلِيَّةِ ، اسمها عَمْرَةَ ، وهي أمُّ عُدُس ، كانت تحبُّ رجُلًا من إباد وكان
 أبا عُدْرِهَا . وكانت من أجمل أهل زمانها فخلعها منه دَعَجُ بن عبد الله بن سعد
 ابن قُداد وهو ابن أخيها ، فتزوجها بعده عمرو بن تميم فولدت له أُسَيْدُ بن عمرو والعنبر
 ابن عمرو والهَجِيمُ بن عمرو . ثم خلف عليها بعده بكر بن عبد مناة فولدت له ليث
 ابن بكر ، والحارث بن بكر . ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد فولدت
 له غاصرة بن مالك وعمرو بن مالك . وولدت في قبائل العرب . وكان الخاطب يأتيها
 فيقول خِطْبُ فَنَقُولُ نَكْحُ . فقيل: أسرع من نكاح أم خارجة ، فصار مثلاً . وزعموا
 أن بعض ولدها كان يسوق بها يوماً فرُفِعَ لها رَاكِبٌ فقالت : ما هذا ؟ فقال ابنها :
 إِخَالَهُ خَاطِبًا . فقالت أخاف أن يُعْجِلَنَا أَنْ نَحُلَّ .

(١-٤) شرح ديوان الفرزدق : ٨٧٣

(١) هابل : يدعو على أمه بالشكل . والدلنطي : السمين من كل شيء .

(٢) الشن : البغض . وراي القصرين : الضلعان يليان الترقوتين ، والراي : المرتفع .

(٤) ل : ٩٨/١٧ وهذا البيت في ن مقدم على سابقه .

١١٧ - الزاهر : ٤٨٣ - الميداني : ٢٣٥/١ - العسكري : ٣/٢ - اللسان : ٧٩/٣ -

الأغاني : ٧٩/١٢

(٦) قداد - في الزاهر والأغاني : قراد (بالراء قبل الدال) وفي الميداني : قدار (بالدال قبل الراء) .

(٩) ابن أخيها : في الميداني ابن أختها وسماه خلف بن دعج .

(١٥) يعجلنا أن نحل : في غ : قبل أن نحل .

١١٨ - قولهم: أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ

أول من قالها الحارث بن عمرو بن آكل المرار السكندی لصخر بن نهشل ابن دارم . وكان من حديث ذلك أن الحارث قال لصخر: هل أدلك على غنيمة على أن لي خُمسَها؟ فقال له صخر: نعم . فدلّه على ناس من أهل اليمن فأغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا وملا يديه وأيدى أصحابه من الغنائم . فلما انصرف قال له الحارث: أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ . فأرسلها مثلاً . فأراد صخر قومه على أن يعطوا الحارث ما كان ضمن له فأبوا ذلك عليه . وفي طريقهم ثنية متضايقة يقال لها شجعات، فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال: أَرَمَتِ شَجَعَاتُ بِنَا فِيهَا . فقال جَمْرَةَ بن ثعلبة ابن جعفر بن يربوع: والله لانعطيه شيئاً من غنيمتنا، ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله . فلما رأى ذلك الجيش أعطوه الخمس، فدفعه إلى الحارث، فقال في ذلك نهشل بن حرّى:

نحنُ مَنَعْنَا الْجَيْشَ أَنْ يَتَأَوَّبُوا على شَجَعَاتِ وَالْجِيَادِ بِنَا تَجْرِي
حَبَسْنَاهُمْ حَتَّى أَقْرُوا بِحُكْمِنَا وأدّى أنفَالُ الخَمِيسِ إلى صَخْرٍ

١١٩ - قولهم: رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ

١٥ كان سببُ هذا المثل أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رُهمَ ابنة الخزرج

١١٨ - اللسان: ٢٨٢/٧ - الميداني: ١٩٣/٢ - الزاهر: ٤٩٣

يضرب مثلاً عند المطالبة بإنجاز الوعد والوفاء به .

(٦) فأراد: في الميداني: فراود .

(٧) شجعات: في ن: بفتح الجيم وكذلك في الميداني عند المثل: أَرَمَتِ شَجَعَاتُ . أما ياقوت

(معجم البلدان): فقد ضبطها بالحروف وقال بكسر أوله وسكون ثانيه وهو جمع شجعة وشجعة

جمع شجاع مثل غلظة وغلّام .

(٨) جمرة: في الميداني: جعفر وفي غ جمرة بالحاء والزاي . وفي الزاهر: الجمرة بحاء مهمله وراء .

١١٩ - الميداني: ٦٧/١ و ١٩٣/١ - العسكري: ٣٠٩/١ - اللسان: ٤٨٤/١٣

يضرب لمن يعير صاحبه بعيب هو فيه .

ابن تيم الله بن رُفَيْدَةَ بن كَلْب بن وَبَرَةَ ، وكانت من أجل النساء ، فولدت له مالك ابن سعد ، وكان ضرائرها إذا سابغتها يَقْلَنَ لها : يا عَفْلَاء . فشكت ذلك إلى أمها . فقالت لها أمها : إذا سابغتك فابدئيهم بعفالي سببت فأرسلتها مثلاً .

قال : فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها ، فقالت لها رُهم : يا عَفْلَاء ، فقالت ضربتها : رمتمني بدائها وانسلت . وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل . فقال اللعين وهو يُعرض بهم :

ما في الدوائر من رجلٍ من عقلٍ عند الرهان وما أكوى من العفيل .

١٢٠ - قولهم :

الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا
وَمُكْرَهُ أَخُوكَ لَا بَطْلَ

أول من قال ذلك بيهس ، وهو رجل من بني غراب بن فزارة بن ذبيان بن بغيض ، وكان سابع سبعة إخوة ، فأغار عليهم ناس من بني أشجع وهم في إبلهم فقتلوا منهم ستة ، وبقى بيهس وكان يُحَمَّقُ وكان أصغرهم ، فأرادوا قتله ، ثم قالوا : ما تريدون من قتل هذا ، يُحَسَّبُ عليكم رجل ولا خير فيه ؟ فتركوه . فقال : دعوني أتوصل معكم إلى أهلي ، فإنكم إن تركتموني أكلتني السباع أو قتلتني العطش . ففعلوا . فأقبل معهم ، فلما كان من الغد نزلوا فنجروا جزوراً في يوم شديد الحر . فقالوا : أظلموا لحكم لا يفسد ، فقال بيهس : لكن بالآثلات لحم لا يظلم . فقالوا : إنه لمنكر .

(٢) العفل : في الرجال غلظ يحدث في الدبر ، وفي النساء غلظ في الرحم ، وقيل : لحم ينبت في قبل المرأة وهو القرن .

(٦) بنو العفيل : ضبطها في القاموس (كزبير) والذي في اللسان تقلا عن التهذيب العفيل .

(٧) ل : ٤٨٤/١٣ (عفل) .

١٢٠ - الميداني : ١٠١/١ - اللسان : ٨٧/٨ - الأغاني : ٢١/٢٣

(١٥) أو : في ن : وقتلي ، وكذلك في الأغاني .

(١٦) فقالوا : في ن فقال والتصويب من السياق والميداني .

فَهَمُّوا بِقَتْلِهِ ثُمَّ تَرَكَوه . فَفَارَقَهُمْ حِينَ انشَبَ لَهُ طَرِيقٌ [أَهْلُهُ] فَأَتَى أُمَّه فَأَخْبَرَهَا الْخَبْرَ
 فَقَالَتْ : مَا جَاءَنِي بِكَ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكَ ؟ فَقَالَ : لَوْ خَيْرَكَ الْقَوْمَ لَأَخْتَرْتِ . فَأَرْسَلَهَا
 مَثَلًا . ثُمَّ إِنَّ أُمَّه عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَرَقَّتْ لَهُ . فَقَالَ النَّاسُ : أَحَبَّتْ أُمَّ بَيْهَسَ بَيْهَسًا
 وَرَقَّتْ لَهُ . فَقَالَ بَيْهَسُ : تُكَلِّمُ أَرْأَمَهَا وَلِدَاءً . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . ثُمَّ جَعَلَتْ تَعْطِيهِ ثِيَابَ
 إِخْوَتِهِ يَأْبَسُهَا وَمَتَاعَهُمْ . فَقَالَ : يَا حَبْنَدَا التَّرَاثُ لَوْلَا الذَّلَّةُ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . ثُمَّ إِنَّهُ
 مَرَّ بِنِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يُصَلِّحُنْ امْرَأَةً مِنْهُمْ يُرِيدُنْ أَنْ يُهْدِيَنَهَا لِبَعْضِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلُوا
 إِخْوَتَهُ ، فَكَشَفَ ثُوبَهُ عَنْ اسْتِهِ وَغَطَّى بِهِ رَأْسَهُ . فَقُلْنَ : وَيحك أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ :
 الْبَسُّ لِسُكْلِ حَالَةٍ لَبُوسَهَا إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا
 فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

١٠ فلما أتى على ذلك ما شاء الله جعل يتتبع قتلة إخوته ويتصاهم حتى قتل منهم
 ناسًا ، فقال بيهس :

يَا لَهَا نَفْسًا لَهَا أَنَّى لَهَا الطَّعْمُ وَالسَّلَامَةُ
 قَدْ قَتَلَ الْقَوْمُ إِخْوَتِي بِكُلِّ وَادٍ زَفَاءَ هَامَةٍ
 فَلَا طَرْفَ قَتْلِهِمْ نِيَامًا وَلَا يُرْكَنُ بِرِكَاتِ النَّعَامَةِ
 قَبْضَةَ رِجْلٍ وَبَسَطَ أُخْرَى وَالسَّيْفَ أَقْدَمْتُهُ أَمَامَهُ

١٥

ثم أخير أن ناسًا من أشجع في غارٍ يشربون فيه ، فانطلق بخالٍ له يُكنى
 أبا حشير ، حتى إذا قام على باب الغار دفع أبا حشير في الغار . فقال : ضرباً أبا حشير .
 فقال بعضهم : إن أبا حشير لبطل . فقال أبو حشير : مُكْرَهُ أُوْحُوكَ لَا بَطْلُ .
 فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . فقال المتأتمس :

(١) ما بين القوسين زيادة من الأغاني .

(٢) في الميداني : ٨١/٢ لو خيرت لاخترت .

(٤) شكّل أرامها ولدا : الميداني : ١٠١/١

(١٢-١٥) الأبيات في الأغاني : ١٩٠/٢١ ورواية البيت الأول في غ : يا وِجْ نَفْسِي وَيَا وَيْلَهَا .

(١٣) بكل : في ن فكل .

(١٤) في ن : فلا طرقت قوما وهم نيام . (١٥) في ن : أقدمه .

(١٨) الميداني : ١٨٣/٢

ومن حَذَرِ الأَيَّامِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ المَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهْسٍ
نَعَامَةً لَمَّا صَرَّعَ القَوْمُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَوْبَاهِ كَيْفَ يَلْبَسُ

١٢١ — قولهم : مرعى ولا كالسعدان

كان سبب هذا المثل أن امرأ القيس كان مفرراً كالأيكاد يحطى عند امرأة،
فتزوج امرأة ثيباً فجعلت لا تقبل عليه ولا تربيه من نفسها شيئاً مما يجب . فقال لها
ذات يوم : أين أنا من زوجك الذي كان قبلي ؟ فقالت : مرعى ولا كالسعدان .
فأرسلتها مثلاً . والسعدان نبت تسمن الإبل عليه وليس في كل ما يرعى مثله .

١٢٢ — قولهم : إذا عزَّ أخوك فهن

أول من قال ذلك الهذيل بن هبيرة أخو بني ثعلبة بن حبيب بن عمرو
ابن غنم بن ثعلب بن وائل . وكان أغار على ناس من بني ضبة فغنم ثم انصرف

(١) ديوان المتلمس : ٣٤ — البيان والتبيين : ١٧ / ٤ — الأغاني : ٢١ / ١٨٨ وفي
هامش ن : الزواية : ومن طلب الأوتار .

(٢) نعامة : هو يهيس .

١٢١ — الميداني : ١٥٢ / ٢ — اللسان : ٤ / ٢٠٠

يضرب مثلاً للشيء يفضل على أقرانه وأشكاله .

١٢٢ — اللسان : ٢٤٣ / ٧ — الميداني : ١٥ / ١ — الضبي : ٦٠ — الكامل : ٧٥٦

(٨) قال ثعلب : معناه : إذا تعظم أخوك شامخاً عليك فالترم له الهوان . قال الأزهري :
معناه : إذا غلبك وقهرك ولم تقاومه فتواضع له ، فإن اضطرابك عليه يزيدك ذلاً وخيلاً . قال
أبولسحاق : الذي قاله ثعلب خطأ ، وإعمال الكلام إذا عز أخوك فهن بكسر الهاء ، معناه إذا اشتد عليك
فهن له وداره ، وهذا من مكارم الأخلاق ، من هان يهين هينا : إذا صار لينا . وإذا قال هن بضم الهاء
كما قال ثعلب من الهوان . (ل : ٢٤٣ / ٧) . ا هـ .

يمكن توجيهه مع ضم الهاء من هن إلى أنه من الهون بفتح الهاء وهو الرفق والدعة والسكون .
قال تعالى : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا » .

نخاف الطلب فأسرع السير . فقال له أصحابه : اقسِمُ بيننا غنيمتنا . قال : إني أخاف أن تشغلكم القسمة فيؤذركم الطلب فتهلكوا . فأعادوا ذلك عليه مراراً ، فلما رأهم لا يفعلون قال : إذا عزَّ أخوك فهن . فأرسلها مثلاً . وتابعهم على القسمة .

١٢٣ - قولهم : عِشْ رَجَبًا تَرَّ عَجَبًا

- ٥ أوَّل من قال ذلك الحارث بن عبَّاد بن ضُبَيْعَةَ بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ . وكان طَلَّقَ بعض نساءه من بعد ما أَسَنَّ . فخلف عليها من بعده رجل ، فكانت تُظهِر له من الوجد به ما لم تكن تُظهِر للحارث . فلقى زوجها الحارث فأخبره بمنزلته منها . فقال له الحارث : عِشْ رَجَبًا تَرَّ عَجَبًا . كأنه قال : عِشْ رَجَبًا بعد رَجَبٍ . حكى ذلك أبو الحسن الطوسي .

١٢٤ - قولهم : تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ لِأَن تَرَاهُ

- ١٠ أوَّل من قال ذلك المُنْذِر بن ماء السماء . وكان من حديثه أن كُبَيْشَ بن جابر ابن قَطَن بن نَهْشَل بن دَارِم بن مالِك بن حَنْظَلَةَ كان عَرَضَ لِأُمَّةٍ لِرُزْرَةَ

١٢٣ - الميداني : ٣١٢/١ - الضبي : ٦٣

(٨) قيل : رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بحدوثها ، ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها فاس الدهر كله عليها ، فكأنه قال : عِشْ دَهْرًا تَرَّ عَجَبًا . وعيش الإنسان ليس إليه فيصح الأمر به ، ولكنه محمول على معنى الشرط أي : إن تعش تر ، والأمر يتضمن هذا المعنى في قولك زرنى أكرمك (ميداني) . وبانتهاء هذا التفسير لرقم ١٢٣ تنتهي نسخة غ .

١٢٤ - الميداني : ٨٦/١ - الضبي : ٩ (٧ - ٩) .

يضرب لمن خبره خير من مرآه .

(١٠) لا أن تراه : في الميداني والضبي : خير من أن تراه .

في الضبي : قال الكسائي : الطوسي يشدد الدل ، يقول : المعدى ينسبه إلى معد .

(١٢) عرض لأمة : في الضبي : عارض أمة .

ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم يقال لها رُشِيَّةٌ، كانت سَمِيَّةً أَصَابَهَا زُرَّارَةٌ
من الرُّفَيْدَاتِ، فولدت له عمراً وذُوَيْباً وَبُرْغوثاً، فمات كُبَيْشٌ وترعرعت الغلظة، فقال
لقَيْطُ بن زُرَّارَةَ: يارُشِيَّةَ من أُوَيْبِكَ؟ قالت: كُبَيْشُ بن جابر. وكان لَقَيْطُ عَدُوًّا
لضَمْرَةَ بن جابر أخي كُبَيْشٍ. قال: فاذهبي بهؤلاء الغلظة فمبسى بهم وجه ضَمْرَةَ .
فأخبريه من هم. فانطلقت بهم إلى ضَمْرَةَ فقال: ما هؤلاء؟ قالت: بنو أخيك كُبَيْشٍ
ابن جابر. فانزع منها الغلظة، وقال: الحق بأهلك. فرجعت فأخبرت أهلها الخبر .
فركب زُرَّارَةَ، وكان رجلاً حليماً، حتى أتى بني نَهْشَلٍ فقال: ردوا عليّ علمتي. فشتمه
بنو نَهْشَلٍ وأهَجَرُوا له. فلما رأى ذلك انصرف فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيراً .
ما أحسن ما لقيني به قومي. فكثرت حولاً ثم أتاهم فأعادوا عليه أسوأ ما كانوا قالوا له.
فانصرف. فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيراً قد أحسن بنو عمي وأجملوا. فكث بذلك
سَبْعَ سنين يأتيهم في كل سنة فيردونه بأسوأ الردِّ. فبينما بنو نَهْشَلٍ يسرون ضَحَّى
لحِقْمِهم لاحق فأخبرهم أن زُرَّارَةَ قد ماتت. قال ضَمْرَةَ: يا بني نَهْشَلٍ قد ماتت إخوتكم
اليوم فاقومهم بحقهم . ثم قال ضَمْرَةَ لِنِسائِهِ: قفن أقسم بينكن الثُّكُلَ . وكانت عنده
هند بنت كَرِبِ بن صَفْوَانَ بن شَجِنَةَ بن عَطَّارِدِ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَمَدِ
ابن زَيْدِ مَنَاةَ، وامرأةٌ يقال لها خُلَيْدَةُ من بني عَجَلٍ، وسببية من عبد القيس، وسببية
من الأزدي من طَمَثَانَ، وكان لهنَّ أولادٌ غير خُلَيْدَةَ . فقالت لهند وكانت لها
مُصَافِيَةٌ، ولى الثُّكُلَ بنتَ غَيْرِكِ! فأرسلتها مثلاً. فأخذ ضَمْرَةَ شِقَّةَ بن ضَمْرَةَ
وأمه هند، وشهاب بن ضَمْرَةَ وأمه العبدية، وعنوة بن ضَمْرَةَ وأمه
الطَّمَثَانِيَّةَ، فأرسل بهم إلى لَقَيْطِ بن زُرَّارَةَ. وقال: هؤلاء رُهْنٌ بغلمتك حتى أُرْضِيكَ

(٢) الرفيدات : قبيلة من كلب .

(٤) فعبسى : في الضبي : فاقصدى .

(١٢) لحقهم لاحق : في الميداني : لحق بهم لاحق .

(١٣) قفن : هكذا في ن . وفي الميداني والضبي : قفن . بينكن : في ن : بينكن .

(١٧) ولى الثُّكُلَ : المعمرين : ٩ وفي ن : ست والتصويب من الميداني والضبي . ويمكن أن

يقراً : ولى الثُّكُلَ بيت غيرك .

منهم. فلما وقموا في يدي لقيط أساء ولا يتهم وجفاهم وأهانهم. فقال في ذلك ضمرة ابن جابر:

صَرَمْتُ إِخَاءَ شِقَّةَ يَوْمِ غَوْلٍ وَإِخْوَتِهِ فَلَا حُلَّتْ حِلَالِي
كَأَنِّي إِذْ رَهَنْتُ بَنِي قَوْمِي دَفَعْتُهُمْ إِلَى الصُّهْبِ السَّبَالِ
فَلَمْ أَرْهَنْهُمْ بِدَمٍ وَلَكِنْ رَهَنْتُهُمْ بِصُلْحٍ أَوْ بَمَالٍ
صَرَمْتُ إِخَاءَ شِقَّةَ يَوْمِ غَوْلٍ وَحَقَّ إِخَاءَ شِقَّةَ بِالْوِصَالِ
فَأَجَابَهُ لَقَيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

أَبَا قَطْنِ إِنِّي أَرَاكَ حَزِينًا وَإِنَّ الْعَجُولَ لَا تَبَالِي الْحَنِينَا
أَفِي أَنْ صَبَرْتُمْ نِصْفَ عَامٍ لِحَقْمَانَا وَنَحْنُ صَبَرْنَا قَبْلُ سَبْعَ سِنِينَا
وقال ضمرة بن جابر :

لِعَمْرُكَ إِنَّنِي وَطِلَابَ حُبِّي وَتَرَكَ بَنِيَّ فِي الشُّطْرِ الْأَعَادِي
لَمَنْ نَوَّكِي الشُّيُوخَ وَكَانَ مِثْلِي إِذَا مَاضَ لَمْ يُنْعَشْ بِهَادِي

ثم إن بني نهشل طلبوا إلى المنذر بن ماء السماء أن يطلبهم من لقيط، فقال لهم المنذر: نَحُوا عَنِّي وَجُوهَكُمْ. ثم أمر بخمر وطعام ودعا لقيطاً فأكلا وشربا، حتى إذا أخذت الخمر فيهما قال المنذر للقيط: يا خَيْرَ الْفِتْيَانِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ اخْتَارَكَ [الليلة] مِنْ نُدْمَاءٍ مُضْرٍ؟ قال: وما أقول فيه! أقول: إنه لا يسألني شيئا إلا أعطيته إياه غير الغلظة. قال له المنذر: وما الغلظة، أما إذ استنيت فلست قابلاً منك شيئا حتى تعطيني كل ما سألتك. قال: فذلك لك. قال فأبى أسألك الغلظة أن تهبهم لي. قال: سلني غيرهم. قال: ما أسألك غيرهم. فأرسل لقيط إليهم فدفعهم إلى المنذر. فلما أصبح لقيط لامة قومه فندم فقال [في] المنذر:

(٤) الصهب السبال: كناية عن الأعداء.

(٨) الحنينا: في الضي: خدينا.

(١١) الشطر: جمع شطير وهو البعيد. وفي الميداني الشطرط.

(١٦) ما بين القوسين زيادة من الميداني. من ندماء مضر: في الميداني: على نداى مضر.

(٢٠) فقال في المنذر: في ن: فقال المنذر. والتصويب من الميداني.

٥

١٠

١٥

٢٠

إِنَّكَ لَوْ غَطَّيْتَ أَرْجَاءَ هُوَّةٍ مُعَمَّسَةً لَا يُسْتَبَانَ تَرَابُهَا
بَثْوِ بَكَ فِي الظَّلْمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي لَجْتُ إِلَيْهَا سَادِرًا لَا أَهَابُهَا
فَأَصْبَحْتُ موجودًا عَلَى مُلُومًا كَأَنَّ نَضِيضَ لِي ثِيَابُهَا

وأرسل المنذر إلى الغلظة وقد مات ضمرة . وكان ضمرة صديقاً للمنذر . فلما دخل عليه الغلظة وكان يسمع بشقةً ويُعجبه ما يبطنه عنه . فلما رآه المنذر قال : تَسْمَعُ بِالْمُعَمَّيْدِيِّ لَا أَنْ تَرَاهُ . فأرسلها مثلاً . فقال شقة : أبيت اللعن وأسعدك إلهك ، إن القوم ليسوا بجزرٍ ، يعني الشاء ، إنما يعيش الرجل بأصغريه : لسانه وقابه . فأعجب المنذر كلامه وسره كل ما رأى منه . فسماه ضمرة باسم أبيه . فهو ضمرة بن ضمرة ابن جابر . وذهب قوله : إنما يعيش الرجل بأصغريه ، مثلاً .

١٢٥ — قولهم : آكُلُ لَحْمِي وَلَا أَدْعُهُ لِإِكْلِ

أول من قال ذلك العيَّار بن عبد الله الضبِّي ثم أحدُ بني السَّيِّد بن مالك بن بكر ابن سعد بن ضبة . وكان من حديثه فيما ذكر الفضل الضبِّي ، أن العيَّار وقد هو وحبيش بن دلفٍ وضرار بن عمرو الضبِّيَّان على النعمان بن المنذر ، فأكرمهم وأجرى عليهم نزالاً . وكان العيَّار رجلاً بطالاً يقول الشعر ويضحك الملوک . وكان قد قال :

لَا أَذْبِحُ النَّازِيَّ الشُّبُوبَ وَلَا أَسْلُخُ يَوْمَ الْمُقَامَةِ الْعُنُقَا

(٢٥١) في الميداني : لا يستثار ترابها . والبيتان : ٢٥١ : ٢٠ / ٢٥١ (هـ)
برواية : أعطيت . وسادما بدلا من سادرا .

(٣) فأصبحت : في ن بفتح التاء .

(٦) لا أن تراه : في الميداني . خير من أن تراه .

١٢٥ — الميداني : ٢٨ / ١ — الضبي : ١٥ — العسكري : ٨٨ / ١ —

ويضرب مثلاً للرجل يصيب نفسه وعشيرته بالمكروه ويأبى أن يصيبهم به غيره .

(١٤) بطالا : مشتقاً بالهو والجهالة عما يعود بالنفع .

(١٥) ل : ١٤٨ / ١٢ (عنق) .

والنازى الشبوب : التيس لأنه ينزو ويشب .

وكان منزلهم واحداً . وكان النعمان بادياً فأرسل إليهم بجُزُرٍ فيهن تيسٌ فأكلوهن
غير التيس . فقال ضيرار للعيار وهو أحدثهم سنّاً ليس [لنا] من يسْلُخ هذا التيس
فلو ذبحته وسلخته وكفيتنا ذلك . فقال العيار : فما أبالي أن أفعل . فذبح التيس
وسلخه . فانطلق ضيرار إلى النعمان فقال : أبيت اللعن . هل لك في العيار يسْلُخ تيساً
فقال : أبعد ما قال ؟ قال : نعم . فأرسل إليه النعمان فوجده الرسول يسْلُخ التيس
فأتى به فضحك به ساعةً . وعرف العيار أن ضيراراً هو الذي أخبر النعمان بما صنع .
وكان النعمان يجلس بالمهاجرة في ظل سُراده وكان كسا ضيراراً حُلَّةً من حُلله
وكان ضيرارٌ شيخاً أعرج بادياً كثير الأحم . فسكت العيار حتى إذا كانت ساعة
النعمان التي يجلس فيها في ظل سُراده ويؤتى بالطعام ، عمد العيار إلى حلة ضيرارٍ
فلبسها ثم خرج يتعارج حتى إذا كان بحيال النعمان وعليه حُلَّة ضيرار كشف عنه
نفرى . فقال النعمان : ما لضرار قاتله الله لا يهابني عند طعامي !! فغضب على ضيرار .
خلف [ضيرار] ما فعل . قال : ولكني أرى العيار فعل هذا من أجل أنني كنتُ
ذكرت سلخه التيس . فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمان . فلما كان بعد ذلك
ووقع بين ضيرار وبين أبي مرْحَبٍ أخى بنى يربوع ماوقع قاول أبو مرْحَبٍ ضيراراً
عند النعمان والعيار شاهد . فشم العيار أبا مرْحَبٍ وزجره . فقال النعمان : أتشم
أبا مرْحَبٍ في ضيرار وقد سمعتك تقول له شراً مما قال أبو مرْحَبٍ ؟! قال العيار :
أبيت اللعن وأسمدك الهُك ، إني آكل لحمي ولا أدعه لآكلٍ . فأرسلها مثلاً .
فقال النعمان : لا يملك مولى لمولى نصرًا .

١٢٦ - قولهم: سَمَّنَ كَلْبَكَ يَا كَلْبَكَ

أول ما قيل ذلك لرَجُلٍ من طَسَمٍ ، وكان له كلب ، وكان يَسْقِيهِ اللَّبَنَ وَيُطْعِمُهُ
اللَّحْمَ وَيُسَمِّنُهُ . يَرَجُو أَنْ يُصِيبَ بِهِ خَيْرًا أَوْ يَحْرُسَهُ . وبعضهم يقول: أَنْ يَصِيدَ بِهِ
أَوْ يَحْرُسَهُ . فأتاه ذات يوم وهو جائع فوثب عليه الكلبُ فأكله . فقيل : سَمَّنُ
كَلْبَكَ يَا كَلْبَكَ . فذهبت مثلاً . وقال بعض الشعراء :

كَلْبِ طَسَمٍ وَقَدْ تَرَبَّبَهُ يَعْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْغَلَسِ
ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُفَرِّفُهُ إِنْ لَا يَلِغُ فِي الدِّمَاءِ يَنْتَهَسِ
وقال مالكُ بن أسماء :

هُمْ سَمَّنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضَهُمْ وَلَوْ فَعَلُوا بِالْحَزْمِ مَسَمَّنُوا كَلْبًا
وقال عوفُ بن الأَحْوَصِ :

أَرَانِي وَقَيْسًا كَالسَّمَنِ كَلْبَهُ فَخَدَّشَهُ أُنْيَابُهُ وَأَظَا فَرُهُ

١٢٧ - قولهم: بَأَبِي وَجُوهُ الْيَتَامَى

أول من قاله أخ للنعمان من الرضاغة يقال له سَعْدُ الْقَرَقَرَةِ ، من أهل
هَجَرَ . وكان أضحك الناس وأبطلهم . وكان يُضْحِكُ النعمانَ وَيُعْجِبُهُ . وسعد
الْقَرَقَرَةُ الذي يقول :

١٢٦ - الميداني : ٢٢٥/١ - الضبي : ٧٤ - الحيوان : ١٩١/١ و ٢٩٠

(١) و يروى : أسمن . (الميداني) .

(٥) بعض الشعراء : هو طرفة .

(٨ و ٦) ديوان طرفة : ١٥٥ - ديوان الشعراء الستة الجاهلين : ١٨٥ - تريبه : في ن :

تريبه . والتصويب من الديوان والميداني .

١٢٧ - الميداني : ٦١/١ - الضبي : ٧٧ - اللسان : ٤٧/١١

يضرب في التحنن على الأتارب .

(١٥) يقول: نسبا في معجم البلدان مادة (صيون) : ٤٠٣/٥ إلى الأعشى .

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخُبُّ بِي النَّأَى قَهْ نَحْوِ الْعُدَيْبِ فَالصَّنِينِ
مُحِقِبًا زُكْرَةً وَخَبَزَ رُفَاقِي وَحَبَاقِي وَقِطْعَةً مِنْ نُونِ

فزعوا أن النعمان قعد ذات يوم في مجلسه ضاحكاً فألقى بحجارٍ وحشٍ، فدعا
بفرسه اليعحوم فقال احملا سعداً على اليعحوم وأعطوه مطرداً وخلوا عن هذا
الحمار حتى يطلبه سعدٌ فيصرعه . فقال سعد : إني إذا أضرع عن الفرس . فقال
النعمان : والله لتحملنّه . فحمل على اليعحوم ودفع إليه المطرد وخلّى الحمار ، فنظر
سعد إلى بعض بنيه قائماً في النظارة فقال : بأبي وجوه اليتامى . فأرسلها مثلاً . فألقى
الرُمحَ وتعلق بمعرفة الفرس : فضحك النعمان ، ثم أدرك فأنزل . فقال سعدُ
القرقرة :

١٠ نَحْنُ بَغْرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِمَّا بَجَرَى الْجِيَادِ فِي السَّلْفِ
يَالْهَفَ أُمِّي فَكَيْفَ أَطَعَنَهُ مُسْتَمْسِكًا وَالْيَدَانَ فِي الْعُرْفِ
قَد كُنْتُ أَدْرِكْتُهُ فَأَدْرَكَنِي لِلصَّيْدِ جَدًّا مِنْ مَعْشَرِ عُنفِ

١٢٨ - قولهم : قد يضرط العير والمكواة في النار

أول من قال ذلك : مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس . وكان أتي
النعمان بن المنذر يستميحه فأنزله وأكرمه . وكانت هند بنت عتبة قالت له : إذا
رجعتَ بجائزة النعمان تزوجتك . فبينما هو ذات يوم إذ قدم عليه قادمٌ من مكة فسأله

(٢٠١) ل : ١١٨/١٧ (صن) الأول و ٣٢٠/١١ (حبق) البتان في معجم البلدان
مادة (صبيون) ٤٠٣/٥ والصنين : هكذا أيضاً في لوت . وفي معجم البلدان (صبيون) بالصاد والياء
ثم الباء الموحدة
(٢) الزكرة : زق للخمر - الحباقي : الخندق .

(١٢٨ و ١٠١) ل : ٤٧/١١ (سدف) و (سلف) - الميداني : ٦١/١

١٢٨ - الميداني : ٢٨/٢ - الضبي : ٧٧ - الأغاني : ٤٩/٨ - الحيوان : ٢٥٧/٢ -

وسياتي رقم ٢٦٥ .

يضرب للرجل يخاف الأمر فيجزع قبل وقوعه فيه .

عن هِنْدٍ فَأَخْبِرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ تَزَوَّجَهَا ، فَرَضَ فَاسْتُسْقِيَ ، فِدَاوَاهُ عِبَادِيٌّ وَأَحْيَى مَكَوِيَّةً . فَلَمَّا جَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يُضْرِبُ فَقَالَ مُسَافِرٌ : قَدْ يُضْرَبُ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

١٢٩ — قَوْلُهُمْ : سَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً

أول من قال ذلك سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِوٍ وَأَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَكَانَ تَزَوَّجَ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ أُنْسُ بْنُ سُهَيْلٍ ، فَخَرَجَ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ خَرَجَ وَجْهَهُ ، فَوْقًا بِحَزْوَةِ مَكَّةَ ، وَأَقْبَلَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ التَّمَفِّيَّ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ سُهَيْلٌ : ابْنِي . قَالَ الْأَخْنَسُ : حَيَّاكَ اللَّهُ يَا فَتَى ؛ قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا مِئِّي ثُمَّ ، انْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّ حَنْظَلَةَ تَطْحَنُ دَقِيقًا . قَالَ أَبُوهُ : سَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَلَمَّا رَجَعَا قَالَ أَبُوهُ : فَضَحْنِي ابْنُكَ الْيَوْمَ عِنْدَ الْأَخْنَسِ ، قَالَ : كَذَا وَكَذَا . قَالَتْ : إِنَّمَا ابْنِي صَبِيٌّ . قَالَ : أَشْبَهَ امْرُؤًا بَعْضَ بَرٍّ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

١٣٠ — قَوْلُهُمْ : إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ

قَالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا أَتَى امْرَأَةً يَخْطُبُهَا فَأَنْعَطَ وَهِيَ تَكَلِّمُهُ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا كَلَّمَتْهُ أَزْدَادًا إِعْمَاطًا ، وَجَعَلَ يَسْتَحِي مِمَّنْ حَضَرَ مِنْ أَهْلِهَا . فَقَالَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذِكْرِهِ : إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : قَالَه عَامِرٌ

١٢٩ — الميداني : ٢٢٣/١ — الضبي : ٨٠ — المعدرين : ١٣ — اللسان : ٢٧٥/١

٢٧٦ وروى أساء سمعا فأساء جابة . وساء تعمل عمل بس ، ونصب سمعا على التمييز . وعلى الرواية الثانية جابة بمعنى الإجابة .

(٤) في ل : سهل .

(٨) حياك الله : الذي في ل : أين أمك ؟ أي أين قصدك ، فظن أنه يقول له أين أمك فقال :

ذهبت تشتري دقيقا — وعبارة الضبي : يافتي أين أمك قال : أمي في بيت أم حنظلة .

١٣٠ — الميداني : ٣١/١ — الضبي : ٨٩

ابن صَعْمَةَ، وكان جمع بنيه عند موته لِيُوصِيَهُمْ، فكث طويلاً لا يتكلم فاستحسنته بعضهم فقال: إليك يُساق الحديث .

١٣١ - قولهم: كَبِرَ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ

أول من قال ذلك جَدِيْمَةُ الأَبْرَشِ . وكان عمرو بن عَدِيّ بن نصرِ اللّخَمِيّ ابن أخته أجمَلِ الناس فاستطيرَ ففقدَ زماناً من الدهر، وضُربَ له في الآفاق فلم يُوجد، وأتى على ذلك ما شاء الله، ثم وجده رجلاً يُقال لأحدهما مالكٌ وللآخر عَقِيل . فأتيا به جَدِيْمَةُ الأَبْرَشِ وهو يومئذ ملك الحَبِيْرَةِ فأكرمهما وأحسنَ إليهما . وقال: لكأحكما. فسألاه أن يكونا أبداً نَدِيْمِيَه ففعل . فلم يزالا نَدِيْمِيَه زماناً من الدهر حتى فرّق بينهما الموت . وأعجَبَ جَدِيْمَةُ ما رأى من شبابِ عَمْرُو وهَيْئته، فأرسل إلى أمّه فألبسته وجعلت في عنقه طَوْقاً، فقال جَدِيْمَةُ: كَبِرَ عَمْرُو عَنْ الطَّوْقِ .
فأرسلها مثلاً . وقال مُتَمِّمٌ بن نويرة:

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَدِيْمَةَ حِقْبَةَ من الدهرِ حتّى قيلَ لَن يَتَصَدَّعَا

وقال أبو خِرَاشٍ يذُكُرُهَا :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ قَد تَفَرَّقَ قَبْلَنَا خَلِيلاً صَفَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلاً

١٣٢ - قولهم: صَحِيْفَةُ المَتَمِّسِ

كان من حديثهما أن عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح أخاه قابوس

١٣١ - الميداني: ٥٦/١ - الضبي: ٦٨ - الحيوان: ٢٠٩/٦ - القاموس: (طوق)

(١٢) الفضليات: ٦٧/٢ - الشعراء: ١٣٣ - جهرة أشعار العرب: ١٤٢

(١٤) خزائن الأدب: ٤٠٨/٣

١٣٢ - الميداني: ٢٧٠/١ - الضبي: ٨٢ - سمط: ٣٠٢ - يضرب لمن يسعى بنفسه في

حينها ويفررها .

(١٦) كذا في ن: حديثهما وفي الميداني: « حديثها » .

(١٠ - الفاخر)

ابن المنذر ، وهما لهيَند بنت الحارث بن عمرو الكندي آكل المرار ، ليليك بعده .
فقدِم عليه التلمسُ وطرفةُ فجعلهما في صحابة قابوس وأمرها بأزومه . وكان قابوس
شاباً يُعجبه اللهُو ، وكان يركب يوماً في الصيد فير كُضُ يتصيدُ وهما معه ير كُضان
حتى يرجعا عشيةً وقد لغبَا ؛ فيكون قابوسُ من الغد في الشراب فيفان بباب سُراده
إلى العشي . فكان قابوسُ يوماً على الشراب فوقفا بيا به النهار كله ولم يصلأ إليه ،
فضجر طرفةُ فقال :

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَغُونًا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ
مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرْكَنَةٌ دَرُورُ
يُشَارِكُنَا لَنَا رَخْلَانِ فِيهَا وَتَمَلُّوْهَا الْكِبَاشُ وَمَا تَنْوُرُ
لَعَمْرُكَ إِنَّ قَابُوسَ بْنَ هِنْدٍ لِيَخْلِطَ مُلْكَهُ نَوَكُ كَثِيرُ
قَسَمَتِ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ
لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَلَا نَطِيرُ
فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ سُوءٌ تُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ
وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَظْلُ رَكْبًا وَقُوفًا مَا نَحُلُّ وَلَا نَسِيرُ

وكان طرفةُ عدوًّا لابن عمه عبد عمرو [بن بشر بن مرثد . وكان عبد عمرو
كريمًا على عمرو] بن هندٍ وكان سَمِينًا بادِنًا فدخل مع عمرو الحمام . فلما تجرد قال
عمرو بن هند : لقد كان ابن عمك طرفةُ رآك حين قال ما قال . وكان طرفةُ هجأ
عبد عمرو فقال :

(٧) ديوان طرفة : ٩٤ - شعراء النصرانية : ٣٠٥ - ل : ٤٥٨/٢ (رغث) البيت
الأول . والرغوث : المرضع .
(٨) مهركنة : في ن : مركبة بالباء من تحت .
(٩) رخلان : في ن رخلان ، والتصويب من الديوان والشعراء . والرخل : الأثني من أولاد
الضأن . ثور : في الديوان : ثور وكذلك في الشعراء . وتور : تنفر وهو بمعنى ثور .
(١٥) ما بين القوسين زيادة من الميداني ليستقيم النص .
(١٦) مع : في ن : على والتصويب من الميداني .

لا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنَى وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمًا
تَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَمَكُفْنَ حَوْلَهُ يَقْلَنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةِ مَلْهَمَا
لَهُ شَرِبَتَانِ بِالْعَشِيِّ وَشَرِبَةٌ مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى آضَ جِسْمًا مُورَمًا
كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نَفْحًا وَرَدَّ الْأَسِرَّةَ أَصْحَمَا
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْمَحْضُ قَلْبَهُ وَإِنْ أُعْطِيَ أَرْكَ لِقَلْبِي مَجْتَمَا

قال : فلما قال ذلك ، قال عبدُ عمرو : ما قال لك شراً مما قال لي . ثم أنشده :

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو

فقال عمرو : ما أُصدِّقُك عليه . وقد صدَّقه ولكنه خاف أن يُندِرَه وتُدْرِكه الرَّحِمَ . فكث غير كثير . ثم دعا التلمسَ وطرفة فقال : لعلكما قد اشتقتما إلى أهلكما وسرَّكما أن تنصرفا . قالا : نعم . فكتب لهما إلى عامله على هجر أن يقتلهما .
وأخبرها أنه قد كتب لهما بحيانٍ ومعروف . وأعطى كل واحد منهما شيئاً فخرجا .
وكان التلمسُ قد أسَنَّ . فمَرَّا بنهر الحيرة على غلمانٍ يلعبون . فقال التلمسُ : هل لك في أن تنظرَ في كتابينا فإن كان فيهما خيرٌ مَصِينًا له وإن كان شرًّا ألقيناهما ؟
فأبى عليه طرفة . فأعطى التلمسُ كتابه بمض العلمان فقرأه عليه ، فإذا فيه السوءة
فألقي كتابه في الماء . وقال لطرفة : أطيبي وألتي كتابك ، فأبى طرفة ، ومضى
بكتابه إلى العامل فقتله . ومضى التلمسُ حتى لَحِقَ بملوك بني جفنة بالشام . فقال
التلمسُ في ذلك :

(١) ديوان طرفة : ٩٤ - شعراء النصرية : ٣٠٧

(٣) جيسا : في المخطوطة جيسا .

(٤) بانه : في ن : بانه - ترى : في ن يرى بدون نقط والتصويب في كليهما من الديوان
نفخا : فن : نفخا وفي الديوان ضبطها نُفَخًا وفسرها شارحها بأنها جمع نفخة من الانتفاخ والمعنى :
كأن سلاحه على غصن بانه من تنبيهه . والبانه : شجرة ضعيفة لينة ، فشبه جسمه في لينة ورخاوته
بها . وأراد بقوله : ترى نفخا : كثرة شجحه ورهل لجمه - والأسرة : طرائق العكن .

مَنْ مَبْلِغُ الشَّعْرَاءِ عَنْ أَخْوَابِهِمْ نَبَأٌ فَتَصَدَّقَهُمْ بِذَلِكَ الْأَنْفُسُ
أَوْدَى الَّذِي عَلِقَ الصَّحِيفَةَ مِنْهُمَا وَنَجَا حِذَارَ حِبَائِهِ الْمُتَلَمَّسُ

١٣٣ — قولهم: فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكْمَ

هذا شيء يَتَمَثَّلُ به العرب على المَرْحِ ولا أَصْلَ له . زعموا أَنَّ الأرنب وجدت
تَمْرَةً فاخْتَلَسَهَا الثعلب منها فأكلها . فانطلقت به إلى الضَّبِّ يَخْتَصِمَانِ إليه . فقالت
الأرنب: يا أبا الحُسَيْلِ؟ فقال: سَمِيعًا دَعَوْتِ . قالت: أتيناك لِنَحْتَكِمِ إليك
فاخْرُجْ إلينا . قال: فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكْمُ! قالت: إني وجدت تَمْرَةً . قال: حُلُوةٌ
فكَلِمَا . قالت: فاخْتَلَسَهَا الثعلب مني فأكلها . قال: لِنَفْسِهِ بَغَى الْخَيْرِ . قالت:
فَلَطَمْتُهُ . قال: بِحَقِّكَ أَحَدْتِ . قالت: فَلَطَمَنِي . قال: حُرُّ اتَّصَرَ . قالت:
فَاقْضِ بَيْنَنَا . قال: حَدَّثَ الرَّعْنَاءُ بِمَحْدِ يَثِينِ فَإِنْ أَبَتْ فَارْبَعُ . فذهب هذا كُلُّهُ مثلاً .
ومعنى أربَعُ : أَمْسِكَ وَكُفَّ .

١٣٤ — قولهم: الطُّفَيْلِيُّ

قال الأَصْمِغِيُّ : هو الَّذِي يدخل على القوم من غير أَنْ يَدْعُوهُ . وهو مأخوذ من
الطَّفَلِ وهو إقبال اللَّيْلِ على النَّهَارِ بِظُلْمَتِهِ . وقال أبو عَمْرٍو : الطُّفَلُ الظُّلْمَةُ بَعَيْنِهَا
وَأَنشَدَ لابن هَرْمَةَ :

(١) ديوان المتناس: ٤٣ - شعراء النصرانية: ٣٣٠

(٢) حذار حبايه: في الشعراء: حذار حياته وهي رواية أخرى .

١٣٣ — الميداني: ١٣/٢

(١٠) حدث الرعناء: الميداني: ١٣٠/١

١٣٤ — اللسان: ٤٣٩/١٣

سَمِعْتُ فِيهَا عَزِيفَ الْجِنِّ سَاكِنِهَا وَقَدْ عَلَانِيَ مِنْ لَوْنِ الدُّجَى طَفْلُ
فيعنى بذلك أنه يُظلم على القوم أمره فلا يدرون مَنْ دَعَاهُ وَلَا كَيْفَ دَخَلَ
عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الطَّفِيلِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَفِيلِ بْنِ زَلَّالٍ ، رَجُلٍ مِنْ
أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ كَانَ يَأْتِي الْوَلَاءِمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا . وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ طَفِيلُ الْأَعْرَاسِ وَالْعَرَائِسِ وَكَانَ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةَ بِرُكَّةٍ مُصَهَّرَجَةٍ
فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ . وَكَانَ هُوَ أَوَّلَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ . فَأَمَّا الْعَرَبُ فَأَنَّهَا تَسْمَى الَّذِي
يَجِيءُ إِلَى الطَّعَامِ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ الْوَارِثُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَا تَزَالُ وَرَشٌ تَأْتِينَا مُهَرَّ كِلَاتٍ وَمُهَرَّ كَلِينَا

فَإِذَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى الشَّرَابِ فَهُوَ الْوَاغِلُ . وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ فَاشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ ١٠

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِذَلِكَ الشَّرَابِ الْوَاغِلُ . وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكَّ سَكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ الْـ وَغَلَّ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلطَّفِيلِيِّ : اللَّعْمَظِيُّ وَالْجَمْعُ اللَّعَامِظَةُ ، وَأَنْشَدَ :

لِعَامِظَةٍ بَيْنَ الْعَصَا وَالْحَائِهَا أَدْقَاءُ نِيَّالُونَ مِنْ سَقَطِ السَّقْرِ

(١) ل : ١٣ / ٤٣٩ (طفل) برواية : وقد عراني - ت : ٧ / ٤١٥ (طفل) وعزيف

الجن : جرس أصواتها . وفي ن بين السطور : عزيف الجن : الملاهي .

(٣) مكة : في ل : الكوفة .

(٨) ل : ١٤ / ٢٢٠ (هر كل) .

(١٠) ل : ١٤ / ٢٥٩ (وغل) .

(١٢) ل : ١٤ / ٢٥٩ (وغل) برواية : إن أك مسكيرا .

(١٤) ل : ٩ / ٣٤١ (ل ع م ظ) . وقائله : رافع بن هزيم واستشهد به الاسان على أن

العامظة هم الذين يخدمون بطعام بطنهم مثل العضروط .

١٣٥ - قولهم : هو الكانون

قال الفراء : هو الثَّقِيل . قال : ومن كلامهم : قد كُنُوتَ علينا أى ثَقُلْتَ
وَأُنشِدُ لِلْحَطِيئَةِ :

أَغْرَبَالَا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى التَّحَدُّثِينَا
وقال الأصمى : هو الذى إذا دخل على القوم وهم فى حديثٍ كَنُوتَا عنه من أجله
وقال أبو عبيدة أو غيره : هو فاعُولٌ من كَنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَسَتَرْتَهُ ،
فمعناه أن القوم يَكُنُونُ أَحَادِيثَهُمْ عنه .

١٣٦ - قولهم : أنفق ماله على النِّعْفِ وَالطُّلُولِ

قال الأصمى : النِّعْفُ : ما ارتفع عن الوادى إلى الأرض وليس بالغليظ . وأنشد
للفرزديق :

أَلَمْ تَرَ أَنَّى يَوْمَ نَعْفٍ سُوءِيْقَةٍ بَكَيتُ فَنَادَتْنِي هُنَيْدَةَ مَا لِيَا
وَالطُّلُولُ : جمع طَلَلٍ ، وهو ما شَخَّصَ من آثارِ الدِّيارِ . والعرب تقول للرجل :
حَىَّ اللهُ طَلَلَكَ أَى شَخَّصَكَ . وأنشد للكُمَيْتِ :

أَلَمْ تَرَ بَعِ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ بَفَيْدٍ وَمَا بُكَاءُكَ بِالطُّلُولِ
ومعنى ذلك أنه أنفق ماله عَبَثًا بهذه الأشعار التى فيها ذكر النِّعْفِ وَالطُّلُولِ .

١٣٥ - الميدانى : ١٠٥/١ - اللسان : ٢٤٣/١٧

(٢) كنوت : فى ن كوت والتصويب من الميدانى .

(٤) ديوان الحطيئة : ١٤٨ - ل : ٢٤٣/١٧ (كنن) .

١٣٦ - اللسان : ٢٥١/١١ و ٤٣٢/١٣

(١٢) شرح ديوان الفرزدق : ٨٩٥ برواية : يوم جو سوقية - النقائض : ١٦٧

(١٤) ل : ٢٠٧/١٧ (حول) برواية : ألم تلعم . والمحيل : الذى أتت عليه أحوال

غيرته .

١٣٧ - [قولهم : في سين

معناه في زَعْمِهِ . وهذه كلمة رُومِيَّةٌ إنما تُحْكَى عن عرب السَّامِ ، لأنهم أخذوها من الرُّومِ بِمِجَاوَرَتِهِمْ إِيَّاهُمْ] .

١٣٨ - قولهم : تَوَسَّمتُ الخَيْرَ في وَجْهِهِ

قال الفراء : معناه رأيتُ أثرَهُ في وَجْهِهِ . قال : والوَسْمُ الأثرُ ، ومنه سُمِّيتِ السِّمَّةُ لأنه يوسمُ بها أي يؤثِّرُ أثرها . قال : ويكون أيضا من الوَسامة وهي الحُسنُ ، فيكون المعنى رأيتُ حُسْنَ الخَيْرِ فيه وفي وجهه . ويقال : رجلٌ وَسِيمٌ قَسِيمٌ إذا كان حَسَنًا .

١٣٩ - قولهم : أعرابِي قُحٌّ

قال الأصمعي : القُحُّ : الخالِصُ . وهو مأخوذ من قُحاحِ الأرض وهو ماظَهَرَ منها ولم يكن فيه نَبْتٌ .

١٣٧ - هذه القولة ليست في ن وذكرت في المطبوعة على أنها من نسخة الفاخر الموجودة في مكتبة جامعة كبرج تحت رقم ٢٩٣٠ وأشار المطبوعة إلى أن مكانها من النسخة في هذا المكان وإعلاء النص آثرنا إبقاءها هنا ولأننا اعتبرنا المطبوعة تمثل تلك النسخة .

١٣٨ - الزاهر : ١٦٣ - اللسان : ١٢٣/١٦

١٣٩ - اللسان : ٣٨٧/٣

وفي اللسان : قيل هو الذي لم يدخل الأمصار ولم يختلط بأهلها .

(١٠) الخالص : الذي لاهجته فيه .

١٤٠ - قولهم: أعرابي جلف

قال الأصمى: الجلف: جلدُ الشاة والبعير، فكأنَّ المعنى أنه أعرابيٌّ ببديته وجفائه، أى هو أعرابيٌّ بجلده ولم يتزىَّ بزىِّ أهل الحضرة وأخلاقهم، فيكون قد نزع جلدَه الذى جاء فيه وليسَ غيره. قال: وهذا كقولهم: هذا كلامُ العرب بعبارة [أى] لم يتغير عن جهته. وقال غيره: أصله من أجلافِ الشاةِ المسلوخةِ بلا قوائم ولا رأس ولا بطن، فكأنه جسم فقط. أى ليس يفهم ما يُراد منه. وقال اليمامى: جلف كل شيء: قشره، فكأن المعنى فيه أنه مُتَزَيِّ بزىِّ العرب متشبه بهم وليس منهم. والأوَّل أصح في المعنى.

١٤١ - قولهم: هو محدود

قال الأصمى: أى ممنوع من الرزق قد حُيس عنه. ومنه قيل للسيحان حداد وأنشد:

يقول له الحدادُ أنت مُعَدَّبٌ غداة غدٍ أو مُسَلَّمٌ فقتيلُ
قال: وكل من منَع شيئاً فقد حدّه. واحتج بيت الأعمى:
فمُنماً ولمّا يصحح ديكنا إلى جونةٍ عند حدادها
أى صاحبها الذى يَمْنَعُها. يعنى خمرًا.

١٤٠ - اللسان: ٣٧٥-٣٧٦

(٣) يتزى: فى ن: يتزيا.

١٤١ - الزاهر: ٢٧٢

(١٢) الأملى: ١٦٤/١ - عيون الأخبار.

(١٤) ل: ١١٨/٤ (ح د د) - شعراء النصرانية: ٣٧٢. الجونة: الحايبة.

١٤٢ - قولهم : أ كَيْسٌ مِنْ قِشَّةٍ

قال الأصمعي : القِشَّةُ الصغيرة من أولاد القِرْدَةِ .

١٤٣ - قولهم : أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ

قال الأصمعي : الرُّمَّةُ قِطْعَةُ حَبْلٍ تُشَدُّ فِي رِجْلِ الْجَمَلِ أَوْ فِي عُنُقِهِ ، فَكَانَ الْمَعْنَى

أَخَذَهُ تَامًا وَافِيًا لَمْ يَنْتَقِصْ وَلَا غَيْرٌ مِنْهُ شَيْءٌ . وَأَنْشَدَ لِنَدَى الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ وَدٍّ :

أَشَعَتْ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ

قال : وَيُقَالُ حَبْلٌ أَرْمَامٌ إِذَا كَانَ قِطْعًا ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ وَإِنَّ حِبَالَهَا لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ

١٤٤ - قولهم : فُلَانٌ عُرَّةٌ

١٠ قال الأصمعي : العُرَّةُ والعُرٌّ : الجَرْبُ ، فَيَعْنِي أَنَّهُ يَعْرِضُ أَهْلَهُ أَيْ يُلْصِقُ بِهِمْ مِنْ

الغَيْبِ وَالذَّنَسِ كَالجَرْبِ . وَيُقَالُ : قَدِ عُرَّهَ بَكَدًا إِذَا رَمَاهُ بِهِ وَدَنَسَهُ . وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ
الْفَجَلِ :

١٤٢ - الزاهر : ٣٦٥ - الحيوان : ٩٩/٤ - الميداني : ٧٨/٢

١٤٣ - الزاهر : ٢٢٤ - اللسان : ١٤٣/١٥ - الميداني : ٢٢/١

(٥) الود : الودت .

(٦) ل : ١٤٣/١٥ (رمم) في أربعة أبيات - الأراجيز : ٦٣ - الشعر والشعراء : ٣٣٤

(٧) أنشد : الشاعر هو المسيب بن علس .

(٨) البيت من مفضلية للمسيب بن علس : (رقم ١١) ج ٥٩/١ (تحقيق شاكر

وهارون) .

في هامش ت : المقلية : البغض . يعني امرأة ارتحل من عندها . وأقطاع : قطع .

١٤٤ - الزاهر : ٩٧ - اللسان : ٢٣٣/٦

(١١) - الفاخر

قد أدبر العرَّ عنها وهو شاملها من ناصع القطران الصِّرف تدسِّمُ
قال: والعرُّ: بئرٌ يخرج في الإبل، تزعَم العرب أنه إذا خرج بالبعير تُعمدُّ بعير
يُرك إلى جانبه فيكوى فإذا فعل به ذلك برأ هذا. وقال النابغة:

حَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتُهُ كَذِي العُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ
وقال غيره: العرَّة العذرة، فيراد به أنه قدَر دَس يُلْحِقُ بأهله من الدَّس
والقدَر كذلك. قال الطرمَّاح:

فِي سَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

١٤٥ - قولهم: صار حديث الجرادتين

إذا شهر أمره. يراد بالجرادتين قينتا معاوية بن بكر، أحد العماليق. وكان
من حديث الجرادتين أن عادًا لما كذبوا هودًا عليه السلام توالَّت عليهم ثلاث
سنوات تهب عليهم الرياح من غير مطرٍ ولا سحاب. فجمعوا من قومهم تسعين رجلًا
فبعثوا بهم إلى مكة ليستسقوا لهم، ورأى سوا عليهم: قَيْلَ بنِ عِثْرٍ، ولَقِيمَ بنِ هَزَّالٍ،
ومرثد بن سعد بن عفير وكان مسلمًا يكتُم إيمانه، وجُلْهُمَةَ بنِ الخَيْبَرِيِّ، ولُقْمانَ

١٠

(١) شعراء النصرانية ٤٩٩ برواية ترسيم وهي بمعنى تدسِّم.

في هامش ن: يعني أدبر عنها العرو بها أثر القطران. الناصع: الخالص. والصرف: الذي
لا يشوبه شيء. وتدسِّم: أثر.

(٤) ديوان النابغة: ٧٦ - ل: ٢٣٠/٦ (ع ر ر) شعراء النصرانية: ٦٩٣ ورواية
البيت في ن: * حملت على ذنبه وتركته *

(٧) ل: ٣٢٥/٩ (شظ) - ديوان الطرمَّاح: رقم ٤: ١١. وفي اللسان: (دونها)
بدلا من (بينها)

في هامش ن: الأقن: جمع أقنة وهي حروف في أعلى الجبل. والشناظي: أطراف أعلى
الجبل المتشعبة. الواحدة شظوة - وصوم النعام: ذرقه.

١٤٥ - الميداني: ٨٧/١ و ١٣٨/٢ - الطبري.

(١٢) عتر: في الطبري والميداني: عنق.

هزال: في ن بضم الهاء والتصويب من الأسماء.

ابن عاد . وكانت العرب إذا أصابها جَهْدٌ جاءت إلى بيت الله تبارك وتعالى فسألت الله ،
 فيُعطيهم الله جل وعز مسألتهم إلا أن يسألوا فسادا . وكان أهل مكة إذ ذاك المالميق
 وهم بنو عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح . وكان سيّد المالميق يومئذ بمكة معاوية
 ابن بكر . فلما قدِمَ وفد عادٍ نزلوا عليه لأنهم كانوا أخواله وأصهاره ، فأقاموا عنده
 شهرا يُكرّمهم بغاية السكّرامة . وفي بعض الأحاديث أقاموا حولا . وكانت عنده
 جارتان يقال لهما الجرادتان تُغنيانهم ، فلهوا عن قومهم شهرا ، فلما رأى ذلك معاوية
 من طول مقامهم شقّ عليه وقال : هلك أصهارى وأخوالى ، مالعادٍ حتنّ أشأمُ منى ،
 وإن قلتُ لهم شيئا في أمرهم توهموا أن هذا بُحْلٌ منى . فقال شعرا ودفعه إلى
 الجرادتين تُغنيانهم [به] وهو :

١٠ أَلَا يَا قَيْلُ وَيَحْكُ قُمْ فَهَيْنِمُ لَعَلَّ اللَّهَ يَبْعَثُهَا غَمَامَا
 لَتَسْقَى آلَ عَادٍ إِنْ عَادَا قَدْ أُمَسَّوْا لَا يُبَيِّنُونَ الْكَلَامَا
 مِنْ الْعَطَشِ الشَّدِيدِ وَلَيْسَ نَرْجُو لَهَا الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَلَا الْغَلَامَا
 وَقَدْ كَانَتْ نَسَاؤُهُمْ بِخَيْرٍ فَقَدْ أُمَسَّتْ نَسَاؤُهُمْ عِيَامِي
 وَإِنَّ الْوَحْشَ تَأْتِيهِمْ نَهَارًا وَلَا تَخْشَى لِرَامِيهِمْ سِهَامَا
 وَأَنْتُمْ هَاهُنَا فَمَا اسْتَهَيْتُمْ نَهَارَكُمْ وَلَيْلَكُمْ التِّمَامَا
 ١٥ فَتَبِّحْ وَفَدِّكُمْ مِنْ وَفَدِّ قَوْمِ وَلَا لُقُوا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا

فلما غنتهم بهذا الجرادتان قال بعضهم لبعض : يا قوم إنما بعثكم قومكم يتغوثون
 بكم فقاموا ليدعوا ، وتحلف لثمان لأنهم لم يرئسوه ورأسوا قبيلا فدعوا الله جل وعز

(١٠) في ل : ١٠٨/١٦ (ه ن م) . هينم : أدع الله .

(١١) الرواية في الميداني : ليستقى أرض عاد .

(١٣) عيامى : في الميداني : أيامى . وعيامى : جمع عيمى وهى شديدة الشهوة إلى اللبن

وأيامى : جمع أيم وهى التى هلك زوجها .

(١٤) لراميمهم : فى ت : لراميها وكتب فوقها لراميمهم . وكلتا القراءتين متجهة . وفي الميداني

لعادى . نهارا : في الميداني : جهارا .

لقومهم . وكانوا إذا دَعَوْا أجاہم نِدَاءً من السماء أن سَأَوْا فَيُعْظُونَ ما سَأَلُوا . فدَعَوْا رَبَّهُم واستَسْقَوْا لقومهم ، فأنشأ الله لهم ثلاث سحابات : بيضاء ، وحمراء ، وسوداء ثم نادى منادٍ من السماء : يا قَيْلُ اختر لنفسك ولقومك من هذه السحاب ، فقال : أمّا البيضاء فجفَل ، وأمّا الحمراء فمارض ، وأمّا السوداء فهِطَلَة ، ويقال فمِطَلَة وهى أكثرها ماءً فأختارها . فناداه منادٍ قد اخترت لقومك رَماداً رَمِداً ، لا تُبْقِي من عادٍ أحداً ، لا وَالِدًا ولا وَلَدًا . وسير الله السحابة السوداء التى اختارها قَيْل إلى عاد . ونودى لقمان سَل . فسأل عُمرَ ثلاثة أُنسٍ . فأعطى ذلك . فكان يأخذ فَرخَ النَّسْرِ من وَكْرِهِ فلا يزال عنده حتى يموت . وكان آخرها لُبْدٌ . وهو الذى يُضْرَبُ به المثلُ فيقال : أ كبر من لُبْد ، وُعمرُّ لُبْدٌ . وفيه يقول النابغة :

أضحت خلاءً وأضحى أهلها احتملوا أخنى عليها اللدى أخنى على لبدٍ

١٤٦ — قولهم : أنا النذيرُ العُريَان

هو رجلٌ من خثعم حمل عليه يوم ذى الخَلصة عوفُ بن عامر بن أبي عوف ابن عُوَيْف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن نذير ابن قَسْرٍ فقطع يده ويد امرأته ، وكانت من بنى عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . فكان يحضُّ قومه على بنى قَسْرٍ . فضرب مثلاً لسكل من حضَّ على شىءٍ أو حذر . ويقال : إنه سلب فأتى قومه عُرياناً وجعل يقول :

أنا النذيرُ العُريَان . أى ليس فى أمرى شُبُهَة .

وقال ابن السكبي : كان من حديث النذير العُريَان أن أبا دُوَادٍ الشاعر كان

(٧) ثلاثة : هكذا فى ت وفى الميدانى ول : مادة (لبد) : سبعة .

(١٠) ديوان النابغة : ٦٠١ - ل : ٣٩٠ / ٤ (لبد) - شعراء النصرانية : ٦٥٩ - برواية

أُمت - شرح التبريزى على المعلقات : ٢٩٢

١٤٦ — الميدانى : ٣١ / ١ - اللسان : ٢٧٦ / ١٩

(١٨) أول رواية الميدانى .

جاراً للمنذر بن ماء السماء، وأنَّ أبا دُوَادٍ نازع رجلاً بالحيرة من بهراء يقال له رَقَبَة ابن عامر بن كعب بن عمرو، فقال له رَقَبَة: صالحني وحالني. قال أبو دُوَادٍ: فَنُ أُن تعيش إِيَادُ إِذَا، فوالله لولا ما تُصِيبُ من بهراء لهلكت. ثم افترقا على تلك الحال. وأنَّ أبا دُوَادٍ أخرج بنين له ثلاثة في تجارة إلى الشام، فبلغ ذلك رَقَبَة البهراي فبعث إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دُوَادٍ عند المنذر، وأخبرهم أن القوم وَلَدُ أَبِي دُوَادٍ نَفَرُوا إلى الشام فلقوهم فقتلُوهم وبعثوا برؤوسهم إلى رَقَبَة، فلما أتته الرؤوس صَنَعَ طعاماً كثيراً ثم أتى المنذر فقال: قد اصطنعتُ لك طعاماً فأنا أَحِبُّ أَنْ تَعْدَى عِنْدِي، فَأَتَاهُ المنذر وأبو دُوَادٍ معه. قال: فبينما الجفان تُرْفَعُ وتُوضَعُ إذ جاءته جَفَنَةٌ عليها أَحَدُ رُؤُوسِ بَنِي أَبِي دُوَادٍ. قال: فقال أبو دُوَادٍ: أَيْبَتَ اللَّعْنُ إِنِّي جَارُكَ وقد تَرَى ما صُنِعَ بِي! وكان رَقَبَة جَاراً لِلْمُنْذِرِ. قال فوقع المنذر منهما في سَوْءَةٍ. وأمر رَقَبَة فحَبَسَهُ، وقال لأبي دُوَادٍ: ما يُرِضِيكَ؟ قال: أَنْ تَبْعَثَ بِكَتَيْبَتَيْكَ الشَّهَاءِ والدُّوسِرِ إِلَيْهِمْ. فقال المنذر: قد فَعَلْتُ. فوجَّه إِلَيْهِمُ بالسكتيتين. فلما رأى رَقَبَة ذلك من صنيع المنذر قال لامرأته: وَيَحْكُ الحَصَى بِقَوْمِكَ فَأَنْذِرِيهِمْ. فعمدت إلى بعض إِبِلِ البهراي فركبته، ثم خرجت حتى أتت قومها فتعرت ثم قالت: أنا النذير العريان. فأرسلتها مثلاً. وعرف القوم ما تُريدُ فصعدوا إلى عَلِيَا الشَّامِ. وأقبلت السكتيتان فلم تُصِيبَا مِنْهُمُ أَحَدًا. فقال المنذر لأبي دُوَادٍ: قد رأيتَ ما كان مِنْهُمُ، أَفَيْسَكِتِكَ عَنِّي أَنْ أُعْطِيكَ بِكُلِّ رَأْسٍ مَائَتِي بَعِيرٍ؟ قال: نعم. فأعطاه ذلك. وفيه يقول قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ العَبْسِيُّ:

سَأَفْعَلُ مَا بَدَأَ لِي ثُمَّ آوَى إِلَى جَارٍ كَجَارِ أَبِي دُوَادٍ

(١١) خيسه: في الميداني خيس.

(١١) بكتيتك: في ت بكتيتك بالإفراد والمناسب ما أثبتناه وما بعده يؤيده.

(١٢) إليهم: في ت: إليه والتصويب من الميداني - صنيع: في الميداني: صنع.

(١٤) فتعرت: في الميداني: ففرفت.

(١٩) الأغاني: ٢٨/١٦ - الميداني: ١/٩/١ برواية أطوف مأطوف - شعراء النصرانية

وقال غيره : إنما قالوا : النَّذِيرُ العُرْيَانُ ، لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فَجَّتَهُمْ وأراد إنذارَ قومه تجرَّد من ثيابه وأشار بها لِيُعْلِمَ أن قد فَجَّتَهُمْ أمرٌ ، ثم صار مثلاً لكل أمرٍ تُخَافُ مَفَاجَأَتُهُ . ومن ذلك قول خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ يصف فرساً :

تَمَلُّ إِذَا ضَفِرَ اللِّجَامُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ يُلَوِّحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيْبُ

وقال آخر :

كشَخِصِ الرَّجُلِ العُرْيَانِ قَدَّ فُوجِيَّ بالرُّعْبِ

ومنه قول الآخر :

رَجْلَانُ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا أَنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانًا

١٤٧ - قولهم : أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ

هي امرأة من بني تميم الله بن ثعلبة كانت تتبع السمن في الجاهلية ، فأناها خوات بن جبير الأنصاري يبتاع منها سمناً ، فلم يرَ عندها أحداً فطمعَ فيها ، فسأومها فحلتَ نَحْيًا مملوءاً فنظر إليه ، ثم قال : أُمْسِكِيه حتى أنظر إلى غيره ، فقالت : حُلِّ نَحْيًا آخَرَ ففعل ، ونظر إليه فقال : أريد غير هذا فأمسكي هذا . ففعلت . فلما شغلَ يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد وهرب فقال :

(١) ثم صار مثلاً ... الخ : في الميداني ولكل أمر لا شبهة فيه .

(٤) الأصمعيات : ١٧ : ٩ - ل : ٥٦/٧ (نذر) .

نعل : لا يستقر في مكان . ضفر اللجام : أدخل في فمه . وفي المخطوطة : ضفر والتصويب من الأصمعيات .

(٦) شرح ديوان زهير (طبع القاهرة : ١٣٢٣ هـ) : ٧١ : وطبع دار الكتب : ٧١

(٨) الأضداد للأبنازي (طبع الحسينية) : ٢١٣

١٤٧ — الميداني : ٢٥٥/١ - اللسان : ١٨٣/٢٠ - تاج العروس : ٣٦١/١٠

وَذَاتِ عِيَالٍ وَاثْقَيْنَ بِنَفْعِهَا خَلَجَتْ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ
وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذَا أَرَدَتْ خِلَاطَهَا بِنَحْمَيْنِ مِنْ سَمْنِ ذَوَى عُجْرَاتِ
فَكَانَ لَهَا الْوَيْلَاتُ مِنْ تَرَكَ سَمْنِهَا وَرَجَعَتْهَا صِفْرًا بَغَيْرِ بَتَاتِ
فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْمَيْنِ كِفَافًا شَحِيحَةً عَلَى سَمْنِهَا وَالْفَتْكَ مِنْ فَعْلَاتِي

٥ ثم أسلم خوات وشهد بدماء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا خوات كيف شرادك؟ وتبسم . فقال : يا رسول الله قد رزق الله جل وعز خيراً وأعوذ بالله من الحور بعد الكور. وهجا رجل رجلاً من بنى تميم الله فقال:
أُنَاسٌ رِبَّةٌ النَّحْمَيْنِ مِنْهُمْ فَعُدُّوْهَا إِذَا عُدَّ الصِّمِ

١٤٨ - قولهم : أنت شولة الناصحة

١٠ كانت شولة أمة لعدوان رعناء ، وكانت تنصح لمواليها فتعود نصيحتها وبالأحقة .

١٤٩ - قولهم : يا عبير

قال الأصمعي : معناه أنه يأتي بما يُعبر العين أي يبكيها . والعبرة : الدمعة

(٤-١) ل : ١٨٣/٢٠ (نحى) - ثمار القلوب : ٢٣٤ - العسكري : ٢٤٠/٢

(٤) كفا شحيحة هكذا في ت : وفي ل كما صوبه ابن برى كفى شحيحة .

(٦) شرادك : في ت : سوادك . وشرادك : في ل والميداني .

(٧) وهجا رجل : هو العدليل بن الفرخ كما في ل : ١٨٣/٢٠ (نحى) .

ميم : في ن : تميم والتصويب مما سبق ومن ل والميداني .

(٨) ل : ١٨٣/٢٠ (نحى) في أبيات منسوبة إلى العدليل بن الفرخ .

١٤٨ - اللسان : ٤٠٠/١٣

يضرب للنصيح الأحق .

١٤٩ - الزاهر : ١٣٦

وقال غيره: العَبْرُ: الحزن. يقال فلان عَبْرٌ وَعَبْرَانٌ وامرأة عَبْرَةٌ وَعَبْرَى، فكأنه غَمٌّ وَحَزْنٌ لِأَهْلِهِ.

١٥٠ — قولهم: يَا وَتِخْ

معناه يَا قَلِيلُ، ويقال: قَلِيلٌ وَتِخٌ وَوَتِخٌ.

١٥١ — قولهم: يَا وَغْدُ

قال الأصمعي: الوغْدُ: الضميف. ثم كثر حتى قالوا لكل قَلِيلٍ وَغْدٌ. وكذلك النَّدْلُ هو الضميف، ثم كثر حتى جُعِلَ لِلْبَخِيلِ وغيره.

١٥٢ — قولهم: يَا مُحَارَفُ

قال الأصمعي: الذي حُورِفَ عنه الرِّزْقُ أَى عُدِلَ عنه. وقال غيره: المحارَفُ الذي عدلت عنه الحِرْفَةُ. والحِرْفَةُ: التجارة والمعاملة. ومن ذلك قولهم: فلان حَرِيفِي وَمُعَامِلِي.

١٥٠ — الزاهر: ١٣٦ — اللسان: ٤٦٨/٣

(٤) فى اللسان: شىء وتخ، وتوخ: قليل تافه ثم قال: ورجل وتخ: خسيس.

١٥١ — الزاهر: ١٣٦ — اللسان: ٤٨٠/٤

(٦) فى الزاهر: ثم كثر استعمالهم حتى قالوا للثيم وغد.

١٥٢ — اللسان: ٣٨٨/١٠

١٥٣ - قولهم : هو ذئبٌ أمعطٌ

الأمعطُ : الذي قد تمعط شعره وانجرد ، وإنما يكون ذلك في الذئب يأوى
الفياض وبين الشجر ، وذلك أحبُّ الذئاب لأنه خمرٌ يستتر بأدنى شيء .

١٥٤ - قولهم : من عزَّ بزَّ

قال الأصمعي : يقال : عزَّه يعزُّه عزًّا إذا غلبه . وأنشد لجريز :

يعزُّ على الطريق بمنكبيته كما ابتَرَكَ الخليعُ على القِداحِ

وبزَّ : سلبَ يقال : بزَّته ثيابَه أي سلبته . فعنى الكلام من غلب سلب .

وقالت الخنساء :

كأن لم يكونوا حمى يُتقى إذ الناسُ إذ ذاك من عزَّ بزَّا

١٠ والبزَّة : الثيابُ . والبزَّة أيضا السلاحُ . ومنه قولهم : فلان حسنُ البزَّة أي

حسنُ اللباس . وقال الشاعر :

أرجلُ جمتي وأجرُ ذيلي ويحملُ برتي أفقُ كُميتُ

أفقُ : فرسٌ واسعة . وأول من قال : من عزَّ بزَّ . رجلٌ من طيِّ يقال له جابر

١٥٣ - سيأتي تحت رقم ٤٤٠ وانظر اللسان مادة (م ع ط) .

(٢) تمعط : تنطف .

(٣) خمر : أي يستتر في الخمر وهو الأشجار أو الجبال أو الرمال .

١٥٤ - الميداني : ١٧٤/٢ - العسكري : ٢٢٨/٢ - الضبي : ٥٢ - اللسان :

١٧٦ و ٢٤٥/٧

(٦) ل : ٢٤٥/٧ (ع ز ز) و ٤٢٠/٩ (خلع) بدون عزو - شرح ديوان جريز :

٩٧ . الخليع : الخلوع المقصور ماله .

(٩) ديوان الخنساء : ١٤٤

(١١) الشاعر هو عمرو بن قناس المرادي كما في الخزانة واللسان .

(١٢) ل : ٢٨٦/١١ مادة (اف ق) - الخزانة : ٤٥٩/١ - الكامل : ٧١ (بدون

عزو) .

(١٣) واسعة : في ل : رائعة .

(١٢ - الفاخر)

ابن رَأَانَ أَحَدُ بَنِي مُعَلِّ . وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له ، حتى إذا كانوا بظهر الحيرة . وكان للمُنْدَرِ بن ماء السماء يوم يُرْكَبُ فيه فلا يلقى أحداً إلا قتلَه ، فلَقِيَ في ذلك اليوم جابراً وصاحبِيه فأخذتهم الخيلُ بالثُوْبِيَّةِ ، فَأَتَى بهم المُنْدَرُ . فقال : اقترعوا فأبكم قرع خلّيت سبيلَه وقاتلت الباقِيَيْنِ . فاقترعوا فقرعهم جابر بن رَأَانَ نَحَلَى سبيلَه وقتل صاحبيه . فلما رأها يُقادان لِيُقْتَلَا قال : من عزَّ بزَّ . وقال جابر ابن رَأَانَ في ذلك :

يا صاح حَى الراني المَتَرَبِّيا	واقراً عليه تحيةً أن يذهباً
يا صاح ألمِمْ إِنَّها إنسيمةٌ	تُبْدِي بناً كالسُّيُورِ مُخَضَّباً
ولقد لَقِيتُ على الثُوْبِيَّةِ آمناً	يَسِقُ الخَمِيسَ بها وَسيفاً أَحَدَباً
كَرهاً أَقارِعُ صاحِبِيٍّ ومن يَفزُّ	مِنّا يَكُن لأخيه بدأً مُرهباً
لِللهِ دَرِيٍّ يوم أَتُرِكَ طائِماً	أَحَدًا لأبَعَدَ مِنهما أو أَقرباً
فعرفتُ جَدِيٍّ يوم ذلك إِذ بدأ	أخذُ الجُدودِ مشرِّقِينَ وغُرَباً
كَرَّ النونَ عليكَ دَهراً قَلباً	كَرَّ الثِّقالَ بَقيدِهِ أن يَهْرَباً
ولقد أَرانا مالِكِينَ لرأسِهِ	نَزَعِي خِزامةً أَنفِهِ أن تَشَعِباً

١٥٥ - قولهم : نَدِمْتُ نَدامَةً الكَسَعِيَّ

يقال : إن الكَسَعِيَّ من بني ثَعْلَبَةَ بن سعد بن ذُبَيان . ويُقال من اليَمَن . وقال

(٧) المتربياً : في الضبي : المتربياً . هذا البيت والأبيات التي بعده في الضبي : ٥٣ ولم يروها الميداني .

(٩) وسيفاً : في ن : وسيفاً . والوسيق : الأحذب السريع .

(١٠) بدأً : في ن : برّاً .

(١٣) الفنون : في ن : القيون (بقاف وياء) والتصويب من الضبي .

الثقال : البطيء الثقيل الذي لا ينبعث إلا كرها - بقيدِهِ ، في الضبي : بقوده .

المَيْثَمَ: فَمَا أَحْسَبُ، إِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كُسَيْعٍ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ غَامِدُ بْنُ الْحَارِثِ، وَكَانَ يَرَعَى إِبْلَالَهُ بِوَادٍ كَثِيرِ الْعُشْبِ وَالْحُمُطِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَصُرَ بِنَبْعَةٍ فِي صَخْرَةٍ فَأَعْجَبَتْهُ وَقَالَ: يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ قَوْسًا، فَجَعَلَ يَتَعَاهَدُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيَقْوِمُهَا حَتَّى إِذَا أُدْرِكَتْ قَطَعَهَا وَجَفَّفَهَا. فَلَمَّا جَفَّتْ اتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

٥ يَارَبِّ وَقَفِّي لِنَحْتِ قَوْسِي فَإِنَّهَا مِنْ لَدَّتِي لِنَفْسِي
وَأَنْفَعُ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْسِي أَنْحَتَهَا صَفْرَاءُ مِثْلَ الْوَرْسِ
صَلْدَاءُ لَيْسَتْ كَقِسِي النَّكْسِ

ثم دهنها وخطمها بوتر، ثم عمد إلى بُرَايَتِهَا فجعل منها خمسة أسهم، وجعل يقلبها في كفه ويقول:

١٠ هُنَّ وَرَبِّي أَسْهُمٌ حِسَانُ تَلَدْتُ لِلرَّامِي بِهَا الْبِنَانُ
كَأَنَّمَا قَوْمَهَا مِيزَانُ فَأَبْشُرُوا بِالْخِصْبِ ياصْبِيَانُ
إِنْ لَمْ يَعْصِنِي الشُّومُ وَالْحِرْمَانُ

ثم خرج حتى أتى قُتْرَةَ على مواردِ مُحَرَّرٍ فكنم فيها. ففَرَّ به قَطِيعٌ مِنْهَا، فَرَمَى عَيْرًا [منه] فَأَصَابَهُ فَأَمْخَطَهُ السَّهْمُ، أَيْ انْتَضَمَهُ، فَجَازَهُ وَأَصَابَ الْجَبَلَ فَأُورِي نَارًا فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَاهُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

١٥ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحْمَنِ مِنْ نَكْدِ الْجَدِّ مَعَا وَالْحِرْمَانِ
مَالِي رَأَيْتُ السَّهْمَ بَيْنَ الصَّوَّانِ يُورِي شَرَارًا مِثْلَ لَوْنِ الْعِقْيَانِ
فَأُخْلِفَ الْيَوْمَ رَجَاءَ الصَّبِيَانِ

(١) في اللسان: وقيل كان اسمه محارب بن قيس من بني كسيعة أو بني الكسع بطن من حمير
(٣) يتعاهدتها: في الميداني: يرصدها.
(٥) ل: ١٠٠/١٨٦ (كسع).
(٧) صلدا، في اللسان: كبداء، وفي الميداني: صفراء - كقسي: في اللسان: كالقسي.
(١١) قوامها: في الميداني: قوامها.
(١٣) قتر الصائد: نبت يجثقي فيه.

ثم مكث على حاله . فرَّ به قطع آخر فرمى عَيْرًا منها فأخطه السهمُ وصنع مثل
صنيع الأول ، فأنشأ يقول :

لا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي رَمَى الْقَتَرِ أَعُوذُ بِالْخَالِقِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ
أَمَّخَطَ السَّهْمُ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ احْتِمَالٍ وَنَظَرِ
ثم مكث على حاله، فرَّ به قطع آخر فرمى عَيْرًا فأخطه السهمُ وصنع صنيع
الأول فأنشأ يقول :

مَا بَالُ سَهْمِي يُوقِدُ الْحَبَاحِبَا قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا
وَأَمَكْنَ الْعَيْرُ وَأَبْدَى جَانِبَا وَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيَا خَائِبَا
ثم مكث في مكانه، فرَّ به قطع آخر فرمى عَيْرًا فأخطه السهمُ وصنع صنيع
الأول، فأنشأ يقول :

أَبَعْدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا
أَخْزَى إِلَهَ لَيْنَهَا وَشَدَّهَا وَاللَّهِ لَا تَسْلُمُ مِنِّي بَعْدَهَا
وَلَا أُرْجِي مَا حَيَّيْتُ رِفْدَهَا

ثم عمَّد [إلى القوس] فضرب بها حجرًا فكسرها . ثم بات ، فلما أصبح نظر
فإذا الحمرُ مطرحةٌ حوله مُصرَّعةٌ ، وأسهمه بالدم مُصرَّجةٌ . فنَدِمَ على كسر القوس .
ثم شدَّ على إبهامه فقطعها ، وأنشأ يقول :

(٤) أمَّخَطَ السَّهْمُ ، فِي الْمِيدَانِ : أَمَّخَطَ السَّهْمُ ، فِي اللِّسَانِ أَمَّغَطَ ، وَالْمَغْطُ سُرْعَةُ النَّزْعِ بِالسَّهْمِ ،
وَفِي اللِّسَانِ زِيَادَةُ شَطْرٍ هُوَ :

* أَمْ لَيْسَ يَفْنَى حَنْدَرٌ عِنْدَ قَدَرِ *

(٥) فِي اللِّسَانِ وَالْمِيدَانِ زِيَادَةُ أَنَّهُ ارْتِجَازٌ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ مَا رَمَى سَهْمًا أُخْرَ وَصَنَعَ مَا صَنَعَ
سَابِقًا فَقَالَ :

إِنِّي لَشَوْمِي وَشِقَائِي وَنَكَدٌ قَدْ شَفَّ مِنِّي مَا أَرَى حَرَّ الْكَيْدِ

* أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ *

(٧) - ل : ٢٨٩/١ (حَبِج) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ وَفِي ل : ١٨٧/١٠ الْبَيْتَانِ مَعًا - يُوقَدُ : فِي

ن تَوْقَدُ .

(٨) وَأَمَكْنَ الْعَيْرِ : فِي ل : إِذَا أَمَكْنَ الْعَيْرَ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَجْوَدُ .

ندمتُ نَدَامَةً لو أَنَّ نَفْسِي تَطَاوَعْنِي إِذَا لَقَعْتُمْ حَمْسِي
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتَ قَوْسِي

١٥٦ - قولهم: أَعَزُّ مِنْ كَلَيْبٍ وَائِلٍ

هو كَلَيْبُ بن رَبِيعَةَ ، واسمُهُ وائِلٌ . وكان سيد ربيعة ، وكانت ربيعة مُضَرَ
ورَبِيعَةَ له . وكان قد بلغ من عِزِّه أنه إذا مرَّ بِرَوْضَةٍ أُعْجِبْتُهُ أَوْ غَدِيرٍ كَنَعْتُ كَلَيْبًا
ثم روى به هناك ، فلا يسمع عِوَاءَ ذلك الكَلَيْبِ أحدٌ فيقربَ ذلك الموضع . فكان يقال:
أَعَزُّ مِنْ كَلَيْبٍ وائِلٌ . ثم غلب الكَلَيْبُ على اسمه فقليل أَعَزُّ مِنْ كَلَيْبٍ .

١٥٧ - قولهم: أَشْأَمُ مِنَ البَسُوسِ

هي البَسُوسُ بنتُ مِنقَرِ الفَقِيمِيَّةِ خالَةَ جَسَّاسِ بنِ مُرَّةَ قاتِلِ كَلَيْبٍ . وكان من
حديث ذلك أنه كان للبَسُوسِ جَارٌ من جَرَمٍ يقال له سعد بن أبي شُمَيْسٍ ، وكانت له ناقة
يقال لها سَرَابٌ . وكان كَلَيْبُ بن رَبِيعَةَ قد حمى أرضاً من أرضِ العالِيَةِ في أنْفِ
الرَّيْبِيعِ ، فلم يكن يراعاه أحدٌ إلا إبِلُ جَسَّاسِ بسببِ الصَّهْرِ بينهما ، وذلك أن جليلاً
بنتَ مُرَّةَ أُخْتِ جَسَّاسِ كانت تحت كَلَيْبٍ . فخرجت سَرَابُ ناقةِ الجَرْمِيِّ في إبِلِ
جَسَّاسِ تَرعى في حِمَى كَلَيْبٍ ، ونظر إليها كَلَيْبٌ فأنكرها فرماها بسهم فاحتلَّ

(١) لقطعت : في ل : لبترت .

١٥٦ — الميداني : ٣٢٩/١ - الضبي : ٥٥ - اللسان : ٢٢٢/٢

(٥) أو غدير : في الميداني : أو غدير ارتضاه ، كنع : قيد .

(٦) ذلك الكليب : في ن الكلب .

١٥٧ — الميداني : ٢٥٤/١ - الضبي : ٥٦ - الحزانة : ٣٠١/١ - اللسان : ٣٢٦/٧

(٩) منقر : هكذا في ن مضبوطا والذي في الميداني والحزانة والاشتقاق : منقذ. الفقيمية :

في الميداني والحزانة : التسمية .

(١٤) اختل ضرعها : أصابه به (لسان)

ضَرَعَهَا فَوَلَّتْ تَشْخَبُ دَمًا وَلَبْنَا حَتَّى بَرَكْتَ بِفِنَاءِ صَاحِبِهَا . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا صَرَخَ بِالذَّلِّ ،
فَخَرَجَتْ جَارَتُهُ الْبُسُوسُ فَأَقْبَلَتْ حَتَّى نَظَرَتْ إِلَى النَّاقَةِ . فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِهَا ضَرَبَتْ
يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَنَادَتْ وَاذْلَاهُ . ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ وَجَسَّاسٌ يَسْمَعُ :

لَعْمُرُكَ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ مَنْقَرٍ لَمَّا ضَمِيمَ سَعْدُهُ وَهُوَ جَارٌ لِأَيَّاتِي
وَلَكِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دَارِ غُرَبَةٍ مَتَى يَعْدُ فِيهَا الذِّئْبُ يَعْدُ عَلَيَّ شَاتِي
فِيَا سَعْدُ لَا تَعْرُزْ بِنَفْسِكَ وَارْتَحِلْ فَإِنَّكَ فِي قَوْمٍ عَنِ الْجَارِ أَمْوَاتِ
وَدُونِكَ أَذْوَادِي فَإِنِّي عَنْهُمْ لَرَّاحِلَةٌ لَا يُفْقِدُونِي بُنْيَاتِي

فَلَمَّا سَمِعَ جَسَّاسٌ قَوْلَهَا سَكَنَهَا وَقَالَ : أَيُّهَا الْمَرْأَةُ لِيُقْتَلَنَّ غَدًا جَمَلٌ هُوَ أَعْظَمُ
عَقْرًا مِنْ نَاقَةِ جَارِكَ . وَلَمْ يَزَلْ جَسَّاسٌ يَتَوَقَّعُ غُرَّةَ كَلْبِيبٍ حَتَّى خَرَجَ كَلْبِيبٌ
لَا يَخَافُ شَيْئًا . وَكَانَ إِذَا خَرَجَ تَبَاعَدَ مِنَ الْحَيِّ ، فَبَلَغَ جَسَّاسًا خُرُوجُهُ ، فَخَرَجَ عَلَى
فَرَسِهِ وَأَخَذَ رِمْحَهُ ، وَاتَّبَعَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ [فَلَمْ يُدْرِكْهُ] حَتَّى طَعَنَ كَلْبِيبًا فَدَقَّ
صُلْبَهُ ثُمَّ وَقَفَ عَلَيْهِ . فَقَالَ كَلْبِيبٌ : يَا جَسَّاسُ أَغْنَيْتَنِي بِشُرْبَةِ مَاءٍ مِنْ مَاءٍ . فَقَالَ جَسَّاسٌ
تَرَكْتُ الْمَاءَ وَرَاءَكَ . وَانصَرَفَ عَنْهُ . وَلَحِقَهُ عَمْرُو فَقَالَ لِعَمْرُو أَغْنَيْتَنِي بِشُرْبَةِ مَاءٍ
فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ فَقِيلَ :

الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرُو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

وَأَقْبَلَ جَسَّاسٌ يَرُكُّضُ حَتَّى هَجَمَ عَلَى قَوْمِهِ . فَنَظَرَ أَبُوهُ إِلَيْهِ وَرُكِبَتْهُ بِادِيَةٍ .
فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : لَقَدْ أَنَا كَمِ جَسَّاسٍ بَدَاهِيَةٍ . قَالُوا : وَمَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَطُهورِ
رُكِبَتْهُ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا بَدَتْ قَبْلَ يَوْمِهَا . ثُمَّ قَالَ : مَا وَرَاءَكَ يَا جَسَّاسُ . فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَقَدْ طَعَنْتُ طَعْنَةً لَتَجْمَعَنَّ مِنْهَا عَجَائِزُ وَائِلٍ رَقَصًا قَالَ : وَمَاهِي تُكَلِّتُكَ أُمَّكَ ؟

(٤) منقر : هكذا في ن ، والذي في الاشتقاق والخزانة والميداني منقذ .

(١٠) ما بين القوسين تكملة من الميداني .

(١١) الماء : في ن كلمة لجة فوق السطر وقبل كلمة الماء دون إشارة إلى مكانها ولعل العبارة

تركت لجة الماء وراءك . وأورد الزمخشري في أمثاله : تركت الأحص وشبيثا وهما ماءان . وبالأحص
مات جساس .

(١٤) الخزانة : ٢٥٤/٣ وعزاه إلى كليب - الميداني : ٦٣/٢

(١٨) رقصا : في الميداني : رقضا والرقص هنا : اضطراب المرأة وتمايلها عند المصيبة .

قال : قتلْتُ كُليْبًا . قال أبوه : بئسَ لعمرُ اللهِ ما جنيت على قومِك ! قال
جَسَّاس :

تَأَهَّبَ عَنْكَ أَهْبَةَ ذِي امْتِنَاعٍ فَإِنَّ الْأَمْرَ جَلَّ عَنِ التَّلَاجِي
فَإِنِّي قَدْ جَنَيْتُ عَلَيْكَ حَرْبًا تَغْصَّ الشَّيْخَ بِالْبَاءِ الْقَرَّاحِ
فَأَجَابَهُ أَبُوهُ :

فَإِنَّ تَكُ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيَّ حَرْبًا فَلَا وَانٍ وَلَا رَثَ السَّلَاحِ
سَأَلْبَسُ ثَوْبَهَا وَأَذُبُ عَنِّي بِهَا يَوْمَ الْمَدَلَّةِ وَالْفِضَاحِ

ثم قَوَّضُوا الْأَفْنِيَةَ وَجَمَعُوا النَّعَمَ وَالْحَيْلَ وَأَزْمَعُوا لِلرَّحِيلِ . وكان هَمَّامُ بْنُ مِرَّةَ
أَخُو جَسَّاسٍ نَدِيمًا لِمَهْلَهْلِ بْنِ رَبِيعَةَ أَخِي كُليْبٍ . فَبِعَثُوا جَارِيَةً لَهُمْ إِلَى هَمَّامٍ لَتُعَلِّمَهُ
الْخَبَرَ ، وَأَمَرُوهَا أَنْ تُسِرَّهُ مِنْ مَهْلَهْلِ . فَأَتَتْهُمَا الْجَارِيَةُ وَهِيَ عَلَى شَرَابِهِمَا فَسَارَتْ هَمَّامًا
بِالَّذِي كَانَ مِنَ الْأَمْرِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مَهْلَهْلٌ سَأَلَ هَمَّامًا عَمَّا قَالَتِ الْجَارِيَةُ ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا
عَهْدٌ أَلَّا يَكْتُمُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ : أَخْبَرْتَنِي الْجَارِيَةُ أَنَّ أَخِي قَتَلَ أَخَاكَ .

فَقَالَ مَهْلَهْلٌ : أَخُوكَ أَضِيقُ أَسْتَأْ مِنْ ذَلِكَ . وَسَكَتَ هَمَّامٌ . وَأَقْبَلَا عَلَى شَرَابِهِمَا فَجَعَلَ
مُهْلَهْلٌ يَشْرَبُ شُرْبَ الْأَمْنِ وَهَمَّامٌ يَشْرَبُ شُرْبَ الْخَائِفِ ، فَلَمْ تُبْلِثِ الْخَمْرُ مُهْلَهْلًا
حَتَّى صَرَغَتْهُ ، فَاَنْسَلَّ هَمَّامٌ فَاتَى قَوْمَهُ وَقَدْ تَحَمَّلُوا فَتَحَمَّلَ مَعَهُمْ . وَظَهَرَ أَمْرُ كُليْبٍ .

فَلَمَّا أَصْبَحَ مَهْلَهْلٌ إِذَا هُوَ بِالنِّسَاءِ يَصْرُخُنَّ عَلَى كُليْبٍ . فَقَالَ : مَا دَهَا كُنَّ؟ قُلْنَ الْعُظْمُ
مِنَ الْأَمْرِ ، قَتَلَ جَسَّاسٌ كُليْبًا . وَنَشِبَ الشَّرْثِيُّنَ تَغْلِبَ وَبَكْرٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً كِلَيْهِمَا
تَسْكُونُ لِتَغْلِبَ عَلَى بَكْرٍ . وَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَادٍ الْبَكْرِيُّ قَدْ اعْتَرَلَ الْقَوْمَ ، فَلَمَّا
اسْتَحَرَّ الْقَتْلَ فِي بَكْرٍ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا : قَدْ فَنَى قَوْمُكَ . فَأَرْسَلَ إِلَى مَهْلَهْلِ

بِجَيْرِ ابْنِهِ فَقَالَ لَهُ : قُلْ أَبُو بَجَيْرٍ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي اعْتَرَلْتُ
قَوْمِي لِأَنَّهُمْ ظَلَمُواكَ وَخَلَيْتُكَ وَإِيَاهُمْ ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ وَتَرَكْتُ ، فَأَنْشُدُكَ اللهُ فِي قَوْمِكَ

(١٦) العظم : في الميداني : العظيم .

(١٨) عباد : ضبطه ابن الأثير بالحروف فقال بضم العين وتخفيف الباء .

فَأْتَى بُجَيْرٌ مُهْلَهلاً وهو في قومه فأبلغنه الرسالة . فقال : وَمَنْ أَنْتَ يَا غلام ؟ قال :
بجيرُ بنِ الحارثِ بنِ عُبَادٍ فقتله . ثم قال : بُوٌّ بِشِيعِ كُليبِ . فلما بلغَ فِعْلَهُ
الحارثُ قال :

قَرَبًا مَرَبِطِ النَّعَامَةِ مِني لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عَن حِيَالِ
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَليمَ اللّٰهِ وَإِنِّي بِحَرِّهَا اليَوْمَ صَالِي
لَا بُجَيْرٌ أَغْنَى فَتِيلاً وَلَا رَهْطٌ كُليبِ تَزَاجَرُوا عَن ضَلالِ
ثم جمع قومه فالتقى هو وبنو تغلب على جبل يقال له قِصَّةٌ فقتلهم وهزمهم، ولم
يقوموا لبكرٍ بعدها .

١٥٨ - قولهم : أَجَسَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَةَ

قال أبو عمرو القُعيْنِي : هو عُقْبَةُ بنِ سَلَمٍ من بني هُنَاعةٍ من أهل اليمن صاحب
دار عُقْبَةَ بالبصرة . وكان أبو جعفر وجهه إلى البَحْرَيْنِ . وأهل البحرين ربيعة، فقتل
من ربيعة قتلاً فاحشاً . فانضمَّ إليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين . وعزَّل عُقْبَةَ
فدخل بغداد ودخل العبدِيَّ معه . فكان عُقْبَةُ واقفاً على باب المهدي بعد موت
أبي جعفر فشدَّ عليه العبدِيَّ بسكين فوجأه في بطنه فمات عُقْبَةَ . وأخذ العبدِيَّ فأدخل
على المهدي فقال : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : إنه قتل قومي وقد ظفرتُ به غير مرَّة
إلا أنِّي أحببتُ أن يكون أمرُه ظاهراً حتى يعلم الناس أنِّي أدركتُ ثأري منه . فقال
المهدي : إن مثلك لأهل أن يُسْتَبَقَى ، ولكني أكره أن يجترىء الناسُ على القواد ، فأمر
به فضربتُ عنقه . ويقال إن الوجأة وقعت في شرجة منطقة عُقْبَةَ ، فجعل المهدي يُسائل

(٤-٦) الأملی : ١٣٣/٢ و ٢٧/٣ حماسة البحتری : ٣٣ - الأصمعيات : ٥٩ - الكامل

٣٧١ - شعراء الصراينة : ٢٧٢

(٤) النعامه : فرس الحارث .

١٥٨ - الميداني : ١٢٤/١

(١٨) شرجة : في شرجة والتصويب من الميداني والشرجة : العروة .

العَبْدِيُّ والعَبْدِيُّ يبكي إلى أن دَخَلَ داخل فقال يأمر المؤمنين: مات عُقْبَةُ . فضحك
العَبْدِيُّ فقال المهدي: ممّ كنت تبكي؟ قال: من خوف أن يعيش . فلما مات أيقنت
أنّي أدركتُ تُأْرِي . فقال الناس: أَجْسَرُ من قَاتِلِ عُتْبَةَ .

١٥٩ - قولهم: جَاءَ بِحُفَى حُنَيْن

قال الشَّرْقِيُّ بن القَطَامِي: كان هاشم بن عبد مناف رجلاً كثيرَ التقلُّبِ في أحياء
العرب في التجارات والوفادات إلى الملوك، وكان نُكْحَةً . وكان قد أوصى أهله متى
أتوا بمولودٍ معه علامةٌ قد أعطاهم إياها أن يقبلوه . وتكون علامة قبولهم إياه أن
يكسوه نيباً وحُفّاً . قال: فتزوج هاشم في حَيٍّ من اليمن وارتحل عنهم، فولد له غلام
فسمّاه جدّه حُنَيْنًا ثم حمله إلى قريش . فلما قرُب منهم أرسل الغلامَ ومعه رجل من
أهله فسأل عن عبد مناف أو المطلبِ، فدلَّ عليه، فأناه فقال: إن هذا الغلام ابنُ هاشمٍ
فساله عن العلامة فلم يكن عنده شيء . فلم يقبله وردّه إلى أهله . فلما أقبل الغلام راجعاً
نظر إليه جدّه فقال: جاء بِحُفَى حُنَيْن: أي جاء بِحُفَيِّهِ خائباً لم يُقبَل فتخَلَّمَا ويُلبَس
مكأنهما . فضرب مثلاً لكل خائب .

وقال أبو اليَقْظَان: كان حُنَيْنٌ ادَّعى إلى أسدِ بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبد
المطلبِ وعليه حُفَّانِ أحرانٍ، فقال: يا عمّ أنا ابنُ أسدِ بن هاشم . فقال له
عبدُ المطلبِ: لا وثيابِ هاشم! ما أعرف شمائلَ هاشمٍ فيك فارجع . فقالوا: رجع
حُنَيْنٌ بِحُفَيِّهِ . فصار مثلاً لمن طلب حاجةً فإذا رُدَّ عن حاجته قيل: رجع بِحُفَى
حُنَيْن .

١٥٩ - الميداني: ١/١٧٢ - أخيب من حنين التاج: ٦/٩٣/١، ١٩٦ برواية: رجع

بحفي حنين .

يضرب عند اليأس من من الحاجة والرجوع بالحنية

(٧) أتوا: في ن أتوا والتصويب من الميداني .

(١٤) قال أبو اليقظان: ... إلى «رجع بحفي حنين» رواية الميداني: ١/١٩٦

(١٣ - الفاخر)

وقال أبو عمرو والقَعِينِيّ: هو حُنَيْن بن بَلُوغ العِبَادِيّ من أهل دومة الكوفة
وهي النَجَف وهو الذي يقول:

أنا حُنَيْنٌ وَمَنْزِلِي النَجَفُ ليس خَلِيلٌ بِالْبَاحِلِ الصَّلَفُ
وَإِنَّمَا ضُرِبَ بِهِ المِثْلُ لِأَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الكوفة دَعَوْهُ لِيُنزِلَهُمْ فَمَضَوْا بِهِ إِلَى
بعض الصحاريّ، فلما سكر ضربوه وسلبوه ثيابه فلم يبق عليه إِلَّا خُفَّاءٌ، فلما عا أقبل
إلى أهله عُرِيَانَا عَلَيْهِ خُفَّاءٌ. فقالوا: جاء حُنَيْنٌ بِخُفَيْتِهِ. فَضُرِبَ مِثْلًا لِكُلِّ خَائِبٍ
أَوْ خَاسِرٍ.

١٦٠ - قولهم: جاء برأسِ خَآنَانِ

هو مَلِكٌ من ملوك الأتراك كان فيما حُسْكِيَّ بِلَى أَرْمِينِيَّةَ، وكان يقال له خَافَانِ
وكان قتل الجَرَّاحِ بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك على أرمينية وأذَرَ بِيحَانَ،
وأفسد تلك الناحية. فوجه إليه هشامُ سَعِيدَ بنِ عَمْرٍو والجَرَشِيّ وكان مسلمة صاحب
الجَيْشِ. فأوقع سعيدٌ بخاقان فهزم أصحابه، وقتله واحترق رأسه ووجهه به إلى هشام،
فَسُرَّ بِذَلِكَ المسلمون، وضربوا به المثل.

١٦١ - قولهم: أَخَذْنَا فِي التَّطْرِيقِ. وَطَرَّقَ عَلَيْنَا

قال الأصمعي: يُرَادُ بِذَلِكَ التَّسَكُّهُنُ وَتَخْمِينُ الشَّيْءِ. وهو مأخوذ من الطَّرْقِ
وهو ضرب الحِصَا بعِضِهِ على بعض ثم يُتَفَاءَلُ وَيُرْجَرُ عَلَيْهِ. وأنشد للبيد:
لعمرك ما تدرى الطوارقُ بِالْحِصَا ولا زَا جِرَاتُ الطيرِ ما اللهُ صَانِعُ

(٧-١) وقال أبو عمرو.... الخ: في رواية الميداني: ١٧٢/١

(٣) في الميداني: ليس ندمي المبخطل الصلف.

١٦٠ - الميداني: ٧٧/١

١٦١ - الزاهر: ٢٥٤

(٢٧) ديوان لبيد: ٥٥/٢ - ل: ٨٤/١٢ (طرق).

١٦٢ - قولهم : فلان لا يُصْطَلَى بِنَارِهِ

قال ابن الأعرابي : يعني بذلك لا تُقْرَبُ نَاحِيَتُهُ وَلَا سَاحَتُهُ وَلَا يُطْمَعُ فِيهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ مِنْ عِزَّتِهِ وَمَنْعَتِهِ ، وَلَيْسَ يَعْْنَى أَنَّهُ بِخَيْلٍ وَلَكِنَّهُ عَزِيزٌ مَمْتَنِعٌ .

١٦٣ - قولهم : صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ

- ٥ أول من قاله يسار الكواعب . وكان من حديثه أنه كان عبداً أسود يرعى لأهله إبلاً ضخمة . وكان معه عبدٌ يراعيه . وأن أهله مرُوا سائرين يوماً بجذاء إبله ، وكانت إبله ترتع في روضة مُعْشِبَةٍ ، فعمد إلى لُتُوحٍ مِنْ لِقَاحِهِ قَدِ دَرَّتْ عَلَى وَلَدِهَا فَلَخِبَهَا فِي عُلْبَةِ لَهٍ حَتَّى مَلَأَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي بِهَا وَكَانَ أَخْفَجَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى أَتَى بِهَا بِنْتَ مَوْلَاهُ يَسْقِيهَا وَهِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى الْجَمَلِ ، فَنَظَرَتْ إِلَى رَجُلِيهِ فَتَبَسَّمتْ ثُمَّ شَرِبَتْ وَجِزَّتَهُ خَيْرًا . فَانْطَلَقَ فَرَحًا حَتَّى أَتَى صَاحِبَهُ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ . فَقَالَ لَهُ اسْخَرْ بِنَفْسِكَ وَلَا تَسْخَرْ بِنِنَاتِ الْأَحْرَارِ
- ١٠ فقال : وَاللَّهِ لَقَدْ دَحِكْتَ يَرِيدُ نَحِيكَ إِلَى دُحِيكَ . لَا أَحْيِيئُهَا . فَلَمَّا بَاتَا كَسِرَ لَهَا حِوَارٌ سَمِينٌ . فَقَالَ لَهُ رَفِيقَةٌ : تَمَالِ عَاوِيَّ عَلَى هَذَا الْحِوَارِ حَتَّى نَطْبُخَهُ . فَقَالَ : مَا أَشْغَلَنِي عَنْكَ أَعْمَلُهُ أَنْتَ . فَجَاءَ كَفَلَبَ فِي عُلْبَتِهِ فَلَأَهَا . ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى ابْنَةَ مَوْلَاهُ فَجَبَّهَا إِلَى الْعُلْبَةِ فَاسْتَيْقَظَتْ فَشَرِبَتْ مِنَ الْعُلْبَةِ حَاجَتَهَا ، ثُمَّ إِنَّهَا اضْطَجَعَتْ وَجَلَسَ مَوَازِيَا لَهَا . فَقَالَتْ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُكَ مَا جَاءَ بِي ! قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مَا جَاءَ بِكَ . وَظَنَنْتَ أَنَّهُ قَدْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَجَاءَ لَتَطْلُبَ إِلَى مَوْلَاهُ . فَقَالَ : لَا ، وَلَّ ، يَرِيدُ وَاللَّهِ ، مَا خَفَا عَلَيْكَ مَا جَاءَ بِي - يَرِيدُ خَفِي . قَالَتْ فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ ؟ قَالَ : ذَاكَ دُحِيكَ الَّذِي دَحِكْتَ إِلَى . قَالَتْ حَيَّاكَ اللَّهُ . وَذَهَبَتْ إِلَى سَفَطِهَا فَأَخْرَجْتَهُ وَأَخْرَجَتْ مِنْهُ بَجُورًا وَدُهْنًا طَيِّبَ الرِّيحِ
- ١٥

١٦٢ - الزاهر : ٣٦٥ - اللسان : ٢٠١/١٩

١٦٣ - الميداني : ٢٦٦/١ و ٢٤٨/٢ - النقائض : ٨١٦

يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره ، تهكما .

(١١) كسر لها : في ن لها - فقال له رفيقه : في ن فقال لرفيقه .

وأخذت موسى كانت تحفّ بها الشعر معها . ودعت بمجمرةٍ فيها نار ، ثم وضعت
البخور عليها ووضعتها تحته، وتطأطأت كأنها تُصلح البخور ، وعمدت إلى مذاكره
فقطعتها بالموسى . فلما أحسَّ بحرارة الحديد قال : صبراً على مجامر الكرام . ثم أومأت
إلى أنها تدهنه وقالت : إن هذا دهن طيب إلا أن فيه حرارة فتصبر عليها حتى تبرد
فإن ريحك الآن ریح الإبل . ثم أشمته الدهن على موسى ، ثم رفعتها فوضعها بين عينيه
فاستلبت بها أنفه ، ثم فعلت بأذنيه مثل ذلك ، وقالت : قم يا ابن الخبيثة . فأتى صاحبه . فلما
رآه قال : أمقبل أنت أم مُدبر . فقال : أخزأك الله ! أو . قد عمى قلبك إذ لم تكن ترى
أنفاً ولا أذنين ؟ أو مارأيت وباصة العينين ؟ قال : قد قلتُ بإيسار : كُلُّ لَحْمِ الْخَوَارِ ،
واشرب من لبن العشار ، وإياك وبنات الأحرار .

١٦٤ - قولهم : طَلَّحَ عَلَيْهِ

قال أبو عبيدة وغيره : معناه كَرَّرَ عليه المسألةَ وغيرها وألحَّ حتى أتمبه فصيره
بمنزلة الطلح والطلّيح من الإبل ، وهو الذى قد منه السيرُ وهزَّ لهُ وأنشد :

* قُلْتُ لِعِنْسٍ قَد وَنَتْ طَلِيحُ *

وقال الأصمى : والطلّح أيضا الرجل التَّعبُ الكال . وأنشد للحطيئة في صفة إبل :

إذا نام طلح أشعثُ الراسِ دُونَهَا هَدَاهُ لها أنفاسُها وزفيرُها
يعنى بالطلّح الراعى .

(٢) مذاكره : هكذا فى ن والمشهور مذاكره .

(٧) أو قد : فى ن : وقد .

١٦٤ — اللسان : ٣/٣٦٢

(١٢) منه السير : أضعفه وأعياه .

(١٣) ديوان العجاج : ١٣

العنس : الناقة الصلبة - ونت : فترت .

(١٥) ديوان الحطيئة : ٢١٣ - ل : ٣/٣٦٣ (طلح) - دونها : فى ل : خلفها .

١٦٥ - قولهم : قَنَطَرْتُ عَلَيْنَا

معناه طَوَّأْتُ وَأَقَمْتُ لَا تَبْرَحُ، وأصل ذلك من قولهم : قَنَطَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَقَامَ فِي الْحَضَرِ وَالْقُرَى وَتَرَكَ الْبَدْوَ، حكى ذلك ابنُ الأعرابي. وقال غيره : قنطر الرجلُ أطلال إقامته في أي موضع كان . وأنشد :

• إِنَّ قَلْتُ سِيرِي قَنَطَرْتُ لَا تَبْرَحُ وَإِنْ أَرَدْتُ مَكْنَهَا تَطْوَحُ
بِالْيَتِ قَدْ عَاجَلَهَا الذَّرْحَرُحُ

١٦٦ - قولهم : هُوَ يَتَعَلَّى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

قال أبو السَّمْحِ وَأَبُو الصَّالِحِ الْخَزَاعِيُّ : يَتَعَلَّى : يَبَالِغُ فِي الْبَيْمَنِ ، وَأَنْشَدَ فِي نَاقَةٍ :
قَالَ جَمِيلٌ وَتَعَلَّى بِقَسَمٍ بِذِمَّةٍ يَوْمَ وِفَاءِ بِالذِّمِّ
• إِنَّ تَرَجَمِي وَأَنْتِ تَقْلِينِ الرَّمَمِ وَتُتْرَكِي جَاشِعَةً مِنَ النَّعَمِ
وقال الأحممى : يَتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَي يَحْلِفُ ، مِنَ الْأَلْيَةِ وَهِيَ الْبَيْمَنِ وَأَنْشَدَ
لِلْأَخْطَلِ :

شَرِبْتُ وَلَا قَانِي إِحِلُّ أَلَيْتِي قَطَارٌ تَرَوَى مِنْ فِلَسْطِينَ مُنْقَلُ

١٦٥ — الزاهر : ٢١٤ - اللسان : ٤٣١/٦

(٥) الزاهر : ٢١٥

يقول : لا تطاوعني هذه الدابة إن كلفتها السير وفتت وإن أردت وقوفها تسير .

(٦) الذرحرح : السهم القاتل .

(١٠) جاشعة : هكذا في ن ولعلها جاشعة، وقد فسرها في هامش ن بأنها كاسفة سيئة الحال

(١٣) ديوان الأخطل : ٣

١٦٧ - قولهم : طَرِيدٌ شَرِيدٌ

الطَّرِيدُ: المطرُودُ صُرِفَ مِنْ فَعِيلٍ إِلَى مَفْعُولٍ، كَمَا قَالُوا: قَتِيلٌ أَيْ مَقْتُولٌ.
وَالشَّرِيدُ: الْهَارِبُ، يُقَالُ: شَرَدَ الْبَعِيرُ إِذَا هَرَبَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّرِيدُ: الْمَفْرَدُ وَقَالَ
الِيَمَامِيُّ مِثْلَهُ. وَأَنْشَدَ لِلأَحْمَرِيِّ السَّعْدِيُّ:

تَرَاهُ أَمَامَ النَّاجِيَاتِ كَأَنَّهُ شَرِيدٌ نَعَامٍ شَدَّ عَنْهُ صَوَاحِبُهُ

١٦٨ - قولهم : خَاتَلَتْهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُخَاتَلَةُ: الْمَشَى لِلصَّيْدِ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي خُفْيَةٍ لئَلَّا
يَسْمَعَ حِسًّا. ثُمَّ صَارَ كَذَلِكَ فِي كُلِّ مَا وُرِيَ وَعُمِّي عَلَى صَاحِبِهِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:
حَنَنْتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنَّ خَاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدٍ
أَيَّ قَدْ كَبُرَتْ فُشِي ضَعِيفٌ كَمَا يَمْشِي مُخَاتِلٌ لِلصَّيْدِ. وَأَنْشَدَنِي الْيَمَامِيُّ لِنَفْسِهِ:
كَرْجَمَةَ أَنْفَاسِ الْحَبِيبِ لَثَمْتُهُ بِفَقْلَةٍ عَيْنٍ مِنْ رَقِيبٍ يُخَاتِلُهُ
أَيَّ يَتَغَفَّلُهُ.

١٦٧ - اللسان : ٢٢٣/٤

(٤) السعدي : في كتاب سيبويه الشبلي .

(٥) ل : ٢٢٣/٤ (شرد) .

١٦٨ - اللسان : ٢١١/١٣

(٨) في ل : لثلا يسمع الصيد حسه .

(٨) وأنشد الأصمعي : الشاعر هو أبو الطمجان القيني .

(٩) الجزانة : ٤٢٦/٣ - الأملی : ١٠٠/١ - حاسة البحري : ٢٠٢ - ل : ٢١١/١٣

(ختل) الأغاني : ١٢٤/٢١ - يدنو : في ل : ٢٥/١٨ (أدو) : يأدو . ويأدو : يسير بين

السريع والبطيء في خفية لثلا يسمع الصيد حسه .

١٦٩ - قولهم : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ

قال الأصمعي : معناه ما وَضَعَ الشَّبَهَ في غير مَوْضِعِهِ . وأنشد الطوسي :
أقول كما قَدْ قَالَ قَبْلِي عَالِمٌ بِهِنَّ وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
قال الأصمعي : وأصل الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ في غير موضعه . يقال : ظَلَمَ الأَرْضَ
المَطْرُ إِذَا جَاءَهَا في غير وقته ، أو خَدَّ فيها خَدًّا في غير موضعه ، وأنشد :
وصاحبِ صِدْقٍ لَمْ تَنْلِنِي أَذَاتَهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا أَجْرُ
يعنى بالصاحبِ وَطَبَّ اللبنِ سَقَى ما فيه قبل أن يَرُوبَ .

١٧٠ - قولهم : أَخَذْنَا فِي تَرْهَاتِ البَسَائِسِ

قال الأصمعي : التَّرَهَاتُ : الطُّرُقُ الصَّغَارُ المتشعبة من الطريق الأعظم . والبَسَائِسُ :
جمع بَسْبَسٍ ، وهو الصَّحْرَاءُ الواسعة لا شئ فيها . ويقال بَسْبَسٌ وَسَبْسَبٌ والمعنى :
في غير القصد والطريق الذي يُنتفع بالذهاب فيه ، كقولهم يتعلَّلُّ بالأباطيل .

١٧١ - قولهم : هُوَ يَتَجَهَّمُنِي

قال الأصمعي : معناه يُغْلِظُ لِي في القول ، وهو مأخوذ من قولهم رجل جَهَّمُ الوجْهَ
أى غليظه . وأنشد لجرير :

١٦٩ - اللسان : ٢٦٦/١٥ - الحيوان : ٣٣٢/١ وسيأتي رقم ٤٢٦
(٦) ل : ٢٦٨/١٥ (ظلم) بدون عزو - تهذيب الألفاظ : ٥٥٦ - الأمل : ٢٠/٢
لم تنلني أذاته : في ل : لم تربني شكاته .
١٧٠ - اللسان : ٣٧٣/١٧ ، ٣٢٧/٧
(١١) والمعنى في غير القصد . يريد أخذنا في غير القصد .
١٧١ - اللسان : ٣٧٧/١٤

إِنَّ الزِّيَارَةَ لَا تُرْجَى وَدُونَهُمْ جَهَنَّمُ الْمُحْيَا فِي أَشْبَالِهِ غَضَفٌ
وَالْمُحْيَا : الْوَجْهَ .

١٧٢ - قَوْلُهُمْ : أَشْأَمُ مِنْ طُوَيْسٍ

قال الكلبي : طُوَيْسٌ مُحَنَّثٌ كَانَ بِمَكَّةَ ، بَلَغَ مِنْ شَوْمِهِ أَنَّهُ وَلِدَ يَوْمَ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَعِدَ يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلِمَ الْكِتَابَ يَوْمَ قُتِلَ عُمَرُ .

١٧٣ - قَوْلُهُمْ : أَطْمَعُ مِنَ أَشْعَبِ

هُوَ أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَكُنْيَةُ أَشْعَبِ أَبُو الْعَلَاءِ ، وَكَانَ طَمَاعًا . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنْنَا عِنْدَ أَبِي السَّمْرَاءِ وَعِنْدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيمَا أَظُنُّ فَتَذَكَّرْنَا أَمْرَ أَشْعَبِ ، فَسَأَلَ أَبُو السَّمْرَاءِ أَبَا عُبَيْدَةَ مَا بَلَغَ مِنْ طَمَعِ أَشْعَبِ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اجْتَمَعَ عَلَيْهِ غِلْمَانٌ مِنْ غِلْمَانِ الْمَدِينَةِ يِعَابُثُونَهُ ، وَكَانَ مَزَاحًا ظَرِيفًا مُغْنِيًا . فَآذَاهُ الْغِلْمَانُ . فَقَالَ لَهُمْ : إِنْ فِي دَارِ بَنِي فُلَانٍ عُرْسًا فَاَنْطَلِقُوا إِلَيَّ ثُمَّ فَهْوْ أَنْتَعِ لَكُمْ . فَاَنْطَلَقَ الْغِلْمَانُ وَتَرَكَوهُ . فَلَمَّا مَضَوْا قَالَ : لَعَلَّ مَا قَاتَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ حَقٌّ . فَمَضَى فِي إِثْرِهِمْ نَحْوَ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفَهُ لِلْغِلْمَانِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا وَظَفَرَ بِهِ الْغِلْمَانُ هُنَاكَ .

(١) شرح ديوان جرير : ٣٨٥ - معجم البلدان : ١١١/٣ (ترمداء) .

الغضف : استرخاء الأجناف العلاء على الأعين من الغضف والكبر .

١٧٢ - الزاهر : ٤٤٧ - الميداني : ١٧٣/١

(٥) وأسلم الكتاب : في ز : وأسلم إلى الكتاب - وفي الميداني : وبلغت الحلم .

١٧٣ - الزاهر : ٤٤٧ - الميداني : ٢٩٧/١

١٧٤ - قولهم: وَضَعَهُ عَلَى يَدِ عَدْلٍ

قال ابن الكلبي: هو عدل بن جزء بن سعد العشيرة. كان على شرط تبع وكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه، فضرب به المثل في كل ما خشي عليه.

١٧٥ - قولهم: عَرَقَلْ عَلَيْهِ

قال الأصمعي أو غيره: العرقلّة التمويج، وبه سُمي عرقل بن الخطيم.

١٧٦ - قولهم: حَوَّقَ عَلَيْهِ

قال: التحويق: الإدارة. أخذ من حوق الذكرك وهو ما دار حول الكمرّة.

قال: ومعناه شبيه بمعنى عرقل عليه.

١٧٤ - الميداني: ٣٠٦/١ - اللسان: ٤٦٢/١٣

(٢) جزء: في ن: حر. والتصويب من الميداني واللسان والاشتقاق.

(٣) في اللسان: لكل شيء يؤس منه.

١٧٥ - اللسان: ٤٦٦/١٣

عبارة اللسان: عرقل فلان على فلان وحوق معناه: قد عوج عليه الكلام والفعل وأدار

عابه كلاما ليس بمستقيم.

١٧٦ - اللسان: ٤٦٦/١٣ « عرقل ».

(٧) قال: الأصمعي أو غيره: فهذه العبارة وسابقتها مرويتان معا في اللسان. والسابقة

مروية عن الأصمعي.

١٧٧ - قولهم : ضَرَبَ عَلَيْهِ سَايَةَ

قال الفراء أو غيره : معناه طَرِيق . أى جعل لما يريد أن يفعله به طريقا . وهى فَعْلَةٌ من سَوَّيت ، كان الأصل فيها سَوِيَّةً فلما اجتمع واو وياء وسبق الأول منهما بالسكون صارتا ياء شديدة فكانت سَيَّةً ، فاستنقلوا ياءين فحولوا إحداهما ألفا لفتحة ما قبلها كما قالوا دَاوِيَّةً وأصلها دَوِيَّةً . وكذلك كلما استنقلوا شيئا قلبوا بعضه ألفا أوياء كما قالوا دِينَارٌ وأصله دِنَارٌ فاستنقلوا النونين فقلبوا إحداهما ياء لكثرة ما قبلها ، ألا ترى أنك إذا جمعت قلت دنانير فمادت النونان فى الجمع وذهبت الياء . وقال اليمامى : سَايَةَ أصلها الهمز ، يقال : سَوَّته سَاءَةً ، ومعناه أنه فعل به ما يؤدى إلى مكروهه والإساءة به .

١٧٨ - قولهم : أَخَذَهُ بِحِذَائِهِ

أى بأجمعه ، والواحد حِذْفَارٌ . قال الأصمى : أو غيره هو الجانب والناحية من الشئ . وقال أبو عمرو وأبو عبيدة : الحِذْفَارُ : الرأس . وأنشد لذى اللحية الأودى يصف روضة .

خُضَاخِضَةً بِخَضِيعِ السَّيُولِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ حِذْفَارَهَا

١٧٧ - الزاهر : ١٦٠ - اللسان : ١٤٢/١٩

(٤) فحولوا إحداهما ألفا : هذا الوجه ضعيف جدا لأن سية لا يجب فيها قلب الياء ألفا لسكونها ، كما لا يلزم ذلك فى غيبة وحية ولية ، وفى سيد وميت وطويت طيا وما أشبهه ، لأن الياء المنقلبة والواو المنقلبة تجرى بحرى الحروف الصحاح ، وأما ديوان ودينار وقيراط فإنما جاز فيها الإبدال من أحد الحرفين بالكسرة التى قبلها ، وليس ذلك بمطرد فى كل شئ فيحمل عليه انتهى ملخصا عن الزجاجى .

(٨) ساءة فى ن ساية والهمز فى اللام فكان الوجه ما ذكر .

١٧٨ - الزاهر : ١٨٦ - اللسان : ٢٤٩/٥

(١٣) ل : ٣/٩ (خضض) مخصص : ٦٠/٨ معزوا إلى ابن وداعة الهذلى . وقال ابن برى :

هو لحاجز بن عوف . حذفارها : فى ل : جرجارها - وخضاخضة : تخضض بلاء من كثرتة - والحضيع : السائل .

١٧٩ - قولهم : مِسْكٌ بُحْتُ

قال الأصمعي وغيره : هو الخالص الذي لا يشوبه شيء . وقال الشاعر :
ألا منعتُ ثُمالةُ بطنَ وَّجٍّ بجرْدٍ لم تباحتْ بالضريعِ
بطن وج : واد . وجرد : خيل والضريعُ نبت لا يُنجم ولا يُغنى . فبمعنى أنها
لم تُطعم ذلك خالصا بحتنا .

١٨٠ - قولهم : ولَوْ بقرطى مارية

قال ابن الكلبي : هي مارية بنتُ ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية بن ثور
ابن مُرتع الكندية ، وهي أمّ الحارث الأعرج ملك غسان ابن الحارث الأكبر ابن
عمرو بن عدى بن حُجر ، وهي أخت هند الهنود امرأة آكل المرار الكندي ، وفيها
يقول حسان بن ثابت حين وصف ملوك جفنة :

أولادُ جفنةَ حولَ قَبْرِ أبيهمُ قَبْرُ ابنِ ماريةَ الأَعْفِ الأفضَلِ
فبمعنى الكلام أى بالشئ العزيز الذى لا يُقدّر عليه ولا يُوصل إليه .

١٨١ - قولهم : أسبَلَ عَلِيَه

قال أبو عمرو أو غيره : أكثر كلامه . قال : وهو مأخوذ من السبل وهو
المطر وأنشد لابن هرمة :

١٧٩ - الزاهر : ٢٧٠

(٢) الشاعر : مالك بن عوف النامدى كما فى الأساس .

(٣) أساس البلاغة : ١٠ (بحت) وفى الزاهر : بطن ود بالذال - وبطن وج : واد -

جرد : خيل .

١٨٠ - الميداني : ١٠٦/١

(١١) ديوان حسان : ١٦ ، ل : ١٦ / ٢٤٣ (جفن) .

١٨١ - الزاهر : ٢٧٦

وَعِرْفَانَ أَنِّي لَا أُطِيقُ زِيَالَهَا
وَقَالَ جَرِيرٌ فِي سَبَلِ الْمَطَرِ :
لَمْ أَلْقَ مِثْلَكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مَنَزِلًا فَسَقِيتَ مِنْ سَبَلِ السَّمَاءِ سِجَالًا

١٨٢ — قولهم : تعابر فلان

قال الأصمعي : أصل ذلك في السَّبَاب . يقال : تعابر بنو فلان إذا تذاكروا العارَ بينهم . وقال غيره : تعابر من العيارة وأصلها الانقِلات وتخليه الإنسان لا يُرَدَع عن الشيء . ومنه فلان عيَّار ، وهو مأخوذ من عارت الدابة تعير إذا انقلبت .

١٨٣ — قولهم : الشاذبُ

قال الأصمعي : هو العاري من الخير . مأخوذ من شَذَبِ النخلة . يقال قد شَذَبْتُ النخلة إذا قطعت كرائفها وعَرَيْتها منها . وأنشد في صفة فرس :
أما إذا استقبلته فكأنه في العينِ جذع من أوالِ مُشَدَّبِ
وإذا اعترضت به استوتَ أظْطارُهُ وكأنه مستدبراً مُتَصَوَّبِ
وقال غيره : الشاذبُ : المتروكُ المُخَلَّى لا يُلتفتُ إليه ، وهو مأخوذ من شَذَبِ النخلة وهو ما سقط عنها من ليف أو سَعَف .

(٣) شرح ديوان جرير : ٤٤٩ . من قصيدة يهجو بها الأخطال .

١٨٢ — الزاهر : ١٠١ - اللسان : ٣٠٢/٦ و٣٠٤

(٦) تخاية : في ن : عليه ، والتصويب من سياق الجملة .

١٨٣ — الزاهر : ٣٦٣ - اللسان : ٦٩/١

(١١) ل : ١٣ / ٤٢ (أول) معزوا لأنيف بن جبلة . والرواية فيه : للعين . وانظر أيضا

١٨٤ - قولهم : لكل ساقطة لاقطة

قال الأصمعي وغيره : الساقطة الكلمة التي يسقط بها الإنسان، أي لكل كلمة يخطئ بها الإنسان من يحفظها فيحتملها عنه . ويقال : تكلم فلان فما سقط بحرفٍ وما أسقط حرفاً أي لم يخطئ . واللاقطة : أراد لاقطاً أي أخذاً حاملاً ، فأدخل الماء لكان ساقطة لإزواج الكلام . وقال الفراء : يَدْخُلُ الماء في وصف الذكر في المدح والذم ، فأما على جهة المدح فيراد به الداهية، من ذلك قولهم : فلان علامةٌ ونسابةٌ . وأما الذم فيراد به البهيمية كقولهم : هلباجةٌ وقفاقةٌ .

١٨٥ - قولهم : تجوع الحرّة ولا تأكل بشديتها

أي لا تهتك نفسها وتبدي منها ما لا ينبغي أن تبديه . أول من قال ذلك الحارث ابن سليل الأسدی، وكان زار علقمة بن خصفة الطائي وكان حليفاً له ، فنظر إلى ابنته الزبّاء وكانت من أجمل أهل زمانها فأعجب بها فقال له : أتيتك خاطباً وقد ينكح الخاطب ، ويُدرك الطالب ، ويُمنح الراغب . فقال له علقمة : أنت كفؤ كريم ، يُقبل منك الصّفو ، ويؤخذ منك العفو ، فأقم ننظر في أمرك . ثم انكفاً إلى أمها فقال : إن الحارث بن سليل سيّد قومه حسباً ومنصباً ويثناً ، وقد خطب إلينا الزبّاء فلا ينصرفن إلا بحاجته . فقالت امرأته لابنتها : أي الرجال أحب إليك ؟ الكهل الجحججاح الواصل الميآح أم الفتى الوصّاح . قالت : لا ، بل الفتى الوصّاح . قالت :

١٨٤ - الزاهر : ١٦٥ - الميداني : ٩٤/٢

يضرب في التحفظ عند النطق .

١٨٥ - الميداني : ٨١/١ - المعمرين : ١٥

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الأموال .

المياح : في الميداني : المناخ وها بمعنى واحد .

(١٦) الجحججاح : السيد السمح . وقيل : السكرم ، ولا توصف به المرأة - الوصّاح : الحسن

الوجه أبيض بسم .

إن الفتى يُعِيرُكَ ، وإن الشيخ يَمِيرُكَ ، وليس الكَهْلُ الفاضل ، الكثير النائل
كالحدَثِ السَّنِّ ، الكثير المَنِّ . قالت : يا أمّاه !

إن الفتاة تُحِبُّ الفتى كحِبِّ الرَّعَاءِ أُنَيْقِ الكَلَا

قالت : أرى بُنَيَّةً . إن الفتى شديد الحِجَابِ ، كثير العِتَابِ . قالت : إن الشيخ
يُدَسُّ ثِيَابِي ، وَيُبَلِي شَبَابِي ، وَيُسَمِّتُ بِي أُنْرَابِي . فلم تزل بها أمها حتى غلبتها على رأيها
فتروّجها الحارث على خمسين ومائة من الإبل وخدام وألف درهم . فابتنى بها ثم رحل بها
إلى قومه . فبينما هو ذات يوم جالس بفناء قَبْتِهِ وهي إلى جانبه ، إذ أقبل شابٌّ من
بنى أسد يَمْتَلِكُجُون ، فتنفّست صُعداءُ ثم أرخت عينها بالبكاء . فقال لها : ما يُبْكِيكَ؟
قالت : ما لي وللشيوخ الناهضين كالفرّوخِ . فقال لها : تَكَلِّتُكَ أُمُّكَ ، تجوع
الحرّة ولا تأكل بشدّيئها . فذهبت مثلاً . أمّا وأبيكَ لَرُبِّ غَارَةٍ شَهِدْتُهَا ، وَسَيِّئَةٍ
أردفتها ، وَخَمَرٍ شَرِبْتُهَا . فالحقّي بأهلك فلا حاجة لي فيك . وقال :

تَهَزَّاتُ أَنْ رَأَيْتُنِي لَا بَسًّا كَبِيرًا وَغَايَةُ النَّاسِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْكَبَرِ
فَإِنْ بَقِيَتْ لَقِيَتْ الشَّيْبَ رَاغِمَةً وَفِي التَّعَرُّفِ مَا يَمْضِي مِنَ الْعِبَرِ
فَإِنْ يَكُنْ قَدْ عَلَا رَأْسِي وَغَيْرُهُ صَرَفُ الزَّمَانِ وَتَغْيِيرُ مِنَ الشَّعْرِ
فَقَدْ أَرُوحُ لِلذَّاتِ الْفَتَى جَدَلًا وَقَدْ أُصِيبُ بِهَا عَيْنًا مِنَ الْبَقْرِ
عَنِّي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا يُوَاقِفُنِي عَوْرُ الْكَلَامِ وَلَا شُرْبُ عَلَى كَدْرِ

(١) يعيرك : يتزوج عليك - يميرك : يملأ بيتك طعاما - الكثير : في ن : الكبير .

(٢) الحدَث السن : في الميداني : الحديث .

(٧) قَبْتِهِ : في الميداني : قومه .

(١٦) كدر : في الميداني : الكدر .

١٨٦ - قولهم : الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ

قال الأصمى : معناه : تَرَكَتِ الشَّيْءَ فِي وَقْتِهِ وَطَلَبْتَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ . وقال اليمامى
معناه : تَرَكَتِ الشَّيْءَ وَهُوَ مُمَكِّنٌ وَطَلَبْتَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِ إِمْكَانِهِ . وقال
أبو عبيدة : أول من قال ذلك عمرو بن عمرو بن عمرو بن عدس ، وكان تزوج دَخْتَنُوسَ من
بعدِ كَبْرٍ ، فكان ذات يوم نأما في حِجْرِهَا فحُخِفَ وسال لُعابَهُ فَنَأَفَفَتْ ، فأنبته وهى تتأفف
فقال : أُنْحَبِّينِ أَنْ أُلْطَقَكَ؟ قالت : نعم . فطلقها فزوجها فتى حسنُ الوَجْهِ ، ففجحتهم غارةٌ
والفتى نائم . فجاءت دَخْتَنُوسُ فأنبتهتُ وقالت : الخليل . فجعل يضطرب وهو يقول :
الخليلَ الخليلَ حتى مات . فقيل أجبْنُ من المَنزُوفِ ضَرَطًا . وَسُبَيْتِ دَخْتَنُوسَ وبلغ
عمرو بن عمرو الخبرُ فركب في طلبهم فاحققهم وقتلهم حتى استنقذ جميع ما أُخِذَ
واستنقذ دَخْتَنُوسَ فردها إلى أهلها . ثم أصابتهم سنةٌ فبعثت دختنوس بجارياتها إلى
عمرو بن عمرو وقالت : قولى له : نحتاج إلى اللبن فابعث لنا لَقْحَةً . فلما أخبرت الجارية
عمرا برسالة دختنوس قال لها : قولى لها : الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبْنَ . فذهبت مثلا وبعث
إليها بلقحة .

١٨٧ - قولهم : قَدَّ عَيْلَ صَبْرُهُ

قال الأصمى : عَيْلَ صَبْرُهُ : غَلِبَ . ويقال عَالَى الأَمْرُ إِذَا غَلَبَنِى ، وَأُنْشَدَنِى
اليمامى :

١٨٦ - الزاهر : ٤٥٤ - الميدانى : ١٠/٢ - اللسان : ١٠٥/١١

يضرب للرجل يترك الشيء وهو ممكن ويطلبه وهو متعذر .

(٢) اليمامى : فى ن الثامى .

(٥) فحُخِفَ : فى ن : فحُفَ (بالحاء) - وحُخِفَ (بالمعجمة) : غَطَّ فى نومه وفتح «ل»

(٨) المتزوف : فى ن : المتزوف - والمثل فى الميدانى : ١٢١/١ - تهذيب الألفاظ : ١٧٨

(١٠) بعد قوله : «واستنقذ دختنوس» ورد فى ن بيتان آثرنا إسقاطهما لمفاهيمهما من عبارات

نايبة وهما مذكوران فى مادة (ض ر ط) من تاج العروس فى سياق المثل .

١٨٧ - الزاهر : ٩٣ - اللسان : ٥١١/١٣

(١٦) اليمامى : فى ن الثامى .

فَقُرِّبَهَا بُرُئِي وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ أَخَاسَمَ إِلَّا بِمَا عَالَهُ طَبًّا
وَقَالَ غَيْرُهُ: عِيلَ صَبْرُهُ: رُفِعَ. يُقَالُ: عَالَتْ الْفَرِيضَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ.

١٨٨ - قَوْلُهُمْ: حَاطِبٌ لَيْلٍ

أَيَّ يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَالَّذِي يَحِطُّ لَيْلًا، أَيْ يَجْمَعُ
الْحَطْبَ فَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَجْمَعُ.

١٨٩ - قَوْلُهُمْ: تَقِيسُ الْمَلَأْسِكَةِ إِلَى الْحَدَّادِينَ

الْحَدَّادُونَ: السَّجَّانُونَ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَانِعٍ حَدَّادٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ مَحْبُوسٍ:
بِقَتْلٍ:

يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ أَنْتَ مُعَذِّبٌ غَدَاةَ غَدٍ أَوْ مُسَلِّمٌ قَقْتِيلُ
أَيَّ السَّجَّانِ. وَقَالَ الْأَعْشَى:

قَلْنَا وَلَمَّا يَصْحُ دِيكُنَّا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَّادِهَا
يَعْنِي خَمْرًا. وَحَدَّادُهَا: صَاحِبُهَا الَّذِي يَمْنَعُهَا، وَمَعْنَى الْكَلَامِ تُشَبِّهُ خَزَنَةَ جَهَنَّمَ
بِالسَّجَّانِينَ مِنَ النَّاسِ.

(١) ز: ٩٣ بدون عزو .

يقول : ليس تجد أحدا إلا وهو عارف بدهاء نفسه . والطب البصير (ه) .

١٨٨ - اللسان : ٣١٢/١

في اللسان : حاطب ليل : يتكلم بالفت والسمين ، مخلط في كلامه وأمره ، لا يتفقد كلامه كالحاطب
بالليل الذي يحطب كل ردىء وجيد ، لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله .

١٨٩ - الزاهر : ١٩١ - الميداني : ٩٠/١ - اللسان : ١١٨/٤١

(٨) بقتل : في ن : يُقتل .

(٩) الأملال : ١٦٤/١ وتقدم في رقم ١٤١

(١١) ل : ١١٨/٤ (حدد) - شعراء النصرانية : ٣٧٢

ويقال إن أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) ، قال رجلٌ من كفار قريش من نبي جُمح يُكْنَى أبا الأشدَّين : أنا أ كفيكم ثمانية عشر وأ كفوئي واحداً . وقال بعضهم : قال إنِّي أ كفيكم سبعة عشر وأ كفوئي اثنين . فقال رجل سمع كلامه : تقيس الملائكة إلى الحدادين ، فأنزل الله جلَّ وعز (وما جملنا أصحاب النار إلا ملائكةً) .

١٩٠ - قولهم : ما فعلته أصلاً

أى تجنبتهُ على علمٍ ومعرفة . من الأصالة وهي جَوْدَةُ الرأى والعقل .

١٩١ - قولهم : لأرينك الكواكب بالنهار

أى لألقينك في شدَّةٍ يظلم عليك النهار لها حتى ترى الكواكب . وإنما هذا

مَثَلٌ في الشدَّة . وقال طرفةُ بن العبد :

١٠ إن تنوَّاهُ فقد تمنَّعه وتريه النجمَ يجري بالظهور

(١ - ٤) الروض الأثف : ٢٠٠/١

(١) الآية : سورة المدثر : ٣٠ (٢) يكنى أبا الأشدين : وقيل هو الوليد بن المغيرة .

(٥) الآية : سورة المدثر : ٣١

١٩١ - الزاهر : ١٨٨ - الميداني : ١٩٨/١

(١١) ل : ٢٠٧/١٤ (نول) - ديوان طرفة : ٥٠ - ديوان الستة الجاهليين : ٦١

يقول : إن ساعفته بحاجة فرب يوم أنزلت به من الشدة ما تريه الكواكب نهاراً .

١٩٢ - قولهم : اَحْتَلَطَ

أى بالغ فى غَضَبِهِ واجتهد . وهو مأخوذٌ من قولهم : قد أَحَلَطَ إذا اجتهد فى الأمرِ وبالغ فيه . وقال الراجز :
والْحَافِرُ الشَّرُّ مَتَى يَسْتَنْبِطُهُ يَرْجِعُ ذَمِيماً وَجِلًّا وَيُحِلِّطُهُ
أى يُجْهِدُهُ . وقال ابنُ أُمِّ حَرْ :
فَأَلْقَى التَّهَامِيَّ مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا
أى اجتهد فى اليمين .

١٩٣ - قولهم : مَنْ حَبَّ طَبَّ

يقال : أَحَبَّ وَحَبَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَبَّ : فَطِنَ وَاحْتَالَ . وَالطِّبُّ : الْفِطْنَةُ
وَالْحَذَقُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الطَّيِّبُ لِعِلْمِهِ وَحَدِيقِهِ ، وَأَنْشَدَ :
فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَى فِإِنِّي طَيْبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيْمًا
فمَعْنَى الْكَلَامِ : مَنْ أَحَبَّ أَحْسَنَ أَنْ يَحْتَالَ ، فَكَانَ فِطْنًا لِمَنْ يُحِبُّ .

١٩٢ - الزاهر : ٣٦٥ - اللسان : ١٤٥/٩

(٤) أراجيز روية : ٨٤ - تاج (حلط)

(٦) ل : ١٤٥/٩ (ح ل ط) ، ١١٣/٢٠ (لطا) ياقوت : ٤٣٧/٢ (تهامة) وقبله

وكانا وهم كابني سبات نفرقا

السبات : الدهر . لطاته : ثقله .

١٩٣ - الزاهر : ٢١٦

(٩) أحب وحب : هذا رأى الكوفيين أما البصريون فلا يميزون إلا أحب - على أن المثل يؤيد الكوفيين .

(١١) ديوان أوس : رقم ٣٨ : ٣-ل : ١١٧/٨ (ن ط س) لأوس بن حجر والميداني

٢٩٩/١ ، وقوله : حذيم ، يريد ابن حذيم .

١٩٤ - قولهم : خَطَرَ بِبَالِي

قال الأصمى : خَطَرَ : ضَرَبَ ، وهو مِنْ خَطَرَ البعير بذنبه . والبَالُ : الفكرة .
وقال غيره : البال : الهمُّ ، أى كان من هَمِّي .
وأما قولهم : ناعِمُ البال ، قال الأصمى : البال : الحال . وقال غيره : البَالُ :
المعيشة .

١٩٥ - قولهم : استَأْصَلَ اللهُ شَأْفَه

قال الفراء : الشأفة : الأصل . وقال : الشأفة بُرٌّ يكون في العقب أيضا . وقال
الأصمى : الشأفةُ النَّماءُ والارتفاع ، أى قلع الله نماءه وارتفاعه .

١٩٦ - قولهم : قَدْ صَرَّحَ بِكَذِّا

١٠ قال الأصمى : معناه أَخْلَصَهُ ولم يشبهه بشئ . ومنه الصَّرِيحُ في اللَّبَنِ ، وهو
الذى قد ذَهَبَتْ رِغْوَتُهُ وَخَلَّصَ ، وكذلك الصَّرِيحُ في النسب : الخَالِصُ الصَّحِيحُ
الذى ليس فيه غِشٌّ .

١٩٧ - قولهم : من دُونَ ذَا يَنْفُقِ الحِمَارِ

زعم الشَّرْقِيُّ بن القطامي أو غيره أن إنسانا أراد بَيْعَ حِمَارٍ له فقال للمُشَوَّرِ

١٩٤ - اللسان : ٣٣٣/٥ - خطر بباله وعليه يخطر خطورا : إذا ذكره بعد نسيان .

١٩٥ - الزاهر : ٣٣٠ - اللسان : ١١/١٣، ٦٩/١٦ - تهذيب الألفاظ : ٥٧٥

١٩٦ - الزاهر : ٢٤٨

١٩٧ - الميداني : ١/١٧٨

يضرب عند المبالغة في المدح إذا كان بدونه اكتفاء .

(١٤) المشوَّر : ما نسميه في عرفنا الحاضر بالدلال .

أَطْرِحَ حِمَارِيَّ وَلَكَ عَلَيَّ جُعْلٌ . فلما دخل به السوق قال له المشورُّ : هذا حِمَارُكَ الَّذِي كُنْتَ تَصِيدُهُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ؟ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مِنْ دُونِ ذَا يَنْفُقُ الْحِمَارُ .

١٩٨ - قَوْلُهُمْ : فَعَلَّ ذَلِكَ عَمْدًا

أَيُّ قَصْدًا . يُقَالُ عَمَدْتُ لِلشَّيْءِ أَعْمَدُهُ إِذَا قَصَدْتَهُ . وَمِنْهُ قَتَلُ الْعَمْدِ . وَقَالَ

الرَّاجِزُ :

عَمْدًا فَعَمْتُ ذَاكَ بِيَدِ أُنَى إِخَالُ إِنْ هَلَكْتُ أَنْ تُرَيِّ

١٩٩ - قَوْلُهُمْ : خَرَجْنَا نَتَنَزَّهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّنْزَهُةُ : التَّبَاعُدُ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْبَسَاتِينِ . وَمِنْهُ فَلَانٌ يُنَزَّهُ نَفْسَهُ عَنِ كَذَا أَيْ يُبَاعِدُهَا عَنْهُ . قَالَ : وَهَذَا مِمَّا غَلَطُوا فِيهِ فَوَضَعُوهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُعْنَى بِالتَّنْزَهُةِ التَّبَاعُدُ عَنِ الْبُيُوتِ وَالْخُرُوجُ عَنْهَا إِلَى مَوَاضِعِ الْمِيَاهِ وَالْبَسَاتِينِ .

٢٠٠ - قَوْلُهُمْ : جَمَشْتُ فُلَانًا

والتَّجْمِيشُ يُرَادُ بِهِ الْمِرَاحُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ

١٩٨ - اللسان : ٢٩٥/٤

فعلت ذلك عمدا : على عين أي يجد ويقين .

(٥) الراجز : منظور بن مرثد (تاج) .

(٦) ل : ٤٧/١٧ (ونن) - شواهد المغني : ١٢٢ - ل : ٦٧/٤ (بيد) .

والرواية في المصادر السابقة : * إخال إن هلكت لم ترني *

١٩٩ - اللسان : ٤٤٦/١٧

٢٠٠ - اللسان : ١٦٣/٨

في اللسان : الجمش : المعازلة : ضرب بقرص ولعب . وقال أبو العباس : قيل للمغازلة تجميش

من الجمش وهو الكلام الحقي وهو أن يقول لهواه : هي هي .

فلان جَمَّاشٌ أى يَطْلُبُ الحِرَّ الجَمِيشَ وهو المَحْلُوقُ . قال : وهو مما وُضِعَ غيرَ موضعه، وأنشد :

وَلَيْتَ بِفَخَذَيْكَ ذَا زَرْبٍ جَمِيشًا يُرَكْنُ لِلْفَيْشَلِ

٢٠١ - قولهم : فلان ذَرِبُ اللِّسَانِ

• قال الأصمى : أصل الذَرَبِ فَسادُ اللِّسَانِ وسوء لَفْظِهِ . قال : وهو من قولهم ذَرَبَتْ معدته إذا فسدت، وأنشد :

وَلَقَدْ طَوَّيْتُمْ عَلَى بِلَلَاتِكُمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذَارِبِ

وقال غيره : الذَرَبُ : حِدَّةُ اللِّسَانِ .

٢٠٢ - قولهم : خَضَعُ لَهُ

١٠. أى ذَلَّ . قال الأصمى : أصل الخَضُوعُ تَدَلِّيَةُ الرَّأْسِ لِلنَّازِلَةِ تَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ فَيَنْكَسُ لَهَا . يقال من ذلك : ظَنِبْتُ أَخْضَعُ لَأَنَّهُ يُطَاطِئُ رَأْسَهُ فِي عَدْوِهِ . قال مُتَمِّمُ ابن نُؤَيْرَةَ يصف فرسا :

فَكَأَنَّهُ فَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِئًا رِئْمٌ تُضَايِقُهُ كِلَابٌ أَخْضَعُ

(٣) أمثان العرب : ١٧

٢٠١ - الزاهر : ١٨٣ - اللسان : ٢٧١/١

وقيل الذرب : اللسان الفاحش البذيء الذى لا يبالي .

(٧) ل : ٣٧٢/١ معزوا إلى حضرمي بن عامر الأسدي - حاسة البحرى : ٢٤٩ - وجاء

بعد هذا البيت في هامش ن هذه العبارة : أى لبستكم وسترت عيوبكم على معرفة منى، وبعده :

كما أعدمكم لألأم منكم ولقد يجاء إلى ذوى الأحساب

وفى ل (عيب) روى إلى ذوى الأعياب وبرواية : لأبعد منكم .

٢٠٢ - اللسان : ٤٢٥/٩

(١١) فينكس : هكذا فى ن، ويمكن قراءتها فينكسر .

(١٣) الفضليات : رقم ١٤٩/١٢٩ - تضايقه : هكذا فى ن والذى فى الفضليات تضايقه

أى أخذ بضمه أى بناحيته - الجواب : الذين يترصدون الفرس ليصيحوا به . وانظر أيضا : ل :

٤٣/١ (جأ) .

٢٠٣ - قولهم : كَرَّاتُ الكُمَيْتِ

قال ابن الكلبي وغيره : أوَّل من قال ذلك مالكُ بنُ الرَّيْبِ المَازِنِي في بيتٍ له ، وهو :

سَيُفْنِنِي المَلِيكُ وَنَصْلُ سَيْفِي وَكَرَّاتُ الكُمَيْتِ عَلى التِّجَارِ

٢٠٤ - قولهم : زَوَّرَ عَلَيْهِ

قال الأصمى : التزوير : إصلاحُ الكلامِ وتَهْيِئَتُهُ ، ومنه حديثُ مُعمرِ يومِ سَقِيفَةَ بنِي سَاعِدَةَ حينِ اختلافِ الأنصارِ على أبي بكرٍ « قد كُنْتُ زَوَّرْتُ في نَفْسِي مَقَالََةً أقومُ بها بينَ يدي أبي بكرٍ ، فجاءَ أبو بكرٍ فما تَرَكَ شيئاً مما كُنْتُ زَوَّرْتُهُ إلا تكلمَ به . » وقال أبو زيد : التزوير والتزويق واحد ، ومنه الزور وهو المصلحُ المُحسِنُ من الكلامِ والخط . وقال خالد : التزويرُ التَّشْبِيهِ وقال غيره : التزويرُ : فِعْلُ الكَذِبِ والباطل وهو من الزور . والزور : الكَذِبُ والباطل .

٢٠٥ - قولهم : فُلَانٌ قَبَّانٌ

قال الأصمى وغيره : العرب يقولون قَبَّانٌ لأنهم ليس في كلامهم بَاءٌ عَجَمِيَّةٌ فَأَعْرَبُوهُ ، وهو مُسْتَقْصَى مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ يَعْمَلُ بِهِ الإنسان . ومنه حديثُ مُعمرٍ حينَ قال له

(١) الشعر والشعراء : ٢٠٥ - علي : في ن : عن .

٢٠٤ - الزاهر : ٢٧٨ - اللسان : ٤٢٦/٥

(٧) الحديث في ل : ٤٢٥/٥ - تاريخ الإسلام : ٣٣٧/١ - الطبري : ١٩٩/٣ - ٢٠٠

(١٠) خالد : هو خالد بن كلثوم كما في اللسان .

٢٠٥ - اللسان : ٢٠٧/١٧ و ٢٢٥ (قبن-قبن) وفي اللسان مادة (قبن) فلان قبان

حُدَيْفَةَ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجْلِ الَّذِي فِيهِ . فَقَالَ عُمَرُ : أَسْتَعْمِلُهُ لِأَسْتَعِينُ بِقُوَّتِهِ ثُمَّ
أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَفَّانُ : الْأَمِينُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ قَبَّانٌ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الرَّئِيسُ الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَ الرَّجْلِ وَيُحَاسِبُهُ وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمِيزَانَ قَبَّانًا .

٢٠٦ - قولهم : رَجُلٌ فَقِيرٌ

- ٥ . قال الأصمعي : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنْ عَيْشٍ . وَالْمَسْكِينُ : الَّذِي لَا بُلْغَةَ لَهُ .
قال الله جل وعز (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) وقال الراعي :
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ وَفُقَّ الْعِيَالُ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ

٢٠٧ - قولهم : فُلَانٌ فِيهِ دُعَابَةٌ

- ١٠ . قال أبو عمرو : الدُّعَابَةُ : الزَّاحُ وَالْمَبْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَاعَبْتُ فُلَانًا أَيْ
مَارَحْتُهُ .

٢٠٨ - قولهم : هُوَ كَلِيفٌ بِكَذَا

- قال الأصمعي وغيره : الْكَلِيفُ شِدَّةُ الْحُبِّ وَالْمَبَالِغَةُ فِيهِ . وَأَنْشُدُ :
فَتَيْمَنِي أَنْ قَدْ كَلِيفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتُ عَنْ عِلْمِي

(١) فيه : هكذا في ن والمراد فيه عيب ، ومن أساليب العرب حذف مثل هذه الكلمة
عند التعميم تصونا أو تهويلا .

٢٠٦ - اللسان : ٢٦٧/٦

(٧) ل : ٢٦٧/٦ (فقر) و ٢٦٣/١٢ و ٧٧/١٧ - تهذيب الألفاظ : ١٥

٢٠٧ - اللسان : ٣٦٢/١

٢٠٨ - الزاهر : ٢٧١ - اللسان : ٢١٨/١

(١٢) وأنشد : لأبي صخر الهذلي كما في الحماسة

(١٣) أشعار الهذليين ١٦٣/٣ - حماسة أبي تمام : ٥١/٢ برواية : فتعلمي - وعن هنا

بمعنى بعد .

٢٠٩ - قولهم : هو مِلْطٌ

قال الأصمى : المِلْطُ الذى لا نَسَبَ له ، وهو مأخوذ من قولهم : إِمْلَطَ رِيشُ الطائرِ إذا سَقَطَ . فأما الخِلْطُ فالْمُخْتَلِطُ النسب . وقال بعضهم : الخِلْطُ ولد الزنّان .

٢١٠ - قولهم : لَيْسَتْ له طَلَالَةٌ

قال الأصمى : الطَّلَاةُ : الحُسْنُ والمَاءُ . وقال أبو عمرو : الطَّلَاةُ : الفَرَحُ والسُرورُ وأنشد لبعض الأزدِ :

فَلَمَّا أَنْ نَبَهْتُ ولم أَعَيْنُ سِوَى رَحْلِي ضَحِكْتُ بلا طَلَاةٍ
أى بلا فرح . وقال ابن الأعرابي : الطَّلَاةُ : الهَيْئَةُ الحَسَنَةُ ، كأنه مأخوذ من النَّبْتِ المَطْلُوعِ وهو الذى أصابه الطلُّ .

٢١١ - قولهم : هو خَجِلٌ - وقد خَجِلَ الرَّجُلُ

قول أبو عمرو : الخَجَلُ : الكَسَلُ والتوانى وترك الحركة عن طلب الرزق وغيره ، ثم جُعِلَ ذلك فى الانقطاع عن الكلام والحصر . وقال غيره : الخَجَلُ أن يبق الإنسان باهتاً مُتَحَيِّراً دَهْشاً . وأنشد للكُمَيْتِ :

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعِ الحُرُوبِ ولم يَخْجَلُوا

٢٠٩ - الزاهر : ٢٧٤ - اللسان : ٢٨٤/٩

(٣) فأما الخِلْطُ : لم ترد فى العبارة المفسرة فلعلها ملط خلط كما ورد فى اللسان : غلام ملط خلط .

٢١٠ - الزاهر : ٢٦٨ - اللسان : ٤٣٢/١٣ - ٤٣٣

(٧) ل : ٤٣٣/١٣ (طلل) بدون عزو ، وكذلك فى ز والرواية فيهما : فلما أن وبهت . وفى اللسان : بقيت بدلا من ضحكت .

٢١١ - الزاهر : ١٦٥ - اللسان : ٢١٣/١٣

(١٤) ل : ٢١٣/١٣ (خجل) و ٤٤٤/٩ - تهذيب الألفاظ : ٥٠٥ - الأضداد : ١٣١
الأضداد للأصمى : ١٥

أى لم يَخْضَعُوا للحروب ولم يَبْقُوا فيها باهتتين كالإنسان المتحير . وقال أبو عبيدة
 خَجَلٌ : بَطَرَ . قال ومعنى لم يَخْجَلُوا : لم يبَطَرُوا ولم يَأْشُرُوا . قال : ومن ذلك حديث
 النبي صلى الله عليه وسلم حين قال للنساء : « إِنَّكُنَّ إِذَا جُمِعْتَنَّ دَقَعُنَّ وَإِذَا
 شَبِعْتَنَّ خَجَلْتُنَّ » . وقال ابن الأعرابي : الدَقْعُ : سوء احتمال الفقر . والخَجَلُ : سوء
 احتمال الغنى . وقولهم : قعد على الدَقْعَاءِ أى على التراب .

٢١٢ - قولهم : أَوْلَمُ فلان . وَكُنَّا فِي وَليمة

قال الفراء : الوليمةُ : طعام الإِمْلَاقِ ، وأما طعام الزَّفَافِ فإنه العُرْسُ . وطعام
 الوِلَادَةِ الخُرْسُ ، وطعام حلق الرأسِ العَقِيقَةُ ، وطعام الختانِ العَدِيرَةُ ، وطعام بناء
 الدارِ الوَكِيرَةُ ، وطعام القادمِ من سفر النقيمة . والدَّعْوَةُ التي يتخذها الإنسان لأصحابه
 المَأْدُبَةُ ، وأنشد :

كُلَّ الطَّامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهُ الخُرْسُ والإِعْذَارُ والنَّقِيمَةُ
 وَأَنْشَدُ لَهُمُ هَلْهَلْ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبُ القُدَارِ قَعِيمَةَ القُدَامِ
 القُدَارُ : الجَزَارُ . والنَّقِيمَةُ : الناقة التي يَنْحَرُّهَا القَادِمُ للطعام يَتَّخِذُهَا . والقُدَامُ : جمع
 قادم . وقال دُكَيْنٌ :

(٣) النهاية لابن الأثير : ٣٨/٢ (دقع) - وفي معجم الأدياء : ١٢١/١ (ترجمة إبراهيم
 الحربي) قال : في غريب الحديث الذي صنفه أبو عبيد ثلاثة وخمسون حديثا ليس لها أصل وقد
 أعلمت علمتها في كتاب الثمروى : منها : عن النبي أنه قال للنساء : إذا جمعتن خجلتن وإذا شبعتن
 دقعتن .

٢١٢ - الزاهر : ٢٠٩

(١١) ل : ٢٢٦/٦ (عذر) و ٢٦٤/٧ (خرس) و ٢٤٠/١٠ (قع) - الميداني :

٦٦/٢

(١٣) ل : ٣٨٩/٦ (قدر) ، ٢٤٠/١٠ (قع) ، ٣٧٠/١٥ (قدم) - الاشتقاق :

١٩٥ - تهذيب الألفاظ : ٦١٥

(١٦ - فاخر)

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ إِذَا قِصَاعٌ كَلَّا كُفَّتْ مُلْسُ
فَفُقِّتَتْ عَيْنٌ وَفَاطَتْ نَفْسُ

وَأَنشَدَنَا أَبِي فِي الْمَأْدُبَةِ :

قَالُوا ثَلَاثَاوَهُ خِصْبٌ وَمَأْدُبَةٌ وَكُلَّ أَيَامِهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي جَوْفٍ وَكَرَّهَا نَوَى الْقَسْبِ يُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَأَدِبِ
الْمَأَدِبُ : جَمْعُ مَأْدُبَةٍ .

٢١٣ - قَوْلُهُمْ : احْتَشَمَ الرَّجُلُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : احْتَشَمَ انْقَبَضَ . وَالْاِحْتِشَامُ : الْاِنْقِبَاضُ .
وَأَنشَدَا أَوْ أَحَدُهُمَا :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قِرْصَ أَبِي مُثَيْلٍ لِبَادِي الْيُسْرِ مَحْشُومُ الْأَكِيلِ
أَيُّ يَنْقَبِضُ مَنْ يَرِيدُ أَكْلَهُ لِيُخَلَّ صَاحِبِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَكِيلُ : الضَّيْفُ الَّذِي
يَأْكُلُ مَعَهُ .

(١) ل : ٤٢٢/٧ (خرس) و ٧٦/٩ (فيض) الشطر الأول والثالث - تهذيب الألفاظ

٤٥٠

(٣) المأدبة : المشهور فيها ضم الدال وأجاز بعضهم الفتح وقال : هي بالفتح مفعلة من الأدب
وقال سيويه : قالوا المأدبة كما قالوا المدعاة .

(٥) الهذلي : صخر الغي .

(٦) ل : ٢٠٠/١ (أدب) والرواية فيه : في قعر عشمها - يلقى : ملقى . التسب : تمر يابس

صلب النوى .

٢١٣ - الزاهر : ٢٧٣ - اللسان : ٢٥/١٥

(١١) ل : ٢٥/١٥ (حشم) - ز : ٢٧٣ - أبي مليل في ن : ابني مليل . مليل : في اللسان

خبيب - بادى اليبس ، فل : بطيء الضحج .

٢١٤ - قولهم : عَقَدَهُ بِأَنْشُوطَةٍ

قال ابن الأعرابي : الأَنْشُوطَةُ : المُقَدَّةُ التي تَنْحَلُّ بِجَذَبَةٍ واحدة . وهو مأخوذ من البِئْرِ النَّشُوطِ ، وهي التي تخرج دَلْوُهَا بِجَذَبَةٍ أو جَذَبَتَيْنِ .

٢١٥ - قولهم : نَحْنُ فِي أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ

- قال الأصمعي وغيره : أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ : علاماتها . ومنه قولهم : اشترطتُ عليه كذا وكذا، أي جعلتُ ذلك علامةً بيني وبينه . ومن هذا سُمِّيَتِ الشُّرْطُ لأنهم جعلوا لأنفسهم علاماتٍ يُعرَفُونَ بها . ومنه قول أوس بن حَجْرٍ ووصف رجلاً تدلَّى من رأس جبلٍ بِجَبَلٍ إلى نَبْعَةٍ ليقطعها فينحتَ منها قَوْسًا :
- فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعَلِّمٌ وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
- يريد أنه جعل نفسه علمًا لذلك الأمر .

١٠

٢١٦ - قولهم : رَبَعْتُ الْحَجَرَ

قال الأصمعي وغيره : الرَّبْعُ الإِشَالَةُ باليد . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرَّ بقومٍ يَرَبَعُونَ حَجَرًا أَي يُشِيلُونَهُ .

٢١٤ - الزاهر : ٣٦٥ - الميداني : ٤٣/١ - العسكري : ٨٣/٢

في اللسان : ٢٩١/٩ (نشط) : فرق الأصمعي بين أنشاط ونشوط فقال : وبئر أنشاط قريبة القعر وهي التي تخرج الدلو منها بجذبة واحدة . وبئر نشوط وهي التي لا تخرج الدلو منها حتى تنشط كثيرا .

٢١٥ - اللسان : ٢٠٣/٩

(٩) ل : ٢٠٣/٩ (شرط) برواية وهو معصم - ديوان أوس : ٢١

٢١٦ - الزاهر : ٢٢٧ - اللسان : ٤٥٧/٩

(١٢) الربيع : الإشالة باليد ليعرف شدة الرجل ، ويقال ارتبعت أيضا .

(١٣) تمام الحديث : فقال : عمال الله أقوى من هؤلاء ، النهاية لابن الأثير : ٦٥/٢ (ربيع) .

٢١٧ - قولهم : رَجُلٌ بَاسِلٌ

قال الأصمعي وغيره : الباسِل : المرُّ والبَسالة : المرارة . وقد بَسِلَ الرجل أى صار مُرّاً . وقال الفراء : الباسل الذى حَرَمَ على قِرْنِه الدُّنُوَّ منه ، من البَسَل وهو الحرام . قال الشاعر :

أَجَارَتْكُمْ بَسَلُ عَلَيْنَا مُحَرَّمٌ وَجَارَتْنا حِلُّ لَكُمْ وَحَلِيلِهَا
فأما رَجُلٌ بَازِلٌ فإنه الكاملُ القُوَّةُ الشَّدِيد . وهو مأخوذ من بُزولِ البَعير وهو خُروجُ نابِه ، وذلك بعد تِسْعِ سنين تأتى عليه ، وهو أقوى ما يكون . قال : وهو بمنزلة الفارح من الخَيْلِ وذوات الحافر .

٢١٨ - قولهم : رجل شهم

قال أبو طالب : قال أبي - فيما أحسب - : سألتُ الأصمعي عن الشَّهْمِ فتردَّد في نفسه ساعةً ثم قال : هو الذكيُّ الحادُّ النَّفْسِ الذى كأنه مُرَوَّعٌ من حدَّةِ نفسه قال : وهو من الناس وغيرهم بمنزلةٍ . وأنشد للمخبِّلِ السعدى يصف ناقةً :

وَإِذَا رَفَعَتِ السَّوْطَ أَفْرَعَهَا تَحْتَ الصُّلُوعِ مُرَوَّعٌ شَهْمٌ
يعنى قلبها . وقال الفراء : الشَّهْمُ الذى لا تلتقاه إلا حَمُولاً طَيِّبَ النَّفْسِ بما يُحْمَلُ ؛ من الرجال والإبل .

٢١٧ - الزاهر : ٢٢٥ - اللسان : ٥٦/١٣ - ٥٨

(٤) الشاعر : الأعشى .

(٥) ل : ٥٧/١٣ (بسل) .

(٦) الزاهر : ٢٢٨ - اللسان : ٥٤/١٣

٢١٨ - الزاهر : ٧٦ - اللسان : ٢٢٠/١٥ و ٢٢١

(١٣) المفضليات : ١١٥/١ رقم ٢١ بيت ٢٩

(١٥) يحمل : فى اللسان : حل .

٢١٩ - قولهم : فى آى حزة

قال الأصمى : الحزة الوقت والحين ، وأنشد :
ورميت فوق ملاءة محبوكة وأبنت للشهاد حزة أدعى
أى وقت ذلك تبين فعلى .

٢٢٠ - قولهم : إني لأربأ بك عن كذا

قال الأصمى : معناه : إني لأرفعك عنه . قال : ويقال : أربأ لي السبع
أى أشرف . وهو مأخوذ من الربأ . وهو الارتفاع والشرف .

٢٢١ - قولهم : أربى على فى القول

قال الأصمى وغيره : معناه أشرف على وزاد . ومنه الربأ فى المعاملة ، لأنه يزيد
على ماله ، وهو مأخوذ من الربوة وهو ما ارتفع من الأرض . يقال : عليك بذلك
الربو والربوة . ومن ذلك قولهم : قد ربأ السويق إذا انتفخ وارتفع . وكذلك
الربو الذى يصيب الإنسان إنما هو انتفاخ ونفس .

٢١٩ - الزاهر : ٢٢٢ - اللسان : ٢٠١/٧ و٢٠٢

(٢) وأنشد : لساعدة بن العجلان من بنى تميم بن سعد بن هذيل (سمط اللآلى : ٢٢٣)

(٣) سمط اللآلى : ٢٢٣ - الأمالى : ٦١/١

والملاءة : الثوب - محبوكة : فيها طرائق . شبه الكتيبة بالملاءة ، أى رميت عيني في وسطهم

٢٢٠ - الزاهر : ٢٢٣

٢٢١ - الزاهر : ٢٢٣

٢٢٢ — قولهم : صَبَعُونِي عِنْدَكَ

قال الأصمعي وابن الأعرابي: يقال: صَبَعْتُ الرجل بَعَيْنِي وبِيَدِي إذا أشرتُ إليه فيقال: أشارُوا إليَّ عِنْدَكَ، أي أعلموك أنَّ أصلح ما قصدتني به، كقولهم: وَصَعُونِي على يديك. وكقولهم: دَسُّوكَ إلى. ومن قال: صَبَعُونِي في عينك، يعني غَيَّرت في عينك حتى قَصَدتَنِي بما تعلم أنَّه لا يذهبُ عليّ.

٢٢٣ — قولهم : عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ

قال خالد بن كلثوم: هو جُهَيْنَةُ يَهُودِيٍّ من أهل تيماء كان نازلاً في بني صِرْمَةَ ابن مرّة وكان ناس من بني سلامان بن سعد أخي عُدْرَةَ حُلَفَاءَ لبني صِرْمَةَ نزولاً فيهم، وكانت الحُرَقَةُ وهي حُمَيْس بن عامر بن مُودَعَةَ بن جُهَيْنَةَ حُلَفَاءَ لبني سَهْم بن مرّة نزولاً فيهم. وكان في بني سَهْم خَمَّار يهوديٍّ من أهل وادي القُرَى يقال له غُصَيْن ابن حَيٍّ. وكان أهلُ بيتٍ من بني عبد الله بن غَطَفَانَ يقال لهم بنو جَوْشَن يُتَسَاءَمُ بهم في بني صِرْمَةَ، ففَقِدَ رجلٌ منهم يقال له خُصَيْلٌ، فكانت أخته تسأل عنه الناس. فجلس ذات يوم أخٌ للمفقود في بيت اليهودي الذي في بني سَهْم يبتاع خمرًا، وممرت أختُ المفقود تسأل عنه، فقال الخَمَّار:

تُسَائِلُ عن خُصَيْلٍ كُلِّ رَكْبٍ وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرِ الْيَقِينُ

٢٢٢ — الزاهر: ٢٢١ — اللسان: ٣٢٠/١٠

(٢-٣) قال الأزهري (ل: ١٠ / ٣٢٠): هذا غلط، إذا أرادت العرب بإشارة أو غيرها قالوا: صبعت بالعين المهملة.

٢٢٣ — الميداني: ٣٠٤/١ — (باختلاف في القصة) — العسكري: ٦٥/٢ (بانفاق)

الأغاني: ١٢٣/١٢-١٢٤ — اللسان: ٢٤٣/١٦ (جفن) و٢٥٤ (جهن) يضرب في معرفة الشيء حقيقة.

(٩) حُمَيْس: في ن: خميس والتصويب من الاشتقاق: ٣٢١ وفي الأغاني: وهم بنو حميس.

(١١) حَيٍّ: في ن: حي والتصويب من الأغاني ومما يأتي في البيت بعد — غصين: الأغاني: حصين.

(١٣) للمفقود: في ن: المفقود.

(١٥) ل: ٢٤٣/١٦ (جفن).

يعني اليهودي الذي في بني صرمة . فقال له أخوه : نَشَدْتُكَ اللهُ هل تعلم من أخى
علماً . فقال : لا . ثم تمثَّل اليهوديُّ بيتَ آخر فقال :

لَعْمَرُكُ مَا ضَلَّتْ ضَلَالُ ابْنِ جَوْشَنٍ
حَصَاةٌ بِلَيْلِ الْقَيْتِ وَسَطَ جَنْدَلٍ
فتركه حتى أمسى ثم أباه فقتله ، فقال :

٥ طَعَنْتُ وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُجِنِّئِي
غُصَيْنَ بنِ حَيٍّ فِي جِوَارِ بَنِي سَهْمٍ

فأتى الحُصَيْنُ بنُ الحُمامِ وهو سيِّدُ بني سَهْمٍ يومئذٍ فقتل له : إن جارك اليهوديُّ
قد قُتِلَ ، قتله [ابنُ] جَوْشَنٍ وهو في بني صرمة . قال : فاذهبوا إلى جارهم اليهودي
فاقتلوه . فانطلقوا فقتلوا اليهوديَّ ، فقتلت بنو صرمة ثلاثةً من الحُرَاقَةِ . فبلغ الحُصَيْنُ
فقالوا : اذهبوا فاقتلوا من جيرانهم ثلاثةً . فجاءت بنو سهم فقتلوا من بني سلامان
ثلاثة . فجاءت بنو صرمة إلى الحُصَيْنِ وكانوا أكثر من بني سهم بكثير فقالوا :
١٠ قتلت من جيراننا ثلاثةً قال : نعم . قتلتهم يهوديتنا قتلنا يهوديتكم . وقتلتم من جيراننا
ثلاثةً فقتلنا من جيرانكم ثلاثةً ، وبيننا وبينكم رحم ماسَّةٌ فلا نشطَّ عليكم .
تأمرون جيرانكم فيرتحلون ونأمر جيراننا فيرتحلون . وقال في ذلك الحُصَيْنُ
ابن الحُمام :

١٥ يَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأُمْنَا
دَعَا أَخَوَيْنَا مِنْ قُضَاعَةَ يَدْهَبَا
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا وَأَبَيْتُمْ
فَلَا تَمَلِّقُونَا مَا كَرِهْنَا فَنَعْضِبَا

ويروى فلا تَمَلِّقُونَا

وقال بعضهم : جُفَيْتَ بنُ معاوية بن سلامان وكان قتل رجلا من الحُرَاقَةِ
يقال له غُصَيْنُ بنُ عامر . وكُنيتُه أبو السَّبَّاقِ فغِيبَ قتله ، ثم إنهم ظهروا عليه ، فقال
٢٠ الحُصَيْنُ للحُرَاقَةِ : اذهبوا فاقتلوا رجلا من بني معاوية بن سعد (رجع الحديث إلى الأول)
قال فأبت بنو صرمة أن يقولوا لجيرانهم ترحلون ، وأجمعوا على

(٣) الأغاني : ١٢٤/١٢

(١٦ و ١٥) المفضليات : ١١٧/٢ رقم ٩٠ والرواية فيها : ذروا مولينا - يريد بالمولى الحليف .

كرهنا : في ن : كرهتم ، والتصويب من المفضليات .

قتال بني سهم [وكانت بنو سعد بن ذبيان قد أجلبت على بني سهم] مع بني صرمة وأجابت معهم محارب بن خصفة . فساروا إليهم ورئيسهم حميضة بن حرملة الصرمي، ونكصت عن الحصين بن الحمام قبيلتان من بني سهم وخذلتاه هما : عدوان ابن وائلة بن سهم ، وعبد غنم بن وائلة . ولم يكن معه إلا بنو وائلة بن سهم . فساروا إليهم فلقبهم الحصين ومن معه بدارة موضوع فظفر بهم وهزمهم ، وقتل منهم فأكثر ، ففي ذلك يقول في كلكته :

فلا غرو إلا يوم جاءت محارب
يقودون ألفاً كلهم قد تكتبا
موالي موالينا ليسبوا نساءنا
أثعلب قد جثم بنكراء ثعلبا
وقال في قصيدة له أخرى :

فيا أخويننا من أئبنا وأئنا
إليكم وعند الله والرحم العذر
ألا تقبلون النصف منا وأنتم
بنو عمنا لا بل هأمكم القطر
سنأبي كما تأبون حتى تليينكم
صفايح بصرى والأسنة والأصر

٢٢٤ - قولهم : فلان عظيم المؤونة

قال الفراء : المؤونة من الأبن وهو التعب والشدة ، فكان المعنى إنه عظيم التعب والمشقة في الإنفاق على من يعول . وكان أصله مأينة فالياء حرف إعراب والضممة حرف إعراب ، فاستثقلوا إعراباً على إعراب ، فنقلوا الضمة عن الياء إلى ما قبلها وهي الهمزة ، فانضمت الهمزة وبقيت الياء ساكنة فانقلبت واواً لانضمام ما قبلها كما قال أبو جندب الهذلي :

(١) ما بين القوسين تكملة من المطبوعة .

(٢) حميضة : في ن : خميصة .

(٧-٨) الفضليات : ١١٧/٢ رقم : ٩٠ - تكتبا : تجمع وصار كتيبة - بنكراء ثعلبا

في ن : بنكر أثعلبا . والتصويب من الفضليات .

(١٠-١٢) شعراء النصرانية : ٧٣٥ - الأغاني : ١٢/١٢٥

٢٢٤ - الزاهر : ١٦٩ - اللسان : ٢٨٢/١٧

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لَمْضُوفَةً أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِزْرِي
كان الأصل : مَضِيْفَةٌ أَى أَمْرٌ يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الضِّيَافَةِ . والياء حرف إعراب
والضمة حرف إعراب فاستنقلوا ذلك ، فنقلوا الضمة إلى الضاد وبقيت الياء ساكنة
فانقلبت واواً للضمة التي قبلها . قال : وتكون مَفْعُلةً مِنَ الأَوْنِ وهو الدَّعَة والسكون.
وقال الراجز :

غَيْرِ يَا بِنْتَ الحُلَيْسِ لَوْنِي مَرُّ اللَّيَالِيِ وَاختلافِ الجَوْنِ
وسَفَرُهُ كان قَلِيلَ الأَوْنِ

أى الرَّاحَة والدَّعَة . فكأن المعنى أن قيامه يُسَكِّنُ عياله وَيُودِّعُهُمْ . وكان
الأصل مَأُونَةٌ ، فالواو حرف إعراب والضمة حرف إعراب فاستنقلوا إعراباً على إعراب ،
فنقلوا الضمة إلى الهمزة فصارت مَوُونَةٌ . قال : وتكون أيضاً فَعُولَةٌ مِنْ مُنْتِ القوم
إِذَا قُتِمَتْ بِأَمُورِهِمْ ، هُمِزَتِ الواوُ لما انضَمَّتْ لَأَمْرِهِمْ يَسْتَنْقِلُونَ الضمة [على الواو فهمزت
لتحتمل الضمة] كما قالوا هو قَوُولٌ لِلخَيْرِ ، وهو من قَالَ يَقُولُ لَمَّا انضمت الواوُ
هُمِزَتِ . ومثله رَجُلٌ صَوُولٌ مِنْ صالِ يَصُولُ . ومن ذلك قول امرئ القيس :
وَيُضْحِي فَتَبَّتِ المُسَكِّ فَوْقَ فِرَاشِها نَوُومِ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقِ عَنْ تَفَضُّلِ
فقال نَوُومٌ وهو مِنَ النِّوَمِ لَمَّا أَعْلَمْتُكَ .

(١) ل : ٢٢٦/٥ (جور) و١١٥/١١ (ضيف) ، ٢٤٨/١٧ (كون) - الشواهد
العيني : ٥٨٨/٤

(٦-٧) ل : ٢٥٦/١٦ (جون) - الأضداد لابن الأنباري : ٩٦

(٨) يودعهم : في ت : يودعهم .

(١٤) شرح القصائد العشر للتبريزي : ٣٣ (معلقة امرئ القيس) .

٢٢٥ - قولهم : صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ

إذا جاع . قال الأصمى : العَصَافِيرُ الأَمْعَاءُ . وقال أبو عمرو : العَصَافِيرُ ما اضطرب عند الجوع والفزع مثل الأمعاء والأحشاء والقلب وما أشبهها . وقال مُتَقَبُّ العَبْدِيِّ :

فَنُخِبَ القلبُ ومارتَ به مَوْرَ عَصَافِيرِ حَشَى الرُّعْدِ
مارت به أى اضطربت به ، يعنى أذنه . يقول : سمعتُ حِسًّا اضطربت منه .

٢٢٦ - قولهم : فى نَفْسِي من كَذَا حَزَاةٌ

قال الأصمى : حُرُفَةٌ وَغَمٌّ . وأنشد للشَّمَاخِ :
فَلَمَّا شَرَاهَا فَاصَّتِ العَيْنُ عَبْرَةً وفى النَّفْسِ حَزَاةٌ من الوَجْدِ حَامِرٌ

٢٢٧ - قولهم : حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

قال الأصمى : أَتَتْ عَلَيْهِ كُلَّ حَالٍ من شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ ، كأنه استخرج دِرَّةَ الدَّهْرِ فى كلِّ حالته . وأنشد للقيط بن يعمر الإيادى :
ما انفكَّ يَحْلُبُ دَرَّ الدَّهْرِ أَشْطَرَهُ يكونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا وَمُتَّبَعًا

٢٢٥ - الميدانى : ٢٧١/١ - اللسان : ٢٥٨/٦ برواية : نقت عصفير بطنه .
(٥) فنخب : فى ن : فتحت .

٢٢٦ - الزاهر : ١٧٩ - اللسان : ٢٠٠/٧

(٩) ل : ٢٠٠/٧ (حزر) و ٢٠٥/٧ (حز) قاله الشماخ فى رجل باع قوسا من رجل
وغبن فيها .

ديوان الشماخ : ٤٩ - حاضر : شديد .

٢٢٧ - الزاهر : ٢٧٤ - اللسان : ٧٥/٦

(١٠) حلب الدهر : فى ن حلبت .

(١٢) يعمر : فى ن : معمر .

(١٣) الأغاني : ٢٤/٢٠

٢٢٨ - قولهم : نَعَشَهُ اللهُ

قال الأصمى : معناه رَفَعَهُ اللهُ بعد مُخْمُولٍ . قال : ومنه سُمِّيَ النَّعَشُ نَعَشًا لِأَنَّهُ يُرْفَعُ عَلَيْهِ المَيِّتُ . ومن ذلك : انتعش الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْفَى بعد قَمَرٍ أو قَوَى بعد ضَعْفٍ . وقال غيره : نَعَشَهُ اللهُ أَي جَبَرَهُ اللهُ وَأَحْيَاهُ .

٢٢٩ - قولهم : جَانَبْتُ فلانًا وَبَيْننا جِنابٌ

قال الأصمى : أصلُ الجانِبَةِ : المُقَاطِمَةُ . يقالُ قَد تَجَانَبَ القومُ إِذا تَقَاطَعُوا وَتَجَنَّبْتُ كذا أَي تَرَكْتُهُ . فمعناه : تَقَاطَعْنَا الأَخْذَ ، فلا آخِذَ مِنْهُ شَيْئًا ولا يَأْخُذُ مِنِّي شَيْئًا .

٢٣٠ - لِلشَّيْءِ غَايَةٌ

قال الأصمى أو غيره : معناه : مُنْتَهَى ذلكِ الجِنْسِ . وهو مأخوذٌ من غَايَةِ السَّبْقِ . وهى قَصَبَةٌ أو غيرها توضع فى الموضع الذى تكونُ المُسَابِقَةُ إليه لِيَأْخُذَهَا السابقُ . فمعنى غَايَةِ أى قَد بَلَغَ أَقْصَى مُنْتَهَاهُ . وقال بعضهم : الغَايَةُ : العَلَامَةُ ، فإِرادُ أَنَّهُ عِلْمَةٌ فى ذلكِ الجِنْسِ . وهو مأخوذٌ من غَايَةِ الحَرْبِ ، وهى الرَايَةُ والعَلَامَةُ التى تُجْعَلُ للقومِ يُقَاتِلُونَ ما دامت واقِفَةً . ومن ذلك قولُ الشَّمَّاحِ :

٢٢٨ - الزاهر : ٢٧٦ - اللسان : ٢٤٧/٨ (نعش) .

(٤) جبره : فى ت : جبره .

٢٢٩ - اللسان : ٢٧٠/١

(٥) جناب (بكسر الجيم) : فى ن جناب (يضم الجيم مع تشديد النون) وفى اللسان : يقال :

لج فلان فى جناب قبيح : إذا لج فى مجانبه أهله .

٢٣٠ - اللسان : ٣٨١/١٩ (غي) .

(١١) توضع : فى ت : يوضع ، وفى اللسان : تنصب .

إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
ويقال للخِرْفَةُ التي يُعَلِّقُهَا الخَمَّارُ عَلَى بَابِهِ إِذَا جَلَبَ الخمرَ أَوْ كَانَ عِنْدَهُ: غَايَةٌ
وهي من ذلك لِأَنَّهَا علامة أَنَّ عِنْدَهُ خمرًا . وَقَالَ عَنْتَرَةُ يَصِفُ رَجُلًا :
رَبْدٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا هَتَّكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوِّمٌ
أَي يَشْتَرِي جَمِيعَ مَا عِنْدَهُمْ فِيهِتَكُونُ تِلْكَ الخِرْقَ إِذْ لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ .

٢٣١ - قولهم : جَاءَنَا بِطَرْفَةٍ وَبشَىءٍ طَرِيفٍ

قال الأصمعي : معناه جَاءَنَا بالبشَىءِ مُحَدَّثًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا . وَأَحَدَتْ مَا لَمْ نَعْرِفَهُ .
وهو مأخوذ من الطَّرْفِ والطَّارِفِ ، وهو ما اسْتَطَرَّقَتْهُ لِنَفْسِكَ واستحدثته من مالٍ
تسكتسبه . والتَّالِدِ والتَّالِدِ : ما كان عند الرجل مما وَرِثَهُ عن آبائِهِ . وقال مالك
ابن الرِّيبِ :

وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ لِعَيْرِي وَكَانَ المَالُ بِالْأُمْسِ مَالِيًا

٢٣٢ - قولهم : لَا يُزَايِلُ سَوَادِي بِيَاضَكَ

قال الأصمعي : السَّوَادُ : الشَّخْصُ . والبِيَاضُ : الشَّخْصُ . والمعنى : لَا يُزَايِلُ
شَخْصِي شَخْصَكَ . وَأَنشَدَ لِهَمِضِ الرَّجَّازِ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :
تَمَلَّكِي مَا شِئْتِ ثُمَّ صُبِّي إِلَى سَوَادٍ نَازِحٍ مُكَبِّ

(١) ديوان النماخ : ٩٧ - ل : ٣٥٣/١٧ (يمن) .
(٤) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ٢٧ - شرح التبريزي للقصائد العشر : ١٩٧ الربذ :
الخفيف اليد والرجل في العمل والمشى . شتا أجذب في الشتاء .
(٥) إذ : في ن : إذا .

٢٣١ - الزاهر : ١٠٤ - اللسان : ١١٧-١١

(١١) الخزانة : ٣١٩/١ - جبهة أشعار العرب : ١٤٤ - الأملال : ١٣٣/٣

٢٣٢ - الزاهر : ١٦١ - اللسان : ٢١٠/٤

٢٣٣ - قولهم : مَرَّ يَكْسَعُ

قال الأصمى : الكسْعُ سرعة المرِّ . ويقال : كَسَعْتُهُ بكذا إذا جعلته تابعاً له

ومُذهِباً له . وأنشدني أبي أو غيره في صفة أيام العَجُوز :

كسع الشتاء بسبعة غُرْ أيام شَهَلْتَنَا من الشَّهْرِ
فإذا مَضَتْ أَيَّامُ شَهَلْتَنَا صِنْ وَصِنَّرٌ مع الوَبْرِ
وبأمرٍ وأخيه مؤتَمِرٍ ومَعَلَلٍ وبمَطْفِيءِ الجَمْرِ
ذهبَ الشتاء موليًّا هَرَبًا وأتتكَ مُوقِدَةٌ من النَّجْرِ

٢٣٤ - قولهم : فلانٌ ظَرِيفٌ

قال الأصمى وابن الأعرابي : لا يكون الظَّرْفُ إلا في اللسان ، أى هو بليغٌ

جيدُ النطق ، ومن ذلك حديث عمر بن الخطاب : إذا كان اللُّصُّ ظَرِيفًا لم يُقَطع .
أراد أنه يكون له لسانٌ يَحْتجُّ فيدفعُ عن نفسه . وقال غيرهما : الظرف : حُسْنُ الوَجْه
والهَيْئَةِ .

٢٣٥ - قولهم : مَواعِيدُهُ مَواعِيدُ عُرُقُوبٍ

قال هشام بن الكلبي : هو عُرُقُوبٌ بن مَعْبَدِ بن أُسَيْدِ بن شُعْبَةَ بن خَوَّاتِ

٢٣٣ - الزاهر : ٢٨١ - اللسان : ١٨٤/١٠

(٣) الشاعر : أبو شبل الأعرابي (ل : ١٨٤/١٠)

(٤-٧) ل : ١٨٤/١٠ - ١٨٥ (كسع) .

٢٣٤ - الزاهر : ٧٤ - اللسان : ١٣٣/١١

(٩) في اللسان (١٣٣/١١) : قال محمد بن يزيد : الظريف مشتق من الظرف وهو الوعاء

كأنه جعل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق . ويقال : فلان يتظرف وليس بظريف .

٢٣٥ - الميداني : ١٧٧/٢

ابن عَشْمَس بن سعد بن زَيْد مَنَاة بن تميم . قال : وقال ابن الكلبى : ليس هذا بشيء .
 إنما هو رجل من الأمم الماضية لا يُدْبِتُ . وبنو سعد يقولون : هو مِنَّا . والله أعلم .
 وقال خالد : عرقوب رجل من الأوس أو الخزرج ، سأله ابن عمِّ له أن يُعْرِيه نخلةً .
 والإعراء : أن يجعل له حَمَلَهَا سنةً ، فوعده ذلك . فأتاه وقد حملت النخلة وصار حَمَلُهَا
 بُسْرًا . فجاءه يسأله ما وَعَدَهُ فقال : دعها حتى تُرْطَب . فتركه حتى إذا أُرْطِبَتْ أتاه
 فسأله إياها ، فقال : دعها حتى تَقَبَّ . فمضى الرجل لميعاده ، فأتاها عرقوب ليلاً فصرمها
 سِرًّا من الرجل . ففُضِرَبَ به المثلُ في إخلاف الوعد ، فقال كعب بن زُهَيْر :
 كانتَ مواعيدُ عرقوبٍ لها مثلاً وما مواعيدُها إلا الأباطيلُ

٢٣٦ — قولهم : غَفَرَ اللهُ لَهُ

قال الأصمى : معناه سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ وَمَحَاها . قال : ويقال أَصْبَغُ ثوبَكَ
 فهو أَغْفَرُ للوَسَخِ أى أُسْتَرَ [له] .

(١) وقال ابن الكلبى : هكذا فى ن وظاهر النص يوجب زيادة غير لتصير وقال غير ابن الكلبى
 لاختلاف الرأيين ، إلا أن يكون الأول رواية والثانى تقضا وتوجيها
 (٢) الأمم الماضية : فى الميدانى : من العماليق .
 (٣) من الأوس أو الخزرج : وإليه يشير بيت الأشجعى :

وعدت وكان الخلف منك سحبية مواعيد عرقوب أخاه ييثرب

فى رواية من رواها بالياء . وفى بعض الروايات ييثرب ، قرية قريبة من اليمامة .

(٦) تقب : تجف بعض الجفوف بعد الترطيب ، يقال : قبت الرطبة .

(٨) اللسان : ٨٥/٢ — قصيدة بانث سعاد رقم ٥

٢٣٦ — الزاهر : ١١ — اللسان : ٣٢٩/٦

(١٠) اصبغ ثوبك : فى ز : اصبغ ثوبك بقرف السدر

(١١) ما بين القوسين زيادة من ز .

٢٣٧ - قولهم : مَحَّصَ اللهُ ذُنُوبَهُ

قال أبو عمرو : معناه أذهبها الله عنه وكشفها ، وأنشد في صفة ليل :
حَتَّى بَدَتْ قَمَرَاؤُهُ وَتَمَحَّصَت ظِلْمَاؤُهُ وَرَأَى الطَّرِيقَ الْمُبْصِرُ

٢٣٨ - قولهم : حَتَّى أَشْفَى قَرَمِي

قال الأصمعي : أصل القرم : شدة شهوة اللحم . قال : ويقال هو قرم إلى اللحم
وجاء إلى الخبز ، وعطشان إلى الماء ، وعيمان إلى اللبن ، وقطم إلى النكاح ،
وظمان إلى الشراب وإلى الماء أيضاً . وأنشد للحطيئة :

سَقَوْا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَ كَتَمَهُ وَقَلَصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ
وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

١٠ وَجَنَاءَ ذِعْلِبَةَ مُدَكَّرَةً زِيَاةً بِالرَّحْلِ كَالْقَطْمِ

٢٣٩ - قولهم : نَامَ نَوْمَةً عَبُودِي

قال أبو مسلم محمد بن شعيب الحراني : إنه عبد أسود ، وكان من حديثه فيما
يرفقه عن محمد بن كعب القرظي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أول

٢٣٧ - الزاهر : ١٠ و ٨١ - اللسان : ٣٥٨/٨

(٣) الأساس (محص) - سبط اللآلي : ٩١٦ بدون عزو .

٢٣٨ - الزاهر : ٢٧٧ - اللسان : ٣٧٢/١٥

(٥-٧) فقه اللغة لثعالي وانظر الزهر : ٤٤٦/١

(٨) ديوان الحطيئة : ٦٥ : ٢٣

(١٠) الذعلبية : الناقة السريعة . زيافة : مختالة .

٢٣٩ - الميداني : ٢ : ١٩٦

(١٢) أبو مسلم : في الميداني أبو سليم - لم أعر على هذا الخبر في كتب الصحيح من السنة
كما لم أجد في الموضوعات . محمد بن شعيب : في الميداني : محمد بن أبي شعيب

الناس دُخُولًا الْجَنَّةَ لَعَبْدٍ أَسْوَدٌ . يعني عَبُودًا . قال وذلك أن الله عز وجل بعث نبيًّا إلى أهلِ قَرْيَةٍ فلم يؤمن به أحدٌ إلا ذلك الأسود، وأن قومه احتفروا له بئرا فصبروه فيها وأطبَقُوا عليه صخرة، فكان ذلك الأسود يخرج فيحْتَطِبُ ويبيع الحطب ويشترى به طعامًا وشرابًا ، ثم يأتي تلك الحفرة فيمينه الله تعالى على تلك الصخرة فيرفعها ويدلِّي إليه ذلك الطعام والشراب ، وأن ذلك الأسود احتطب يوماً ثم جلس يستريح فضرب بنفسه [الأرضَ] بشِقِّهِ الأيسر فنام سَبْعَ سنين ، ثم هبَّ من نومه فقام ، ثم ضرب بنفسه [الأرضَ] بشِقِّهِ الأيمن فنام سبع سنين ، ثم هبَّ من نومه وهو لا يرى أنه نام إلا ساعةً من نهار . فحمل حُرْمَتَهُ فَأَتَى القريةَ فباع حطبَه ، ثم أتى الحفرة فلم يجد النبيَّ فيها ، وقد كان بدأ لقومه فيه فأخرجوه . فكان يسأل عن الأسود فيقولون : لاندري أين هو . فضُرب به المثل لـكُلِّ مَنْ نامَ نَوْمًا طويلاً .

٢٤٠ - قولهم : هو يتحداه بكذا

قال الأصمى : يتحداه : يُبادِرُهُ . والتحدَّى : المُبادِرَةُ . وأنشد للقيط الإيادي :
مُسْتَنْجِدٌ يَتَحَدَّى النَّاسَ كَلِمَهُمْ لو قَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ قَرَعًا
وقال غيره : يَتَحَدَّى : يَتَعَمَّدُ .

(١) يعني : في الميداني : يقال له عبود .

(٦) ما بين القوسين زيادة من الميداني . والعبارة في ت : فـضرب بنفسه شقه الأيسر .

(٥) بشقه : في ت : شقه .

(٨) حمل في الميداني : فاحتمل .

٢٤٠ — اللسان : ١٨٣/١٨

(١٣) في ل : تحديت فلانا إذا باربته في فعل ونازعته العلبة . وفي مادة (بدر) : وبادره

إليه : سبق إليه وعاجله ليقلبه عليه .

(١٥) معجم ما استعجم (البكري) : ١٧/٤٨ (طبع ١٨٧٦) .

٢٤١ - قولهم : هو يَتَحَيَّنُ فلانًا

قال الأصمعي : معناه يَنْظُرُ حين غَفَلْتَهُ أَي وقتها . قال : ويقال : قد تُحَيَّنَتِ الناقَةُ إذا جُمِلَ لَحْلِبُها وقتُ معلوم ، وأنشد في صفة ناقة :

إذا أَفِنْتَ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنُها وَإِنْ حِيَّنتَ أَرَبِي عَلَى الوَطْبِ حينها

قال : والأفْنُ : أن تُحَلَبَ في كل وقتٍ ، لا يكون لها وقت معلوم .

٢٤٢ - قولهم : هو يَتَنَفَّرُ وَيَتَنَاغَرُ

قال الأصمعي : معناه يَغْلِي جوفهُ غَيْظًا وغمًّا . وهو مأخوذ من نَفَرَ القِدْرُ وهو

غليانها وفورانها ، يقال : نَفَرَتِ القِدْرُ تَنَفَّرَ نَفْرًا ونَفِرَتْ تَنَفَّرُ . ومنه حديث عليّ

رضي الله عنه : أن امرأةً جاءتُه فقالت : إنَّ زوجي يطأُ جاريتي . فقال عليّ : إن كنتِ

صادقةً رَجَمناه ، وإن كنتِ كاذبةً جلدناكِ . فقالت المرأة : رُدُّوني إلى أهلي غَيْرِي

نَفْرَةً . أَي يَغْلِي جوفِي غَيْظًا . ويقال : تَنَفَّرَ عليه إذا توعَّده .

٢٤١ - اللسان : ٢٩٢/١٦

(٣) وأنشد : الشاعر هو المخبل .

(٤) ل : ١٥٨/١٦ (أفن) و٢٩٢/١٦ (حين) .

٢٤٢ - اللسان : ٨٠/٧

(٨) نفر : بابه فرح ومنع وضرب كما في القاموس .

(٩) حديث علي : النهاية لابن الأثير : (نفر) ١٦٩/٤

٢٤٣ — قولهم : عَدَا طَوْرَهُ

قال الأصمى : معناه جَاوَزَ قَدْرَهُ ، ويقال : عدا كذا إذا جازَه . وقال زُهَيْرٌ :
كُنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكِرَى اغْتَبِقَتْ مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ لَمَّا يَعْدُ أَنْ عَتَقَا
أى لم يَجِزْ ذَاكَ . قال : وكلَّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا فِي طَوْلِهِ فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَارُهُ .

٢٤٤ — قولهم : هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ

قال الأصمى : فيه قولان : يقال : الموتُ الأحمرُ والأسودُ ، يشبهُ بِلَوْنِ الْأَسَدِ ،
أى كَأَنَّهُ أَسَدٌ يَهْوِي إِلَى صَاحِبِهِ . قال : ويكون من قولهم : وَطَأَتْهُ حِمْرَاءٌ إِذَا كَانَتْ
طَرِيَّةً لَمْ تَدْرُسْ بَعْدُ ، فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ الْمَوْتُ الْجَدِيدَ الطَّرِيَّ . وَأَنشَدَ لِنَدَى الرَّمَّةِ :
عَلَى وَطَأَةِ حِمْرَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَمْعَةٍ ثَنَى أُخْتَهَا فِي غَرَزِ كِبْدَاءِ ضَامِرٍ
وقال أبو عبيدة : معنى قولهم : الموتُ الأحمرُ : هُوَ أَنْ يَسْمَدِرَّ بَصْرُ الرَّجُلِ مِنْ
الهُوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ حِمْرَاءً وَسُودَاءً . وَأَنشَدَ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيَّ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :
إِذَا عَلِقَتْ قِرْوَانًا أَظْفِيرُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ فِي عَيْنَيْهِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ

٢٤٣ — اللسان : ١٧٩/٦

(١) الطور : الحد بين الشيتين . قال الزجاجي : هو مأخوذ من طوار الدار وهو ما كان ممتدا معها من فئتها .

(٣) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ٨٤ — شعراء النصرانية : ٥٢٧

٢٤٤ — الزاهر : ٢٨٤ — اللسان : ٢٨٩/٥ — الميداني : ١٧٢/٢

(٩) ل : ٣٧٩/٤ (كبد) و ١٠٠/١٥ (دعم) .

ورواية البيت في ل (كبد) :

سوى وطأة دهماء من غير جمدة تنى أختها عن غرز كبداء ضامر

وف ل : (دعم) نى أختها .

(١٢) ل : ٢٨٩/٥ (حمر) و ٤٢٥/١٠ (خطف) برواية : خطايف كفه . والرواية في ل :

* رأى الموت رأى العين أسود أحمر *

٢٤٥ - قولهم : هو حَسَنُ السَّمْتِ

قال أبو عمرو والفرّاء : السَّمْتُ : القَصْدُ . ويقال : اسْمُتْ لكذا أى اقْصِدْ له .
وقال الأصمى : السَّمْتُ : الهَيْئَةُ . والسَّمْتُ : الطَّرِيقُ . وكَانَ المعنى : هو حَسَنُ الهَيْئَةِ
والطَّرِيقَةِ .

٢٤٦ - قولهم : حَكَمَ اللهُ يَبْنِنَا

قال الأصمى : أصل الحُكُومَةِ رَدُّ الرجلِ عن الظُّلمِ ، ومنه سُمِّيَتْ حَكَمَةُ اللِّجَامِ
لأنها تَرُدُّ الدَّابَّةَ . ومنه قول لبيد :

أَحْكَمَ الْجَنْثِيَّ عَنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى
يصف درعا . والجَنْثِيُّ : السيفُ . أى رَدَّ السيفَ عن عورات الدرّع ، وهى فُرُجُهَا
والخَلَلُ الذى فيها . كلَّ حِرْبَاءٍ : أراد المسارَ الذى تُسَمَّرُ به الحَلَقُ .

٢٤٧ - قولهم : حَمَى الوَطِيسُ

قال الأصمى وغيره : الوَطِيسُ : حِجَارَةٌ مُدَوَّرَةٌ فَإِذَا حَمَيْتْ لم يُمَكِّنْ أحداً
أَنْ يَطَّأَ عليها . فيضرب ذلك مَثَلًا للأمرِ إِذَا اشْتَدَّ . ويُرْوَى أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رُفِعَتْ له الأَرْضُ يَوْمَ مَوْتِهِ فَرَأَى مُعْتَرِكِ القَوْمِ ، فَقَالَ : « حَمَى الوَطِيسُ » .

٢٤٥ - اللسان : ٣٥٠/٢ - ٣٥١

(٢) اقصد : فى ت : اقصد .

٢٤٦ - اللسان : ٣١/١٥

(٨) ديوان لبيد : ١٥/٢ - ل : ٤٣٣/٢ (جنث) ول : ٣١/١٥ (حج) وقيل : المعنى :

أحرز الجنثى وهو الزراد: مساميرها .

٢٤٧ - الزاهر : ٣٦١ - اللسان : ١٤٢/٨ - الميداني : ٣٤/٢

(١٤) فى مسند أحمد : ٢٠٧/١ والتهاية ٣٩٧/١ كان ذلك فى غزوة حنين .

قال اليمامي : ويقال : طِس الشيء أي أحم الحجارة وضَعها عليه . ولم يذكر الأصمعي
للوطيس واحدة . وقال غيره : واحدتها وَطِيسَة . وقال أبو عمرو : الوطيسُ : شيء
مثل التنورِ يُخْتَبَرُ فيه ، يشبه حرَّ الحَرْبِ به . ويقال : إنه التنور بعينه .

٢٤٨ - قولهم : قد أنصف القارة من رامها

القارة : قبيلة من كِنانة ، هم أرمي العرب فدعتهم قبيلة إلى المرأمة . فقيل :
قد أنصف القارة من رامها . قال المفضل الضبي : القارة : بنو الهون بن خزيمة
ابن مدركة بن إلياس بن مضر قال : وكانت من أرمي العرب . فرمى رجل من
جهينة رجلاً منهم فقتله ، فرمى رجل منهم رجلاً من جهينة ، فقال قائل منهم :
قد أنصف القارة من رامها . فأرسلها مثلاً .

٢٤٩ - قولهم : [فملته] زَمَمًا

الزَمَمُ : قُبالة الشيء وتُجاهه . وحكى ابن الأعرابي عن بعض الأعراب [لا]
والذي وجهي زَمَمَ قَبْلَتِهِ ، أي بجذائها . وأنشد غيره :
لم أمش فيما أتيتُه خَمْرًا لَكِنِّي قد أتيتُه زَمَمًا
فمعنى الكلام : أني أفعل الشيء مواجهةً لك ولا أسأرك فيه .

٢٤٨ - الميداني : ٣١/٢ - الضبي : ٥٤ - اللسان : ٤٣٦/٦

(٦) الهون : في ل : الهون (بضم الهاء) وفي الاشتقاق ضبطها بهما ص : ١١٠

٢٤٩ - اللسان : ١٥/١٦٥

(١١) : ما بين القوسين زيادة من ل :

(١٤) فيه : في ن : به .

٢٥٠ - قولهم : قد رَطَّلَ شَعْرَهُ

أى قد أُرْسَلَهُ من قولهم : رَجُلٌ رَطِلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا لَيْنَ الْفَاصِلِ .

٢٥١ - قولهم : قد شَاطَ بِدَمِهِ

معناه : ذهب به باطلاً . أى عَرَضَهُ لِلهَلَكَةِ . ويقال : شَاطَ بِدَمِهِ وَأَشَاطَ دَمَهُ

أى ذهب به باطلاً ، وشَاطَ الدَّمُ نَفْسُهُ ، وقال الأعشى :

قَدْ نَطَعْنُ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونِ فَائِلِهِ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

٢٥٢ - قولهم : سَكْرَانٌ مَا يُبَيْتُ

قال الفراء : معناه : ما يقطع أمراً من سُكْرِهِ . قال : ويقال أَبَتُّ عَلَيْهِ الْقِضَاءَ

وَبَتَّتُهُ . وقال الأصمعي : سَكْرَانٌ مَا يُبَيْتُ . ويقال : بَتَّتُّ عَلَيْهِ الْقِضَاءَ لِأَنَّ ذَلِكَ

صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتَلَةٌ أَى مَقْطُوعَةٌ لَا رَجْعَةَ لَهَا فِيهَا . ومنه : الطَّلَاقُ ثَلَاثًا بَتَّةٌ ، أَى

لَا رَجْعَةَ لَهَا فِيهَا .

٢٥٠ - الزاهر : ٢٦٦ - اللسان : ٣٠٤/١٣

٢٥١ - الزاهر : ٢٦٢ - اللسان : ٢١٢/٩

(٦) ل : ٢١٢/٩ (شوط) - شعراء النصرانية : ٣٧٠ - القصائد العشر (للتبريزي)

٢٨٩-ق: في شعراء النصرانية : من ، وكذلك في التاج وصوبها رواية عن أبي عمرو . والفائل :

عرق يجرى من الجوف إلى الفخذ . ومكنون الفائل : الدم .

٢٥٢ - الزاهر : ٢٦٧

في اللسان : ٣١١/٢ (تبت) : في المحكم : سكران ما يبئت كلاما وما يبئت وما يبئت :

أى ما يقطعها .

(٩) قال الأصمعي : الخ عبارته تشير إلى أن الأصمعي ينكر بيت (ضم الياء مع كسر الباء)

على أن رواية الزاهر تشير إلى أنه يميز فتح الياء وضمها .

٢٥٣ - قولهم : من مال جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مُحَمَّدٍ

أول من قال ذلك جَعْدُ بْنُ الْحَصَيْنِ الْحَضْرَمِيُّ أَبُو صَخْرٍ بْنِ الْجَعْدِ الشَّاعِرِ، وَكَانَ قَدْ أَسَنَّ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ بَنُوهُ وَأَهْلُهُ، وَبَقِيََتْ جَارِيَةٌ سُودَاءٌ تَتَخَدَّمُهُ فَعَلِمَتْ فَتَيَّ مِنَ الْحَيِّ يُقَالُ لَهُ عَرَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَنْقُلُ إِلَيْهِ مَا فِي بَيْتِ جَعْدٍ . فَفُطِنَ بِهَا فَقَالَ :

أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي عَمِّي مُعْلَنَةً عَمْرًا وَعَوْفًا وَمَا قَوْلِي بَمَرْدُودِ
بَانَ بَيْتِي أَمْسَى فَوْقَ دَاهِيَةِ سُودَاءٍ قَدْ وَعَدْتَنِي شَرَّ مَوْعُودِ
تُعْطِي عَرَابَةَ بِالْكَفَّيْنِ مُجْتَنِدِحًا مِنَ الْخَلُوقِ وَتُعْطِينِي عَلَى الْعُودِ
أَمْسَى عَرَابَةٌ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مُحَمَّدٍ

٢٥٤ - قولهم : أَذْكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا

أول من قال ذلك زُهْمُ بْنُ حَزْنِ الْهَلَالِيِّ، وَكَانَ اتَّقَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ مِنْ بَلَدِهِ يَرِيدُ بِلْدَانًا آخَرَ، فَاعْتَرَضَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فَعَرَفُوهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُمْ . فَقَالُوا لَهُ : خَلِّ مَامِعَكَ وَأَنْجُ . قَالَ لَهُمْ : دُونَكُمْ الْمَالُ وَلَا تَعْرَضُوا لِلْحَرَمِ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ فَالْقِرُّ رُمَحَكَ . فَقَالَ : وَإِنَّ مَعِي كَرْمَحًا ! فَشَدَّ عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ يَقْتُلُ وَاحِدًا وَاحِدًا وَهُوَ يَرْتَجِزُ :

رُدُّوا عَلَيَّ أَقْرَبَهَا الْأَقْصِيَا إِنَّ لَهَا بِالْمَشْرِفِيِّ حَادِيَا

ذَكَرْتُ نَسِيًا الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا

٢٥٣ - الميداني : ١٧٥/٢

- يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَصَابُ مِنْ مَالِهِ وَيَنْدَمُ .
- (٢) الْحَضْرَمِيُّ : فِي الْمِيدَانِيِّ : الْحَضْرَمِيُّ .
- (٥) بَنِي عَمِّي : فِي الْمِيدَانِيِّ وَالنُّوَيْرِيُّ : بَنِي عَمْرٍو .
- (٦) فِي ن : فَوْقَ، وَفِي الْمِيدَانِيِّ : وَفَقِ .
- (٨) فِي الْمِيدَانِيِّ : ذَا مَالٍ يَسْرُ بِهِ .

٢٥٤ - الميداني : ١٨٨/١ - عيون الأخبار : ١٧٤/١

يَضْرِبُ فِي تَذْكَيرِ الشَّيْءِ بغيره .

٢٥٥ — قولهم : رَبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

- أول من قال ذلك الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ الْمِنْقَرِيِّ . وكان أَرَمِيَّ أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَأَنَّهُ
آلَى يَمِينًا لَيْدَبَحَنَّ عَلَى الْغَبَّابِ ، وَيُقَالُ : لَيْدَجَنَّ مِهَاءً ، فَحَمَلُ قَوْسِهِ وَكِنَانَتَهُ فَلَمْ
يَصْنَعْ شَيْئًا يَوْمَهُ ذَلِكَ . فَرَجَعَ كَثِيرًا حَزِينًا وَبَاتَ لَيْلَتَهُ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ
فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ صَاعِمُونَ ؟ فَإِنِّي قَاتِلُ نَفْسِي أَسْفَاءً إِنْ لَمْ أُذْبِحْهَا الْيَوْمَ ، أَوْ قَالَ أُذِجْهَا الْيَوْمَ !
فَقَالَ لَهُ الْحَصَيْنُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثِ أَخُوهُ : يَا أَخِي دَجَّ مَكَانَهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبْلِ . وَيُقَالُ
أَذِجْ وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ . قَالَ : لَا . وَاللَّاتِ وَالْمَرْزِيُّ لَا أَظْلَمُ عَاتِرَةً وَأَتْرَكَ النَّافِرَةَ .
فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ مُطْعِمُ بْنُ الْحَكَمِ : يَا أَبَاهُ أَحْمَلْنِي مَعَكَ أُرْفِدُكَ . فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : وَمَا أَحْمَلُ مِنْ
رَعِشٍ وَهَلِ جَبَانٍ فَشِلْ . فَضَحِكَ الْغُلَامُ وَقَالَ : إِنْ لَمْ تَرَأُودَاجَهَا تُخَالِطُ أَمْشَاجَهَا
فَاجْمَلْنِي وَدَاجَهَا . فَانْطَلَقَا فَإِذَا هُمَا بِمِهَاءٍ فَرَمَاهَا الْحَكَمُ فَأَخْطَأَهَا ، ثُمَّ مَرَّتْ أُخْرَى فَرَمَاهَا
الْحَكَمُ أَيْضًا فَأَخْطَأَهَا ، ثُمَّ عَرَضَتْ نَائِلَةٌ فَقَالَ ابْنُهُ : يَا أَبَاهُ أَعْطِنِي الْقَوْسَ فَأَعْطَاهُ
فَرَمَاهَا فَلَمْ يُخْطِئْهَا . فَقَالَ أَبُوهُ : رَبَّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

٢٥٦ — قولهم : الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلُهُ

- أول من قال ذلك اللَّجْجِيُّ بْنُ شُنَيْفِ الْيَرْبُوعِيِّ . وَكَانَ غَدَا يَوْمًا فِي طَلَبِ الْقَنْصِ
فَمَرَضَ لَهُ عَيْرٌ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ يَطْلِبُهُ ، وَأَمْعَنَ فِي ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَرْضٍ مُوحِشَةٍ

٢٥٥ — الميداني : ١ / ٢٠١

المراد : رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطئ .

(٣) مهاة : بقرة وحشية .

(٧) عاترة : عتيرة وهي الذبيحة تقدم للآلهة . ووضع هنا فاعلا موضع مفعول ، وقد يكون

على النسب .

٢٥٦ — الميداني : ١ / ١٨٠

هذا يروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : راجع الترمذي : باب العلم : ١٤

وفي مسند أحمد ٤ / ١٢٠ و ٥ / ٢٧٤ و ٣٥٧ برواية : من دل على خير فله مثل أجر فاعله .

لا يعرفها ، فكأنه أنكرها وقر عن الطلب . فبينما هو كذلك إذ رأى رجلاً قاعداً على
أكمة أسوداً أزباً أعمى في أطار له ، وبين يديه فراش من ذهب وجوهه لم ير مثله .
فدنا منه اللجيج ليتناول مما بين يديه فلم يقدر على ذلك ، فقال للأعمى : يا هذا ما الذى
أرى بين يديك ، أهو لك أم لغيرك ؟ قال : وفيم سؤالك عما لم يُكسبك إياه
كاسب ، ولم يهبه لك واهب . قال : إن الذى أرى لعجب . قال له الأعمى : أعجب مما
ترى سؤالك عما ليس لك . أتحب أن يأخذ إليك من لو شاء قتلك ؟! قال : لا .
ولكن أخبرنى أجواد فترجى أم بخيل فتقصى ؟ قال الأعمى : إنما يعطى الجواد ماله ،
وليس هذا المأل لى ، ولكنه لرَجُلٍ لا بد أن يصل إليه . قال اللجيج : ومن
الرجل ؟ قال : سعد بن خَشم بن شام ، وهو فى حىّ بنى مالك بن هلال فاعدل عنى
واطلب سعداً تُصب جداً وعيشاً رغداً ، فإن الدالّ على الخير كفاعله . فأرسلها مثلاً
فانصرف اللجيج لأهله وقد استطير فؤاده مमारأى ، فدخل خبائه ونس فنام مغموماً
لا يدري من سعد بن خَشم . فأتاه آتٍ فى منامه فقال له : يا لجيج إن شاماً فى حىّ من
بنى شيبان من بنى مُحكم ، فهناك فاطبُ غناك فقد أتاك فوق مُناك . فانبعث اللجيج
من منامه فاستوى على راحلته ، فأتى بنى شيبان . فسأل عن بنى مُحكم ثم سأل عن سعد
ابن خَشم بن شام . فقيل له : هذا أبوه ، فأتاه وهو عند خبائه فسلم عليه . ثم سأله
عن ابنه سعد فقال انطلق يطلب اللجيج بن شنيف اليربوعى . وذلك أن آتياً أتاه فى
النام فقال له إن لك مالا فى نواحي أرض بنى يربوع لا يعلمه إلا اللجيج . فقال : أنا
اللاجيج . ثم أدبر وهو يقول :

أَظْلُبْنِي مِنْ قَدِ عَنَانِي طَلَابُهُ فَيَا لَيْتَنِي أَلْقَاكَ سَعْدُ بْنُ خَشْرَمِ
أَتَيْتَ بَنِي يَرْبُوعٍ يَأْسَعُدُ طَالِبِي وَقَدْ جِئْتُ كِي أَلْقَاكَ آلَ مُحَكَّمِ

ثم سار حتى دنا من محكمته فاستقبله سعد ، فقال له اللجيج : أيها الراكب .

(٧) ولكن : و ن : ولكنى .

(١١) وقد استطير : و ن : فاستطير .

هل لقيت سعد بن خَشم في حَيِّ يَرْبُوع . قال : أنا سعد فهل تدلُّ على اللُّجَيْجِ
ابن شَيْفِ الْيَرْبُوعِي . قال : أنا هو . فحيَّاه وتساءلا . فقال له اللُّجَيْجِ : أتيتك من
أرض نائية ، أسرى مع السارية ، لأخبرك بالداهية ، في أرض العالية . قال سعد :
هاتِ لأمك الخير . صدقني خبرك ، أتبع أثرك ، وأسز نفرك ، وتحمّد سفرك .
٥ قال : أدلك على الرغيبية . قال سعد : الدالُّ على الخير كفاعله . فوافق قوله قول
الأمي . فأخبره الخبر وانطلقا حتى أتيا الرجل وهو قاعدٌ مكانه . فقال له اللُّجَيْجِ :
هذا سعد بن خَشم ، فأعطه ماله ولا تظلم . فقال له : نعم . اقبض مالك . فأقبلا بالمال .
وأعطى سعد اللُّجَيْجِ من المال حكمه .

٢٥٧ - قولهم : لو ترك القطأ لنام

١٠ أول من قال ذلك حدّام ابنة الديان . وذلك أن عاطس بن خلاج بن سَهْم بن
شمر بن ذى الجناح سار إلى أبيها في حمير وخنعم وجعفي وهمدان ، فلقيهم الديان
في أربعة عشر حيا من أحياء اليمن . فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تهاجروا . وأن الديان
خرج تحت ليلته وأصحابه هُرَّابًا . فساروا يومهم وليلتهم ثم عسكروا . فأصبح عاطس
فعدا لقتالهم فإذا الأرض منهم بلاقع ، فجرّد خيله في الطلب . فانتهوا إلى عسكر الديان
١٥ ليلا ، فلما كانوا قريبا منهم أثاروا القطأ فررت بأصحاب الديان ، فخرجت حدّام ابنة الديان
إلى قومها فقالت :

٢٥٧ — الزاهر : ٤٩٤ - الميداني : ٨٢/٢ - اللسان : ٥١/٢٠ - الحيوان : ٥٧٨/٥ .

وفي الزاهر قصة أخرى لهذا المثل .

(١٠) ابنة الديان : في الميداني : الريان - وفي اللسان مادة (ح ذ م) ٨/١٥ : قال ابن بري

هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عزة .

(١١) جعفي : في : جعفر والتصويب من الميداني ، وفي اللسان (جعف) : ٣٧١/١٠ (جعفي

من همدان قال الجوهري : جعفي أبو قبيلة من اليمن ، وهو جعفي بن سعد العشيرة من مذحج)

أَلَا يَا قَوْمَنَا ارْتَحِلُوا وَسِيرُوا فَلَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَا
أى أن القطا لو ترك ما طارَ في هذه الساعة . وقد أتاكم القوم . فلم يلتفوا إلى
قولها وأخذوا إلى المضاجع لِمَا نَالَهُمْ مِنَ الْكَلَالِ . فقام دَيْسَمُ بْنُ طَارِقٍ فقال
بصوتٍ عالٍ :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ
وحكى أبو عبيدة أنه سمع ابن الكلبي يقول : إن هذا البيت للجبين بن صعب
والد حنيفة وعجل ابني لجبين ، وكانت حذام امرأته . وثار القوم فلجأوا إلى وادٍ
كان منهم قريبا واعتصموا به حتى أصبحوا وامتنعوا منهم .

٢٥٨ — قولهم : لا مَاءَ كَأَبْقِيَّتِ وَلَا حِرْكَ أَتَقِيَّتِ

أول من قال ذلك الضب بن أروى الكلاعي . وذلك أنه خرج تاجراً من اليمن
إلى الشام ، فسار أياماً ثم حاد عن أصحابه فبقي مُفْرَدًا في تيه من الأرض ، حتى سقط
إلى قوم لا يدري من هم . فسأل عنهم فأخبر أنهم همدان فنزل بهم وكان طريقاً طريفاً .
وأن امرأة منهم يقال لها عمرة بنت سبيع هويته وهويها . فخطبها الضب إلى
أهلها . وكانوا لا يزوجون إلا شاعراً أو عائفاً أو عالماً بعيون الماء . فسألوه عن
ذلك فلم يعرف منه شيئاً فأبوا تزويجه . فلم يزل بهم حتى أجابوه فتزوجها . ثم إن حياً
من أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضب فأخرجوه وامرأته وهي طامثٌ .
فانطلقا ومع الضب سقاء من الماء ، فسارا يوماً وليلة وأمامهما عين يظنن أنهما
يُصِبحانها ، فقالت له : ادفع لى هذا السقاء حتى أغتسل فقد قاربنا العين ، فدفع إليها

(٣) ديسم : في ل : ٨/١٥ : وسيم بن طارق .

(٥) ل : ٨/١٥ (حذم) - الميداني : ٣٥/٢

(٨) أصبحوا في ن : تصبحوا .

٢٥٨ — الميداني : ١١٢/٣

(١٢) طريفاً : في الميداني طريفاً - والطيرير : ذو الرواء والمنظر .

السقاء فاعتسلت بما فيه ولم يكفها . ثم صبها العين فوجداها ناضبةً وأدركها العطش .
فقال الضبّ : لا ماءك أبقيت ولا حرك أقيمت ! ثم استظلّا بشجرة حيال العين
فأنشأ الضبّ يقول :

تالله ما طلةٌ أصابَ بها بعلاً سوى قوارع العطبِ
كَيْما يكون الفؤاد مُضطرباً ويكتسى من عزائه قلبى
وأى مهرٍ يكون أثقلَ من ما طلبوه منى على الضبِّ
أن يعرف الماء تحت صمّ صفاً أو يخبر الناس منطلق الخطبِ
أخرجنى قومها بأن رحى دارت بشومٍ لها على القطبِ

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت : ارجع إلى القوم فإنك شاعر . فانطلقا راجعين .

فلما وصلا خرج القوم إليهما ، فقال الضبّ : إني شاعر . فتركوها .

٢٥٩ - قولهم : انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

أول من قال ذلك جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم . وكان رجلاً دميماً فاحشاً ،
وكان شجاعاً . وأنه جلس وسعد بن زيد مناة يشربان ، فلما أخذ الشرابُ فيهما
قال جندب لسعد وهو يمازحه : يا سعد ، شربُ لبن اللقاح ، وطول النكاح ، أحبُّ
إليك من الكفاح ، ودعس الرماح ، وركض الوقاح . قال سعد : والله إني لأعملُ

(١) وأدركها : في الميداني : وأدركها .

(٤) طلة الرجل : امرأته .

(٥) ليس في الميداني .

(٦) في ت : هذا البيت سابق البيت قبله ولكن المعنى يقتضى هذا التأخير وروايته في

الميداني :

وأى مهرٍ يكون أثقل مما (م) طلبوه إذا من ضب

٢٥٩ - الميداني : ١٩٤/٢

(١٤) شرب : في الميداني لشرب - في الميداني بعد قوله وطول النكاح زاد عبارة : وحسن

المزاج .

العامل ، وَأَنْحَرُ الْبَازِلَ ، وَأُسْكِتُ الْقَائِلَ . قال جُنْدَبُ : إنك لتعلم أنك لو فَرِغْتَ
دعوتى عَجَلًا ، وما ابتغيتَ بى بدَلًا . ولرأيتنى بَطَلًا . فغضب سعد وأنشأ يقول :
هل يَسُوذُ الْفَتَى إِذَا قَبِحَ الْوَجْهُ هُ وَأَمْسَى قِرَاهُ غَيْرَ عَتِيدِ
وَإِذَا النَّاسُ فِي النَّدَى رَأَوْهُ نَاطِقًا قَالَ قَوْلَ غَيْرِ سَدِيدِ
فَأَجَابَهُ جُنْدَبُ :

لَيْسَ زَيْنُ الْفَتَى الْجَمَالَ وَلَكِنْ زَيْنُهُ الضَّرْبُ بِالْحَسَامِ التَّلِيدِ
إِنْ يَجِدُكَ الْفَتَى فَذَاكَ وَإِلَّا رُبَّمَا ضَنَّ بِالْيَسِيرِ الْعَتِيدِ
قال سعد ، وكان عائفًا : أما والذى أحافُ به لتأسرَنَكِ ظَمِينَةَ ، بين القرية
والرقينة ، ولقد أخبرنى طَيْرِي ، أنه لا يُغِيثُكَ غَيْرِي . وتفرَّقا على ذلك . فغبرا حينئذ
إِنْ جُنْدَبًا خَرَجَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يَطْلُبُ الْقَنِيصَ ، فَأَتَى أُمَّةً لَبْنَى تَمِيمٍ يُقَالُ إِنْ أَصْلَهَا مِنْ
جُرْهُمٍ . فقال : لَتَمَكِّنُنِي مَسْرُورَةً ، أَوْ لَتَتَهَرَنَنَّ مَجْبُورَةً قالت : مهلاً فَإِنَّ الْمَرْءَ مِنْ نُوكِهِ ،
يَشْرَبُ مِنْ سِقَاءٍ لَمْ يُوكِهِ . فنزل عن فرسه ودنا منها ، فقبضت على يديه بيدٍ واحدة فلم
يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ ، ثم كَتَفَتْهُ بَعْنَانِ فَرَسِهِ وَرَاحَتْ بِهِ مَعَ غَنَمِهَا وَهِيَ تَحْدُو بِهِ
وتقول :

لَا تَأْمَنَنَّ بَعْدَهَا الْوَالِدَا فَسَوْفَ تَلْقَى بِاسِلًا مُوَارِدًا
وَحِيمَةً تُضْحِي بِحَقِّ رَاصِدًا

فَمَرَّ بِسَعْدٍ فِي إِبْهَةِ فَقَالَ : يَا سَعْدُ أَعْمِنِي . فقال سعد : إِنْ الْجَبَانَ لَا يُغِيثُ ! فقال
جُنْدَبُ :

(٢) فِي الْمِيدَانِ بَعْدَ قَوْلِهِ بِطَلًا . أُرَكِبُ الْعَزِيمَةَ وَأَمْنَعُ الْكَرِيمَةَ وَأَحْمِي الْحَرِيمَةَ .

(٧) إِنْ يَجِدُكَ : فِي مَنْ أَنْ يَجُودَ فِي الْمِيدَانِ : إِنْ يَنْلِكَ - فَذَاكَ : فِي الْمِيدَانِ : فَرِيحٌ .

(٩) الرَّقِينَةُ : فِي الْمِيدَانِ الدَّهْنِيَّةِ . وَالْعِبَارَةُ فِي الْمِيدَانِ : بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالذَّهْنِيَّةِ - يَغِيثُكَ : فِي

الْمِيدَانِ يَفْكَكَ .

لَا يَغِيثُكَ غَيْرِي بَعْدَهَا فِي الْمِيدَانِ (قَالَ جُنْدَبُ كَلَّا إِنَّكَ لَجَبَانٌ تَكْرَهُ الطَّعَامَ وَتَحِبُّ

الْقِيَانَ) .

(١٢) سِقَاءٌ : فِي النَّصِّ لِإِنَاءٍ ، وَالنَّصُوبُ مِنَ هَامِشِ نَ وَمِنْ الْمِيدَانِ .

(١٦) بِحَقِّ : فِي الْمِيدَانِ : لِحِي .

يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْكَرِيمُ الْمَشْكُومُ أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا
فَأَقْبِلْ إِلَيْهِ سَعْدًا فَاطْلُقْهُ . وقال : لولا أن يُقَالَ قَتَلَ امْرَأَةً لَقَتَلْتُكَ . قالت كَلَّا
لم يكن لي كَذِبَ طَيْرُكَ ، وَيَصْدُقَ غَيْرُكَ . قال : صدقت . وروى عن النبي صَلَّى اللهُ
عليه وسلم أنه قال : « أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » . قيل يارسول الله هذا
نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فكيف نَنْصُرُهُ ظَالِمًا ؟ فقال : « تَرُدُّهُ عَنِ الظُّلْمِ » .

٢٦٠ - قولهم : كِلاهُما وَتَمْرًا

قال ذلك رجل مرَّ بإنسان وبين يديه زُبْدٌ وَسَنَامٌ وَتَمْرٌ ، فقال له الرجل أَنْلِنِي مِمَّا بَيْنَ
بِيَدَيْكَ . قال : أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ زُبْدٌ أَمْ سَنَامٌ ؟ فقال الرجل : كِلاهُمَا وَتَمْرًا . ويقال إن
الذي قال ذلك عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْدِيِّ ، وكان في إِبِلٍ لِأَبِيهِ يَرعَاهَا ، فَرَبَّ بِهِ رَجُلٌ
قَد جَهَدَهُ الْعَطَشُ وَالْجُوعُ وَبَيْنَ يَدَيْ عَمْرٍو زُبْدٌ وَتَمْرٌ وَقُرْصٌ ، فقال الرجل :
أَطْعِمْنِي مِنْ زُبْدِكَ أَوْ قُرْصِكَ . فقال عمرو : كِلاهما وَتَمْرًا . ثم قرأه وَسَقَاهُ .

٢٦١ - قولهم : أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ قُنْفُذُ بْنُ جَعُونََةَ الْمَازِنِيُّ لِلرَّبِيعِ بْنِ كَعْبِ الْمَازِنِيِّ . وَذَلِكَ أَنْ

(١) المشكوم : المجزى .

(٤) ل : ٧/٦٦ (نصر) - صحيح البخارى : باب المظالم رقم ٤ ، وفي مجمع الزوائد : ٧/٢٦٤

قال : رواه الطبراني في الأوسط عن رواية لإسماعيل بن عياش عن الحجازيين وفيها ضعف .

٢٦٠ - الميداني : ٢/٦٥ - التويرى : ٣/٤٨

(٧) قال ذلك رجل ... الخ - هو عائذ بن يزيد البشكري (انظر قوله : هم جرا في

الميداني) .

(٨) أيما : في الميداني : أيهما .

(١٠) وقرص : في الميداني : وتامك . والتامك : السنام ما كان .

٢٦١ - الميداني : ٢/١٦٨

يضرب لمن يلزمك خيره وشره وإن كان ليس بمستحکم القرب .

الربيع دفع فرساً كان قد أبرَّ على الخيل كراماً وجودة إلى أخيه كميث ليأني به أهله، وكان كميث أنوك مشهوراً بالحمق . وقد كان رجلٌ من بني مالك يقال له قراد ابن جرم قدم على أصحاب الفرس ليصيب منهم غرّةً فيأخذه، وكان داهية فكثت فيهم مقيماً لا يعرفون نسبه ولا يُظهر أمره . فلما نظر إلى كميث راكباً للفرس ركب ناقته ثم عارضه فقال : يا كميث هل لك في عانةٍ لم أر مثلاً سميّاً ولا عظماً، وعيرٍ معها من ذهبٍ؟! فأما الآن فتروح بها إلى أهلِكَ فتملأُ قُدورهم وتفرحُ صدورهم، وأما العيرُ فلا افتقار بعده . فقال كميث : فكيف لنا به ؟ قال : أنا لك به ، ليس يُدركُ إلا على فرسك هذا . قال : فدوّنكّه . قال : نعم . فأمسكُ أنتَ عليّ راحلتي . فركب قراد الفرس وقال : انتظرني في هذا المكان . قال : نعم . ومضى . فلما توارى أنشأ يقول :

١٠

ضَيَّعَتَ فِي الْعَيْرِ ضَلَالًا مُهْرًا كَا
لِتَطْعِمَ الْحَيَّ جَمِيعًا خَيْرًا كَا
فسوف تأتي بالهوان أهلكا
وقبل هذا ما خدعتُ الأنوكا

فلم يزل كميث ينتظره حتى الليل . فلما لم يره انصرف إلى أهله وقال في نفسه : إن سألتني أخي عن الفرس قلت تحوّل ناقه . فلما رآه أخوه الربيع قال : أين الفرس؟ قال : تحوّل ناقه . قال : فما فعل السرج . وعرف أنه قد خدع قال : لم أذكر السرج فاطلب له علة . فضربه الربيع ليقته . فقال له قنفذ بن جعونة : إله عمّا فاتك، فإن أنفك منك وإن كان أجدع . فذهبت مثلاً . وقدم قراد بن جرم على قومه بالفرس وقال في ذلك :

١٥

رَأَيْتُ كُمَيْثًا نُوكُهُ لِي نَافِعٌ
يَوْمًا عَيْرًا مِنْ نُضَارٍ وَعَسْجِدٍ
وَقَلْتُ لَهُ أَمْسِكْ قَلُوصِي وَلَا تَرِمْ
وَلَمْ أَرِ نُوكًا قَبْلَ ذَلِكَ يَنْفَعُ
فَهَلْ كَانَ فِي عَيْرٍ كَذَلِكَ مَطْمَعُ
خِدَاعًا لَهُ وَذُو الْمَكَائِدِ يَخْدَعُ

٢٠

(١١) خيركا : في الميداني عيركا .

(٢٠) في عير كذلك : في الميداني : لي في غير ذلك

فَأَصْبَحَ يَرْمِي الْأَخْلَاقَيْنِ بِطَرْفِهِ وَأَصْبَحَ تَحْتَى ذُو أَفَانِينَ جُرْشَعُ
أَبْرًا عَلَى الْجُرْدِ الْعَنَاجِيحِ كُلِّهَا فَلَيْسَ وَلَوْ أَقْحَمْتَهُ الْوَعْرَ يَخْشَعُ

٢٦٢ - قولهم: زُرُّ غَبًّا تَزْدَدُ حُبًّا

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مُعَاذُ بْنُ صِرْمٍ الْخَزَاعِيُّ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ عَكَ وَكَانَ فَارِسَ خَزَاعَةَ . وَكَانَ يُكْثِرُ زِيَارَةَ أَخْوَالِهِ فَاسْتَفَادَ مِنْهُمْ فَرَسًا وَأَتَى بِهِ قَوْمَهُ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ؛ يُقَالُ لَهُ جُحَيْشُ بْنُ سَوْدَةَ ، وَكَانَ لَهُ عَدُوًّا : أُنْسَا بْنُ قُنَى عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَبَقِ صَاحِبِهِ أَخَذَ فَرَسَهُ ؟ فَسَأَلَهُ فَسَمِعَ مُعَاذٌ وَأَخَذَ فَرَسَ جُحَيْشٍ . وَأَرَادَ أَنْ يَغِيظَهُ فَطَعَنَ أَبْطَلَ الْفَرَسَ بِالسَّيْفِ . فَسَقَطَ . فَقَالَ جُحَيْشُ : لَا أُمَّ لَكَ ، قَتَلْتَ فَرَسًا خَيْرًا مِنْكَ وَمِنَ وَالِدَيْكَ . فَرَفَعَ مُعَاذُ السَّيْفَ فَضَرَبَ مَفْرَقَهُ فَقَتَلَهُ . ثُمَّ لَحِقَ بِأَخْوَالِهِ . وَبَلَغَ الْحَيَّ مَا صَنَعَ . فَرَكِبَ أَخُ لَجُحَيْشٍ وَابْنُ عَمِّ لَهْ فَلَحِقَاهُ ، فَشَدَّ عَلَى أَحَدِهَا فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ ، وَشَدَّ عَلَى الْآخَرِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

ضَرَبْتُ جُحَيْشًا ضَرْبَةً لَا لَيْمَةً وَلَكِنْ بِصَافِي ذِي طَرَائِقَ مُسْتَكَّةً
قَتَلْتُ جُحَيْشًا بَعْدَ قَتْلِ جَوَادِهِ وَكُنْتُ قَدِيمًا فِي الْحَوَادِثِ ذَا فَتْكَ
قَصَدْتُ لَعْمَرٍ وَبَعْدَ بَدْرِ بَضْرِيَّةٍ فَخَرَّ صَرِيحًا مِثْلَ عَاتِرَةِ النَّسْكَ
لَكِنِّي يَعْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَّي صَارِمٌ خَزَاعَةُ أَجْدَادِي وَأَنْمِي إِلَى عَكَ

(١) الجرشع : العظيم الصدر وقيل الطويل .

(٢) العناجيج : جمع عنجوج وهو الرائع من الخيل ، وقيل الجواد .

يخشع : في الميداني يكسع . ويكسع : يطرد ويضرب من خلف .

٢٦٢ - الميداني : ٢١٧/١ - التويري : ٣٣/٣ - اللسان : ١٢٧/٢

(٤) صرم : في ن صرم ، والتصويب من الميداني .

(٦) سودة : في ن سودة بإعجام الدال .

(١٤) الشطر الثاني في ل : ٢١٠/٦ (عتر) .

فَقَدْ دُفِتَ يَا جِحْشَ بْنَ سَوْدَةَ ضَرْبَتِي وَجَرَّ بَنِيَّ إِنْ كُنْتَ مِ الْقَتْلِ فِي شَاكٍ
 تَرَكْتُ جُحَيْشًا ثَاوِيًا ذَا نَوَاحٍ خَضِيبَ دَمٍ جَارَاهُ حَوَاهُ تَبْكِي
 تَرْنُ عَلَيْهِ أُمُّهُ بَانْتِحَابِهَا وَتَشْرِئُ جِلْدِي مَحْجَرِيهَا مِنْ الْحَاكِ
 لِيَرْفَعَ أَقْوَامًا حُلُولِي فِيهِمْ وَيُزْرِي بِقَوْمٍ إِنْ تَرَكْتُهُمْ تَرَكِي
 وَحِصْنِي سَرَاةَ الطَّرْفِ وَالسَّيْفِ مَعْقِلِي وَعِطْرِي غُبَارُ الْحَرْبِ لَا عَبَقُ الْمِسْكِ
 تَتَوَقُّ غَدَاةَ الرَّوْعِ نَفْسِي إِلَى الْوَعْيِ كَتَوَقُّ الْقَطَا يَسْمُو إِلَى الْوَشْلِ الرَّكِّ
 وَلَسْتُ بِرَعْدِيدٍ إِذَا رَاعَ مُعْضِلُهُ وَلَا فِي نَوَادِي الْقَوْمِ بِالضَيْقِ الْمَسْكِ
 وَكَمْ مَلِكٌ جَدَلْتُهُ بِمُهْنَدٍ وَسَانِعَةٍ بِيضَاءِ مُحْكَمَةِ السَّكِّ

فأقام في أخواله زماناً. ثم خرج مع بني خاله في جماعة من فتيانهم يتصيدون فحمل
 معاذ على عيرٍ فالحقه ابن خاله له يقال له الغضبان ، فقال : خَلَّ عن العير . قال : لا .
 ولا نعمةَ عين . قال الغضبان : أما والله لو كان فيك خيرٌ ما تركت قومك . فقال
 معاذ : زُرْغَبًا تَزْدَدُ حُبًّا . فأرسلها مثلاً . ثم أتى قومه فأراد أهلُ المقتول قتله ، فقال
 لهم قَوْمُهُ : لا تَقْتُلُوا فَارِسَكُمْ وَإِنْ ظَلَمَ . فقبِلُوا منه الدية .

٢٦٣ — قَوْلُهُمْ : مَنْ يَرِ يَوْمًا يَرِ بِهِ

أول من قال ذلك كَلْحَبِ بْنِ شُوْبُوبِ الْأَسَدِيِّ ، وكان خَبًّا عَاتِيًا ، وكان يُغِيرُ عَلَى
 طَيْئِ وَحْدِهِ . وَأَنْ حَارِثَةَ بْنَ لَامِ الطَّائِي دَعَا رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ عِثْرِمُ فَقَالَ لَهُ : أَمَا
 تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْفِينِي هَذَا الْخَبِيثَ ؟ فَقَالَ : بَلَى ! ثُمَّ أَرْسَلَ عَشْرَةَ عِيُونًا عَلَيْهِ .

(١) م القتل ، أى من القتل وفي الميداني : من قبل .

٢٦٣ — الميداني : ١٧٢/٢

(١٤) ضبطت العبارة في الميداني : مَنْ يَرِ يَوْمًا يَرِ بِهِ .

(١٥) الحَب : الحُدَاع (ه) .

(١٧) عيوناً : في الميداني من العيون .

فعلموا مكانه وانطلق إليه الرجل في جماعة فوجدوه نائمًا في ظل أراكبة وفرسه
 مشدودٌ عنده . فنزل إليه الرجل ومعه آخر ، فأخذ كل واحد منهما بإحدى يديه فاتبه
 فزعاً . فنزع يده من ممسكها وقبض على حلق الآخر فقتله ، وبادر الباقون إليه فأخذوه
 وشدوه وناقاً . فقال لهم ابن المقتول ، وهو حوذة بن عترم : دعوني أقتله كما قتل أبي .
 قالوا : حتى تأتي حارثة . فأبى . فقالوا : والله لئن قتلته لنقتلنك به . وأتوا به حارثة
 ابن لأم فقال له حارثة : يا كالجب إن كنت أسيراً فطالما أسرت . فقال كالجب :
 من ير يوماً ير به . فأرسلها مثلاً . فقال حوذة لحارثة : أعطني أقتله بأبي . فقال
 دُونَكه . وجعلوا يتكلمون وهو يعالج كتابه حتى انحل ، ثم وثب على رجله يحاضرهم
 وتواثبوا على الخيل وأتبعوه فأعجزهم . فقال حوذة في ذلك :

١٠ إلى الله أشكو أن أووبَ وقد ثوى قتيلاً وأودى سيد قوم عترم
 مات ضياعاً هكذا بيد امرئٍ لئيمٍ فلولا قيل ذو الوتر معلم
 فبلغ ذلك كالجب فقال :

١٥ أحوذة إن تفخر وتزعم بأنني لئيم فني عترم اللوم الأم
 فأقسم بالبيت الحرم من مني أليمة بر صادق حين يقسم
 لضب بقاع الأرض حلفة مقسم صدوق ويربوع الفلامنك أكرم
 تواعدني بالنكرات وإنني صبور على ماناب جلد عرمم

(٧) أعطى : في الميداني : أعطنيه .

(٨) يحاضرهم : في الميداني يجارهم .

(١٠) آخر الشطر الثاني غير واضح لأثر نحو واعتمدنا في تكلمته على الميداني .

(١١) قيل : في ن لفيك . والتصويب من الميداني .

(١٥) رواية الميداني :

لضب بقفر من قفار وضبة خموع ويربوع الفلامنك أكرم
 وفيه زيادة بعد هذا البيت :

فهل أنت إلا خنفساء لئيمة وخالك يربوع وجدك شهيم

(١٦) عرمم : في الميداني : صلخدم ، والصلخدم : الشديد - تواعدني : في الميداني

أتوعدني .

فَإِنَّ أَفْنَ أَوْ أَعْمَرَ إِلَى وَقْتِ مُدَّةٍ فَإِنَّ ابْنَ شُؤْبُوْبِ الْجَسُورِ الصَّلْحَدَمِ

٢٦٤ —

٢٦٥ - قولهم : قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عُرْفُطَةَ بْنِ عَرْفَجَةَ الْهَزَانِيَّ ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي هَزَانَ ، وَكَانَ
الْحُصَيْنُ بْنُ نَبِيْتِ الْمَكْلِيِّ سَيِّدَ بَنِي عُكْلٍ ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَغِيرُ عَلَى صَاحِبِهِ ،
فَإِذَا أُسْرَتْ بَنُو عُكْلٍ مِنْ بَنِي هَزَانَ أُسِرُوا قَتْلَهُمْ ، وَإِذَا أُسْرَتْ بَنُو هَزَانَ مِنْهُمْ أُسِرُوا
فَدَوْهُ . فَقَدِمَ رَاكِبٌ لِبَنِي هَزَانَ عَلَيْهِمْ فَرَأَى مَا يَصْنَعُونَ فَقَالَ لَهُمْ : لَمْ أَرَ قَوْمًا ذَوِي
عَدَدٍ وَعُدَّةٍ وَجَلْدٍ وَتَرْوَةٍ يَلْجِثُونَ إِلَى سَيِّدٍ لَا يَنْقُضُ بِهِمْ وَتِرًا . أَرْضَيْتُمْ أَنْ يَفِي
قَوْمُكُمْ رَغْبَةً فِي الدِّيَّةِ ، وَالْقَوْمُ مِثْلَكُمْ تَوْلِيهِمُ الْجِرَاحَ وَيَعْضُهُمُ السِّلَاحَ ، فَكَيْفَ
تُقْتَلُونَ وَيَسْلَمُونَ ؟ وَوَبَّخْتُمْ تَوْبِيخًا عَنِيْفًا وَأَعْلَمْتُمْ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي عُكْلٍ خَرَجُوا
فِي إِبِلٍ لَهُمْ ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمْ . فَخَرَجُوا فَأَصَابَهُمْ فَاسْتَأْفَقُوا الْإِبِلَ وَأَسْرَوْهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا
مَحَلَّتْهُمْ قَالُوا لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ فِي اللَّفَّاحِ ، وَالْأَمَّةِ الرَّدَّاحِ ، وَالْفَرَسِ الْوَقَّاحِ ؟ . قَالُوا : لَا .
ثُمَّ ضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ . وَبَلَغَ عُكْلًا الْخَبْرَ فَسَارُوا يَرِيدُونَ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي هَزَانَ . وَنَذَرَتْ

(١) الصلخدم : في الميداني : جسور غشمشم .

٢٦٤ — هنا في ن مثل اشتمل على عبارات تنبو عن النوق فأثرنا حذفه وهو في الميداني ،

١٧٣/٢ والنقائض : ٣٦٣ . واللسان ٣٩٢/١٢

٢٦٥ — الميداني ٢/٢٨ - الضبي : ٧٧ - الأغاني : ٤٩/٨ - الحيوان : ٢/٢٥٧ . وقد

سبق تحت رقم ١٢٨ .

يضرب للرجل يخاف الأمر فيجزع قبل وقوعه فيه . وقيل : إذا أعطى البغيل شيئا مخافة ما
هو أشد منه (قاله أبو عبيدة) .

(١٢) اللفاح : ذوات الألبان من النوق ، واحدها لقوح ولقحة . الرداح : العجاء ثقيلة

الأوراك تامة الخلق . الوقاح : الصلب الشديد القوى الحافر .

بهم بنو هِزَّانَ [فالتَقَوْا] فاقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً حَتَّى فَشَّتْ فِيهِمُ الْجِرَاحُ ، وَقُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِزَّانَ وَأُسِرَ رَجُلَانِ مِنْ عُكْلٍ . وَانْهَزِمَتْ عُكْلٌ فَقَالَ عُرْفُطَةُ لِلْأَسِيرِينَ : أَيُّكُمَا أَفْضَلُ لِأَقْتَلَهُ بِصَاحِبِنَا ؟ وَعَسَى أَنْ تُفَادِيَ الْآخَرَ فُجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُخْبِرُ أَنْ صَاحِبَهُ أَكْرَمَ مِنْهُ . فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا جَمِيعاً . فَقَدَّمَ أَحَدَهُمَا لِيُقْتَلَ وَجَعَلَ الْآخَرَ يَضْرِبُ فَقَالَ عُرْفُطَةُ : قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرَ وَالْمَكْوَاةَ فِي النَّارِ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

ويقال إنَّ أوَّلَ مَنْ قَالَهُ مُسَافِرٌ بَنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ يَهْوَى هِنْدًا بِنْتَ عُتْبَةَ وَكَانَتْ تَهْوَاهُ ، فَقَالَتْ : إِنْ أَهْلَى لَا يَزُوجُونَنِي مِنْكَ لِأَنَّكَ مُعْسِرٌ . فَلَوْ وَفَدْتِ إِلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ لَعَلَّكَ تَصِيبُ مَا لَا فَتَرُوجُنِي ! فَرَحَلَ إِلَى الْحَيْرَةِ وَافْدًا إِلَى النَّعْمَانِ . فَبَيْنَمَا هُوَ مُقِيمٌ عِنْدَهُ إِذْ قَدِمَ عَلَيْهِ قَادِمٌ مِنْ مَكَّةَ فَسَأَلَهُ عَنْ خَبَرِ أَهْلِ مَكَّةَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرَهُ بِأَشْيَاءَ كَانَتْ فِيهَا أَنْ أَبَاسِفِيَانَ تَزُوجَ هِنْدًا ، فَطُغِنَ مِنَ النِّعَمِ . فَأَمَرَ النَّعْمَانُ بِهِ أَنْ يُكْوَى . فَأَتَاهُ الطَّيِّبُ بِمَكَاوِيهِ فُجِعَهَا فِي النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ مِكْوَاةً مِنْهَا عَلَيْهِ ، وَعَاجُجَ مِنْ عُلُوجِ النَّعْمَانِ وَاقْفَ . فَلَمَّا رَأَاهُ يُكْوَى ضَرَطَ ، فَقَالَ مُسَافِرٌ : قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرَ وَالْمِكْوَاةَ فِي النَّارِ . وَيُقَالُ : إِنَّ الطَّيِّبَ ضَرَطَ . هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّمَشَقِيُّ .

٢٦٦ - قولهم : لَنْ تَعْدَمَ الْحَسَنَاءُ ذَامًا

١٥ أوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حُبَيْبُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو الْعَدَوَانِيَّةِ وَكَانَتْ جَمِيلَةً . فَسَمِعَ بِجَاهِلِهَا مَالِكُ بْنُ غَسَّانٍ نَخَطَهَا وَحَكَّمَ أَبَاهَا [فِي مَهْرِهَا] . فَلَمَّا حَمَلَهَا قَالَتْ أُمُّهَا لِنِسْوَتِهَا :

(١) ما بين القوسين تكملة من الميداني .

(٢) نفاذي : في الميداني .

(٦) راجع رقم : ١٢٨

٢٦٦ — الزاهر : ٢٩٩ — الميداني : ١٠٩/٢ — المزهر : ٤٩٩/١

الذام : العيب أى لا يسلم أحد أن يكون فيه شيء من عيب .

(١٦) مالك بن غسان : في الميداني مالك غسان .

(١٦) ما بين القوسين تكملة من ز ومن الميداني - لنسوتها : في ز والمزهر : لتباعها .

إن لنا عند الملامسة رَشْحَةً لها هنة، فإذا أردتُ إدخالها على زوجها فمَسَّحْنِ أعطافها بما في أصدافها. فلما أردن ذلك بها أعجَلَهْنَّ زوجها عن تطيبها، فوجد منها رُوَيْحَةً. فلما أصبح قال له أصحابه: كيف رأيتَ طَرُوقَتَكَ؟ قال: لم أَرَ كَاللَّيْلَةِ لولا رُوَيْحَةَ أنكرتُها. فقالت هي من خلف السُّرِّ: لَنْ تَعْدَمَ الحَسَنَاءَ ذامًا. فأرسلتها مثلًا.

٢٦٧ - قولهم: تَرَى الفِثْيَانَ كالنَّخْلِ ولا تَدْرِي ما الدَّخْلُ

٥

أول من قال ذلك عَثْمَةُ بنت مَطْرُود البَجَلِيَّةِ، فكانت ذات عقل ورأى مُسْتَمَعٌ في قومها. وكانت لها أخت يقال لها حَوْدٌ، ذاتُ جَمالٍ وعَقْلٍ. وإن سبعة إخوة من بني عامد، بطن من الأزد، خطبوا حَوْدًا إلى أبيها، أتوه وعليهم الحُللُ اليمانية وتحتمهم النجائب، فقالوا: نحن بنو مالك بن عُقَيْلَةَ ذى النحيين. فقال لهم: انزلوا على الماء. فباتوا على الماء ليلتهم، ثم أصبحوا غادين في تلك الحُللِ والهيئة ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشَّعْمَاءُ كاهنة، فرُّوا بوحيدها يتعرَّضون لها وكلهم وسيم جميل. وخرج أبوها فجلسوا إليه فرحَّب بهم فقالوا: بلغنا أن لك ابنة ونحن شباب كما ترى، كلنا نَمْنَعُ الجانب، ونمنح الرَّاغِب. فقال أبوها: كلَّسكم خيار. فأقيموا نر رأينا. ثم دخل على بنته فقال: ما ترى؟ فقد أتاك هؤلاء القوم. فقالت أنكحني على قدرى ولا تُشْطِطْ

١٠

(٢) أصدافها: جمع صدفة، وهى أوعية طيبها وزيتها، وكانت تتخذ على هيئة الصدفة - رويحة في ز: رويحة.

٢٦٧ - الميداني: ٩١/١ - اللسان: ١٥٦/١٣

يضرب لذي المنظر لا خير عنده.

(٥) هكذا في: ولا تدرى. وسيأتي في النص في ص: ١٥٧ وما يدريك وهو الموافق لما في الميداني. وعبارة اللسان: وما يدريك بالدخل.

(٧) في الميداني: ذات جمال وميسم.

(٨) عامد: في الميداني: عامر.

(٩) عقيلة: في الميداني: غفيلة.

(١١) وصيدها: فناء دارها.

- في مهري، فإن تخطئني أحلامهم لا تخطئني أجسامهم، لعل أصيب ولدا وأكثر عدداً. فخرج أبوها فقال: أخبروني عن أفضلكم. قالت ربيتهم الشعاء الكاهنة:
- اسمع أخبرك عنهم. هم إخوة، كلهم إسوة، أما الكبير فمالك، جرى فأتك، يتعب السنابك، ويستصغر المهالك؛ وأما الذي يليه فالعمر، بحر عمر، يقصر دونه الفخر، نهد صقر. وأما الذي يليه فعاقمة، صليب المعجمة، منيع المّشمة قليل المعجمة. وأما الذي يليه فعاصم، سيد ناعم، جلد صارم، أبي حازم، جيشه غانم، وجارُه سالم. وأما الذي يليه فتواب، سريع الجواب، عتيد الصواب، كريم النصاب، كليث الغاب. وأما الذي يليه فمدرك، بدول لما يملك، عزوف عما يترك، يعني ويهلك. وأما الذي يليه فجندل، لقرنه مجدّل، مقلّ لما يحمل، يعطى ويبدل، وعن عدوه لا ينكل. فشاورت أختها فيهم، فقالت أختها عثمة: ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدّخل. اسمي منى كلة، إن شرّ الغريبة يُعان وخيرها يُدفن أنكحي في قومك ولا تعرّرك الأجسام. فلم تقبل منها. وبعثت إلى أبيها أنكحي مدركاً. فأنكحها أبوها على مائة ناقة ورعاتها. وحملها مدرك فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى صبّحتهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة، ثم إن زوجها وإخوته وبنو عماد انكشفوا فصبوها فيمن سبوا. فبينما هي تسير إذ بكت فقالوا: ما يبكيك؟ أعلى فراق زوجك؟ قالت: قبجه الله. قالوا لقد كان جميلاً. قالت قبّح الله جلالاً لانفع معه. إنما أبكي على عصياني أختي، وقولها: ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدّخل. وأخبرتهم كيف خطبوها. فقال لها رجل منهم يكنى أبا نواس، شاب أسود أفوّه مضطرب الخلق: أرضين بي على أن أمنعك من ذئاب العرب؟ فقالت

(٥) نهد: قوى ضخّم.

(٨) عزوف: في الميداني: عزوب - يعني: في الميداني: يفنى.

(١٥) عماد: في الميداني: عامر.

(١٩) ذئاب: في ن: ديار والتصويب من الميداني.

لأصحابه : أ كذلك هو ؟ قالوا : نعم . إنه مع ما ترين لمنيع الحليمة ، وتتقيمه
القبيلة . قالت : هذا أجملُ جبالٍ ، وأكملُ كمالٍ . قد رضيتُ به . فزوّجوها إياه .

٢٦٨ - قولهم : جَوَّعَ كَلْبِكَ يَتَّبِعُكَ

أول من قال ذلك ملك من ملوك حير ، كان عَنيفاً على أهل مملكته يغيصهم أموالهم
ويسلبهم ما في أيديهم . وكانت الكهنة تخبره أنهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك ، وأن امرأته
سمعت أصوات السؤال فقالت : إني لأرحم هؤلاء لما يَلْقَوْنَ من الجهد ونحن في العيش
الرغد ، وإني لأخاف أن يكونوا عليك سباعا وقد كانوا لدينا أتباعا ! فردّ عليها : جَوَّع
كلبك يتبعك . فأرسلها مثلاً . فلبث بذلك زماناً ثم أغزاهم فغنموا ولم يُقسِمَ فيهم شيئاً ،
فلما خرجوا من عنده قالوا لأخيه وكان أميرهم : قد ترى ما نحن فيه من هذا الجهد
ونحن نكدره خروج المُلْك منكم أهل البيت إلى غيركم ، فساعدنا على قتل أخيك
واجلس مكانه . وعرف بغيه واعتداه عليهم فأجابهم إلى ذلك . فوثبوا عليه فقتلوه .
ففرّبه عامر بن جَدِيمة وهو مقتول ، وقد سمع بقوله جَوَّع كلبك يتبعك ، فقال : ربما أكل
الكلبُ مؤدّبهُ ، إذا لم ينل شبعه . فأرسلها مثلاً .

٢٦٩ - قولهم : إِيَّاكَ أَغْنَى وَأَسْمَعِي يَا جَارَةَ

أول من قال ذلك سهّل بن مالك الفزاري . وذلك أنه خرج يومئذ فرّ ببعض أحياء
طبيّ ، فسأل عن سيد الحىّ فقيل له : حارثة بن لأم . فأمّ رحله فلم يُصِبْه شأها

(١) لمنيع : في الميداني : لمنيع .

٢٦٨ - الميداني : ١١١/١ - اللسان : ٤١٢/٩ برواية أجمع كلبك .

يضرب في معاشره اللثام وما ينبغي أن يعاملوا به .

(٥) تخبره : في ن : تخبرهم والتصويب من السياق ومن الميداني .

٢٦٩ - الميداني : ٣٢/١

يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد شيئاً غيره .

(١٥) يومئذ : في الميداني : يريد النعمان .

فَقَالَتْ لَهُ أَخْتُهُ : انزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّمَةِ ، فَانزَلَ فَأَكْرَمْتَهُ وَأَطْفَقْتَهُ . ثُمَّ خَرَجْتَ مِنْ خِيبَاءَ إِلَى خِيبَاءَ فَرَأَى أَجْمَلَ أَهْلِ دَهْرِهِهَا وَأَكْمَلِهِمْ ، وَكَانَتْ عَقِيلَةً قَوْمِهَا وَسَيِّدَةً نِسَائِهَا . فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَجَعَلَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَرْسِلُ إِلَيْهَا وَلَا مَا يُوَافِقُهَا مِنْ ذَلِكَ . فَجَلَسَ بِفِنَاءِ الْخِيبَاءِ يَوْمًا وَهِيَ تَسْمَعُ كَلَامَهُ وَهُوَ يَنْشُدُ :

يَا أُخْتَ خَيْرِ الْبَدْوِ وَالْحَضَارَةِ كَيْفَ تَرَيْنَ فِي فَتَى فِزَارَةَ
أَصْبَحَ يَهْوَى حُرَّةَ مِعْطَارَةَ إِيَّاكَ أَعْنِي وَأَسْمِعِي يَا جَارَةَ

فَلَمَّا سَمِعَتْ قَوْلَهُ عَرَفَتْ أَنَّهُ إِيَّاهَا يَعْنِي ، فَقَالَتْ : مَاذَا يَقُولُ ذِي عَقْلٍ أَرِيبٌ ، وَلَا رَأْيٍ مُصِيبٌ ، وَلَا أَنْفٍ نَجِيبٌ . فَأَقِمِ مَا أَقَمْتَ مُكْرَمًا ، ثُمَّ ارْتَحِلْ إِذَا شِئْتَ مُسْلِمًا . فَاسْتَحْيَا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ : مَا أَرَدْتُ مُنْكَرًا وَسَاوَأْتَاهُ . قَالَتْ : صَدَقْتَ . وَكَأَنَّهَا اسْتَحْيَتْ مِنْ تَسْرِعِهَا إِلَى تَهْمَتِهِ . فَارْتَحِلْ فَاتَى النُّعْمَانَ فُجْبَاهُ وَأَكْرَمَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ نَزَلَ عَلَى أَخِيهَا ، فَبَيْنَمَا هُوَ مُقِيمٌ عِنْدَهُمْ تَطَلَّعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهَا وَكَانَ جَمِيلًا . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ اخْطُبْنِي إِنْ كَانَتْ لَكَ فِي يَوْمٍ مِنَ الدَّهْرِ حَاجَةٌ ، فَإِنِّي سَرِيعَةٌ إِلَى ذَلِكَ . فَخَطَبَهَا وَتَرَوَّجَهَا وَسَارَبَهَا إِلَى قَوْمِهِ .

٢٧٠ - قَوْلُهُمْ : قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الدَّابِرُ : الْأَصْلُ . أَيُ أَذْهَبَ اللَّهُ أَصْلَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فَدَيْ لِكَمَا رَجَلِي أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكُلَابِ إِذْ تُجَزِّزُ الدَّوَابِرُ
أَيُ يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتَذْهَبُ أَصُولُهُمْ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ أُرُ .

(٢-١) من خيباء إلى خيباء : في الميداني : من خيبائها .

(٦) ل : ٢٥٩/٦ (عطر) والرواية فيه : عَلَّقَى خَوْدًا طِفْلَةً مِعْطَارَةَ

٢٧٠ - الزاهر : ٢٦٤ - اللسان : ٣٥٣/٥

(١٥) الشاعر : هو وعلة كما في اللسان . وفي المفضليات : الحارث بن وعلة .

(١٦) ل : ٣٥٣/٥ (دبر) - الخزانة : ١٩٩/١ - الأغاني : ١٤٠/١٩ - المفضليات :

٢٧١ - قولهم : حَابَيْتُ فُلَانًا

قال الأصمى : معناه خَصَصْتَهُ بِاللَّيْلِ . وقال زُهَيْر :

أَحَابِي بِهِ مَيْتًا بِنَخْلٍ وَأَبْتَعِي وَدَادَكَ بِالْقَوْلِ الَّذِي أَنَا قَائِلٌ
أى أَخَصَّ بِهَذَا الْقَوْلِ . وَأَظْنَهُ مَأْخُودًا مِنَ الْحَبُوءَةِ ، وَهُوَ مَا خُصَّ بِهِ الْإِنْسَانُ
مِنَ الْعَطِيَّةِ . وَيُقَالُ : مَعْنَى حَابَيْتُ أَيْ مِلْتُ إِلَى الرَّجْلِ وَاتَّصَلْتُ بِهِ . وَهُوَ مَأْخُودٌ
مِنَ حَيِّ السَّحَابِ ، وَهُوَ مَا دَنَا بِمَضْهُ إِلَى بَعْضِ ، قَالَ أَوْسٌ :

وَأَبْيَضَ عَسَالًا كَأَنَّ اهْتِزَازَهُ تَلَالُؤُ بَرْقٍ فِي حَيِّ تَكَلَّلًا

٢٧٢ - قولهم : اقْتُلُونِي وَمَالِكًا

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَاتَقَ الْأَشْتَرَ النَّخَعِيَّ فَسَقَطَا
إِلَى الْأَرْضِ . وَاسْمُ الْأَشْتَرِ مَالِكٌ . فَنَادَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : اقْتُلُونِي وَمَالِكًا ،
فَضْرِبَ بِهِ الْمَثْلَ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ مَكْرُوهًا وَإِنْ نَالَ مِنْهُ ضَرَرٌ .

٢٧٣ - قولهم : العَاشِيَةَ تَهِيحُ الْآيَةَ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمِ الشَّيْبَانِي جَدَّ حَوْشَبِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ يَزِيدِ بْنِ رُوَيْمِ . وَحَدِيثُ ذَلِكَ فِيهَا قَالَ الْمَفْضَلُ الضُّبِّي : زَعَمُوا أَنَّ السُّلَيْكِ
ابْنَ السُّلَيْكَةِ خَرَجَ يُرِيدُ أَنْ يُغَيِّرَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَمَرَّ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ فِي رُبَيْعِ

٢٧١ - الزاهر : ٢٦٤ و ٣٣٣

(٣) الزاهر : ٢٦٤

(٧) ديوان أوس بن حجر : ٢٠ و ١٨ - ل : ٢٣/١٣ باختلاف - سمط الآلى : ٥١٠

٢٧٢ - الميداني : ٣٤/٢

٢٧٣ - الزاهر : ٤٥٠ - الميداني : ٣٠٧/١ - الضبي : ١٤ - الأغاني : ١٣٥/١٨

اللسان : ٢٩٢/١٩ - العسكري : ٨٠/٢

- والناس مُخَصَّبُونَ فإذا هو بيت قد انفرد من البيوت عَظِيم . فقال لأصحابه : كُونُوا لِي
مكان كذا حتى آتَى هذا البيت فلعلِّي أُصِيبُ لَكُمْ خيراً . قالوا : افعل . فانطلق
وقد أَمَسَى وَجَنَّ عليه الليل ، فإذا البيت بيت يزيد بن رُوَيْم ، وإذا الشيخ وامرأته
بِفناء البيت . فأَتَى السُّلَيْمِيَّ البيت من مؤخَّرِهِ فدخل ، فلم يلبث أن أراح ابنُ له إبلة
فلما أراحها غضب الشيخ وقال لابنه : هَلَّا عَشَيْتَهَا ساعة من الليل . قال ابنه : إنها
آية . قال له : العاشيةُ تَهِيجُ الآيَةَ . فأرسلها مثلاً . ونفض يده في وجوها
فرجعت إلى مرَّعها ، وتبعها الشيخ حتى مالت لأدنى رَوْضَةٍ فرتعت فيها . وجلس
الشيخ عندها لتتعمشَى وتبعه السُّلَيْمِيَّ ، فلما وجده مُغْتَرّاً خَتَلَهُ من ورائه ثم ضربه
فأطار رأسه ، وصاح بالإبل وطردها . فلم يشعر أصحابه - وقد ساء ظنهم وتَخَوَّفُوا عليه -
إلا بالسُّلَيْمِيَّ يطردها . وقال السُّلَيْمِيَّ في ذلك :

١٠

وعاشيةٌ رُجَّ بِطَانٍ دَعَرُهَا بصوتٍ قَتِيلٍ وَسَطَهَا يَتَسَيَّفُ
كَأَنَّ عَلَيْهِ لَوْنَ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ إذا ما أَنَاهُ صَارِخٌ مُتَلَهِّفُ
فبَاتَ لَهُ أَهْلٌ خَلَاءَ فِنَاؤِهِمْ ومَرَّتْ لَهُمْ طَيْرٌ فَلَمْ يَتَعَمَّفُوا
وكانوا يَظُنُّونَ الظُّنُونَ وَصُحْبَتِي إذا ما عَالُوا نَشْرًا أَهْلًا وَأَوْجَفُوا
وما نَلِئْتُهَا حَتَّى تَصَعَلَكَ حِقْبَةٌ وَكُنْتُ لِأَسْبَابِ الْمَنِيَّةِ أَعْرِفُ
وحَتَّى رَأَيْتُ الْجُوعَ بِالصَّيْفِ [ضُرْنِي] إذا قَتَّ يَغَشَانِي ظِلَالٌ فَأُسَدِفُ

١٥

- (٦) العاشية تهيج الآية : يعني أن التي تأتي منها الرعى إذا رأت ما ترعى رعت معها .
(٨) في الميداني : يتعمش بالياء .
(١١) رج : جمع رجاء ، يقال ناقة رجاء : عظيمة السنام - رج : في الميداني : روح - وفي
الأغاني : راحت بطانا
(١٢) الصارخ : الباكي المتحزن له .
(١٣) فبات : في ن : فباتت . والتصويب من الأغاني . لم يتعمفوا : لم يزرجوها ليعلموا خبره
(١٤) أوجفوا : حملوها على الوجيف ، وهو ضرب من السير .
(١٥) كنت : في الميداني والأغاني والعسكري : وكدت .
(١٦) ما بن القوسين تكملة من المصادر السابقة - الصيف : في المخطوطة الضيف =

٢٧٤ - قولهم : البيع مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ

أول من قال ذلك أَحِيحَةَ بن الجلاح الأوسى سَيِّد يَثْرِب . وكان سبب ذلك أن قيس بن زهير بن جَدِيمة العَبْسِي أَناه ، وكان له صديقاً ، لَمَّا وقع الشرُّ بينه وبين بني عامرٍ وخرج إلى المدينة لِيَتَجَهَّزَ لِقَاتِلِهِمْ حيث قَتَلَ خالدُ بن جعفر زُهَيْرَ بن جَدِيمة . فقال قيس لأَحِيحَةَ : يا أبا عمرو نُبِئتُ أنَّ عندك دِرْعاً ليست بيثرب دِرْعٌ مثْلِها ، فإن كانت فَضْلاً فِيعْنِيها أو فيها لى . قال : يا أبا بني عَبْس ! ليس مثلى يبيع السلاح ولا يَفْضُلُ عنه ، ولولا أنى أكره أن أَسْتَلِيمَ إلى بني عامر لو هبَّتْها لك ولحملتك على سوا بق خيلى ، ولكن اشترها بابنِ لَبُون ، فإنَّ البيع مُرْتَخَصٌ وَغَالٍ . فأرسلها مثلاً . فقال له قيس : وما تكره من استلامتك إلى بني عامر ؟ قال : كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذى يقول :

إذا ما أردت العزَّ في آل يَثْرِبِ فنَادِ بصوتٍ يا أَحِيحَةَ مُنْعِ
رأينا أبا عمرو أَحِيحَةَ جَارُهُ بيت قيرِ العَيْنِ غَيْرَ مُرْوَعِ
ومن يأتِه من خائفٍ يَنسُ خَوْفَهُ ومن يأتِه من جائعِ البَطْنِ يَشْبَعِ
فضائلُ كانت للجِلاحِ قَدِيمةً وأكْرَمِ بفخْرٍ من خِصالكِ أَرْبَعِ

فقال قيس : يا أبا عمرو وما عليك بعد هذا من لَوْمٍ . فَلَمَّا عنه ، ثم عاوده فساومه

= والتصويب من المصادر السابقة . أسدف : يظلم بصرى من شدة الجوع . وخص الصيف بالذكر لأنه لا يكاد يجوع أحد فيه لكثرة اللبن ، فإذا جاع هو دل على أنه لا يملك شيئاً .

٢٧٤ - الميدانى : ١٣/١ - الأغاني : ١٣/١٢٥

(٤) حيث : فى الأغاني : حين .

(٧) أستليم : فى الميدانى والأغاني : استلتم . واستلام فلان إلى الناس : أتى إليهم ما يلومونه

عليه .

(٨) ابن لبون : فى الأغاني : ولكن ابترها يا أبا أيوب :

(٩) استلامتك : فى الميدانى والأغاني : استلامك .

(١١) أردت : فن : رأيت . والتصويب من الميدانى والأغاني والأبيات فى الأغاني : ١٣/١٢٥

(١٤) قديميةٌ : فى ن : قديميةٌ - خصالك : فى ن : خصائل . والتصويب من الميدانى والأغاني

(١٥) ثم عاوده . الخ : ليس فى الميدانى .

فغضب أحيحة وقال له : بت عندي. فبات عنده فلما شربا تغنى أحيحة وقيس يسمع:

أَلَا يَا قَيْسُ لَا تَسْمَنَّ دِرْعِي فَا مِثْلِي يُسَاوِمُ بِالذَّرْوَعِ
 فَلَوْلَا خَلَّةُ لِأَبِي جُزْيُءٍ وَأَنْتَى لَسْتَ عَنْهَا بِالذَّرْوَعِ
 لَأُبْتَ بِمِثْلِهَا عَشْرَ وَطِرْفٍ لِحُقُوقِ الإِطْلِ جِيَّاشٍ تَلْبِيعِ
 وَلَكِنْ سَمٌّ مَا أَحْبَبْتَ فِيهَا فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ عَيْنَ الْبُيُوعِ
 فَاهِبَةُ الذَّرْوَعِ أَخَا بَغِضِ وَلَا الْخَيْلِ السَّوَابِقِ بِالْبَدِيعِ

٢٧٥ - قولهم : زَيْنَبُ سُتْرَةٌ

أول من قال ذلك ابن رُهَيْمَةَ الدِّينِ الشاعر لزينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي . وقال بعضهم : هي زينب بنت عبد الله بن عكرمة ، وكانت محجوزاً كبيرة ولها جوارٍ مُغَنِّيَات . وكان ابن رُهَيْمَةَ ، واسمه محمد وهو مولى خالد بن أسيد ، يتعشق بعض جوارِها ويشبب بها ويُغنيه يونس الكاتب ويُلقبه على جوارِها قُتْسَرُ بذلك وتصلبها وتكسوها ، فن قوله فيها :

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْبَاطِلُ مِنِّي وَالغَزَلُ

ولها يقول :

إِنَّمَا زَيْنَبُ الْهَوَى وَهِيَ الْهَمُّ وَالْمُنَى

وله فيها عدة أشعار . ثم إن زينب حجبتُها لشيء بلغها ، فقال ابن رُهَيْمَةَ :

(٢) الأغاني : ١٣ / ١٢٥

(٥) عين البيوع : في غير ن : غن البيوع بالعين المعجمة .

٢٧٥ - الميداني : ٣١٥ / ١ - الأغاني : ٤ / ١١٥ - ١١٧

(١٣) الأغاني : ٤ / ١١٦

(١٥) رواية البيت في الأغاني :

إِنَّمَا زَيْنَبُ الْمُنَى وَهِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى

وَجَدَ الْفَوَادُ بَرِيْبًا وَجَدًا شَدِيْدًا مُتَعِبًا
أَمْسَيْتُ مِنْ كَلْفِ بِهَا أَدْعَى الشَّقِيَّ السُّهْبَا
وَلَقَدْ كَفَيْتُ عَنْ اسْمِهَا عَمْدًا لِكِي لَا تَغْضَبَا
وَجَمَلْتُ زَيْنَبَ سُرَّةً وَكَتَمْتُ أَمْرًا مُعْجَبًا
فصار كلٌّ من أوْمًا إلى شَيْءٍ وهو يُريد غيره يقول: زَيْنَبُ سُرَّةٌ .

٢٧٦ — قولهم: هو يَسْحَرُ بكلامه

معناه يُعَمِّلُ وَيُجَدِّعُ . وقال محمد بن سَلَامٍ الْجَمْحِيُّ: سألت يونس عن قول الله تعالى « إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » فقال: من الْعَمَلِّينَ ، وأنشد لامرئ القيس:

عَصَافِيرٌ وَزَبَانٌ وَدُودٌ وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ

وقال ليبيد:

فَإِنْ تَسْأَلِنَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ
نَحْلُ بِلَادًا كُلُّهَا حُلٌّ قَبْلَنَا وَنَزَجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحِمِيرِ

وَالسَّحْرُ أَيْضًا: الْاسْتِهْوَاءُ وَذَهَابُ الْعَقْلِ . وَالسَّحْرُ: صَرْفُ الْإِنْسَانِ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ: سَحَرْتُهُ عَنْ كَذَا أَيْ صَرَفْتُهُ عَنْهُ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ:

« فَأَنَّى تُسْحَرُونَ » أَيْ تُصْرَفُونَ .

(٤-١) الْأَغَانِي: ٤/١١٧

٢٧٦ — الزاهر: ١٣٧

(٨) سورة الشعراء: ١٥٣ و١٨٥

(٩) ديوان الشعراء الستة الجاهليين: ١٢٠ - ل: ١٢/٦ (سحر) باختلاف .

(١١) ديوان ليبيد: ٨١/١ - ل: ١٣/٦ (سحر) البيت الأول .

(١٥) سورة المؤمنون: ٨٩

٢٧٧ - قولهم : أَخَذَتْهُ الْأَخْذَةَ

قال الفراء : الْأَخْذَةُ السَّحْرُ . ومنه قولهم في يده أَخْذَةٌ أَيْ حِيلَةٌ يَسْحَرُ بِهَا .

٢٧٨ - قولهم : مَنْ يَشْتَرِي سَيِّئِي وَهَذَا أَثْرُهُ

- أول من قال ذلك الحارث بن ظالم . وذلك أن خالد بن جعفر بن كلاب لما قَتَلَ
زهير بن جَدِيْمَةَ بن رَوَاحَةَ العَبْسِي ضاقت به الأرض ، وعلم أن غَطَفَانَ غير تَارِكِيته ،
نفرج حتى أتى النُّعْمَانَ فاستجارَ به فأجاره ، ومعه أخوه عُتْبَةُ بن جعفر . ونهض قيس
ابن زُهَيْرٍ فاستمدَّ لمحاربة بني عامر . وهجم الشتاء ، فقال الحارث بن ظالم : يا قيس أنتم
أعلمُ وحرَّ بكمُ ، فإني راحل إلى خالد حتى أقتله . فقال له قيس : يا حارث قد أجاره
النُّعْمَانُ . فقال الحارث : لَا أَقْتُلُنَّه ولو كان في حجْرِهِ . وكان النُّعْمَانُ قد ضرب على خالدٍ
وأخيه قُبَّةً وأمرها بحضور طعامه ونِدَامِهِ . فأقبل الحارث ومعه تابعٌ له من
بني مُحَارِبٍ ، فأتى باب النُّعْمَانِ فاستأذن فأذن له النُّعْمَانُ وفرح به . فدخل الحارثُ
وكان من أحسن الناس حَدِيثًا وَأَعْلَمَهُمْ بِأَيَّامِ العَرَبِ . فأقبل النُّعْمَانُ عليه بوجهه
وحديثه ، وبين يديه تَمْرٌ يأكلون منه . فلما رأى خالد إقبال النُّعْمَانِ على الحارث غاظه ،
فقال : يا أبا ليلٍ ألا تشكرني ؟ فقال : فِيمَ ذَا ؟ قال : قتلتُ زهيراً فصرتَ بعمده
سَيِّدٌ غَطَفَانَ . وفي يد الحارث تمرات فاضطربت يده وجعل يُرْعَدُ ويقول : أأنت قتلتته .
والتمر يسقط من يده . ونظر النُّعْمَانُ إلى ما به من الزَّمْعِ ، فنخص خالداً بقضيبه وقال :
هذا يَقتُلُكَ . فافترق القوم ، وبقي الحارث عند النُّعْمَانِ . وأُشْرَجَ خالد قُبَّتَهُ عليه وعلى

٢٧٧ - اللسان : ٣/٥

٢٧٨ - الميداني : ١٧٤/٢

يضرب في المحاذرة من شيء قد ابتلى بعثله .

(٥) تاركته : في الميداني : تاركه .

(١٠) ندامه : في الميداني : مدامه .

أخيه وناما . وانصرف الحارث إلى رحله . فلما هدأت العيون خرج الحارث بسيفه
شاهره حتى أتى قبّة خالد فهتك شرجها بسيفه . ودخل فرأى خالداً نائماً وأخوه إلى
جنبه ، فأيقظ خالداً فاستوى قائماً . فقال له الحارث : يا خالد أظننت أن دم زهير كان
سائناً لك ، وعلاه بسيفه حتى قتله . واتبه عتبة أخوه ، فقال له الحارث : لئن نبست
لألحقتك به . وانصرف الحارث فركب فرسه ومضى على وجهه . وخرج عتبة صارخاً
حتى أتى باب النعمان فنادى يا سوء جواراه . فأجيب : لا روع عليك . فقال : دخل
الحارث على خالد فقتله وأخفر الملك جواره . فوجه النعمان في أثره بفوارس ،
فلحقوه سحر ، فمطف عليهم فقتل منهم جماعة . وكثروا عليه ، فجعل لا يقصد لجماعة
إلا فرّقها ولا لفارس إلا قتله ، وهو يرتجز :

أنا أبو ليلى وسيفي الملوب من يشتري سيفي وهذا أثره ١٠

فأرسلها مثلاً . وارتدع القوم عنه وانصرفوا إلى النعمان .
الملوب : الشدود بالعباء لثلا يضطرب السيف . والعباء : العصبة الصفراء
التي تكون في العنق . وها العلباوان .

٢٧٩ — قولهم : قد كان ذلك مرةً فالיום لا

أول من قال ذلك فاطمة بنت مرّ الخنعمية . وكان من حديثها فيما ذكر هشام
ابن الكلبي عن رجال خنعم . قالوا : كانت فاطمة بنت مرّ بمكة . وكانت قد قرأت ١٥

(٢) شاهره : في ن : شاهرا .

(٨) سحر : في الميداني : سحرا . وسحر إن أريد به سحر ليلة بالذات لم يصرف وقد غلب
عليه التعريف بغير إضافة ولا ألف ولا لام .

(١٠) ل : ١٢٠/٢ (غلب) الشطر الأول .

(١٢) الملوب : قال الجوهري : الملوب اسم سيف الحارث بن ظالم المرى .

٢٧٩ — الميداني : ٣٤/٢

يضرب في الندم والإنبابة بعد الاجترام .

الكتب فأقبلَ عبدُ المطلبِ ومعه ابنه عبد الله يريد أن يزوجه من آمنَةَ بنتِ وهبِ ابنِ عبد مناف بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلابِ . فرَّعَ عليَ فاطمةَ فرأت نورَ النبوةِ في وجهِ عبد الله فقالت له : مَنْ أَنْتَ يَا فِتي ؟ قال أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم . فقالت له : هل لك أن تَقَعَ عَلَيَّ وَأُعْطِيكَ مائَةً مِنَ الإِبِلِ ؟ فقال :

٥ أَمَّا الْحَرَامُ فَالْمَمَاتُ دُونَهُ وَالْحِلُّ لِحِلِّ فَاسْتَبِيهِ
فَكَفَيْفَ بِالْأَمْرِ الَّذِي تَنْوِرُ بِهِ

ومضى مع أبيه فزوجه آمنَةَ وظلَّ عندها يومه وَلَيْلَتَهُ، فاشتملتِ بالنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثم انصرف وقد دَعَتَهُ نَفْسُهُ إِلَى الإِبِلِ، فَأَتَاهَا فَلَمْ يَرَمْنَاهَا حِرْصًا . فقال لها : هل لك فيما قلتِ لِي ؟ فقالت : قد كان ذلك مَرَّةً فاليوم لا . فأرسلتها مثلاً . ثم قالت أَى شَيْءٍ صَنَعْتَ بَعْدِي ؟ قال : زَوَّجْتِي أَبِي آمَنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ فَكَفَيْتُ عَنْهَا . فقالت : رَأَيْتِ فِي وَجْهِكَ نُورَ النُّبُوَّةِ فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي ، وَأَبَى اللهُ أَنْ يَضْعَهُ إِلا حَيْثُ أَحَبَّ . وقالت فاطمة في ذلك :

١٥ بِنِي هَاشِمٍ قَدْ غَادَرْتَ مِنْ أُخَيْكُم أُمَيْمَةُ إِذَ لِلْبِيَاهِ يَمْتَلِجَانِ
كَمَا غَادَرَ الصَّبَاحُ بَعْدَ خُبُوئِهِ فَتَأْتِلُ قَدْ مَيِّتَ لَهُ بِدِهَانِ
وَمَا كُلُّ مَا يَحْوِي الْقَتَى مِنْ نَصِيْبِهِ بِحَزْمٍ وَلَا مَا فَاتَهُ بَتَوَانِ
فَأَجْهَلُ إِذَا طَالَبْتَ أَمْرًا فَإِنَّهُ سَيَكْفِيكَ جَدَّانِ يَصْطَرِعَانِ
وقالت أيضا في ذلك :

إِنِّي رَأَيْتُ مُخَيَّلَةً نَشَأَتْ فَتَلَّالَاتُ بِجَنَاتِمِ الْقَطْرِ
لِلَّهِ مَا زُهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ ثَوْبِيكَ مَا اسْتَلَبَتْ وَمَا تَدْرِي

- (٥) الطبرى : ١٧٥/٢ (القاهرة) - ١٠٨٠/١ (لیدن) .
- (٦) في الميدانى بعده : يحمى الكريم عرضه ودينه .
- (١٣) الطبرى : ١٧٦/٢ أو ١٠٨١/١ (لیدن) - يعتلجان : في الطبرى : يعتركان
- (١٤) ميثت : الطبرى : ميهث .
- (١٥) يحوى : الميدانى : نال بحزم : الطبرى : لعزم .
- (١٦) يصطرعان : في الطبرى : يعتلجان .
- (١٨) الطبرى : ١٧٥/٢ (القاهرة) - ١٠٨٠/١ (لیدن) - حاتم القطر : سحابه .

٢٨٠ — قولهم : حَدِيثُ خُرَافَةٍ

هو رجل من عُذْرَةَ ذكر يزيد بن هارون عن عبد السلام بن صالح بن كثير قال :
حدثنا ثابت البناني قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ نِسَاءَهُ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ :
إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمٌّ ، وَكَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ لَهَا أُمٌّ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ لَا
أَرْضِي حَتَّى تُحَوِّلَنِي عَنْ أُمَّكَ . فحَوَّلَهَا عَنْهَا فَكَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى أُمِّهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَأْتِي
امْرَأَتَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ أُمِّهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ لَهَا : أَيُّهَا الْمَرْأَةُ هَلْ
عِنْدَكَ مِنْ مَنْزِلٍ ؟ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ عِشَاءٍ ؟ قَالَتْ : مَرْحَبًا بِكَ ادْخُلَا . قَالَ : فَقَالَا
لَهَا : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ الَّتِي تُسْمَعُ حَوْلَ بَيْتِكَ ؟ قَالَ : وَمَا حَوْلَ بَيْتِهَا مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا
أَرَادَتْ أَنْ تُؤَنِّسَهُمَا ، فَقَالَتْ : هَذِهِ أَصْوَاتُ إِبْلِ لَنَا وَشَاءَ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ :
أَعْطَى مُتَمَنِّمًا مَا تَمَنَّا . قَالَ : فَعَدَا عَلَيْهَا ابْنُهَا فَقَالَ : يَا أُمَّتَاهُ مَا هَذَا الَّذِي أَرَى ؟
فَحَدَّثْتَهُ حَدِيثَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَتِيَاهَا . فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَحَدَّثَ بِهِ امْرَأَتَهُ فَحَدَّثَتْ بِهِ
الْمَرْأَةُ أُمَّهَا فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ . وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْمَنْزِلِ الصَّالِحِ فَأَنْزَلَ بِهِ أُمَّهُ ، وَنَظَرَ إِلَى
الْمَنْزِلِ السُّوءِ فَأَنْزَلَ كَيْهِ ، فَقَوْلِي لَهُ : وَاللَّهِ لَا أَرْضِي حَتَّى تُحَوِّلَنِي إِلَى مَنْزِلِ أُمَّكَ ، وَتُحَوِّلَ
أُمَّكَ إِلَى مَنْزِلِي . فَأَتَى أُمَّهُ فَحَدَّثَهَا . فَقَالَتْ : نَعَمْ ! يَا بَنِي أَفْعَل . ففَعَلَ فَأَتَاهَا آتِيَانِ ،
لِلْمَرْأَةِ وَأُمُّهَا بَعْدَ رَقْدَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَا : هَلْ مِنْ قَرِيٍّ ؟ هَلْ لَكَ مِنْ مَنْزِلٍ ؟ فَقَالَتَا
لَهَا : لَا . وَرَاءَ كَمَا . مَا عِنْدَنَا إِلَّا حَنْظَلَاتٌ فِي سَلْتِنَا . فَقَالَا : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ الَّتِي
حَوْلَ بَيْتِكَ ؟ قَالَتَا : أَصْوَاتُ سِبَاعٍ وَجِنٍّ ، لَوْ قَدْ ذَهَبْتُمَا دَخَلْتُمَا عَلَيْنَا فَأَكَلْتُمَا .
قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَعْطَى مُتَمَنِّمًا مَا تَمَنَّى وَإِنْ كَانَ شَرًّا . فَلَمَّا مَضَى دَخَلَتْ عَلَيْهَا

٢٨٠ — الميداني : ١٣١/١ و ١١٨/٢ — اللسان : ١٠/١٢٤

حديث خرافة : لم يرد في كتب السنة الصحيحة إلا في مسند أحمد بالرواية التي أشرنا إليها فيما يلي ،
على أن ابن الأثير أوردته في نهايته عن كتاب أبي موسى الأصفهاني وأردف روايته بحديث آخر هو
(خرافة حق) . أما الرواية الأخرى وهي المروية عن القاسم بن عبد الرحمن فلم أعر عليها في كتب
الصحيح ولا في مظانها من كتب الموضوعات . وسياق روايتها يميل بها إلى الوضع أو تزويد الرواة .
والله أعلم .

السباع فأكلتهما . فقال نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله كأن هذا حديث خُرَافَةٌ . فقال : إن خُرَافَةٌ كان رجلاً من عُدْرَةِ سَبْتَةِ الْجِنِّ فكان فيهم زماناً يسمع ويرى . ثم رجع إلى الناس فكان يحدثهم بما رأى في الجِنِّ من المعجائب . فكان الناس إذا سمعوا حديثاً عجيباً قالوا : كأن هذا حديث خُرَافَةٌ .

- وذكر إسماعيل بن أبانٍ الورَاقِ قال : حدثنا زياد بن عبد الله البَكَّائِيُّ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن عبد الرحمن قال : سألت أبي عن حديث خُرَافَةٌ وعن كثرة ذِكْرِ الناس له ، فقال : إن له حديثاً عجيباً . ثم قال : بلغني أن عائشة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله حدثني بحديث خُرَافَةٌ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : رَجِمَ اللهُ خُرَافَةٌ . إنه كان رجلاً صالحاً ، وإنه أخبرني أنه خرج ذات ليلة في بعض حاجاته ، فبينما هو يسير إذ لَقِيَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْجِنِّ فَاسْرُوهُ . أو قال : فَسَبَّوهُ . فقال واحد منهم : نَعَفُو عَنْهُ . وقال آخر : نَقْتَلُهُ . [وقال آخر : نَسْتَمِيدُهُ] فبينما هم يتشاورون في أمره إذ ورد عليهم رجل ، فقال : السلام عليكم . فقالوا : وعليك السلام . قال : ما أنتم ؟ قالوا : نفر من الجن أسرنا هذا ، فنحن نتشاور في أمره . فقال : إن حدثتكم بحديثٍ عجيبٍ أَتُشْرِكُونَنِي فِيهِ ؟ قالوا : نعم . قال : إني كنت رجلاً من الله بخير ، وكانت لله عليَّ نِعْمَةٌ فزالت وركبني دَيْنٌ ، فخرجت هارباً . فبينما أنا أسير إذ أصابني عطش شديد فصرتُ إلى بئرٍ ، فنزلت لأشرب فصاح بي صَاحٌ مِنَ الْبَيْتِ : مَهْ . فخرجت ولم أشرب . فغابني العطش فَعُدْتُ . فصاح : مَهْ . فخرجتُ ولم أشرب . ثم عُدت الثالثة فشربتُ ولم أَلْتَفِتْ إِلَى الصَّوْتِ ، فقال قائل من البئر : اللهم إن كان رجلاً فحولهُ امرأة ، وإن كانت امرأة فحولها

(٢) مسند أحمد : ١٥٧/٦

(١١) آخر : في ن الآخر - ما بين القوسين تكملة من المطبوعة .

(١٢) في أمره : في ن : فيه ، والتصويب من هامشها .

(١٧) مه : في ت : به .

رجلاً . فإذا أنا امرأة . فأُتيت مدينة قد سماها ، نَسِيَّ زِيَادَ اسْمِهَا ، فتزوَّجني رجل فولدت منه وَلَدَيْنِ . [ثم إن نفسي تاقَت إلى الرجوع إلى منزلي وبلدي] ، فررت بالبئر التي شربت منها فزلت لأشرب ، فصاح بي كما صاح في المرة الأولى فلم ألتفت إلى الصوت وشربتُ . فقال : اللهم إن كان رجلاً فحوِّله امرأة ، وإن كانت امرأة فحوِّلها رجلاً ، فعدت رجلاً كما كنت . فأُتيت المدينة التي أنا منها فتزوَّجت امرأة فولدت لي ولدين ، فلي ابنان من ظَهْرِي وابنان من بَطْنِي . فقالوا : سبحان الله إن هذا لمعجَب ! أنت شريكنا فيه . فبينما هم يتشاورون فيه إذ ورد عليهم ثورٌ يطير ، فلما جاوزهم إذا رُجُلٌ بيده خَشْبَةٌ يُحْضِرُ في أثره ، فلما رآهم وقف عليهم فقال : ما شأنكم ؟ فردُّوا عليه مثل مرَدِّهم على الأول . فقال : إن حدثتكم أعجب من هذا أتشركونني فيه؟ قالوا : نعم . قال : كان لي عمٌّ وكان مؤسراً ، وكانت له ابنةٌ جميلة . وكُنَّا سَبْعَةَ إِخْوَةٍ . فخطبها رجل ، وكان له عَجَلٌ يَرَبِّيهِ . فأقلت المجل ونحن عنده ، فقال : أيكم ردَّه فأبنتي له . فأخذت خشبتي هذه واتزرت ثم أحضرت في أثره وأنا غلام ، وقد شَبْتُ ، فلا أنا ألحَقُه ولا هو يَنكُل . فقالوا : سبحان الله إن هذا لمعجَب ! أنت شريكنا فيه . فبينما هم كذلك إذ ورد عليهم رجل على فرسٍ له أنثى ، وغلام له على فرسٍ رائع فسلم كما سلم أصحابه وسأل كسواً لهما . فردوا عليه كمرَدِّهم على صاحبيهِ . فقال : إن حدثتكم بحديث أعجب من هذا أتشركونني فيه ؟ قالوا : نعم . فهاتِ حديثك . قال : كانت لي أمٌ خبيثة ، ثم قال للفرس الأثني التي تحته أ كذالك هو؟ فقالت برأسها : نعم . وكنا نهماهما بهذا العبدِ ، وأشار إلى الفرس الذي تحت غلامه ، ثم قال للفرس أ كذالك؟ فقال : برأسه . نعم . فوجَّهت غلامي هذا الراكب على الفرس ذات يوم في بعض حاجاتي فحبسته عندها . فأغفَى فرأى في منامه كأنها صاحت صيحةً ، فإذا هي بجُرْدٍ قد خرج ، فقالت له : امْخُرْ فَمُخَّر ، ثم قالت اكْرُرْ

(١) نسي زياد : في ن : زياد نسي .

(٢) ما بين الفوسين تكلمة من المطبوعة .

فَكَرَّرَ . ثُمَّ قَالَتْ اِزْرِعْ فِزْرِعَ ، ثُمَّ قَالَتْ : اِحْصُدْ فَحَصَّدَ . ثُمَّ قَالَتْ : دُسْ فُدَّاسَ . ثُمَّ دَعَتْ بَرِحِي فَطَحَنَتْ [بِهَا] قَدَحَ سَوَاقِ . فَاتَّبَعَهُ الْغُلَامُ فَرِعًا مَرُوعًا . فَقَالَتْ لَهُ : ائْتِ بِهَذَا مَوْلَاكَ فَاسْتَفِهِ إِيَّاهُ . فَأَتَى عَلَامِي فَحَدَّثَنِي بِمَا كَانَ مِنْهَا ، وَقَصَّ عَلَيَّ الْقِصَّةَ . فَاحْتَلَّتْ لَهَا جَمِيعًا حَتَّى سَقَيْتَهُمَا الْقَدَحَ ، فَإِذَا هِيَ فَرَسٌ أَنْثَى وَإِذَا هُوَ فَرَسٌ ذَكَرٌ . أَكْذَابُكَ ؟ فَقَالَا بِرَأْسَيْهِمَا : نَعَمْ . فَقَالُوا : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ هَذَا أَعْجَبَ شَيْءٍ سَمِعْنَاهُ ! أَنْتَ شَرِيكُنَا فِيهِ ، فَأَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ فَأَعْتَقُوا خُرَافَةَ . فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا الْخَبَرِ .

٢٨١ — قَوْلُهُمْ : لَا تَعَلَّمِ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ

أول من قال ذلك زُهَيْرُ بْنُ جَنَابِ السَّكَلَبِيِّ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنْ عَلَّقَمَةَ جَذَلَ الطَّعَانَ بْنَ فِرَاسِ بْنِ غَنَمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ ، أَغَارَ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ كَلْبٍ ، وَهُمْ بَعْضَانُ . فَقَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هُبَلٍ وَعَبْسَدَةَ بْنَ هُبَلٍ ، وَمَالِكَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، وَصُرَيْمَ بْنَ قَيْسِ بْنِ هُبَلٍ ، وَأَسْرَ مَالِكَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَلٍ . قَالَ : فَلَمَّا أُصِيبُوا وَأَفَلَتْ مِنْ أَفَلَتْ ، أَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ كِنَانَةَ مِنْ كَلْبٍ ، فَقَالَتْ لِرُؤَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ الْوَقْعَةَ : يَا عَمَّاهُ ، مَا تَرَى فَعَلَ أَبِي ؟ قَالَ : وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ أَبُوكَ . قَالَتْ : عَلَى شَقَاءٍ مَقَاءٍ ، طَوِيلَةَ الْأَنْقَاءِ ، تَمَطَّقُ بِالْمَرْقِ تَمَطَّقُ الشَّيْخَ بِالْمَرْقِ . قَالَ : نَجَا أَبُوكَ . ثُمَّ أَتَتْهُ أُخْرَى فَقَالَتْ : يَا عَمَّاهُ ! وَمَا تَرَى

٢٨١ — الميداني : ١٢٤/٢

(٩) جناب : في ن : جناب .

(٩-١٠) في ن والميداني : بن جذل الطعان وابن زائدة، لأن جذل الطعان لقب علقمة (راجع

تاج مادة جذل) .

(١١) عسفان : منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، وهي من مكة على مرحلتين (معجم

البلدان : عسف) .

(١٤) يشهد : في الميداني : تشهد .

فَعَلَ أَبِي؟ قَالَ: وَعَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ أَبُوكَ؟ قَالَتْ: عَلَىٰ طَوِيلٍ بَطْنُهَا، قَصِيرٍ ظَهْرُهَا، هَادِيهَا شَطْرُهَا، يَكْبُهَا حَضْرُهَا. قَالَ: نَجَا أَبُوكَ. ثُمَّ أَتَتْهُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ هُبَيْلٍ، فَقَالَتْ: يَا عَمَّاهُ! مَا تَرَىٰ فَعَلَ أَبِي؟ قَالَ وَعَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ أَبُوكَ؟ قَالَتْ: عَلَىٰ الْكَرْزَةِ الْأَنْوَحِ، الَّتِي يَكْفِيهَا لَبَنُ الْقَوْحِ. قَالَ: هَلَكَ أَبُوكَ. قَالَ: فَبَكَتُ. فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَسْوَأَ بُكَاهَا. فَقَالَ زُهَيْرٌ: لَا تَعْلَمُ الْيَتِيمَ الْبُكَاءَ.

الشَّقَاءُ: الطَّوِيلَةُ. وَالْمَقَاءُ: إِتْبَاعٌ. يُقَالُ: أَشَقُّ أُمَّقٌ. قَالَ: الْكَرْزَةُ: الضَّيْفَةُ خَارِجُ النَّفْسِ. وَالْأَنْوَحُ: الَّتِي تَنْسَحُ مِنَ الْكَرْبِ. قَالَ: وَالنَّقِيُّ الْمَخُّ. وَالنَّقِيُّ: كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ.

٢٨٢ — قولهم:

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلًا

أول من قال ذلك - فيما زعم ابن السكبي - النعمان بن المنذر . وكان من حديثه أن وفد بني عامر قدموا على النعمان بن المنذر في بعض حوائجهم ، ومعهم ليبيد بن ربيعة غلاماً صغيراً فخلّفوه في رحلهم ودخلوا على النعمان ، فوجدوا الربييع بن زياد العبسي عنده . فجعل الربييع يهزأ بهم ويسخر منهم ، فغاضبهم ذلك ورجعوا إلى رحلهم فوضعوا غداهم . فقال بعضهم لبعض : ما رأيتم ما لقيننا من أخي بني عبس؟! فاستفظموا ذلك . فقال لهم ليبيد : إذا دخلتم غداً على النعمان فأدخلوني معكم . قالوا : أو عندك خير؟ قال : سترون . فانطلقوا به معهم . فاستأذنوا على النعمان فأذن لهم

(٢) هاديها: عنقها لأنه أول شيء من جسدها .
حضرها: عدوها .

٢٨٢ — الزاهر : ٤٢٠ - الميداني ، ٣٣/٢ - العسكري : ١١٦/٢ - الخزانة : ٧٨/٢

الأغاني : ٩٤/١٤

ومعناه : قد قيل ما لزمك عيبه عند بعض السامعين له . فمضى اعتذرت لم يصح في نفوسهم ما اعتذرت به .

والريبع مع النيمان يأكل تمرًا وزُبْدًا . فقال لبيد : أبيت اللعن . إن رأيت أن
تأذن لي في الكلام ؟ فأذن له فأنشد :

مَهَلًا أَيْبَتَ اللَّعْنُ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَعَةٌ
وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِصْبَعَهُ يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَهُ
كَأَنَّمَا يَطْلُبُ شَيْثًا ضَبَعَهُ

فَأَفَفَ النِّمَانَ وَرَفَعَ يَدَهُ . وقال : كُفَّ . وَيَلِّكْ يَارَبِيعَ ! إني أحسبك كما ذكر .
قال : لا . والذي يُصْلِحُ الْمَلِكُ مَا أَنَا كَذَلِكَ . وَإِنَّ الْغَلَامَ لَكَاذِبٌ . فَأُذِّنُ لِي فَارْحَلْ
رِكَابِي . فَأُذِّنَ لَهُ . فقام الربيع مُغَضَّبًا وهو يقول :

لَيْنٌ رَحَلْتُ رِكَابِي إِنْ لِي سَعَةٌ مَا مِثْلُهَا سَعَةٌ عَرَضًا وَلَا طُولًا
وَلَوْ جَمَعْتَ بَنِي لَخَمٍ بِأَسْرِهِمْ لَمْ يَعْدِلُوا رَيْشَةً مِنْ رَيْشِ قَتْمِيلَا
ويروى شمويلا . فأجابه النيمان :

سَجَّحَ بَرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتُ وَلَا تُكْثِرِ عَلَيَّ وَدَعْ عَنكَ الْإِبَاطِيلَا
فَقَدْ رُمِيتَ بَدَاءٌ لَسْتَ غَاسِلُهُ مَا جَاوَرَ النَّيْلَ يَوْمًا أَهْلُهُ النَّيْلَا
قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا
فذهبت الكلمة مثلاً .

(٣) ل : ٢٠١/١٠٠ (لمع) - سمط اللآلي : ٨٨٢ - الأغاني : ٩٥/١٤ - ملهعة : ذات لمع -
واللمعة : كل لون خالف لونا .

(٤) يدخل : في السمط : يولج - يوارى : في ن : توارى - الأشجع : واحد الأشجاع
وهى عروق ظاهر الكف .

(٥) ضيعه : في الميداني وز : أطمعه .

(٩) ل : ٢٦٩/١٢ (سمل) - الأغاني : ٩٥/١٤

إن لي سعة : في ت : لا إلى سعة والمعنى لا يستقيم عليه . والتصويب من الزاهر والميداني .

(١٠) بأسرهم : في ت : بأسرتهم ، وفي الزاهر والأغاني : بأجمعها .

قتميلا : هكذا في ن والذي في ل والميداني والأغاني : شمويلا : وشمويلا : طائر .

(١٢-١٤) معجم البلدان : ١٣٠/٢ برقاء شمليين .

٢٨٣ - قولهم: رَبُّ أَكَلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلَاتِ

أول من قال ذلك عامر بن الظرب العدواني . وكان من حديثه أنه كان يدفع
الناس في الحج، فرآه ملك من ملوك غسان . فقال: لا أترك هذا العدواني حتى أذله .
فلما رجع ذلك الملك إلى منزله أرسل إليه : أحب أن تزورني فأحبوك وأكرمك
وأخذك خليلاً . فأتاه قومه . فقالوا : تفدُ ويفدُ معك قومك فيصيبون في جنبك
ويتجهون بجأهك . فخرج وأخرج معه نفرًا من قومه . فلما قدم بلاد الملك أكرمه
وأكرم قومه . ثم انكشف له رأى الملك ، فجمع أصحابه ، وقال : الرأي نائمٌ
والهوى يقظان . ومن أجل ذلك يغلب الهوى الرأي . عجلت حين عجلتم ،
ولن أعود بعدها . إنا قد تورطنا ببلاد هذا الملك فلا تسبقوني برئثٍ أمرٍ أقيم عليه ،
ولا بمجلة رأيٍ أخفٍ معه . فإن رأيي لكم . فقال قومه : قد أكرمنا كما ترى ،
وبعد هذا ما هو خيرٌ منه ، فقال : لا تعجلوا فإن لكل عامٍ طعاماً ، ورب أكلةٍ
تمنع أكلاتٍ . فكثروا أياماً . ثم أرسل إليه الملك فتحدث معه . ثم قال الملك :
إني قد رأيتُ أن أبعثك الناظر في أمور قومي . فقال له : إن لي كثرَ علمٍ لست أعلم
إلا به تركته في الحى مدفوناً ، وإن قومي أضناء بي . فاكتب لي سيجلاً بجباية الطريق
فيرى قومي طمعاً تطيبُ به أنفسهم ، فأستخرج كثرى وأرجع إليك وإفراً .
فكتب له بما سأل . وجاء إلى أصحابه فقال : ارتحلوا . حتى إذا أدبروا قالوا :

== سجع : هكذا في . وفي الميداني والأغانى وياقوت : شرد - جاور : في ياقوت ول : ١٤ / ٢١٠
جاوز - النيلة : في ن : نيل . وفي ياقوت ول (بيل) والميداني : أهل لبليلا ، وفي الأغانى : ما جاوزت
مصر أهل الشام والنيلة . وسجع برجلك : اسلك بها سجع الطريق أى وسطة وسننه ، فهى بمعنى
شرد .

٢٨٣ - الميداني : ٢٠٠ / ١

يضرب في ذم الحرص على الطعام .

(٢) الطرب : في ن : طرب .

(٥) خليلا : في الميداني : خلا .

(٩) تورطنا : في الميداني : تورطنا .

لم نَرَ كاليومِ وافِدَ قومٍ أَقَلَّ ولا أبعَدَ من نَوَالٍ ! فقال: مهلاً فليس على الرِّزْقِ فَوَتْ ،
وغنمٍ من نجا من المَوْتِ . ومن لم يَرَ باطنًا يَعِشُ واهِنًا . فلَمَّا قَدِمَ على قومِهِ لم يَمُدَّ .

٢٨٤ - قولهم : ما عنده طائلٌ ولا نائلٌ

قال الأصمى وغيره : الطَّائِلُ : من الطَّوْل وهو الفضل . والنَّائِلُ : من النَّوَالِ وهو العَطِيَّةُ . فالمعنى : ما عنده فضلٌ ولا جُود . وقال غيره : الطَّائِلُ : الفضل من قولك : قد طَالَ فلانٌ فلانًا إذا زاد عليه في طُولِهِ . والنَّائِلُ : البُلُوغُ ، وهو من قولك : نِلْتُ كذا أي بَلَغْتُ . فالمعنى : ما عنده فضلٌ ولا بُلُغَةٌ .

٢٨٥ - قولهم : . . .

٢٨٦ - قولهم : رَبِّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ

يقال : إنَّ أوَّلَ من قال ذلك النابغة الذُّبياني . وكان قد وَفَدَ إلى النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ وُفُودٌ من العربِ فيهم رجلٌ من بني عَبَسٍ ، يُقال له شَقِيقٌ ، فمات عنده . فلما حَبَا

٢٨٤ — الزاهر : ٣٦٢ - الميداني : ١٥٩/٢ - اللسان : ٤٤٠/١٣ (طول) ،

٢٠٩ و ٢٠٧/١٤

(٣) الطائل : اسم فاعل من طال عليهم يطول . أي يفضل عليهم فهو طائل ، والطول : الفضل فلا يكون الطائل بمعنى الفضل إلا أن يراد بالطائل الطول فيوضع اسم الفاعل مكان المصدر ، فذلك جائز على هذا التقدير كما يقال قم قائما أي قم قياما .
(٥) وقال غيره الخ : ليس في الميداني .

٢٨٥ — آثرنا حذف المثل الوارد هنا في ن لما جاء فيه وفي مورده من عبارات يعف عنها

لسان الكرم والمثل في الميداني : ١/٤٠٠ ، ٢٠٣/٢ .

٢٨٦ — الميداني : ٢٠١/١

النعمان الوفودَ بَعَثَ إلى أهل شقيق بِمَثَلِ حِباءِ الوَفْدِ . فقال النَّابِغَةُ حين بلغه ذلك :
رُبَّ سَاعٍ لِقَاعِدِ . وقال للنعمان :

أَبْقَيْتَ لِلعَبْسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً وَمُحَمَّدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ المَحَامِدِ
حِباءِ شَقِيقٍ فَرُوقَ أَعْظَمِ قَبْرِهِ وَمَا كَانَ يُحِبِّي قَبْلَهُ قَبْرُ وَافِدِ
أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حِباءٌ وَنِعْمَةٌ وَرَبِّ امْرِئٍ سَاعٍ لِأَخْرَاقَعِدِ

٢٨٧ -- قولهم : يا حَبْدًا الإِمَارَةَ وَلَوْ عَلَى الحِجَارَةِ .

قال أبو عبيدة : أوَّل ما قِيلَ ذلك للحِجَّاجِ بنِ عَتِيقِ الثَّقَفِيِّ . وكان زياد بن أبيه
ولاه بناء دار الإمارة بانبصرة والمسجد الجامع بها ، فظهرت له أموالٌ وحال لم
تسكن . فقيل : حَبْدًا الإِمَارَةَ ، ولو على الحِجَارَةِ . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري
إنما قال ذلك عبدُ الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وقال لابنه ابن لي
داراً بمكة واتخذ فيها منزلاً لنفسك ففعل . فدخل عبدُ الله الدارَ فإذا فيها منزل قد
أجاده وحسنه بالحجارة المنقوشة . فقال : لمن هذا المنزل ؟ فقال : هـذا المنزل الذي
أعطيتني . فقال عبدُ الله : حَبْدًا الإِمَارَةَ ، ولو على الحِجَارَةِ .

٢٨٨ -- قولهم : أَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالإِبْلِ

أول من قال ذلك كعبُ بن زهير بن أبي سلمى . وكان الحارث بن ورقاء
الصيداوي أغار على بني عبد الله بن غطفان فاستاق إبلَ زهيرٍ وراعيه يسارا فقال
زهيرٌ في ذلك قصيدته :

(٣) شعراء النصرانية : ٧٢٢

(٥) ساع : في الميداني : ٢٠٢/١ : يسعى .

٢٨٧ -- الميداني : ٢٥١/٢ - معجم البلدان : ١٩٨/٢ (بصرة)

(٧) عتيق : في ياقوت والبلاذري : عتيك .

(٩) وقال مصعب الخ : رواية الميداني .

٢٨٨ -- الميداني : ٢١٤/٢

يضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام .

بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يَأُوْوَ الْمَنْ تَرَ كُوْا وَزَوْدُوْكَ اشْتِيَاقًا اَيَّةً سَلَكُوْا
 وَبِئْسَ اِلَى الْحَارِثِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ الْاِيْلُ فَهَجَّاهُ . فَقَالَ كَعْبٌ : اَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا
 وَاُوْدُوْا بِالْاِيْلِ .

٢٨٩ - قَوْلُهُمْ : نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا

هو عِصَامُ بْنُ شَهْبَرِ الْجَرْمِيِّ . وَكَانَ قَدْ غَلَبَ عَلَى أَمْرِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَلَمْ يَكُنْ
 لِأَبَائِهِ شَرَفٌ فَشَرَفَ بِنَفْسِهِ ، فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّابِغَةُ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا وَعَلَّمَتْهُ الْكِرَّةَ وَالْإِقْدَامَا
 وَجَعَلَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا

٢٩٠ - قَوْلُهُمْ : لَا فِي الْعَيْرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْبَلَ بَعِيرَ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَحَيَّنَ انْصِرَافَهُمَا مِنَ الشَّامِ فَتَدَبَّرَ الْمُسْلِمِينَ لِلْخُرُوجِ مَعَهُ ،
 وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ خَافَ خَوْفًا شَدِيدًا ، فَقَالَ لِمَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو :
 هَلْ أَحْسَسْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ مَجْدِيُّ : مَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ أَنْكَرَهُ إِلَّا

(١) ديوان الشعراء الستة الجاهليين : ٨٦ - شعراء النصرانية : ٥٤٩
 (٣) وفي ذلك يقول سابق البربري :

قَدْ قَالَ كَعْبٌ لَزُهَيْرٍ فِي الْمَثَلِ اَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا وَاُوْدُوْا بِالْاِيْلِ
 اُوْدَى بِالنِّسَاءِ : ذَهَبَ بِهِ .

٢٨٩ - الميداني : ١٩٢/٢ - اللسان : ٣٠٢/١٥

(٧) شعراء النصرانية : ٧٥٩ - ل : ٣٠٢/١٥ (عصم) .

٢٩٠ - الميداني : ١١٤/٢

يضرب للرجل يحط أمره ويصغر قدره .

را كين أتيا هذا المكان، وأشار له إلى مُناخ عدىّ وبَسَبَسَ عَيْنى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأخذ أبو سفیان أبعارا من أبعار بعيريهما ففتّهما فإذا فيها نوى . فقال : علائفُ يَثْرِب . هذه عيونُ محمد ، ف ضرب وُجوه عيره فساحل بها وترك بدرًا يسارًا . وقد كان بعث إلى قريش حين فصل من الشام يخبرهم بما يخاف من النبي صلى الله عليه وسلم . فأقبلت قريش من مكة . فأرسل إليهم أبو سفیان يخبرهم أنه قد أحرز العيرَ ويأمرهم بالرجوع ، فأبت قريشُ أن ترجع . ورجعت بنوزُهرة من ثنية لفتٍ ، عدلوا إلى الساحل منصرفين إلى مكة ، فصادفهم أبو سفیان فقال : يا بنى زُهرة ، لاني العيرِ ولا في النَّفِير ! قالوا : أنت أرسلتَ إلى قريش أن ترجع . ومضت قريش إلى بدر فوافقهم النبي صلى الله عليه وسلم فأظفَره الله بهم . ولم يشهد بدرًا من المشركين من بنى زُهرة أحد .

٢٩١ - قولهم : كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ

أول من قاله أمانة بنت نُشْبَةَ بنِ مُرَّة . وكان تزوجها رجل من غَطَفَانَ أعوَرَ يقال له خَلْف بن رَوَاحَة ، فسكّنت عنده زمانا حتى ولدت حَمْسَةَ ، ثم نَشَرَتْ عليه ولم تصبر معه فطلقها . ثم إن أباه وأخاه خرجا في سفرٍ لهما فلقيهما رجل من بنى سُلَيْم يقال له حارثة بن مُرَّة ، فخطب أمانةَ وأحسن العطيةَ فزوجها منه ، وكان أعرج مكسور الفخذ ، فلما دخلت عليه رأته مَحْطُوم الفخذ فقالت : كُسَيْرٌ وَعُوَيْرٌ ، وكلُّ غير خير . ف ضرب قولها مثلاً .

(٦) لفت : في الميداني : أجدى . ولفت : ثنية بين مكة والمدينة (معجم البلدان : لفت) . وورد في بعض النسخ لقف . ولف ولفف : موضعان في الطريق بين مكة والمدينة .
٢٩١ - الميداني : ٦٢/٢
يضرب في الشيء يكره ويندم من وجهين ، لا خير فيه البتة .

٢٩٢ - قولهم : بَقِيَ شَدُّهُ

يقال : إنه كان في الزَّمنِ الأوَّلِ فيما يُحْكَى عن البهائمِ هَرَّةٌ قد أَفْنَى الجِرْدَانَ ، فاجتمع الباقون فقالوا : زيد أن نحتال لهذا الهِرِّ بِحِيلَةٍ ، فإنه قد أفنانا . فاجتمع رأيهم على أن يُمَلِّقَ في عنقه جُلْجُلٌ ، فإذا سمعوا صوته حَدِرُوه . فجاءوا بِالْجُلْجُلِ وشَدُّوه بِالخَيْطِ . فلما فعلوا ذلك قالوا : مَنْ يَشُدُّه في عُنُقِهِ ؟ فقال بعضهم : بَقِيَ شَدُّهُ .
وقد قيل في ذلك :

* إِلَّا امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ *

٢٩٣ - قولهم : خَلَا لَكَ الْجَوَّ فَبِيضِي وَاصْفِرِي

أول من قال ذلك طَرْفَةُ بن العَبْدِ ، وهو يومئذ صغير ، وذلك أن عمه كان حَمَلَةً معه في بعض أسفاره ، فنزل على ماء لهم ، وكان عليه قنابِرٌ ، فضى طَرْفَةُ بفتحِ نَصْبِهِ لِلقنَابِرِ وقعد عامَّةً يومه لم يَصِدْ شيئًا ، ونفرت القنَابِرُ من ذلك الموضع ، فقال :
قَاتَلَكُنَّ اللهُ مِنْ قنَابِرٍ مُهْتَدِيَاتٍ بِالْأفْلا نَوَافِرِ
فَلَا سُقَيْتُنَّ مَعِينَ المَاطِرِ

ثم انزع فَنَحَهُ من التراب ورجع إلى عمه . فلما تَحَمَّلُوا نظر طَرْفَةُ إلى القنَابِرِ تَلْتَقِطُ حَبًّا كان ألقاهُ لهنَّ فقال :

٢٩٢ - الميداني : ٦٦/١ - تاج العروس : ٣٨٩/٢ (شدد).

يضرب عند الأمر ببقى أصعبه وأهوله .

(١) شده : وروى أشده .

(٧) ل : ١٢٩/١٣ (جلجل) - الميداني : ١٣٠/٢ وفيها يعزى إلى أبي النجم ورواية

البيت فيها :

يُرْعِدُ إن يُرْعِدُ قلبُ الأعزلِ إِلَّا امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

٢٩٣ - الميداني : ١٦١/١

يضرب في الحاجة يتمكن منها صاحبها .

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِيضِي وَاصْفِرِي
وَتَقْرِي مَا شِئْتِ أَنْ تُتَقْرِي

٢٩٤ - قولهم : كان وبألا عليه

الوبال : الداء . قال لبيد :

رَعَوْهُ مَرَبَعًا وَتَصَيَّفُوهُ بِلَا وَبِإِ سُمِّيَ وَلَا وَبَالَ

٢٩٥ - قولهم : ما كان نولك أن تفعل ذلك

قال أبو عبيدة : النول والنوال : الصلاح . وقال الأخفش : النول والنوال :

الخطّ والعطيّة . وقال لبيد :

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي جَزِعْتَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ

قال أبو عبيدة : ليس ذلك بصلاح لك . وقال الأخفش : ليس ذلك بحظّ

ونغيمة لك . وقال غيرها : النوال : الصواب . وأنشد للبيد أيضاً :

فَدَعَى الْمَلَامَةَ وَيَبَ غَيْرِكَ إِنَّهُ لَيْسَ النَّوَالُ بِلَوْمٍ كُلِّ كَرِيمٍ

وهذا يحتمل المعاني الثلاثة .

(١) ل : ٣٧٧/٦ (قبر) وفيه : قال ابن بري : * يالك من قبرة بمعمر * لكليب بن ربيعة

التغلي وليس لطرفة كما ذكر وأورد قصة لذلك . شعراء النصرانية : ٢٩٨ - ديوان الستة الجاهليين

١٨٥ - ل : ٨٧/٧ (نقر) - ل : ٢٨٢/٦ (عمر) .

٢٩٤ - اللسان : ٢٤٦/١٤

(٥) ديوان لبيد : ١٢٨/١

٢٩٥ - اللسان : ٢٠٨/١٤

قال سيبويه : نولك أن تفعل كذا أي يذغى لك فعل كذا . وفي الصحاح : أي حثك أن

تفعل .

(٩) ديوان لبيد : ١١٠/١ - ل : ٢٠٨/١٤ (نول)

(١٢) ديوان لبيد : ٨٤/١

٢٩٦ - قولهم : حَسِبُكَ اللهُ

أى مُحَاسِبُكَ عَلَى مَا تَعْمَلُ . وَالْحَسِيبُ : الَّذِي يَتَوَلَّى الْحِسَابَ . وَقَالَ الْخُبَلَّ

السَّعْدِيُّ :

فَلَا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حُوبَةً يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبُ
أى يُحَاسِبُكَ بِهَا اللهُ جَلَّ وَعَزَّ .

٢٩٧ - قولهم : هُوَ غَلِقُ

أى كَثِيرُ الْغَضَبِ . وَالغَلِقَ : الْغَضِبَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسَ :

وَأَغْلَقُ مِنْ دُونِ أَمْرِي إِنْ أَجَزْتُهُ فَلَا تُبْتَغَى عَوْرَاتُهُ غَلَقَ الْقُفْلُ
أى أَضِيقُ فِي غَضَبِي . وَيَقَالُ : الْغَلِقُ : الضِّيقُ الْخُلُقِ الْعَسِرُ الرَّضَى .

٢٩٨ - قولهم : قَامَ عَلَى طَاقَةٍ

أى عَلَى أَقْصَى مَا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْهَيْئَةِ . وَالطَّاقَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ الطَّوْقُ

أَيْضًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ أَى قُوَّةٌ .

٢٩٦ - الزاهر : ٤ - اللسان : ٣٠٤/١

(٤) ل : ٣٢٩/١ (جوب) - الأغاني : ٣٩/١٢

٢٩٧ - اللسان : ١٦٦/١٢

(٨) ل : ١٦٦/١٢ (غلق) والرواية فيه : غلق البعل .

٢٩٨ - مختصر الزاهر : ٤٩

قال الزجاجي : هذا الذى ذكره غلط . ليس من كلام العرب قد قام فلان على طاقة ، وإنما سمعه من العامة . ألا ترى أنه محال قد قام على قوة إذا أراد به أنه قد تجمل وتزيا بأحسن ما يقدر عليه؟! فأما الطاقة القوة فصحيح .

وفى اللسان ١٠٣/١٢ : الطاق : الطياسان وضرب من الثياب . فعمل قوله قام على طاقة صوابه طاقه بهاء الضمير أى تمسك بطاقه وثبت على الظهور به دائماً ؛ فإنه يقال قام على الشيء : ثبت عليه وتمسك به ، ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى استعملوها للدلالة على كل من تجمل وتزيا بأحسن ما يقدر عليه .

٢٩٩ - قولهم: الإيقارُ

معناه: الموضع الذي يُمنَعُ من دُخوله . وهو مأخوذٌ من قولك : أَوْعَرْتُ الماءَ ، وهو أن تُفْلِيه حتى لا يَقْدِرَ أحدٌ أن يَضَعَ يَدَهُ فيه .

٣٠٠ - قولهم : هو جَزَلٌ

معناه هو قَبِيضٌ على ما يُكَلِّفُهُ . وأصل ذلك في الحَطَبِ الجَزَلُ ، وهو القَبِيضُ الغَلِيظُ . ومنه أَجْزَلَ اللهُ له العَطِيَّةَ أَي وَفَّرَهَا .

٣٠١ - قولهم : سَرَدَ الحَدِيثَ . ولا تَسْرُدُ عَلَيْنَا

السَّرْدُ : أن تَجِيءَ به وِلَاءً في نَسَقٍ واحد . وأصل ذلك في سَرْدِ الدَّرْعِ ، وهو أن تُحَكِّمَهَا وتَجْعَلُ نِظَامَ حَلَقِهَا وِلَاءً غير مُخْتَلِفٍ . وقال لبيد :
صَنَعَ الحَدِيدَ مَحَافِظًا أُسْرَادَهُ لِيَنَالَ طَوْلَ المَيْثِ غيرَ مَرُومٍ
ويكونُ السَّرْدُ مِنَ الخَرْزِ . يقال : سَرَدَ يَسْرُدُ إذا خَرَزَ . والمِسْرَدُ : الإِشْفَى والسَّرَادُ : السَّيْرُ الَّذِي يُخْرَزُ به . وقال لبيد :

يَشُكُّ صِفَاحَهَا بِالرَّوْقِ شَزْرًا كما خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النُّقَالِ

٢٩٩ - اللسان : ٧ / ١٥٠

٣٠٠ - الزاهر : ٣٦٥ - اللسان : ١٣ / ١١٥

٣٠١ - اللسان : ٤ / ١٩٥

(١٠) ديوان لبيد : ١ / ٨٣

(١٣) ديوان لبيد : ١ / ١١٤ - ل : ٤ / ١٩٥ (الشرط الثاني)

شزرا : في ن : سردا .

٣٠٢ — قولهم : اعتذرتُ إلى فلان

الاعتذارُ : قَطْعُ الرَّجْلِ عَنْ حَاجَتِهِ ، أَوْ قَطْعُهُ عَمَّا قَدْ أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ

قولهم : اعتذرتُ المياه إذا انقطعت . وقال لبيد :

شُهور الصَّيْفِ واعتذرتُ عليه نِطَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ السَّمَاءِ

ويقالُ : الاعتذارُ : مَحْوُ أُرِّ الطَّلَبِ أَوْ مَحْوُ أُرِّ المَوْجِدَةِ ، مِنْ قولهم : قد اعتذرتُ

المنازلُ إذا درست . قال ابن أحرر :

أَوْ كُنْتُ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتُ أَطْلَالَ الْفَلَكَ بِالْوَرَاءِ تَعْتَدِرُ

٣٠٣ — [قولهم : فُلانٌ بَغَاءٌ

معناه مُتَّعِمٌ بِسَوْءَةٍ مَقْرُوفٍ بِهَا . وَالبِغَاءُ بِالْكَسْرِ : التَّهْمَةُ . وَمِنْهُ قول الله جلَّ

وعزَّ : (وَلَا تُكْرِهُوا فَتِياتِكُمْ عَلَى البِغَاءِ) . وَقَالَ لبيد يصف بقرةً تطلبُ ولدها :

قد آثرتُ قِرْفَةَ البِغَاءِ وَقَدْ كَانَتْ تُرَاعِي مُلَمَعًا شَبِيهَا

القِرْفَةُ : التَّهْمَةُ . يَقُولُ : آثرتُ تَتَّبِعُ المَوَاضِعَ الَّتِي تَتَّعِمُ أَنْ يَكُونَ أُصِيبَ بِهَا ،

عَلَى ثَوْرِهَا وَهُوَ المَلْعَسُ .

٣٠٢ — اللسان : ٢٢٦/٦

(٢) ل : ٢٢٦/٦ (عذر) .

(٤) ديوان لبيد : ١١٤/١ — ل : ٢٢٦/٦ (عذر) — السمال : فن : السالكوفي ل : الشمال .

النطاف : جمع نطفة وهي الماء الصافي — الشيطان : فاعان بالصمان فيهما مساكات لماء السماء

(ل : شيط) .

(٥) ل : ٢٢٧/٦ (عذر) .

(٧) ل : ٢٢٧/٦ (عذر) و ٤٠١/١٢ (ورك) في ثلاثة آيات . الوركاء : زملة

أو موضع .

٣٠٣ — اللسان : ٨٣/١٨

ليست في ن ووردت في مخطوطة الفاخر بكمردج .

(١٠) الآية سورة النور : ٣٣

(١١) ديوان لبيد : ١٣٨/١

والبُغَاءُ بِالضَّمِّ : الطَّلَبُ . وقال عمرو بن بَرَّاقَةَ الهَمْدَانِي :
لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغَا ۚ الْخَيْرِ تَعْلَاقُ التَّمَائِمِ]

٣٠٤ — قولهم : وَمِنَ اللَّجَاجَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

أول من قال ذلك الأَسْعَرُ بنُ مُحْرَانَ الجُعْفِي . وكان رَاهِنَ عَلَى مُهْرٍ لَهُ كَرِيمٍ
فَعَطِبَ ، فقال :

أَهْلَكَتْ مُهْرِي فِي الرَّهَانِ لَجَاجَةً ۖ وَمِنَ اللَّجَاجَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

٣٠٥ — قولهم : مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ

أول من قال ذلك — فيما ذكر عَوَانَةُ بنُ الْحَكَمِ — الْحَارِثُ بنُ عَمْرٍو مَلِكُ كِنْدَةَ .
وذلك أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ جَمَالُ بِنْتِ عَوْفِ بنِ مُحَلَّمٍ وَكَأَلُهَا وَشِدَّةُ عَقْلِهَا ، دَعَا عِنْدَ ذَلِكَ امْرَأَةً
مِنَ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهَا عِصَامُ ذَاتُ عَقْلٍ وَلسَانٍ وَأَدَبٍ . فقال لها : إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي جَمَالُ
ابْنَةِ عَوْفٍ وَكَأَلُهَا ، فَادْهَبِي حَتَّى تَعْلَمِي لِي عِلْمَهَا . فَضُضْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أُمِّهَا ، وَهِيَ
أُمَامَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، فَاعْلَمْتُهَا مَا قَدِمْتُ لَهُ . فَأَرْسَلَتْ إِلَى ابْنَتِهَا : أَيُّ بُنَيَّةٍ هَذِهِ خَالَتُكَ
أَتَيْتُكَ لِتَنْظُرَ إِلَيْكَ ، فَلَا تَسْتَتِرِي عَنْهَا بِشَيْءٍ ۖ إِنْ أَرَادَتْ النَّظَرَ مِنْ وَجْهِ أَوْ خُلُقٍ ،
وَنَاطِقِيهَا إِنْ اسْتَنْطَقَتْكَ . فَدَخَلَتْ إِلَيْهَا فَانظَرَتْ إِلَى مَا لَمْ يَرِ مِثْلَهُ قَطَّ . فَخَرَجَتْ مِنْ
عِنْدِهَا وَهِيَ تَقُولُ : تَرَكَتُ الْخِدَاعَ مِنْ كَشْفِ الْقِنَاعِ . فَأَرْسَلْتُهَا مِثْلًا . ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى

(٢) ل : ٣/١٥ (حتم) منسوبا إلى مرقش السدوسي . وقيل : لحزب بن لوذان وبرواية :
تعداد التأم .

٣٠٤ — الميداني : ١٧٦/٢

(٤) الأَسْعَرُ هُوَ لِقَبِهِ وَاسْمُهُ مِرْتَدُ بنُ حِمْرَانَ الجُعْفِي ، وَيَكْنَى أَبُو حِمْرَانَ ، وَهُوَ جَاهِلِي .

٣٠٥ — الميداني : ١٤٣/٢ — اللسان : ٣٠٢/١٥

(١٣) أَوْ خُلُقٍ : فِي ن : وَلَا خُلُقٍ .

- الحارث. فلما رآها مُقْبِلَةً قال: ما وراءك يا عِصَامُ؟ قالت: صَرَاحُ المَحْضِ عن الرُّبْدَةِ.
 رأيت جَبْهَةً كالمِرْآةِ المَصْقُولَةِ بزِينِهَا شَعْرٌ حَائِكٌ كأذْنَابِ الخَيْلِ، إن أُرْسَلَتْه خِلْتَه
 سَلَاسِلِ، وإن مَشَطْتَه قَلت: عِنَاقِيدُ جِلاهَا الوَائِلِ. وحَاجِبَيْنِ كَأَنَّهُمَا خُطًّا بِقَلَمِ،
 أو سُودًا بِجُمَمٍ، تَقَوَّسَا على مِثْلِ عَيْنِ الطَّبِيئَةِ العَبْهَرَةِ. بَيْنَهُمَا أَنْفٌ كحَدِّ السَّيْفِ
 المَصْقُولِ، حَفَّتْ بِهِ وَجَنْتَانِ كالأَرْجُوانِ فِي بِياضِ كالأُجْمَانِ، شُقَّ فِيهِ فَمٌ كالأَتَمِ
 لَدِيدِ المَبْسَمِ، فِيهِ ثِنْيَا غُرٌّ، ذاتُ أُشْرٍ. تُقَلِّبُ فِيهِ لِسَانًا بِفِصَاخَةٍ، وَبِيَانٍ بِعَقْلِ وَاوْفِرِ
 وَجَوَابِ حَاضِرٍ، تَلْتَقِي دُونَهُ شَفْتَانِ حَمَّاءِ وَان تَحَلُّبَانِ رِيْقًا كالأَشْهَدِ؛ ذَلِكَ فِي رِقْبَةٍ
 بِيضَاءِ كالأَفِضَّةِ، رُكِبَتْ فِي صَدْرٍ كَصَدْرِ تَمَثَالِ دُمِيَّةٍ، وَعَضُدَانِ مُدْمَجَانِ، يَتَّصِلُ
 بِهِمَا ذِرَاعَانِ، لَيْسَ فِيهِمَا عَظْمٌ يُمَسُّ وَلَا عِرْقٌ يُجَسُّ؛ رُكِبَتْ فِيهِمَا كَفَّانٌ، دَقِيقٌ
 قِصْبُهُمَا، لِيْنٌ عَصْبُهُمَا. يُعْقَدُ إِنْ شِئَتْ مِنْهُمَا الأَنَامِلُ. نَتَأُ فِي ذَلِكَ الصَّدْرَ ثَدْيَانِ كالأَرْمَاتَيْنِ
 يَحْرِقَانِ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا. تَحْتِ ذَلِكَ بَطْنٌ طُيُوسٍ كَطَيِّ القَبَائِطِيِّ المُدْمَجَةِ، كَسَى عَمَكْنَا
 كالأَقْرَاطِيسِ المُدْرَجَةِ، تَحِيطُ تِلْكَ العُكْنُ بِسُرَّةٍ كالأُدْهُنِ المَجْجُورِ. خَلْفَ ذَلِكَ ظَهْرٌ
 فِيهِ كالأَجْدُولِ، يَنْتَهِي ذَلِكَ إِلَى خَصْرِ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ لَانْبَتَرَ. لَهَا كَفَلٌ يُعْمِدُهَا
 إِذَا قَامَتْ، وَبِقِيمِهَا إِذَا قَعَدَتْ، كَأَنَّهُ دِعْصُ الرَّمْلِ لِبَدِّهِ سُقُوطِ الطَّلِّ. تَحْمِلُهَا
 خَدَّانِ لَفَّاءِ وَان كَأَنَّهُمَا قُفْلَتَانِ على نَضْدِ مُجْمَانِ، تَحْتَهُمَا ساقانِ خَدَّلتانِ كالأَبْرَدِيَّتَيْنِ

(١) المحض: فن: المحض وانظر في هذا المثل الميداني: ٢٧٤/١

يقال للأمر إذا انكشف وتبين

(٤) العبهرة: المتلثة الجسم.

(٦) أشر: حدة ورقة في أطراف الأسنان.

(٧) حمَّوان: في الميداني حمراوان.

ذلك في الميداني: إذا ذلك.

(١١) كسى: في الميداني: كسر

(١٢) تحيط تلك العكن بسرة: في ن: تحيط بتلك العكن بسرة.

(١٥) قفلتا: هكذا في ن وفي الميداني: قلبا. وفي المطبوعة. كأنهما قفلتان.

خدلة: ممتلثة في استدارة.

شبيبتا بشعرٍ أسود كأنه حلقُ الزرد ، يحمل ذلك قدمان كحدو اللسان . فتبارك الله
مع صغيرها كيف يطيقان ما فوقهما ؟ !

فأرسل الملك إلى أبيها فخطبها فزوجها إيَّها . وبعث بصدقتها مُجهَّزت . فلما أرادوا
أن يحمواها إلى زوجها قالت لها أمها : أى بُنيَّة ! إن الوصيَّة لو تركت لفضل في أدب
تركت ذلك منك ، ولكنها تذكرة للغافل ومعونةٌ للغافل . ولو أن امرأة استغنت
عن الزوج لغنى أبويها وشدة حاجتهما إليها كنت أعنى الناس عنه . ولكن
للرجال خلقنا ولنا خلقوا . أى بُنيَّة ! إنك فارقت الحواء الذى منه خرجت ، وخلقْتَ
العش الذى فيه درجتِ إلى وكرٍ لم تعرفيه ، وقرين لم تألفيه ، فأصبح بملكه إياك
عليك رقبيا ومليكا ، فكوني له أمةً يكنُ لك عبداً وشيكا . يا بُنيَّة ! احملِي
عنى عشر خصال تكن لك ذخراً وذِكراً : الصُحبة له بالقباعة ، والمعاشرة بحُسن
السَّمع والطاعة ، والتماهد لورق عينيه ، والتفقد لموضع أنفه ، فلا تقع عيناه منك على
قبيح ، ولا يشمُّ منك إلا طيب ریح . والكحل أحسن الحسن الموجود ، والماء أطيب
الطيب المفقود . والتماهد لوقت طعامه ، والمهدؤ عنه حين منامه ، فإن حرارة الجوع مَلهبة ،
وتَغْيِصُ النُّوم مَغْضِبة . والاحتفاظ ببيتِه وماله ، والإرءاء على نفسه وحشمه ، فإن
الاحتفاظ بالمال حُسنُ التقدير ، والإرءاء على العيال والحشم حُسنُ التدبير . ولا
تُقشِي له سراً ، ولا تعصِي له أمراً ، فإنك إن أنشيت سرَّه لم تأمنِي غدره ، وإن عصيت
أمره أو غرتِ صدره . ثم اتقى مع ذلك الفرح إن كان ترحاً ، والاكتئاب عنده إن كان
فرحاً ، فإن الخصلة الأولى من التقصير ، والثانية من التكدير . وكوني أشدَّ ما
تكونين له إعظاماً أشدَّ ما يكونُ لك إكراماً ، وأشدَّ ماتكونين له مؤاقفة أطول
ما يكونُ لك مُراقفة . واعلمى أنك لا تصلين إلى ماتحين حتى تُؤثرى رضاه على رضاك ،
وهو أهو على هوالِك فيما أحببتِ وكرهتِ . والله جلَّ وعزَّ يخيُرُ لك .

مُحِمَّتْ إِلَيْهِ فَمَعْظَمُ مَوْقِعِهَا مِنْهُ ، وَوَلِدَتْ لَهُ الْمَلُوكُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ مَلَكَوْا بَعْدَهُ أَمْرَ

الْيَمَنِ .

وَيُقَالُ إِنْ أَوَّلَ مِنْ قَالَهُ النَّابِغَةُ الذِّيَابِيُّ لِعِصَامِ بْنِ شَهْبَرٍ حَاجِبِ النُّعْمَانِ . وَكَانَ

النُّعْمَانُ قَدْ اعْتَلَّ ، فَأَتَاهُ النَّابِغَةُ لِيَعُودَهُ فَحَجِبَهُ عِصَامٌ ، فَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَأِنِّي لَا أَلُومُكَ فِي دُخُولِي وَ لَكِنْ مَا وِرَاءَكَ يَا عِصَامُ

٣٠٦ — قولهم : بَعْرَةٌ - عِنْدَ الشَّيْءِ يُتَهَاوَنُ بِهِ

أصل ذلك أن نساء الجاهلية كانت إحداهن إذا مات عنها زوجها اعتدَّت عليه سنة لا تخرج من بيتها ، فإذا تمَّ الحَوْلُ فَرَّ كَلْبٌ رَمْتَهُ بَبَعْرَةٍ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا .

وإنما تفعل ذلك لترى الناس أن إقامتها حَوْلًا بعد زواجها أهون عليها من بَعْرَةٍ يُرْمَى

بِهَا كَلْبٌ . ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى جُعِلَ مَثَلًا فِي كُلِّ مَا يَتَهَاوَنُ بِهِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ امْرَأَةً تُوَفِّيَ عَنْهَا زَوْجَهَا فَاشْتَكَتَ عَلَيْهَا ، فَأَرَادُوا أَنْ

يُداوئوها ، فسئل النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ : « قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمَكُّثُ

فِي بَيْتِهَا الْحَوْلُ ، فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ فَرَّ كَلْبٌ رَمْتَهُ بَبَعْرَةٍ ثُمَّ خَرَجَتْ . أَفَلَا أَرَبَعَةَ

أَشْهُرٍ وَعَشْرًا !؟ » وَقَدْ ذَكَرْتُ الشُّعْرَاءَ هَذِهِ الْإِقَامَةَ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

١٥ وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمُ وَالرُّمْلَاتُ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

(٣) انظر الميداني : ١٩٢/٢

(٥) فإني : في ن : إني - دخولي : في الميداني دخول - والرواية في ديوان النابغة : ٩٠

فإني لا ألام على دخول ولكن ما وراءك يا عصام

٣٠٦ — تاج العروس : ٥٣/٣ (بعر) ..

(٧) الموطأ : كتاب الطلاق : حديث رقم ١٠٣١ (طبع الحلبي) .

(١١) البخاري : كتاب الطلاق : ٤٧ (٦٠/٧ بولاق) - الموطأ : المصدر السابق .

(١٥) ديوان لبيد : ٢:٨٩

٣٠٧ — قولهم : مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ

أى الطلعة . وأصل النَّقِيبَةِ : اللون والصورة . ويقال هو حسن النَّقِيبَةِ والنَّقَابِ ،
أى الصورة واللون . وإنما سُمِّي النَّقَابُ الذى تَلْبَسُهُ الرَّأَةُ بذلك لأنه يَسْتُرُ نِقَابَهَا أى
لونها بلونه . ويقال : يُرَادُ بِالنَّقِيبَةِ المَفَاجَأَةُ ، من قولهم : لقيت فلاناً نِقَاباً إذا فاجأك
من غير أن تَطْلُبُهُ . ويقال النَّقِيبَةُ : المُخْتَبَرُ ، يقال تَقَبَّتُ عن خبره وتَقَبَّتُ بالتَّخْفِيفِ
والتَّشْدِيدِ إذا بَحِثْتُ عن خَبْرِهِ ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ (فَتَقَبَّلُوا فِي البِلَادِ هَلْ مِنْ
مَحِيصٍ) أى بَحِثُوا عن ذلك . وقال الشاعر فى النَّقِيبَةِ :

أَبِي المَهْزِيْمَةِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ مَعِ نَاقُ الوَسِيْقَةِ مَاضِي المَهْمِ مُنْشَمِرُ

٣٠٨ — قولهم : كَانَ ذَاكَ بَيِّضَةَ العُقْرِ

العُقْرُ هَاهُنَا استَعْمَاقُ الرَّحْمِ فَلَا تَحْمِلُ . وَزَعَمَ جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ أَنَّهُ يَعْْنَى بِبَيِّضَةِ
العُقْرِ بَيِّضَةَ الدِّيَكِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الدِّيَكَ يَبْيِضُ فِي عُمُرِهِ بَيِّضَةً وَاحِدَةً ، فَيَضْرِبُ ذَلِكَ مِثْلًا
لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ فَعْلَةً وَاحِدَةً لَمْ يَضْفِ إِلَيْهَا أُخْرَى . وَقَالَ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ
بَيِّضَةُ الدِّيَكِ بَيِّضَةَ العُقْرِ لِأَنَّهُ تُمْتَحَنُ بِهَا الجَارِيَةُ فَيَعْلَمُ هَالِمًا فِي العُقْرِ . وَهَذَا قَوْلٌ
لَا يُعْقَلُ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَهُ غَيْرُهُ .

٣٠٧ — اللسان : ٢/٢٦٥ و ٢٦٧

(٦) الآية : سورة ق : ٣٦

(٨) معنق الوسيقة : المعناق : جيد العنق . الوسيقة : الجماعة من الإبل ونحوها وقول :

١٠٥/١٢ مادة (عتق) بيت لأبي المثلث يرثى صخرًا وروايته :

حامى الحقيقة نسال الوديقة مع تاق الوسيقة لا نكس ولا وانى

وقال بعده : ولا يقال معناق (بالنون) وقال : ورجل معناق الوسيقة : إذا طرد طريدة سبق بها .

٣٠٨ — الميداني : ٦٣/١ - اللسان : ٦/٢٧٢ - ٢٧٣ - الزاهر : ٢٦٩

يضرب للشيء يكون مرة واحدة ، أو لما لا يكون ، أو لمن فعل فعلة واحدة ولم يضف
إليها مثلها .

(١٢) لم : فى ن : لن .

٣٠٩ - قولهم : تعست العجلة

أول من قاله فندُ مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص . وكان أحد المغنين
المُحْسِنِينَ وكان يجمع بين الرجال والنساء ، وله يقول ابنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :
قُلْ لِفِنْدٍ يُشِيْعُ الْأَطْعَامَا طَالَمَا سَرَّ عَيْشَنَا وَكَفَانَا
وكانت عائشةُ أرسلته يأتيها بنارٍ فوجد قومًا يخرجون إلى مصر فخرج معهم ، فأقام
بها سنةً ثم قَدِمَ فأخذ ناراً وجاء يعدو فَمَتَرَتْ وَتَبَدَّدَ الْجَمْرُ ، فقال : تعست العجلة ، وفيه
يقول الشاعر :

ما رأينا لِنُزَابٍ مَثَلًا إِذْ بَعَثْنَا يَجِيءُ بِالْمِثْمَلَةِ
غير فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ

١٠

٣١٠ - قولهم : العصا من العصىة

أول من قال ذلك الأفعى الجُرْهُمِي . وكان من حديث ذلك : أن زياراً لما حضرته
الوفاة جمع بنيه مُضَرَ وإياداً وربيعة وأنماراً فقال : يا بني ! هذه القبة الحمراء ، وكانت من
أدم ، لمضر ؛ وهذا الفرس الأذم والخباء الأسود لربيعة ؛ وهذه الخادم ، وكانت شمْطَاء
لإياد ؛ وهذه البَدْرَةُ والمَجْلِسُ لأنمارٍ يجلس فيه . فإن أشكل عليكم كيف تقسمون

٣٠٩ - الميداني : ٩٣/١ - اللسان : ٤٧٩/٢

(٢) فند : بالفاء المكسورة اسم أبي زيد مولى عائشة بنت سعد ، وحكى الرخشمري في المستقصى

أنه يروى بالقاف والراجح الأول .

(٤) تاج العروس : ٤٥٥/٢ (فند) .

ديوان ابن قيس الرقيات : ٢٦٢

(٨) ل : ٤٨٠/٢ (غوث) بدون عزو - يجي : مخفف يجيء الضرورة . وفن : كتب فوقها

صوابه يجيب المشملة .

المشملة : كساء يشتمل به دون القطيفة

٣١٠ - الزاهر : ٣٥٧ - الميداني : ١٠/١ - (سيأتي تحت رقم : ٤٦٣) .

فَأَتُوا الْأَفْعَى الْجُرْهُمَى وَمَنْزِلُهُ يَنْجَرَان . قَتَشَاجِرُوا فِي مِيرَائِهِ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْأَفْعَى
الْجُرْهُمَى ، فَبَيْنَا هُمْ فِي مَسِيرِهِمْ إِلَيْهِ إِذْ رَأَى مُضَرَ أَرْكَلًا قَدِ رُمِيَ فَقَالَ : إِنَّ الْبَعِيرَ الَّذِي رَعَى
هَذَا الْأَعْوَرَ ، قَالَ رَبِيعَةَ : إِنَّهُ لِأَزُورُ ، قَالَ إِيَادُ : إِنَّهُ لِأَبْتَرُ ، قَالَ : أَعْمَارُ : إِنَّهُ لِشَرُودُ .
فَسَارُوا قَلِيلًا فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ يُوضِعُ حِجَاهُ . فَسَأَلَهُمُ عَنِ الْبَعِيرِ ، فَقَالَ مُضَرُ : هُوَ أَعْوَرُ ؟
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ رَبِيعَةَ : هُوَ أَزُورُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ إِيَادُ : هُوَ أَبْتَرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ أَعْمَارُ : هُوَ شَرُودُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَهَذِهِ وَاللَّهِ صِفَةٌ بَعِيرِي فِدُلُونِي عَلَيْهِ . قَالُوا : وَاللَّهِ
مَا رَأَيْنَاهُ . قَالَ : هَذَا وَاللَّهِ الْكَذِبُ . وَتَعَلَّقَ بِهِمْ وَقَالَ : كَيْفَ أَصَدَّقْتُمْ وَأَنْتُمْ
تَصِفُونَ بَعِيرِي بِصِفَتِهِ ؟ فَسَارُوا حَتَّى قَدِمُوا نَجْرَانَ . فَلَمَّا نَزَلُوا نَادَى صَاحِبُ الْبَعِيرِ :
هُؤُلَاءِ أَصْحَابُ جَمَلِي ، وَصَفُّوا إِلَى صِفَّتِهِ ، ثُمَّ قَالُوا : لَمْ نَرَهُ . فَانْتَصَمُوا إِلَى الْأَفْعَى ،
وَهُوَ يَوْمُئِذٍ حَكَمُ الْعَرَبِ . فَقَالَ الْأَفْعَى : كَيْفَ وَصَفْتُمُوهُ وَلَمْ تَرَوْهُ ؟ قَالَ مُضَرُ :
رَأَيْتَهُ قَدِ رَعَى جَانِبًا وَتَرَكَ جَانِبًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَعْوَرُ . قَالَ رَبِيعَةَ : رَأَيْتَ إِحْدَى يَدَيْهِ
ثَابِتَةً الْأَثَرِ وَالْأُخْرَى فَاسِدَةً فَعَرَفْتُ أَنَّهُ أَزُورُ ، لِأَنَّهُ أَفْسَدَهُ بِشِدَّةِ وَطْئِهِ . قَالَ إِيَادُ :
عَرَفْتُ أَنَّهُ أَبْتَرُ بِاجْتِمَاعِ بَعْرِهِ ، وَلَوْ كَانَ ذِيبَالًا لَمَصَعُ [بِهِ] . قَالَ أَعْمَارُ : عَرَفْتُ أَنَّهُ
شَرُودُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَرَعَى فِي الْمَكَانِ الْمَلْتَفِّ نَبْتَهُ ثُمَّ يَجُوزُهُ إِلَى أَرْقٍ مِنْهُ وَأَخْبَثَ نَبْتًا ،
فَعَلِمْتُ أَنَّهُ شَرُودُ . فَقَالَ لِلرَّجُلِ : لَيْسُوا بِأَصْحَابِكَ فَاطْلُبْ بِعِيرِكَ . ثُمَّ سَأَلَهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟
فَأَخْبَرُوهُ . فَرَحَّبَ بِهِمْ . ثُمَّ أَخْبَرُوهُ بِمَا جَاءَ بِهِمْ . فَقَالَ : أَلْتَحْتَاجُونَ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ كَمَا أَرَى ؟ !
ثُمَّ أَنْزَلَهُمْ فَذَبَحَ لَهُمْ شَاةً ، وَأَتَاهُمْ بِخَمْرٍ ، وَجَلَسَ لَهُمُ الْأَفْعَى حَيْثُ يَرَى ، وَيَسْمَعُ
كَلَامَهُمْ . فَقَالَ رَبِيعَةَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْهُ لَوْلَا أَنْ شَاتَهُ غُدِيَّتَ بِلَيْنِ كَلْبَةٍ .
قَالَ مُضَرُ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ خَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ ، لَوْلَا أَنْ حَبَلْتَهُ نَبْتٌ عَلَى قَبْرِ . فَقَالَ إِيَادُ :

٥

١٠

١٥

(٤) يوضع جمله : في الميداني ينشد جمله .
(١٢) فاسدة : في الميداني : فاسدته .
أفسده : في ن : أفسدها والتصويب من الميداني .
(١٣) مصع به : حركة وضرب به .
(١٧) في الميداني : حيث لا يرى .
(١٩) الحبلية : الأصل من أصول الكريم .

لم أرَ كاليوم رجلاً أسرى منه لولا أنه ليس لأبيه الذي يدعى له . فقال أنمار : لم أرَ
 كاليوم كلاماً أنفع في حاجتنا منه ، وهو يسمع كلامكم . فقال : ما هؤلاء إلا شياطين .
 ثم دعا القهرمان فقال : ماهذه الحجر وما أمرها ؟ قال : هي من حيلة غرستها على قبر
 أبيك . وقال للراعي : ما أمر هذه الشاة ؟ قال : هي عناقُ أرضعتها بلبن كلبه وكانت
 أمها ماتت ، ولم تكن في الغنم شاة ولدت غيرها . ثم أتى أمه فقال لها : أصدقيني
 من أبي ؟ فأخبرته أنها كانت تحت ملك كثير المال وكان لا يؤلد له ، قالت فخفت أن
 يموت ولا ولد له فيذهب الملك ، فأمكننت من نفسى ابن عمِّ له كان نازلاً عليه
 فولدتك . فرجع إليهم فقصوا عليه قصتهم وأخبروه بما وصَّى به أبوهم . فقال : ما أشبه
 القبة الحمراء من مالٍ فهو لُصْر ، فذهب بالدنانير والإبل الحمر ، فسميت مُصْرَ الحمراء .
 ١٠ وأما صاحب الفرس الأدهم والحجباء الأسود فله كل شيء أسود ، فصارت لربيعة الخيل
 الدهم ، فقيل : ربيعة الفرس . وما أشبه الشمطاء فلا ياد ، فصارت له الماشية البلق
 فسميت بإداد الشمطاء . وقضى لأنمار بالدرهم والأرض . فصدروا من عنده على ذلك . وقال
 الأفعى : إن العصا من العصية . وإن خشيتنا من أحسن . ومساعدة الخاطل تعد من
 الباطل . فأرسلهن مثلاً . والعصا من العصية معناه : تكون عصية ثم تكبر . والمعنى
 أن الأمر الصغير يكون كبيراً ، فليس ينبغي للإنسان أن يحقر أمراً فإنه لا يدري
 ما يكون عواقبه . ومثله قول الحارث بن وعلّة الجرمي :

لا تأمنن قومًا وترتهم وبدأنهم بالغمم والظلم
 أن يأبروا نخلاً لغيرهم والشئ تحقره وقد ينمي

(٢) كلامهم : في ن : كلامكم والتصويب من السياق .

(١١) البلق : في الميداني : ابن الحبلق والنقد . والحبلق : غنم صغار لا تكبر ، أو قصر العنق

ودمامها - والنقد : جنس من الغنم قبيح الشكل .

(١٣) الخاطل : الأحق العجل . وفي ن : الخاطل ولا معنى له .

(١٧-١٨) حماسة أبي تمام : ١/٥٠ (طبع الرافعي سنة ١٣٢٢) وفيها : بالشم والرمم - ل :

٥٣/٥ (أبر) الثاني برواية والأمر تحقره - سمط اللآلى : ٥٨٤

وحكى أبو الحسن الأسدى : أَنَّ العُصَيَّةَ فرس كانت كريمة ففتحت مُهْرًا جَوَادًا
فَسُمِّي العَصَا، وخرج جوادًا فقيل : العصا من العُصَيَّة . ولم أسمع به إلا عنه . والأوّل
المعروف .

٣١١ - قولهم : عبيدُ العَصَا

أوّل من قيل له ذلك بنو أسد . وكان سببُ ذلك أن ابناً لمعاوية بن عمرو بن
معاوية حجَّ ففُقِدَ ، فأتهم به رجلٌ من بني أسد يقال له حِبَال بن نصر بن غَضِرَةَ .
ويقال إن غاضِرَةَ من السكون . فأخبر بذلك الحارث . فأقبل حتى وَرَدَ تِهَامَةَ أَيَّام
الحج وبنو أسد بها فطلبهم فهربوا منه . فأمر منادياً ينادى من آوى أسدياً فدممه
جُبَار . فقالت بنو أسد : إنما قتلَ صاحبكم حِبَال بن نصر [بن] غاضِرَةَ [من]
السُّكُون . فانطلقوا بنا إلى الملك حتى نُخْبِرَهُ ، فإن قتلَ الرَّجُلَ فهو منهم ، وإن عَمَا
فهو أعلم . فخرجوا بحِبَال [إليه] . فقالوا : قد أتيناك بطلبتك ، فأخبره حِبَال بمقاتلتهم
فعمّا عنه . وأمر بقتلهم . فقالت له امرأة من كِنْدَةَ من بني وَهَب بن الحارث ، يقال لها
عُصَيَّة ، أخوالها بنو أسد : أبيتَ اللعنَ هبهم لى فإنهم أخوالى . قال : هم لكِ .
فأعتقتهم . فقالوا : إنا لا نأمن إلا بأمان الملك . فأعطى كل واحد منهم عَصَا .
وبنو أسدٍ يومئذ قليل . فأقبلوا إلى تِهَامَةَ ومع كل رجل منهم عَصَا . فلم يزالوا بتِهَامَةَ
حتى هلك الحارث . فأخرجهم بنو كِنَانَةَ من مكة . وُسُمُوا عبيد العَصَا بعُصَيَّة التي
عتقتهم ، وبالعَصَا التي أخذوها . قال الحارث بن رَبِيعَةَ بن عامر بن صعصعة يهجو
رجلاً منهم :

٣١١ — الميداني : ٣١٤/١

يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ الَّذِي نَفَعَهُ فِي ضَرِّهِ وَعَزَّهُ فِي إِهَانَتِهِ .

قال الأزهرى : ويقال للقوم إذا استذلوا : ما هم إلا عبيد العَصَا .

وفي الأساس : الناس عبيد العَصَا أى إنما يهابون من آذانهم .

(٩) العبارة في ن : إنما قتل صاحبكم حِبَال بن نصر وغاضِرَةَ منهم السكون . وقد قومناها

اعتماداً على ما ذكر في القصة قبلها بأسطر .

أَشْدُّ يَدَيْكَ عَلَى الْعَصَا إِنْ الْعَصَا
جُمِلَتْ أَمَارَتِكُمْ بِكُلِّ سَبِيلٍ
إِنْ الْعَصَا إِنْ تُنْفِهَا يَا ابْنَ أَسْتِهَا
تُلْقَى كَفَقَعٍ بِالْفَلَاةِ مَحِيلٍ

وقال عتبة بن الوعل لأبي جهمة الأسدي :

أَعْتَبِقَ كِنْدَةَ كَيْفَ تَفْخَرُ سَادِرًا
وَأَبُوكَ عَنْ مَجْدِ الْكِرَامِ بِمَعَزِلٍ
إِنَّ الْعَصَا لَا دَرَّ دَرُّكَ أَحْرَزَتْ
أَشْيَاخَ قَوْمِكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
فَأَشْكُرُ لِكِنْدَةَ مَا بَقِيَتْ فِعَالَهُمْ
وَلَتَكْفُرَنَّ اللَّهُ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ

٣١٢ - قولهم : عند الصِّباحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرِيَّ

- أول من قال ذلك خالد بن الوليد . لما بعث إليه أبو بكر وهو باليامة أن سيره إلى العراق أراد سلوك المفازة ، فقال له رافع بن عمر الطائي : قد سلكتها في اجاهلية ، وهي خمس للإبل الواردة ، ولا أظنك تقدر عليها إلا أن تحمّل الماء . قال : فتحمل من الماء شيئاً كثيراً ، واشترى مائة شاربٍ فعطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ، ثم كتبها وكم أفواهاها ، ثم سلك المفازة . حتى إذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخييل ، وخاف أن يذهب ما في بطون الإبل ، نحرها فاستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والخييل ومضى . فلما كان في الليلة الرابعة ، قال رافع : انظروا هل ترون سدرًا عظاماً فإن رأيتموه وإلا فهو الهلاك . فنظر الناس فرأوا السدر فأخبروه ، فكبر وكبر الناس . ثم هجموا على الماء . فقال خالد :

(٢) تلقى : هكذا بالقاف ولعلها بالقاف (تلقى)

(٥) درك : في ن : درك - أشياخ : في ن : أشباح والتصويب من الميداني .

٣١٢ - الميداني : ٣٠٣/١

يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة .

(١٢) كتبها : جمع بين نفرها بحلقة أو سير - كم أفواهاها : شدھا

لِلَّهِ دَرُّ رَافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى فَوَزَّ مِنْ قَرَارِقٍ إِلَى سُوَى
عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غَيَابَاتِ الْكَرَى

٣١٣ - قولهم: رَقَنَّ عَلَيْهِ

معناه أَقْطَعَ عَلَيْهِ نُقْطَةً أَوْ عَلَّمَ عَلَيْهِ علامة . يقال ذلك في الْحَرْفِ الَّذِي يُعَلِّمُ عَلَيْهِ
ثُمَّ جُمِلَ ذَلِكَ مَثَلًا فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنْسَى مِنْهُ ، معناه : أُسِيَ مِنْهُ أَيْ قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهِ .
وَأَصْلُ التَّرْقِينِ تَقْطُ الْكِتَابَ وَمَا أَشْبَهَهُ . ويقال : جَاءَ مُرْتَقِنًا بِالزَّعْفَرَانِ ، أَيْ عَلَيْهِ
أَثَارُهُ وَالنُّقْطُ مِنْهُ . وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

دَارُ كَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقَّنِ بَيْنَ نَقَى الْمُلْقَى وَبَيْنَ الْأَجُونِ

٣١٤ - قولهم: قَصِيرَةٌ مِنْ طَوِيلَةٍ

قال ابن الأعرابي: يُعْنَى بِذَلِكَ تَمْرَةٌ مِنْ نَحْلَةٍ . فالقصيرة: التمرة . والطويلة: النَّخْلَةُ .

(١) معجم البلدان ٤٤/٧ (قراقر) - فتوح البلدان للبلاذري : ١١١

٣١٣ - اللسان : ٤٤/١٧

(٤) أقط : هكذا في ن والذى في القاموس نطق بفتح القاف ونطق بتشديدها .

(٥) ينس : في ن : بوءيس .

(٨) ل : ٤٤/١٧ (رقن) - أراجيز رُوَيْبَةَ : ١٦٠ (رقم ٥٧ : ١٧) مجموع أشعار

العرب ج ٣

٣١٤ - الميداني : ٣٥/٢ - تاج العروس : ٤٩٨/٣ (قصر)

يضرَبُ لِإِخْتِصَارِ الْكَلَامِ .

٣١٥ - قولهم : ما كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ، ولا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ

أول من قال ذلك عامر بن ذهل بن ثعلبة ، أخو شيبان بن ذهل . وكانت أمهما
لما مات ذهل تزوجت سعد بن مالك بن ضبة ، وذهبت بابنهما معها . فلما ولدت له
ذُهلاً رجع شيبان وعامر إلى قومهما ، فوجداهما قيس بن ثعلبة قد أكل مالهما ،
فوثب عليه عامر يخنقه ليقتله . فقال قيس : يا بن أخي ! دعني فإن الشح متوأة .
فأرسلها مثلاً . فقال عامر : ما كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ، ولا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ . وتركه .

٣١٦ - قولهم : أباي يَغزُو وأمي تُحَدِّثُ

قال ابن الأعرابي : ذكروا أن رجلاً قدم من غزاة ، فأناه جيرانه يسألونه عن
الخبز ، فجعلت امرأته تقول : قُتِلَ من القوم كذا ، وأسر كذا ، وجرح كذا .
فقال ابنها متمجّباً : أباي يَغزُو وأمي تُحَدِّثُ .

٣١٧ - قولهم : اللَّيْلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ

أول من قال ذلك سارية بن عويمر بن أبي عدي العقيلي . وكان سبب ذلك أن توبة
ابن الحُمير شهد بني خفاجة وبني عوف وهم يختصمون عند كهّام بن مطرف العقيلي

٣١٥ - الميداني : ١٥٦/٢

يضرب في موضع التهمة .

(٣) سعد بن مالك : كذا في ، وفي جهرة أنساب العرب لابن حزم : ١٩٢ : مالك بن بكر بن

سعد بن ضبة .

(٥) الشح متوأة : في ن : الشيخ متوأة ، والتصويب من ل : ١١٤/١٨ مادة (توي) قال :

والعرب تقول : الشح متوأة .

٣١٦ - الميداني : ٣٢/١

٣١٧ - الميداني : ٩٤/٢ - الأغاني : ٧٠/١٠

المعنى : افعل ماتريد ليلا فإنه أستر لسرك .

وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات، بنى عامر . ف ضرب ثورُ بن أبي سمان ابن كعب العقبلي توبةَ بن الحُميرِ بجرز، وعلى توبةِ درعٍ وبيضة، فجرح أنفُ البيضةِ وَجَهَ توبةَ . فأمر همَّام بن مطرفٍ بثورٍ فأقعد بين يدي توبةَ وقال : خذ حَفَاكَ ياتوبة . فقال توبة : ما كان هذا إلا عن أمرِك ، وما كان ثورُ ليُقدم عليَّ عند غيرك . وانصرف ولم يَتَصَّصَّ منه وهو يقول :

إِنْ يُمْكِنِ الدَّهْرُ فَسَوْفَ أَنْتَقِمَ أَوْ لَا فَإِنَّ الْعَمُوَ أَدْنَى لِلْكَرَمِ
ثم إن توبة بلغه أن ثوراً قد خرج في نفرٍ من أصحابه يريد ماءً لهم يقال له جريرٌ أَوْ جُرْبُزٌ بثلاثين . فقتبهم توبةُ في أناس من أصحابه ، حتى ذكر له أنهم عند رجل من بني عامر بن عَفِيلٍ ، يقال له ساريةُ بن عُويمر بن أبي عَدِيٍّ ، وكان صديقاً لتوبة . فقال توبة : لا أطرقهم وهم عند سارية . فوَكَّلَ بتفقدِهم رجلين من أصحابه حتى يَخْرُجُوا وقال سارية للقوم وقد أرادوا أن يَخْرُجُوا من عنده مُصْبِحِينَ : ادْرِعُوا الليل فإنه أخف للوَيْلِ ، ولست آمن عليكم توبة . فلما أظلموا ادْرِعُوا الليل في الفلاة وغفل صاحبها توبة . فلما ذهب الليلُ فزِعَ توبةُ وقال : لقد اغتررتُ من الرجلين ، وإني لأعلم أنهم لن يُصْبِحُوا بهذا البلد ، فاستضاء آثارهم بأن أوقد ناراً ، فإذا هو بآثار القوم . فخرج توبة في أثرهم مُسْرِعاً حتى أتى قرُونَ بَقْرٍ ، وهو موضع فيه سَمْرٌ ، فمَشَّيهم : فلما رأوا ذلك صَفَّوْا رِجَالَهُمْ وزحف إليهم توبةُ . فارتقى القوم ، ثم إن توبة قال لأخيه عبدالله : ترس لي فإني قد رأيت ثورا يكثر رَفْعَ الترس عسى أن أوافق منه عند رفعه الترس مرَّي فأرميه . ففعل . فرماه فأصابه على حاملة تَدْيِهِ فصرعه ، وغشوا القوم فوضعوا فيهم السلاح حتى أَثخنوهم . ومضى توبة حتى طرق سارية بن عُويمر من الليل فقال : إنا قد تركنا

- (٢) بجز في ن : بجزن . والجزز : عمود من حديد (ج) أجزاز وجززة .
(٧) جرير : كذا في ن واضحا مضبوطا . وفي الأغاني : جرير ، وفي الميداني جريرين . وفي معجم البلدان لياقوت : جرير بلفظ التصغير : موضع قرب مكة - وثلاث : موضع قرب مكة .
(١٣) اغتررت من الرجلين : في الأغاني ، اغتررت إلى الرجلين . لن يصبحوا : في الأغاني : لم يصبحوا
(١٤) فاستضاء آثارهم : في الأغاني والميداني : فاقص آثارهم .
(١٦) رجأهم : في ن والأغاني : رجأهم . ارتقى القوم : رموا بالسهام

رَهْطًا مِنْ قَوْمِكَ بِالسَّمَرَاتِ مِنْ قُرُونٍ بَقَرٍ فَادِرٍ كَوْهَمٍ، فَمَنْ كَانَ حَيًّا فَعَالِجُوهُ وَمَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَجِئُوهُ. ثُمَّ انصرفت. ولحق سارية بالقوم فاحتلمهم وقدمات ثور بن أبي سمعان. وهذا الخبر جرّ قتل توبة .

٣١٨ - قولهم : عَنقَاءُ مُغْرِبٍ

- ٥ قال ابن الكلبي : كان لأهل الرّسّ نبيٌّ يقال له حنظلة بن صفوان، وكان بأرضهم جبل يقال له دَمَخٌ مَصْعَدُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ . فكانت تنثأ به طائفةٌ كأعظم ما يكون، لها عنقٌ طويلةٌ، من أحسن الطير، فيها من كلّ لونٍ، وكانت تقع مُنتَصِبَةً . فكانت تكون على ذلك الجبل تنقضُ على الطير فتأكلُها . فجاءت ذات يوم وأعوذها الطيرُ فانقضت على صبيٍّ فذهبت به، فسُميت عنقاء مغربٍ لأنها تُغرب بكل ما أخذته . ثم إنها انقضت على جاريةٍ حين ترعرعت فأخذتها فوضتها إلى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ثم طارت بها . فشكوا ذلك إلى نبيهم . فقال : اللهم خذها واقطع نسلها وسلط عليها آفةً، فأصابتها صاعقةٌ فاحترقت . فضربتها العربُ مثلاً في أشعارها . وأنشد لعنترة بن الأخرس الطائي في مرثية خالد بن يزيد ابن معاوية .

- ١٥ لَقَدْ حَلَقَتْ بِالْجَوِّ فَتَخَاءَ كَاسِرُهُ كَعَنقَاءِ دَمَخٍ حَلَقَتْ بِالْحَزْوَرِ
فَإِنْ لَهَا بَيْضٌ فَيَعْرِفَ بَيْضُهَا وَلَا شِبْهَ طَيْرٍ مُنْجِدٍ أَوْ مُغَوَّرِ

(١) قرون بقر : موضع في ديار بني عامر المجاورة للبحارث بن كعب وكان به يوم من أيام العرب

٣١٨ - الميداني : ٢٩٠/١ - اللسان : ١٤٨/١٢

يقال : عنقاء مغرب على الوصف ، وعنقاء مغرب على الإضافة .

٣١٩ - قولهم : ما يَتَدَرُّ عَلَى هَذَا مِنْهُ هُوَ أَعْظَمُ حَكْمَةً مِنْكَ

الحكمة: القدر والمنزلة. ومن ذلك حديثُ عُمر بن الخطاب : إن العبد إذا تواضع رفع الله حكمته . وقال أنْتَعَشُ نَعَشَكَ اللهُ ، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله جلَّ وعزَّ إلى الأرض .

٣٢٠ - قولهم : به نَظْرَةٌ

النَّظْرَةُ : إصَابَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ . ومنه حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَى فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ جَارِيَةً بِهَا سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : إِنْ بِهَا نَظْرَةٌ فَاسْتَرْقُوا لَهَا . وَالسَّفْعَةُ كَالنَّظْرَةِ . وَقَالَ الْأَعْمَى - فِيمَا أَحْسَبُ : يُقَالُ بِهِ نَظْرَةٌ وَبِهِ رَدَّةٌ أَيْ قُبْحٌ . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ فِي صِفَةِ نَحْلِ :

مُخَصَّرَةَ الْأَوْسَاطِ عَارِيَةَ الشَّوَى وَبِالْهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَسُنُوعٌ
ويقال : النَّظْرَةُ : الْعَيْبُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَنَا سَيْفٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَا شِئْتُ إِلَّا نَظْرَةٌ فِي نَعْمَدِي
أَيَّ عَيْبٍ .

٣١٩ - اللسان : ٣٤/١٥ - الزاهر : ٢٥٥

(٣) ل : ٣٧٧/٨ (وهص) . وهصه : كسره ودقه ؛ وجذبه إلى الأرض .

٣٢٠ - الزاهر : ٣١٨ - اللسان : ٧٧/٧

(٧) سفعة : في ز سفعة - استرقوا : اطلبوا لها من يرقئها .

(٩) نحل : في ن : نحل والتصويب من التاج (مادة شنع) ٥٠٤/٥

(١٠) ديوان الطرمح : رقم ٣٤ : ١٦ - ل : ٥٣/١٠ (شنع) ٧٧/٧ (نظر)

عربية : فس عالية ، والتصويب من ل وتاج .

(١٢) أساس البلاغة ٤٥٥/٢ (نظر) وبعدها : وكل ما سرك عندي عندي .

٣٢١ - قولهم : شَيْخٌ فَاِنٍ

أى هَرَمٌ . والفناء هاهنا : الهرم . ومنه حديث عمر أنه قال : حِجَّةٌ هَاهُنَا ،
ثم أَحْدَجَ هَاهُنَا حَتَّى تَفْنَى . يَحْضُ عَلَى الْغَزْوِ وَيُفْصَلُهُ عَلَى الْحَجِّ بَعْدَ حِجَّةِ الْإِسْلَامِ .
وقال لبيد :

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ لِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ
يريد بالحبائل أسباب الموت . يقول : إِذَا أَخْطَأَهُ الْمَوْتُ هَرَمٌ .

٣٢٢ - قولهم : قَمَمَ اللَّهُ عَصَبَهُ

قال ابن الأعرابي أو غيره : معناه قَبَضَ اللَّهُ عَصَبَهُ وَجَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وهو
مأخوذ من القمقام وهو الجيشُ يُجْمَعُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا حَتَّى يَعْظُمَ . والقمقام في
غير هذا : الْبَحْرُ . والقمقام : السَّيْدُ . وصغارُ القردان .

١٠

٣٢٣ - قولهم : فُلَانٌ يَسْبَعُ فُلَانًا

أى يَرْمِيهِ بِالْقَوْلِ الرَّدِيِّ . وهو مأخوذ من قولهم : سَبَعْتُ الذَّبَّ وَغَيْرَهُ ، إِذَا
رَمَيْتَهُ بِسَهْمِكَ . وقال غيره : سَبَعْتُهُ أَيْ قُلْتُ فِيهِ مَا يَذْعُرُهُ وَيَجْزَعُ مِنْهُ . وهو

٣٢١ - الزاهر : ٣١٨ - اللسان : ٢٤/٢٠

(٢) حديث عمر : ل : ٥٤/٣ والنهية (حدج) .

(٣) احدج : أى شد الحداجة وهو القتب بأداته على البعير للغزو .

(٥) ديوان لبيد : ٢ / ٢٧ - ل : ٢٤/٢٠ (فى) - لسبيله : هكذا فى ن وفى غيرها

بسبيله .

٣٢٢ - الزاهر : ٢١٩ - اللسان : ٣٩٦/١٥

٣٢٣ - الزاهر : ٢٨٦ - اللسان : ١٢ و ١١ / ١٠

مأخوذ من قولهم : سَبَعْتُ الوَحْشَ أَى ذَعَرْتُهُا . تقول : ذَعَرْتُهُ كَمَا يَذَعُرُهُ السَّبْعُ .
وقال الطِّرِمَّاحُ يصف ذئبًا :

فَلَمَّا عَوَى لَفَتَ الشَّمَالَ سَبَعْتُهُ كَمَا أَنَا أَحْيَانًا لَهْنٌ سَبُوعٌ

٣٢٤ - قولهم : بَكَى الصَّبِيُّ حَتَّى فَحِمَ

قال ابن الأعرابي : معناه بَكَى حتى انقطع بكأؤه من كثرة ما بَكَى . ويقال
فَحِمَ وَأُفْحِمَ إِذَا انقطع . ومنه قولهم : نَاطَرْتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ . ولهذا قيل للذى
لا يقول الشعرَ مُفْحِمَ ، لأنه انقطع عن قول الشعرِ . ويقال : معنى فَحِمَ أَى كَمَدَ
وَأَسْوَدَ وَجْهَهُ من كثرة البُكاء .

٣٢٥ - قولهم : رَزَحَ فُلَانٌ

أَى ذَهَبَ مَا فى بَدَنِهِ وَضَعَفَ . قال الفراء وغيره : هو مأخوذ من قولهم : رَزَحَ
البعير إِذَا هُرِزَ حتى لا يكون به نُهوضٌ ، فشُبِّهَ الرجل الذى قد ضَعَفَ حتى لا يَقْدِرَ
على النهوض بذلك . وهو كقولهم : لَصِقَ بالأرض . وقال الطِّرِمَّاحُ :

إِذَا الْقَرْمُ بِأَدْرَافِ الْعَشِيِّ وَرَاحَتْ طَرُوقَتُهُ رَازِحَهُ

وقال غير الفراء : الرَّازِحُ مأخوذ من المَرَزَحِ وهو المَطْمِئِنُّ من الأرض .
فكأنَّ الضَّعِيفَ قد لَصِقَ بذلك ليس يُمَكِّنَهُ النهوض إلى ما عَلَا . وقال الطِّرِمَّاحُ :

كأنَّ الدَّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ بَيْنَهُمُ بَجَنِيَّهِ كُلِّ عُلُوٍّ وَمَرَزِحِ

(٣) ديوان الطرمّاح : رقم ٣٤ : ٢٧ - تاج العروس : ٣٧٤/٥ (سبع) .

٣٢٤ - الزاهر : ٢٨٥ - اللسان : ٣٤٦/١٥

(٥) بكأؤه : فى الزاهر : صوته وفى ل : نفسه .

٣٢٥ - الزاهر : ٣١٩ - اللسان : ٢٧٤/٣

(١٣) دفء : فى ن : رف .

(١٦) ل : ٢٧٤/٣ (رزح) - ديوان الطرمّاح : رقم ١ : ٣

٣٢٦ - قولهم : فلانٌ وَسِيْلَةٌ فلانٍ وقد تَوَسَّلْتُ بِكُذَّا

فَالْوَسِيْلَةُ : مَا تَقَرَّبَ بِهِ الرَّجُلُ . وَتَوَسَّلْتُ : تَقَرَّبْتُ . وَأَصْلُ الْوَسِيْلَةِ : الْعَمَلُ الَّذِي يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : وَسَّلَ فُلَانٌ إِلَى رَبِّهِ أَيْ عَمِلَ عَمَلًا يُقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَسَّلَ أَيْضًا بِالتَّشْدِيدِ . وَقَالَ لَيْسِدُ :

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَرُ أَمْرِهِمْ بَلَى كُلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللَّهِ وَاسِئْلُ

٣٢٧ - قولهم : ذَرِيْعَتِي إِلَى فُلَانٍ كُذَّا

أَيْ مَا يُدْنِي بَيْنِي مِنْهُ وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْهِ . وَأَصْلُ الذَّرِيْعَةِ : جَمَلٌ يُرْسَلُ مَعَ الْوَحْشِ يَرَعَى مَعَهَا حَتَّى تَأْنَسَ بِهِ وَلَا تَنْفُرُ مِنْهُ . فَإِذَا أَرَادَ مُرِيدُهُ أَنْ يَصْطَادَ الْوَحْشَ اسْتَمْتَرَ بِذَلِكَ الْجَمَلِ ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْوَحْشِ رَمَى . ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ شَيْءٍ يُدْنِي مِنَ الْإِنْسَانِ ذَرِيْعَةً . وَقَالَ الرَّاعِي :

وَالْمَنْيَّةُ أَسْبَابُ تَقَرُّبِهَا كَمَا تَقَرَّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ
ويقال للجمل : الذَّرِيْعَةُ أَيْضًا .

٣٢٦ - اللسان : ٢٥٠/١٤

(٥) ديوان لبيد : ٢٨/٢ : ٥ - ل : ٢٥٠/١٤ (وسل) .

٣٢٧ - اللسان : ٤٥١/٩ - ٤٥٢ - الزاهر : ٢٨٧

(١١) ل : ٤٥٢/٩ (ذرع)

(١٢) الدرية : و ل : الدريئة .

٣٢٨ - قولهم: أَطْنَبَ فِي وَصْفِهِ

قال الأصمى وغيره: معناه اجْتَهَدَ . ويقال: أَطْنَبَ فِي عَدْوِهِ إِذَا اجْتَهَدَ فِيهِ .
وكلّ ذاهبٍ مُجْتَهِدٍ فِي ذَهَابِهِ فَهُوَ مُطْنَبٌ . ويقال: فِي الْفَرَسِ طَنْبٌ ، وَهُوَ طُولٌ
فِي ظَهْرِهِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ طُفَيْلٌ:

وَمِنْ بَطْنِ ذِي عَاجٍ رِعَالٌ كَانَتْهَا جَرَادٌ يُبَارِي وَجْهَةَ الرِّيحِ مُطْنَبٌ

٣٢٩ - قولهم: لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ
عَنِ الشَّرْقِيِّ بْنِ الْقَطَامِيِّ: أَنَّ إِبْلَ الْيَاسِ نَدَّتْ لَيْلًا فَنَادَى وَلَدَهُ وَقَالَ: إِنِّي طَالِبُ الْإِبِلِ
فِي هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَمْرٌ عَمْرًا ابْنَهُ أَنْ يَطْلُبَ فِي وَجْهِ آخِرٍ ، وَتَرَكَ عَامِرًا ابْنَهُ لِعِلَاجِ
الطَّعَامِ . قَالَ: فَتَوَجَّهَ الْيَاسُ وَعَمْرُو ، وَانْتَمَعَ عُمَيْرٌ فِي الْبَيْتِ مَعَ النِّسَاءِ . فَقَالَتْ
لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ امْرَأَتَهُ لِإِحْدَى خَادِمَيْهَا: أَخْرُجِي فِي طَلَبِ أَهْلِكَ . وَخَرَجَتْ لَيْلَى
فَلَقِيهَا عَامِرٌ مُحْتَقِبًا صَيْدًا قَدْ عَالَجَهُ . فَسَأَلَهَا عَنْ أَبِيهِ وَأَخِيهِ فَقَالَتْ: لَا عِلْمَ لِي بِهِمَا .
وَأَتَى عَامِرُ الْمَنْزِلَ . وَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: قُصِّي أَثَرَ مَوْلَاكَ . فَلَمَّا وَلَّتْ قَالَ لَهَا: تَقْرَءِ صَعِي
فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ أَنَاهَا الشَّيْخُ وَعَمْرُو ابْنَهُ قَدْ أَدْرَكَ الْإِبِلَ . فَوَضَعَ لَهُمُ الطَّعَامَ . فَقَالَ
الْيَاسُ: السَّلِيمُ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

وقالت ليلي امرأته: وَاللَّهِ إِنْ زِلْتُ أُخْنَدِفُ فِي طَلَبِكُمَا وَالِهَةَ . فقال الشيخ:

٣٢٨ - الزاهر: ٢٨٨ - اللسان: ٥٠/٢

(٥) ديوان طفيل الغنوي: رقم ٣: ١١ - معجم البلدان (عاج) ٩٢/٦ في ثلاثة أبيات
وذو عاج: واد في بلاد قيس.

٣٢٩ - الميداني: ٢٢٩/١ - الزاهر: ٢٥٣ - اللسان: ٤٤٧/١٠ (خندف) تقدم

تحت رقم ٨٧ ورد هذا المثل في الميداني: السليم لا ينام ولا ينيم. وهو ما قاله الياس بن مضر في
أثناء القصة فلعله هنا كما في الميداني .

يضرب لمن لا يستريح ولا يريح غيره .

(١٣) تقرصعي: اتئدى وتلبى .

(١٦) أخندف: أسرع وأهرول في مشيتي .

فَأَنْتِ خِنْدِفُ . قال عامر : وأنا والله إن زِلْتُ دَائِبًا فِي صَيْدٍ وَطَبَّخٍ . قال : فَأَنْتِ
طَائِحَةٌ . قال عمرو : فما فعلتُ أنا أفضل ، أَدْرَكَتُ الْإِيْلَ . قال : فَأَنْتِ مُدْرِكَةٌ .
وَسَمِيَّ عُمَيْرًا قَمَعَةً لِانْقِمَاعِهِ مَعَ النِّسَاءِ فِي الْبَيْتِ . فَعَلَبَتْ هَذِهِ الْأَثَابُ عَلَى أَسْمَائِهِمْ .

٣٣٠ - قولهم : هُوَ يُؤَلِّبُ عَلَيَّ

- أَيْ يُجَرِّسُ . يُقَالُ : أَلَبَّ عَلَيْهِ تَأْلِيًّا ، وَقَدْ تَجَمَّعُوا وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا ،
يُجَرِّضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَهُمْ أَلَبُّ عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا . وَقَالَ طَفَيْلٌ :
إِذَا انصَرَفْتَ مِنْ عَنَّةٍ بَعْدَ عَنَّةٍ وَجَرَسٍ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوْلَبِ

٣٣١ - قولهم : حَقَّنَ اللَّهُ دَمَهُ

- أَيْ حَبَسَهُ فِي جِدَدِهِ وَمَلَأَهُ بِهِ . وَكُلُّ مَا مَلَأَتْ بِهِ شَيْئًا أَوْ دَسَسَتْهُ فِيهِ فَقَدْ حَقَّنَتْهُ
فِيهِ . وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتْ الْحُقْنَةُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ إِبِلًا :
جُرْدًا تَحَقَّنَتْ النِّجِيلَ كَأَنَّهَا بِجُلُودِهَا مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ
أَيْ أَكَلَتْ النِّجِيلَ فَلَأَتْ بِهِ أَجْوَأَهَا . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : يَا بَنِي الْحَقِيْنِ الْعِدْرَةَ
يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُعْتَدِرِ بِغَيْرِ عُدْرٍ .
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا حَقَّنَ إِهَالَةً وَشَرَطَ أَنَهَا سَمْنٌ ، فَلَمَّا صَبَّ فَإِذَا هُوَ

٣٣٠ - اللسان : ٢١٠/١

(٧) ديوان طفيل : رقم ١ : ٣٩ - ل : ١٦٧/١٧ (عن) بدون عزو، العنة :
العطفة .

٣٣١ - الزاهر : ٢٩٠ - اللسان : ٢٨٢/١٦

(١١) ل : ٢٨٢/١٦ (حقن) بدون عزو، وكذلك هو في ز

(١٢) يابى الحقين العذرة : انظر الميداني : ٢٧/١ - اللسان : ٢٨١/١٦

يضرب لكل من اعتذر بغير عذر

إهالة، فجعل يقول: أعذرني. فقال الرجل: أبي الحقين العذرة. وقال غير أبي عبدة:
أصل ذلك أن رجلاً استطعم رجلاً فقال له: ما عندى شيء فأعذرني. وبصر
الطالب بنحى سمن في رجليه، فقال: أبي الحقين العذرة.

٣٣٢ — قولهم: شاع الخبر

معناه اتصل بالناس فلم يكن عند بعضهم دون بعض. وكذلك سهم شائع
ومشاع إذا تفرق في جميع الدار وغيرها فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها. وقال
الأصمعي: أصل ذلك في بول الناقة، يقال: إذا قطعت بولها قطعاً قد أوزغت
ببولها، فإذا أرسلته إرسالاً متصلًا شديدًا قيل: أشاعت به. وقال ذو الرمة:
إذا مادعاها أوزغت بكراتها كإزاع آمار المدى في التراب
وقال:

أقام بها حتى استمرت حواملٌ وحتى أشاعت بولهن الرواجعُ

٣٣٣ — قولهم: حتى أبورا عند فلان

معناه حتى أنظر ما عنده. قال الأصمعي: وأصل ذلك في الناقة: إذا ضربها الفحلُ
فأرادوا أن يعملوا الأقيح هي أم لا عرّضوها على الفحل، فإن صحّ لقاحها استكبرت
وقطعت بولها، فيقال منه: برت الناقة أبورها بوراً، وبعض العرب يقول: أبرتها.
وقال مالك بن زغبة الباهلي:

٣٣٢ — الزاهر: ٢٩٢ — اللسان: ٥٧/١٠

(٩) ديوان: رقم ٤٢/٧ ل: ٣٤٣/١٠ (وزغ)

٣٣٣ — الزاهر: ٢٩٦ — اللسان: ١٥٤/٥

بَضْرِبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ
وَطَعْنِ كَأَيْزَاغِ الْخَاضِ تَبَوُّرُهَا

٣٣٤ - قولهم : عَلِمَ بِهِ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ

قال الأصمعي : الْأَحْمَرُ : الْأَبْيَضُ ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَأَحْمَرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النَّسُورُ وَفِي ضَبْنِهِ ثَمَلَبٌ مُنْكَسِرٌ
ومنه قول عَنَتْرَةَ :

كُلَّ امْرِئٍ يَجْمِي حِرَّهُ أَسْوَدَهُ وَأَحْمَرَهُ

٣٣٥ - قولهم : دَاهَنَ فُلَانٌ

الإِدْهَانُ : تَرَكَ النَّاصِحَةَ وَإِبْقَاءَ الرَّجُلِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا أَدْهَنْتَ
إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ مَا أَبْقَيْتَ إِلَّا عَلَيْهَا . وَأَنشَدَ الْفِرَاءُ :

مَنْ لِي بِالْمُزَرَّرِ الْيَلَامِقِ صَاحِبِ إِدْهَانٍ وَأَلْقِ أَلِقِ

(١) ل : ١٥٤/٥ (بور) و٣٤٣/١٠ (وزغ)

الفراء : جمع الفراء وهو الحمار الوحشي (يهمز ويقصر)

٣٣٤ - اللسان : ٢٠٩/٤ و ٢٨٧/٥ يقال : أتانى القوم أسودهم وأحمرهم : عربهم

وجمعهم .

(٤) ديوان أوس بن حجر : ٦ رقم ١٠ : ٥

(٦) ديوان الستة الجاهليين (عنتره) : ١٨٠ رقم ١٢ : ٣ و٢ - ل : ٢٥٧/٣ (حرج) بدون

عزو .

٣٣٥ - الزاهر : ٢٨٦ و٤٣٦ - اللسان : ١٩/١٧

(٧) في ن : داهن فلانا .

(١٠) سيأتي في رقم ٣٦٠

٣٣٦ - قولهم : غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ

أول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي . وكان سبب ذلك أنه كانت بينهم وبين
حَيٍّ من أحياء العرب حربٌ شديدة، فرَّ معنٌ في حملةٍ حملها رجلٌ من حرِّهم وهو
صريعٌ فاستغاثه فأغاثه معنٌ وسار به حتى أوصله مأمناً، ثم عطف أولئك على مذحج
فهمزومهم وأسروا معنًا وأخاه له يقال له رَوْقٌ يُضَعَفُ . فلما انصرفوا إذا صاحبٌ معن
الذي نَجَّاه وهو أخو رئيس القوم، فناداه معن :

يا خَيْرَ جَازٍ بِيَدٍ أُولَيْتَهَا أَنْجٍ مُنْجِيكَ
هَلْ مِنْ جِزَاءٍ عِنْدَكَ الِ يَوْمَ لِمَنْ رَدَّ عَوَادِيكَ
مِنْ بَعْدِ مَا نَأَلْتِكَ بِالِ كَلِمٍ لَدَى الْحَرْبِ غَوَاشِيكَ

فعرفه صاحبه فقال لأخيه : هذا المانُّ علىِّ ومُنْفِذِي بعد ما أشرفتُ على الموت،
فَهَبْه لِي . فوهبه له فخلَّى سبيله ، وقال : إني أحبُّ أن أضعف لك الجزاء ، فاختر أسيراً آخر .
فاختار معنٌ أخاه رَوْقًا ولم يلتفت إلى سيد مذحج وهو في الأسرى . ثم انطلق
فَسُئِلَ عن أمرها ، فحدّث قومه بجزيرها ، فأنبوه وشمموه أن لا يكون أنقذَ رئيسهم
وترك أخاه الفسَل . فقال معنٌ : غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ .

٣٣٦ - الميداني : ٤/٢

(٣) من حربهم : في الميداني : من حربته - فاستغاثه : في الميداني : وقال : امنن على كفيت
البلاء فأرسلها مثلاً .

(٦) فناداه : في ن : ناداه

(٩) الرواية في ت : بعد إذ نالتك بالِ كالم في الحرب غواشيك

والتصويب من الميداني .

٣٣٧ - قولهم : اسْتَعْتَتْ بِفُلَانٍ

أى اسْتَعْتَتْ بِهِ . والإِغَاةُ : الإِغَاةُ . وحكى اللّحيانيّ عن بعض الأعراب :
مَاتَ فُلَانٌ فَاسْتَعْتَأُوا عَلَى دَفْنِهِ بِنَا أَى اسْتَعَانُوا بِنَا . ويقال : أَعْتَتْ فُلَانًا وَغَوَّثَتْهُ
أَى أَعْنَتْهُ . وقال الراجز :

يَا رَبَّ أَنْتَ الرَّبُّ تُسْتَعَاتُ لَكَ الْحَيَاةُ وَلَكَ الْمِيرَاثُ

٣٣٨ - قولهم : تَنَاضَلَ الرَّجُلَانِ وَكُنْنَا فِي النَّضَالِ

قال الفراء : معنى النَّضَالِ : التَّخَايَرُ فِي الرَّمِي . يقال : تَنَضَّلَ الرَّجُلُ أَى
تَخَيَّرْتُهُ . وأنشد :

وَفْتِيَّةٍ جُهْدٍ لِلزَّادِ جَمْعُهُمْ سَقَطُ تَنْضُلٍ مِنْ عَجْفَاءِ مِمْغَالٍ
قال : ومن ذلك سمي الرجل بنضلة .

٣٣٩ - قولهم : حَتَّى تَزْهَقَ نَفْسَهُ

قال الأصمعي وغيره : يُقَالُ : زَهَقَ الْحَجَرُ إِذَا نَدَرَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِ الدَّوَابِّ
وَأَسْبَابِهَا . فكأنَّ معنى تَزْهَقُ نَفْسُهُ أَى تَخْرُجُ وَتَنْدُرُ . وقال أمية بن أبي عائذٍ
الهُذَلِيُّ :

تَهَادَى قَوَائِمُهَا جَنْدَلًا زَوَاهِقَ ضَرْبِ قَلَاةٍ بَقَالَ

٣٣٧ - اللسان ٤٨٠/٢

٣٣٨ - اللسان : ١٨٩/١٤

٣٣٩ - الزاهر : ٣٩٢

(١٥) ديوان الهذليين (أمية بن عائذ) ص ١٨٨ رقم ٩٢ : ١٧٩ ، ٣٩ : (طبع دارالكتب) .
تهادى : فى ن : مُهَادَى . وتهادى : ترمى يدها إلى رجلها - القلة والقال : عودان يلعب
بهما الصبيان . فالقلة : العود الصغير الذى يضرب بالكبير الذى هو القال .

٣٤٠ - قولهم : رَبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا .

أول من قال ذلك مالك بن عوف بن أبي عمرو بن عوف بن محلم الشيباني . وكان شيبان بن مالك بن أبي عمرو بن عوف بن محلم شام غنيًا فأراد أن يرحل بامرأته جماعة بنت عوف بن أبي عمرو ، فقال له أخوها مالك : أين تظعن بأختي ؟ قال : أطلب موقع هذه السحابة . قال : لا تفعل فإنها ربما خيبت وليس فيها قطر ، وأنا أخاف عليك بعض مقاب العرب . قال : لكنتي لست أخاف ذلك . فضى وعرض له مروان القرظ ابن زنباع بن جديمة العبسي فأعجله عنها ، فانطلق بها حتى جعلها بين بناته وأخواته ولم يكشف لها سترًا . فقال مالك بن عوف لشيبان : ما فعلت أختي ؟ قال : نفتني عنها الرماح . فقال مالك : رَبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا ، وَرَبَّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثًا ، وَرَبَّ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ غَيْثًا . فذهب قوله مثلًا .

٣٤١ - قولهم : الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ

أول من قال ذلك عمرو [بن] الصَّعِقِ بن خُوَيْلِدِ بن نُفَيْلِ بن عمرو بن كلاب . وكانت شاكر من همدان أسروه فأحسنوا إليه ورَوْحُوا عنه . وقد كان يوم فارق

٣٤٠ - الميداني : ١٩٨/١ - الضبي : ٦١ - الأغاني : ٧٠/١٥

يضرب للرجل يشتد حرصه على حاجة ويحرق فيها حتى تذهب كلها .

(٣) شيبان : هكذا في ن . وفي الميداني : سنان . والذي في الضبي أن شائم الغيث هوليث بن عمرو بن أبي عمرو .

(٤) جماعة : هكذا في ن وفي الضبي . وفي الميداني خاعة ، وفي ل : (جمع) ٤٣٣/٩ . وبنوخاعة بطن .

(٦) مقاب : جمع مقنب ، وهو جماعة الخيل والفرسان ، اختلف في عدده .

(٦) مروان القرظ : كان من مشهورى أهل الجاهلية في بعد الغارة (اشتقاق : ١٦٩) وفي ن : مروان .

(٨) شيبان في الميداني : لسنان .

٣٤١ - الميداني : ٣١/٢ - اللسان : ١٧٠/١٠

(١٢) [بن] تكملة من ل والميداني .

قَوْمَهُ نَحِيفًا . فَهَرَبَ مِنْ شَاكِرٍ ، فَبَيْنَا هُوَ بَقِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ إِذْ اصْطَادَ أَرْنَبًا فَاشْتَوَاهَا
فَلَمَّا بَدَأَ يَأْكُلُ مِنْهَا أَقْبَلَ ذَنْبٌ فَأَقْعَى مِنْهُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَنَبَذَ إِلَيْهِ مِنْ شِوَائِهِ فَوَلَّى بِهِ ، فَقَالَ
[عَمْرُو عِنْدَ ذَلِكَ] :

لَقَدْ أَوْعَدْتَنِي شَاكِرٌ فَخَشِيْتُهَا وَمِنْ شَعْبِ ذِي هَمْدَانَ فِي الصَّدْرِ هَاجِسٌ
قَبَائِلُ شَتَّى أَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَهَا لَهَا حَجَفٌ فَوْقَ الْمَنَازِبِ يَا بَسُ
وَنَارٌ بِمَوْمَاءَ قَلِيلٍ أُنَيْسُهَا أَنَا نِي عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بَأْسُ
نَبَذْتُ إِلَيْهِ حُرَّةً مِنْ شِوَائِنَا وَمَا فَحَشَى عَلَيَّ مِنْ أَجْلِسُ
فَوَلَّى بِهَا جَدْلَانَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آضُ بِالنَّهْبِ الْمَغِيرُ الْمُخَالِسُ
فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِهِ قَالُوا : يَا عَمْرُو ! إِنَّكَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا نَحِيفًا وَأَنْتَ الْيَوْمَ
بَادِنٌ !! فَقَالَ : الْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . وَمَعْنَى الرَّتْعَةِ : الخِصْبُ ، وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : هُوَ يَرْتَعُ فِي كَذَا ، أَيْ هُوَ فِي شَيْءٍ كَثِيرٍ لَا يَمْنَعُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُخْصِبٌ .

٣٤٢ - قَوْلُهُمْ : غَشَّ فُلَانٌ فُلَانًا

مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَمِلَ لَهُ فِيمَا يُجِبُّ شَيْئًا مَا يُكَدِّرُهُ . وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَشِّ وَهُوَ الْمَاءُ
الْقَلِيلُ الْكَدِيرُ ، وَأَنْشُدُ الْأَجْيَانِي :

- (١) القى : الأرض الفقر الحالية .
(٢) ما بين القوسين تكملة من مخطوطة كبردج .
(٣) الحجف : جمع حجفة : ضرب من الترسة . قيل هي من الجلود خاصة .
(٤) هذا البيت في المفضليات ٢٦/٢ رقم ١٤/٤٧ من قصيدة للمرقش وروى هناك :
ولما أضأنا النار عند شوائنا عرانا عليها أطلس اللون بأس
(٥-٨) هذان البيتان أيضا من مفضلية المرقش السابقة رقم ٤٧ ج ٢٦/٢ ورواية البيت

رقم ٢

فآض بها جدلان ينفض رأسه كما آب بالنهب الكمي المحالس
المحالس : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب .
(١٠) ومعنى الرتعة : في ن : والمعنى الحصب ، والتصويب من مخطوطة كبردج .

٣٤٢ - الزاهر : ٣٦٦

يومٌ على بِئرِ بَنِي زَيْدٍ عَطِشَ كِدُّ نَامِنِ الرَّمْضَاءِ فِيهِ نَمْتَحِشُ
قد كان في بِئرِ بَنِي نَصْرِ مَخَشٌ ومَشْرَبٌ يُرَوَى به غيرُ غَشَشٍ

٣٤٣ - قولهم : الحُمَى أَضْرَعَتْنِي لِلنَّوْمِ

أول من قال ذلك رجلٌ من كلبٍ يُقال له مُرَيْنٌ، وكان له أخوانٌ أكبرُ منه
يقال لهما مُرارةٌ ومُرَّةٌ . وكان مُرَيْنٌ لَصًّا مُغِيرًا يُقال له الذِّئْبُ . فخرج مُرارةٌ يتصيدُ
في جَبَلٍ لهم يُقال له أُبْلَى، فاخطفه الجنُّ، وبلغ أهله خبره فانطلق مُرَّةٌ في أثره ، حتى
إذا كان بذلك الموضعِ اختطف، وكان مُرَيْنٌ غائبًا . فلما قدم بلغه الخبرُ فأقسم
لا يشربُ خمرًا ولا يمسُّ رأسه غِسلًا حتى يطلبَ بأخوَيْه . فتنكَّب قَوْسه وأخذ
أسهُمًا ثم انطلق إلى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه، فكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئًا.
حتى إذا كان في اليوم الثامن إذا هو بظلمٍ فرماه فأصابه، واستقلَّ الظلم حتى وقع
بأسفلِ الجبل، فلما وجبت الشمسُ بَصُرَ بشخصٍ قائمٍ على صخرةٍ يُنادي :

يا أيُّها الرّامي الظّليمِ الأسودِ تَبَّتْ مراميكَ التي لم تُرشدِ

فأجابه مُرَيْنٌ :

يا أيُّها الهاتِفُ فوقَ الصّخرةِ كَمْ عِبْرَةٍ هَيَّجَتْهَا وَعَبْرَةٍ

بقتلكم مُرارةٌ ومُرَّةٌ فَرَقَتْ جَمْعًا وتركتَ حَسْرَةَ

فتوازى الجُنَى عنه هَوِيًّا من الليل . وأصابت مُرَيْنًا حُمَى فغلبته عينه، فأتاه

(١) نمتحش : نحترق . (٢) الشطر الأخير في ل : ٢١٣/٨ (غشش) برواية : ومنهل .
مخش : حركة واختلاط .

٣٤٣ — الميداني : ١٣٨/١ برواية : أضرعتني لك . وكذلك في اللسان : ٩٠/١٠

(ضرع) .

يضرب في الذل عند الحاجة تنزل .

(٤) كلب : في الميداني كليب .

(٥) مهين : في ن : مرير والتصويب من عبارات القصة : على أن الميداني قال : و يروى

مهين وقد آثرنا توحيد الرواية .

الجنى فاحتمله ، وقال له : ما أنامك وقد كنت حذراً ، فقال : الحمى أضرتنى
للنوم . فذهبت مثلاً . ثم أتى به حاضر الجن . فلما كان في وجه الصبح حتى سبيله
فقال مرين :

ألا من مبلغ فتیان قوی بما لا قیت بعدهم جميعاً
بأنى قد وردت بنى حبی وعایت الخاوف والفظيماً
غزوت الجن أطلبهم بشأرى لأسقيهم به سماً تقيماً
تعرض لى ظليم بعد سبع فأرميه فأتركه صريعاً
وكنت إذا القروم تعاورتنى جرىء الصدر معتزماً منيماً
بنى لى معشرى وجدود صدق بذروة شامخ بيتاً رفيعاً
وعزاً ثابتاً وظلال مجد ترى شم الجبال له خضوعاً

٣٤٤ - قولهم : لا عطر بعد عروس

أول من قال ذلك امرأة من عذرة ، يقال لها أسماء بنت عبد الله ، وكان لها زوج
من بنى عمها يقال له عروس ، فمات عنها ، فتروجها رجل من قومها يقال له نوفل ،
وكان أعسر أبخر بخيلاً دميماً . فلما أراد أن يظعن بها قالت له : لو أذنت لى
فريئت ابن عمى وبكىت عند رمسه . قال : افعلى . فأنشأت تقول :
يا عروس الأعراس ، يا أسداً عند البأس ، مع أشياء ليس يعلمها الناس .
قال نوفل : وما تلك الأشياء ؟ قالت : كان عن الهمة غير نعاس . ويعمل السيف
صبيحات البأس .

(٩) وجدود : فى ن : وقروم . وفى الهامش صوبها بكلمة جدود .

٣٤٤ - الميدانى : ١٠٨/٢ - اللسان : ١١/٨

يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس .

(١٣) من قومها : فى الميدانى : من غير قومها .

ثم قالت : يا عروس الأعراس الأزهر ، الطيب الخيم الكريم العنصر .
مع أشياء ليس تُذكر . قال : وما تلك الأشياء ؟ قالت : كان عيوقاً للخنا والمنكر ،
طيب النكهة غير أبخر ، أيسر غير أعسر . فعرف أنها تعرض به . فلما رحل بها
قال : أيتها المرأة ضمي عطرك . ونظر إلى قشوة فيها عطرها مطروحة . فقالت :
لا عطرك بعد عروس . فذهبت مثلاً .

٣٤٥ - قولهم : خالف تذكرك

أول من قال ذلك الحطيئة . وكان ورد الكوفة فلقي رجلاً فسأله عن فتى
المصر نائلاً ، فقال : عليك بعتيبة بن النهاس العجلي . فضى نحو داره فصادفه ،
فقال له : أنت عتية ؟ قال : لا . قال : أفأنت عتاب ؟ قال : لا . قال : إن اسمك
لشبيه بذلك . قال : أنا عتيبة . فمن أنت ؟ قال : أنا جرول . قال : ومن جرول ؟
قال : أبو مليكة . قال : والله ما ازددت إلا جهلاً بك . قال : أنا الحطيئة .
قال : مرحباً بك . قال الحطيئة : فحدثني عن أشعر الناس من هو ؟ قال : أنت .
قال الحطيئة : خالف تذكرك . بل أشعر مني الذي يقول :

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنُّ عَنْهُ وَيُدْمَمُ

قال : صدقت . فما حاجتك ؟ قال : ثيابك هذه ، فإنها قد أعجبتني . وكان عليه
مطرف خز وجبة خز وعمامة خز . فدعا بثياب فلبسها ودفع ثيابه إليه .
ثم قال له : حاجتك أيضاً . قال : ميرة أهلي من حب وتمر ، وكسوتهم . فدعا عوناً له

(٤) قشوة : وعاء من خوص تجعل فيه المرأة عطرها .

٣٤٥ - الميداني : ١٥٧/١ - الأغاني : ٤٥/٢

(٧) فسأله الخ في الميداني : فقال دلي على فتى المصر .

(١٤) ديوان البسة الجاهليين (زهير) : ٩٦ : ١٦ - شرح التبريزي : ١٢٢ رقم ٥٥

وأمره أن يُمِيرَهُمْ وَيَكْسُوَهُمْ . فقال الحُطَيْيئةُ : العَوْدُ أَحْمَدُ . ثم خرج وهو يقول :
سُئِلَتْ فَلَمْ تَبْجَلْ وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا فَسَيِّانٍ لَا ذَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ

٣٤٦ - قولهم : ظَلُومٌ غَشُومٌ

الظُّلُومُ : الذي يأخذ ما ليس له . وأصل الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غير موضعه .
والغَشُومُ : الذي يَخْبِطُ النَّاسَ وَيَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ . قال الفراء : وهو مأخوذ من غشم
الحاطب ، وهو أن يَحْتَطِبَ اللَّيْلَ فَيَقْطَعُ كُلَّ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الشَّجَرِ بغير رُوْيَةٍ ، وأنشد :
وَقَالَتْ تَجَهَّزْ فَأَغْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا كَمَا يَغْشِمُ الشَّجَرَاءَ بِاللَّيْلِ حَاطِبُ

٣٤٧ - قولهم : هو عَسُوفٌ

قال الأصمعي وغيره : العَسْفُ : الأخذُ على غير هِدَايَةٍ بِالْجُرْأَةِ وَالْإِفْدَامِ ، ثم جُعِلَ
ذلك لكل من أقدم على أخذ ما ليس له بغيرِ شِدَّةٍ . وأنشدنا الفراء لكثير عَزَّةٍ
يَصِفُ نَاقَةً :

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِمِيَّةِ مَرِيشٌ بِذُبَابِ السَّبِيْبِ تَلِيْلِهَا

(٢) الأغاني : ٤٥/٢ أو ٤٨

٣٤٦ - الزاهر : ٣٢٠ - ٣٢١ - الميداني : ٣٢٤/١ - اللسان : ٣٣٣/١٥

٣٣٤ -

(٧) ل : ٣٣٤/١٥ (غشم) برواية : وقلت وكذلك في الأساس : ١٦٥/٢

(غشم) .

الشجرَاء : الشجر أو المجتمع الكثير منه في منبته (الأشجار المتكاثفة) .

٣٤٧ - اللسان : ١٥٠/١١

(١٢) ل : ١٥٠/١١ (عسف) الشطر الأول و١/٣٦٤ (ذأب) .

الأجواز : الأوساط - حميرية : أراد مهيبة لأن مهرة من حمير - التليل : العنق - والذُّبَابُ :

الشعر على عنق البعير - والسبب : الشعر الذي يكون متدلِّيا على وجه الفرس من ناصيته .

٣٤٨ - قولهم : تَنَخَّ في النِّعْمَةِ

أى طال مُكْنَهُ فيها. قال الفراء : يقال تنخ في البلاد يَتَنَخُّ تَنُوخًا إذا أقام بها طويلاً، وهو أَتَنَخَّ بها مَنَى إذا كان أطول مُقاماً بها منك .

٣٤٩ - قولهم : نَصَصْتُ الحَدِيثَ إلى فلان

قال الفراء : معناه رَفَعْتَهُ إِلَيْهِ . ونصصته عن كذا أى رَفَعْتَهُ في المساءلة واستخرجتُ ما عنده منه . ويقال : نَصَصْتُ الناقةَ في السَّيْرِ أَنْصَحُهَا نَصًّا أى رَفَعْتُهَا واستخرجتُ أَقْصَى ما عندها . والنِصَّةُ من ذلك ، وهى ثِيَابٌ تُرْفَعُ لَتَقْعُدَ عَلَيْهَا العروسُ فَيُنْظَرُ إِلَيْهَا . وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :
ونصَّ الحَدِيثَ إلى أَهْلِهِ فَإِنَّ الأمانةَ في نَصِّهِ
أى ارفعه إليهم .

٣٥٠ - قولهم : هُوَ ظَلَفَ النِّفْسَ وما أَظْلَفَهُ لِنَفْسِهِ

أى يَمْتَنِعُ من أن يَأْتِيَ عَيْبًا يَتَدَنَسُ به ويبقى أثرُه عليه . قال الفراء : ويُقال :
أرض ظَلِفَةٌ إذا لم تُؤَدَّ أَرًا، وقال الشاعر :
أَلَمْ أَظْلِفْ على الشُّعراءِ عِرْضِي كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ

٣٤٨ - اللسان : ٤٨٧/٣

٣٤٩ - الزاهر : ٢٠٩ - اللسان : ٣٦٧/٨

(٩) الأساس : ٢٩٤/٢

٣٥٠ - الزاهر : ٣٥٧ - اللسان : ١٣٥/١١

(١٣) لم تؤد أترا : لا يستبين عليها المشى - الشاعر : هو عوف بن الأحوس .

(١٤) ل : ١٣٤/١١ (ظلف) ، ١٨٢/١٠ (كرع) ، ٢٦١/١٢ (وسق) والرواية في

جميعها : عن الشعراء .

الكُراع: أنف من الحرّة فإذا سيقت فيها وسيقة لم يتبين أثرها ، فيقول: أمنعُ الشعراء أن ينالوا من عرضي كما يمتنع الكُراع من أن يتبين فيه أثر .

٣٥١ - قولهم : هو ضَجْرٌ

قال الأصمعي وغيره: الضَجْر: ضيقُ النَّفس ، وهو مأخوذ من قولهم مكانٌ ضَجْرٌ إذا كان ضيقًا . وقال دُرَيْدُ بن الصَّمَّة:

فإِذَا تَمَسَّ فِي لَحْدٍ مُقِيمًا بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجْرٌ

٣٥٢ - قولهم : فلان جيّد القريحَة

أى الاستخراج . وهو مأخوذ من قولهم: قرحتُ بئراً واقرحتُ إذا حفرت في موضع لا يوجد فيه الماء فأنبطت ماءً وأنشد:

١٠ ودويّةٌ مُستودِعَ رذياتها تنائف لم يُقرح بهن مَينُ

٣٥٣ - قولهم : من غير خيرٍ طرَحَك أَهْلُك

يقال إنه كان رجلٌ قبيحُ الوَجْه دَمِيمٌ ، فَأَتَى عَلَى مَحَلَّة قوم قد انتقلوا عنها فوجد فيها امرأةً فأخذها ، فنظر فيها إلى وجهه فلما رأى قُبْحَهُ طرَحها وقال : من غير خيرٍ طرَحك أَهْلُك . فذهبت مثلاً .

٣٥١ - الزاهر : ٣٠٤ - اللسان : ١٥٢/٦

(٦) ل : ١٥٢/٦ (ضجر) - شعراء النصرانية : ٧١١

فإما تمس : هكذا أيضا في اللسان ، وفي التاج : متى ما تمس - لحد : في الزاهر : جدت .

٣٥٢ - الزاهر : ٣٠٤

(١٠) رذياتها : هكذا في ن . واعلمها رذياتها بكسر الذال أى ما يهلك فيها .

٣٥٣ - الميداني : ١٧٧/٢

٣٥٤ - قولهم : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ

أول من قال ذلك ضَمُّمٌ بن عمرو اليربوعي، وكان هوى امرأة فطلبها بكل حيلة فأبَتْ عليه . وقد كان غرَّ بن ثعلبة بن يربوعٍ يختلف إليها، فاتَّبَعَ ضَمُّمٌ أثرها وقد اجتمعا في مكانٍ، فصار في سحرٍ إلى جانبهما يراها ولا يرايه، فقال غرٌّ :

قَدَمًا تَوَاتَيْنِي وَتَأْتِي بِنَفْسِهَا عَلَى الْمَرْءِ جَوَابِ التَّنُوقَةِ ضَمُّمٌ

فشدَّ عليه ضَمُّمٌ فقتله وقال :

سَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ رَاضٍ بِبُضْعِهَا وَأَنَّكَ عِنْدَهَا إِنْ نَأَيْتَ بِمَعْرِلٍ

فقيل له : لم قتلت ابن عمك ؟ فقال : ذهب أَمْسٌ بِمَا فِيهِ .

٣٥٥ - قولهم : النَّمَطُ الْأَوْسَطُ

قال أبو عبيدة: النَّمَطُ : الطَّرِيقَةُ، يقال: ألزم هذا النَّمَطُ . ومنه حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: « خير هذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يلحق بهم التَّالِي ويرجع إليهم الغَالِي » . والنَّمَطُ أيضا: الضَّرْبُ من الضَّرْبِ والنوع من الأنواع، يقال: ليس هذا من ذلك النَّمَطِ .

٣٥٤ - الميداني : ١٨٥/١

أمس مبنية على الكسر عند أهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم في بناءها على الكسر في حال النصب والجر، فإذا جاءت أمس في موضع رفع أعربوها فقالوا : ذهب أمس بما فيه، وأهل الحجاز يقولون ذهب أمس بما فيه .

٣٥٥ الميداني : ١٦٤/١ - اللسان : ٢٩٥/٩

(١١) بهم : في ن : بها، والتصويب من ل .

٣٥٦ - قولهم : نَاهِيكَ بِفُلَانٍ

معناه كفاك به، وهو مأخوذ من قولهم : قد نَهَى الرجلُ من الطعامِ وَأَنْهَى إذا

اكتفى . وقال الشاعر :

لو كان ما وَاَحِدًا هَوَاكِ لَقَدْ أَنهَى ولكن هَوَاكِ مُشْتَرِكٌ

وقال الآخر :

يَمْشِينَ دُشْمًا حَوْلَ قُبَيْتِهِ يَنْهَيْنِ عَنِ أَكْلِ وَعَنِ شُرْبِ

٣٥٧ - قولهم : فَتَّ فِي عَضُدِيهِ

العَضُدُ : القُوَّةُ . والفَتْ : الكَسْرُ ، من قولهم : فَتَّتْ الشَّيْءَ إذا كَسَرْتَهُ صَغَارًا ومعنى فِي مِّنْ ، فالمعنى كسر من عَضُدِيهِ أَي من قُوَّتِهِ . والصفات يقوم بعضها مقام بعض ، قال امرؤ القيس :

وهل يَنْعَمَنَّ من كان أَقْرَبُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ

أى من كان أَقْرَبُ عَهْدِهِ بِالرَّفَاقِيَةِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا من ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ ، هكذا قال

الأصمى ، قال : وتكون في بمعنى مع في هذا البيت . ويقال : العَضُدُ الأعْوَانُ .

وحكى النَّضْرُ بنُ شَمِيلٍ : رجل عَضُدٌ إذا كان له أعوانٌ يعضدونه . فكأنَّ المعنى

فَتَّ فِيهِمْ خِدْلَانَهُ أَي فرَّقَهُ فِيهِمْ ، ويكون في هاهنا أيضاً بمعنى من ، كأنه قال : فَتَّ

منهم أى كَسَرَ منهم وَضَعَفَ نِيَّاتَهُمْ .

٣٥٦ - الزاهر : ٣٠٩ - اللسان : ٢٠/٢٢١

(٢) نهى الرجل من الطعام : فى ن : نهى الرجل الطعام، والتصويب من الزاهر واللسان .

(٦) الرواية فى ز ، ول : يمشون ، وينهون .

٣٥٧ - الزاهر : ٣٢٠ - اللسان : ٢/٣٦٩ و ٤/٢٨٤ برواية : فت فى عضد فلان .

(١٠) ل : ٢٧/٢٠ (فيا) .

(١٤) عضد : فى ن : عنيد .

٣٥٨ - قولهم : لا تبَّله عندى بالَّة

قال الأصمى وغيره : معناه لا ينداه منى ندى ولا خير . قال : ويُقال لا تبَّله عندى بالَّة وبلالٍ مثل قطام . وأنشد :

فَلَا وَاللَّهِ يَا بَنَ أَبِي عَقِيلٍ تَبَّلُّكَ بَعْدَهَا عِنْدِي بَلَالٍ

ومنه : بِلَّ رَحْمَهُ إِذَا وَصَلَهَا ، وَصَنَعَ إِلَى قَرَابَتِهِ خَيْرًا . وجاء في الحديث : « بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ » .

٣٥٩ - قولهم : يُفَقِّعَ عَلَيْنَا وَأَخَذَ فِي التَّفْقِيعِ

فالعنى أنه كلام وليس فيه معنى . وأصل ذلك الوردِ من الوردِ وغيره تُدَارُ ثم تُغْمَزُ بالإصبع فتفقع ويُسمع لها صوت ، حكى ذلك الخليل . ويكون أيضاً من الفقع وهو الضراط ، يقال : قد فقع إذا ضراط . وإنه لفقاع خبيث . والتفقيع أيضاً : صوت الأصابع إذا غمزَ بعضها ببعض ، وضرب بعضها ببعض .

٣٥٨ — اللسان : ٧١/١٣ - مقاييس اللغة : ١٨٧/١

(٣) وأنشد : للبي الأخيلية .

(٤) ل : ٧١/١٣ في ثلاثة أبيات - وابن أبي عقيل كان مع توبة بن الحمير حين قتل ففر

عنه ، وهو ابن عمه .

(٥) النهاية لابن الأثير (بلل) - ل : ٦٧/١٣ (بلل) .

٣٥٩ — الزاهر : ٣٦٥ - اللسان : ١٢٧/١٠

(٨) كلام وليس فيه معنى : في مخطوطة كمبردج ول : كلام يتشدد به ولا معنى له .

(١١) غمز : في ن : غمزوا .

٢٦٠ - قولهم : وقع بينهم حربٌ داحِسٌ والغبراء

داحِسٌ : فرسٌ قيسِ بن زهير بن جذيمة العبسي ، والغبراء : فرسٌ حذيفةُ ابن بدرٍ الفراري . وكان من حديثهما أن رجلا من بني عبسٍ يقال له قرواشُ ابن هني ، ماري حمل بن بدرٍ أخا حذيفة في داحِسٍ والغبراء . فقال حمل : الغبراءُ أجود . وقال قرواشُ : داحِسُ أجود . فتراهنا عليهما عشرين في عشرين . فأتى قرواشُ إلى قيس بن زهير فأخبره . فقال له قيس : رَاهِنٌ مَنْ أَحْبَبْتَ وَجَنَّبَنِي بِنِي بَدْرٍ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ يظلمون لقدرتهم على الناس في أنفسهم ، وأنا نكِدُ آبَاءَهُ . فقال قرواشُ : فإني قد أوجبت الرهان . فقال قيس : ويلك ما أردت إلى إشأم أهل بيت ؟ والله لتنعنن علينا شرًّا . ثم إن قيساً أتى حمل بن بدر ، فقال : إني أتيتك لأوضحك الرهان عن صاحبي . قال حمل : لا أوضحك أو تجيء بالعرش ، فإن أخذتها أخذت سبقي ، وإن تركتها تركتُ حَقًّا قد عرفته لي وعرفته لنفسى . فأحفظ قيساً ، فقال : هي عشرون . قال حمل : هي ثلاثون ، فتلاحيا وترايدا حتى بلغ به قيسُ مائة . ووضع السبق على يد غلاقٍ أو ابنِ غلاقٍ أحدِ بني ثعلبة بن سعد .

ثم قال قيس : فأخيرك من ثلاث ، فإن بدأت فاخترت في منهن خصاتان ، وإن بدأت فاخترت فلاك منهن خصلتان . قال حمل : فابدأ . قال قيس : فإن الغاية مائة غلوة ، وإليك المضمار ومُنْتَهَى الميطان . أي حيث توطن الخيلُ للسبقِ

٣٦٠ - الميداني : ٣٨/٢ - الضبي : ٢٣ - الأغانى : ٢٦/١٦ - النقائض : ٨٣ - المقدم ٣/٦٧

يضرب للقوم وقعوا في الشر يبق بينهم مدة

(٣) في الميداني : وكان يقال لحذيفة هذا رب معد في الجاهلية .

(٥) عشرا في عشر : في ت : عشرة في عشرة والتصويب مما سيأتى في السياق ومن

الميداني أيضا .

(٨) إلى إشأم : الميداني : إلا أشأم .

(٨) لتنعنن : في الميداني : لتبعثن والكل بمعنى .

(١٠) تركت : في الميداني : رددت .

(١٢) فتلاحيا : في الميداني : فتلاجيا .

قال: فخرًا لهم رجلٌ من مُحَارِبٍ. فقال: وقع البأسُ بينِ ابْنِي بَنِيضٍ. فضمَّروها أربعين يومًا. ثم استقبل الذي ذرع الغاية بينهما من ذات الإصَاد ، وهي رَدَّهَةٌ وسط هَضْبِ القَلِيبِ ، فانتهى الذَّرْعُ إلى مكانٍ ليس له اسمٌ. فقادوا الفرسين إلى الغاية وقد عطَّشوها وجملوا السابق الذي يَرِدُ ذات الإصَاد وهي ملاءى من الماء . ولم يَكُنْ ثمَّ قَصَبَةٌ ولا شيءٌ غير هذا .

ووضع حملٌ حَيْسًا في دِلاءٍ وجعله في شِعْبٍ من شِعَابِ هَضْبِ القَلِيبِ على طريق الفرسين. وكنَّ معه فِتْيَانًا فيهم رجلٌ يقال له زُهَيْرٌ بن عبد عمرو ، وأمرهم إن جاء داحسٌ سابقًا أن يَرُدُّوا وَجْهَهُ عن الغاية .

وأرسلوها من مُنتَهَى الذَّرْعِ . فلما طلعا قال حمل : سَبَقْتُكَ يا قيس . قال قيس : بعد اطلاعِ إيناسٍ . أى بعد أن تَطَّلَعَ على الخبر تعرفه . فذهبت مثلاً . ثم أجدًا . فقال حمل : سَبَقْتُكَ يا قيس . قال قيس : رُوَيْدًا يَعْدُوَانِ الجَدَدِ . أى يتعدَّه يَنَهُ إلى الوَعَثِ والخبار . فذهبت مثلاً . فلما دنوا وقد بَرَزَ داحسٌ قال قيس : جَرَى المَذَكِيَاتِ غِلايا . أى كما يتغالى بالنبل . فذهبت مثلاً . فلما دنا من الفِتْيَةِ وثب زُهَيْرٌ بن عبد عمرو فلطم وجه داحسٍ فردَّه عن الغاية ، ففى ذلك يقول قيس بن زُهَيْرٍ :

كَمَا لَأَقِيَّتَ مِنْ حَمَلِ بَدْرِ وَإِخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الإِصَادِ
هُمُ فَخَرُوا عَلَى بَنِي فِجْرِ وَرَدُّوا دُونَ غَايَتِهِ جَوَادِي
فقال قيس : يا حُدَيْفَةُ أُعْطِنِي سَبْقِي قال : خَدَعْتُكَ . قال قيس : ترك الخِدَاعَ

(٢) يوما : فى الميدانى : ليلة .

(١٠) بعد اطلاعِ إيناس : انظر الميدانى : ٤٤/١

يضرب فى ترك الثقة بما يورد المنهى دون الوقوف على صحته .

أجدًا : فى ن : أخذنا ، والتصويب من الميدانى - رويدا ... الخ - انظر الميدانى :

١٩٤/١

(١٢) غلاء : الميدانى : غلاب وكذلك فى ل : ٣١٥/١٨ (ذكا) ويروى المذكيات بالتشديد

وانظر الميدانى : ١٠٦/١

يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه فى حلبة الفضل .

(١٥) شعراء النصرانية : ٩٢٦

(١٧) ترك الخِدَاعَ ... الخ الميدانى : ٨١/١ - العسكرى : ١٨٨١

من أجرى من مائة غلوة . فذهبت مثلاً .

فقال غَلاَقُ الثعلبي الذي وُضِعَ السَّبَقُ على يديه لِحُدَيْفَةَ: إن قيساً قد سبق وإنما أردت أن يُقال سبق حُدَيْفَةَ ، وقد قيل ، فأدفع إليه سَبَقَهُ؟ قال : نعم . فدفع إليه الثعلبي سبق . ثم إن عَرَكَيَّ بنَ سَمِيرَةَ وابنَ عَمِّ له من بني فزارة نَدَمًا حُدَيْفَةَ وقالوا : قدرأى الناس سَبَقَ جِوَادٍ كم وليس كل الناس رأى أن جِوَادَهُمْ لَطِيمٌ ، فدَفَعَكَ السَّبَقُ تحقيقاً لدعواهم ٥ فاسلبوه السبق ، فإنه أفصرُّ باعاً وأَكَلُّ حَدًّا من أن يُرَادَكَ . قال لها : وَيَلَكُما ! أرجع فيها مُتَنَدِّمًا على ما فرَطَ؟ عَجَزْتُ والله . فما زال به حتى نَدِمَ ، فنهى خَمِيصَةَ بنَ عَمْرٍو حُدَيْفَةَ وقال له : إن قيساً لم يسبقك إلى مَكْرَمَةٍ بنفسه ، وإنما سبقت دابةً دابةً ، فما في هذا حتى تُدَعَى في العرب ظلوماً ؟ قال : أمّا إذ تكلمت فلا بد من أخذِهِ .

١٠ ثم بعث حذيفة ابنه أبا قرقة إلى قيس يُطالبُ بالسَّبَقِ فلم يُصَادِفْهُ ، فقالت له امرأته هِرِّ بنت كعب : ما أحبُّ أن تصادف قيساً . فرجع أبو قرقة إلى أبيه فأخبره بما قالت . فقال : والله لتعودنَّ إليه . ورجع قيس فأخبرته امرأته الخبير ، فأخذته زفراً وأقبل مُتَقَلِّبًا . ولم يلبث أبو قرقة أن رجع إلى قيس . فقال : يقول لك أبي أعطني سبق . فتناول قيس الرُمحَ فطعنهُ فذَقَّ صُلْبِهِ ، ورجعت فرسه عارَّةً . فاجتمع الناس فاحتملوا ديةً أبي قرقة مائةً عَشْرًا ، فقبضها حُدَيْفَةَ وَسَكَنَ الناس . وأزحلها على النقرة ١٥ حتى نتجها ما في بطونها .

ثم إن مالك بن زهير نزل اللقطة ، وهي قريب من الحاجر

(٧) خميصه : الميداني : حميصه بالهملة .

(١١) أن تصادف : الميداني : أنك صادفت

(١٣) متقللاً : الميداني : متقلبا .

(١٥) أبي قرقة : في ن : مالك . والتصويب من الميداني وهو ما يقتضيه السياق .

القرة : كل أرض منصبة في وهدة . قال أبو زياد : في بلادهم تفرقات لبني فزارة بينهما ميل (ياقوت) .

(١٧) اللقطة : من منازل فزارة « ياقوت » - الحاجر : في س الحاجر بالزاي ، وضبطه ياقوت

بالراء وقال : موضع قبل معدن النقرة .

وكان نكح امرأة من بنى فزارة فأتاها فبنتى بها . وأخبر حذيفة بمكانه فمدأ عليه
فقتله ، وفي ذلك يقول عنتره :

لله عينا من رأى مثل مالكٍ عقيرة قومٍ أن جرى فرسان
فليتئها لم يجريا نصف غلوةٍ وليئها لم يرسلا لرهان

٥ فأت بنو حذيمة حذيفة فقالت : يبوء مالك بن زهير بأبي قرفة بن حذيفة ،
ورددوا علينا مالنا . فأشار سنان بن أبي حارثة المرى أن لا ترد أولادها معها
وأن ترد المائة بأعيانها . فقال حذيفة : أرد الإبل بأعيانها ولا أرد النشأ .
فأبوا أن يقبلوا ذلك . فقال قيس بن زهير :

يود سنان لو نحارب قومنا وفي الحرب تفرق الجماعة والأزل
يدب ولا يخفى ليفسد بيننا ديبا كما دبّت إلى جحرها النمل
فيا ابنى بغيض راجعا السلم تسلما ولا تشمتموا الأعداء بفتق الشمل
فإن سبيل الحرب وعر مصلةً وإن سبيل السلم أمنة سهل

١٠

قال : والربيع بن زياد يومئذ مجاور بنى فزارة عند امرأته ، وكان مشاحنا
لقيس في درعه ذى النون التى كان الربيع لبسها ، فقال : ما أجودها أنا أحق بها
منك ، وغلبه عليها . فأطرد قيس لبونا لبني زياد ، فعارض بها عبد الله بن جعدان
١٥ التميمى بسلاح . وفي ذلك يقول قيس بن زهير :

(٣-٤) ديوان الستة الجاهليين : ١٠:٥٠ (عنتره) وفي النقائض : ٩٣ نسبا إلى ابنة مالك
ابن بدره ، وكذلك في ياقوت ٢٥٠/٤ (رس) .
(٥) بأبي قرفة : في ن : بمالك بن حذيفة .
(٦) المرى : في الميداني : المرزى
(٧) النشأ : في ن : النشأ وفي الميداني النسل . والنشأ والنشء : صغار الإبل . ويقال : أنشأت
الناقة فهى منشىء لتحت (هذلية) . ل : ١٦٦/١ (نشأ)
(١٢) أمنة : في ن : لينة . والتصويب من الميداني وغيره من المصادر .
(١٤) درعه : المعروف سيفه

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ
وَمَحْبَسُهَا لَدَى الْقُرَشِيِّ تُشْرَى بِأَدْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ حِدَادِ

فلما قتلوا مالك بن زهير ورجعوا تواحوا بينهم . فقالوا : ما فعل حماركم ؟
قالوا : صدناه . قال الربيع : ما هذا الوحي ؟ إن هذا لأمر ما أدري ماهو . قالوا :
قتلنا مالك بن زهير . قال : بس ما فعلتم بقومكم . قبلتم الدية ورضيتم ثم عدوتم على
ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وغدرتم . قالوا : لولا أنك جاز لقتلناك . وكانت
خفرة الجار ثلاثا ، فقالوا : لك ثلاثة أيام . نخرج وتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه .
وأناه قيس بن زهير فصالحه ونزل معه . ودس أمة يقال لها رعية
إلى الربيع تنظر ما يعمل ، فدخلت بين الكفاء والنضد لتنظر أمحارب هو أم مسلم .
فأنته امرأته تعرض له وهي على طهر فزجرها ، وقال لجاريتها : اسقني . فلما شرب
أنشأ يقول :

مَنَعَ الرَّقَادَ فَمَا أُغْمِضُ حَارِ جَلَلٌ مِنَ النَّبِيِّ الْمُهِمِّ السَّارِي
مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ فَلِيَّاتِ نِسْوَتِنَا بَضْوَهُ نَهَارِ
يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ يَنْدُبْنَ بَيْنَ عَوَانِسٍ وَعَدَارِي
أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

(١) ل : ١٤/٢٠ (أبي) وقد أثبت الياء ولم يحدفها للجزم ضرورة ورده إلى أصله -

النقائض : ٩٠-٩١

(٢) بأدراع : في ن : أفراس . والتصويب من الضبي والنقائض .

(٩) الكفاء : ستره في البيت من أعلاه إلى أسفله من مؤخره (الستارة) - النضد :

السري .

(٩) أم : في ن : أو

فزجرها : في الميداني : فدحرها . وهي بمعنى أبعدها .

(١٢) النقائض : ٨٩ - حماسه أبي تمام : ٢٩٨/١ باختلاف في الترتيب - شعراء الصراية :

(١٣) مسرورا : في هامش ن : محزونا . ضوء نهار : في الحماسة : وجه نهار .

فَأَنْتِ رَعِيَّةٌ قَيْسًا فَأَخْبَرْتَهُ مَا قَالَ الرَّبِيعُ . فَقَالَ : أَنْتِ حَرَّةٌ فَأَعْتَقَهَا وَقَالَ : وَثِقْتُ
بِأَبِي مَنْصُورٍ . وَقَالَ قَيْسٌ :

فَإِنْ تَكُ حَرَبُكُمْ أَمْسَتْ عَوَانًا فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ جَنَاهَا
وَلَكِنْ وُلْدُ سَوْدَةَ أَرْتُوهَا وَحَشُوا نَارَهَا لِمَنْ اصْطَلَاهَا
فَإِنِّي غَيْرُ خَاذِلِكُمْ وَلَكِنْ سَأَسْعَى الْآنَ إِذْ بَلَغْتَ إِنَاهَا
سَوْدَةُ هِيَ أُمُّ بَدْرِ مَاخِلًا حَمَلًا .

يَوْمُ الْمُرَيْقِبِ

ثمَّ قَادَ قَيْسُ بْنُ عَبْسٍ وَحُلَفَاءَهُمْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ يَوْمَ ذِي الْمُرَيْقِبِ إِلَى
بَنِي فِزَارَةَ ، وَرئيسِ بَنِي فِزَارَةَ حَذِيفَةَ بْنَ بَدْرِ . فَالْتَقَوْا بِذِي الْمُرَيْقِبِ فَاقْتَتَلُوا ، فَمَقَتَلَ
أَرْطَاةً وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مَحْزُومٍ [مِنْ بَنِي عَبْسٍ] عَوْفُ بْنُ بَدْرِ ، وَقَتَلَ عَنْتَرَةَ ضَمْمًا
وَنَفَرًا مِنْ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمْمٍ
الشَّائِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمُهُمَا وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْهَمَا دَمِي
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعِمٍ
وَقَالَ :

وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا التَّقْتُ فِرْسَانُنَا بِلَوَى الْمُرَيْقِبِ أَنَّ ظَنَّاكَ أَحْمَقُ

(٢) بِأَبِي مَنْصُورٍ : فِي الْمِيدَانِي : بِأَبِي مَنْصُورٍ - قَالَ قَيْسٌ : هَكَذَا فِي ن . وَفِي الْعَقْدِ ٦٨/٣ :
الرَّبِيعِ . وَقَدْ نَسَبَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ إِلَى عَنْتَرَةَ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ وَشِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ .

(٣) الْبَيْتُ وَمَا بَعْدَهُ فِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ : ٧٩٩

(١٠) مِنْ بَنِي عَبْسٍ : فَن : مُؤَخَّرَةٌ بَعْدَ عَوْفِ بْنِ بَدْرِ ، وَتَحْقِيقُ النَّسَبِ يَقْتَضِي تَقْدِيمَهَا بَعْدَ أَرْطَاةٍ .

(١٢-١٤) مَعْلَقَةُ عَنْتَرَةَ : شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ : ٢٠٦ - الْعَقْدُ ٦٩/٣ - وَابْنُ ضَمْمٍ : هَا

هَرَمٌ وَحَصِينُ الْمَرِيَانِ وَالْقَشْعِمُ : الْكَبِيرُ مِنَ النَّسْرِ

(١٦) (دِيْوَانُ عَنْتَرَةَ) السِّتَةُ الْجَاهِلِيَّةِينَ : ٤١ : ١٤ - شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ : ٨٠٧ - الْعَقْدُ

يوم ذى حُسا

- ثم إن بني ذُبْيَانَ تَجَمَّعُوا لَمَّا أَصَابَ بَنُو عَبْسٍ مِنْهُمْ مَا أَصَابُوا ، فَغَزَوْا - وَرِئِيسُهُمْ حَذِيفَةَ بْنَ بَدْرٍ - بَنِي عَبْسٍ وَحُلَفَاءَهُمْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ - وَرِئِيسُهُمُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ - فَتَوَافَوْا بِذِي حُسَا وَهُوَ وَادِ الْهَبَاءَةِ فِي أَعْلَاهُ . فَهَرَبَتْ بَنُو عَبْسٍ وَأَتْبَعَتْهَا بَنُو ذُبْيَانَ حَتَّى لَحِقَتْهَا بِالْمُعِيَّةِ وَيُقَالُ بَغِيَّةٌ ، فَقَالُوا : التَّفَانِي أَوْ تُقِيدُونَا . فَأَشَارَ قَيْسٌ عَلَى الرَّبِيعِ ٥
ابن زياد أن يئنا كرههم ، وخاف إن قاتلوهم أن لا يَقُومُوا لَهُمْ . فَقَالَ : إِنْهُمْ لَيْسَ فِي كُلِّ حِينٍ يَجْتَمِعُونَ ، وَحَذِيفَةُ لَا يَسْتَنْفِرُ أَحَدًا لِاقْتِدَارِهِ وَعُلوِّهِ ، وَلَكِنْ نُعْطِيهِمْ رَهَائِنَ مِنْ أَبْنَائِنَا فَندفع حدَّهم عنَّا ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَقْتُلُوا الْوِلْدَانَ وَلَنْ يَصِلُوا إِلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ مَعَ الَّذِي نَضْمُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ ، وَإِنْ هُمْ قَتَلُوا الصَّبِيَّانَ فَهُوَ أَهْوَنُ مِنْ قَتْلِ الْآبَاءِ . وَكَانَ رَأْيُ الرَّبِيعِ مُنَاجَزَتِهِمْ . فَقَالَ : يَا قَيْسُ انْتَفِخْ سَحْرُوكَ وَامْتَلَأْ صَدْرُكَ مِنْ جَمْعِهِمْ . وَقَالَ الرَّبِيعُ : ١٠
أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ لِقَيْسٍ نَصِيحَةً أَرَى مَا تَرَى وَاللَّهِ بِالْغَيْبِ أَعْلَمُ
أَتَّبِعِي عَلَى ذُبْيَانَ مِنْ بَعْدِ مَالِكٍ وَقَدْ حَشَّ جَانِي الْحَرْبِ نَارًا تَضْرَمُ
وقال قيس : يَا بَنِي ذُبْيَانَ خُذُوا مِنَّا رَهَائِنَ بِمَا تَطْلُبُونَ وَيُرْضِيكُمْ إِلَى أَنْ نَنْظُرَ فِي هَذَا فَقَدْ أَدَعَيْتُمُ مَا نَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ ، وَدَعُونَا حَتَّى تَتِمَّ دَعْوَاكُمْ ، وَلَا تَعْجَلُوا إِلَى الْحَرْبِ فَلَيسَ ١٥
كُلُّ كَثِيرٍ غَالِبًا ، وَضَعُوا الرَهَائِنَ عِنْدَ مَنْ تَرْضَوْنَ بِهِ وَنَرَضَى . فَقَبِلُوا ذَلِكَ وَرَاضُوا
أَنْ تَكُونَ الرَهَائِنَ عِنْدَ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو الثُّعَلِيِّ ، فَدَفَعُوا إِلَيْهِ عِدَّةً مِنْ صَبِيَّانِهِمْ وَتَسْكَفَّ النَّاسُ . فَكَشَوْا عِنْدَ سُبَيْعٍ حَتَّى حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَقَالَ لِابْنِهِ مَالِكٍ : إِنْ عِنْدَكَ مَكْرَمَةٌ لَنْ تَبِيدَ إِنْ احْتَفِظْتَ بِهِؤَلَاءِ الْأَغْيَلِمَةِ ، وَكَأَنَّيْ بَكَ لَوْ قَدَّمْتُ قَدْ أَنَاكَ خَالِكَ حَذِيفَةَ -
وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكٍ أُخْتُ حَذِيفَةَ - يُعَصِّرُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : هَلِكْ سَيِّدُنَا ثُمَّ خَدَعَكَ عَنْهُمْ

(٥) بغية : في ن : بغية ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت .

(٦) ينا كرههم : في ن : ينا كرههم . وينا كرهه : يداهيه ويخادعه ، وفي العقد ألا يناجزوهم .

(١١) لقيس : في ن : لفس ، والتصويب من العقد (٣/٦٩)

(١٩) يعصر : في النقااض : فعصر .

حتى تدفعهم إليه فيقتلهم ثم لا تشرف بعدها أبداً، فإن خفت ذلك فاذهب بهم إلى قومهم
 فلما ثقل سُبَيْع جعل حذيفة يبكي ويقول: وَاسَيِّدَاهُ هَلِكْ سَيِّدَانَا. فلما مات
 سُبَيْع أطاف حذيفة بمالك وأعظمه، ثم قال: أنا خالك وأسنُّ منك فادفع إلى هؤلاء
 الصبيان يكونون عندي إلى أن تنظر في أمرنا، فإنه يقبض بك أن تملك على شيئا. ولم
 يزل به حتى دفعهم إليه. فلما صاروا عنده أتى بهم اليعمريَّة، وهي ماء بوادٍ من بطن
 نخل، وأحضر أهل الذين قتلوا، فجعل يُبرِّز كل غلام منهم فيمنصبه غرضا ويقول له:
 نادِ أباك، فينادى أباه وهو يحرقه بالنبل، فإن مات من يومه والإتركة إلى الغد، ثم فعل
 به مثل ذلك حتى يموت. فلما بلغ ذلك بنى عبسٍ أتوهم باليعمريَّة، فقتلت بنو عبسٍ من
 بنى ذُبْيَان اثني عشر رجلا، منهم مالكٌ ويزيد ابنا سُبَيْع وعَرَ كَيْ بن عميرة. وقال
 عنتره في قتل عَرَ كَيْ:

سَأَلْتُ حُدَيْفَةَ حِينَ أَرَّشَ بَيْنَنَا حَرَبًا ذَوَائِبُهَا بِمَوْتٍ تَخْفِقُ
 وَأَسْأَلُ عَمِيرَةَ حِينَ أَجَلَّتْ خَيْلَهَا رِقْصًا عَزِينَ بَأَى حَيٍّ تَلْحَقُ

يَوْمُ الْهَبَاءِ

ثم إنهم تجمعوا فالتقوا إلى جنب الهباءة في يوم قائظ، فاقتتلوا من بُكْرَةَ حتى
 انتصف النهار، وحجز الحربيُّ عنهم. وكان حذيفة تُحْرِقُ الخيلُ نخديه، وكان ذا خفض.
 فلما تجاوزوا أقبل حذيفة ومن كان معه إلى جَفْرِ الهباءة ليتبرَّدوا فيه. فقال قيس
 لأصحابه: إن حذيفة رجل تُحْرِقُ الخيلُ بآديه، وإنه مستنقع الآن في جفر الهباءة
 وإخوته، فانهضوا فاتبعوهم. فنهضوا فاتوهم. ونظر حصنُ بن حذيفة إلى الخيل، ويُقال
 عُمَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ، فَبَعَلَ وأمجد في الجفر. فقال حملُ بن بدر: من أبعضُ الناس إليكم أن

(٦) كل غلام: في النقائض والعقد: كل يوم غلاما.

(١١-١٢) شعراء الصراية: ٨٠٧ - ديوان عنتره (طبع بيروت): ٦٧

(١٧) بادية: ما يلي السرج من نخديه - جفر الهباءة: مستنقع في بلاد غطفان.

(١٩) بعل: فرق ودهش.

في الجفر: ن: عن الجفر

يقف على رؤوسكم؟ قالوا: قيس والربيع. قال: فهذا قيس قد جاءكم. فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس وأصحابه على شفير الجفر، وقيس يقول: لبيكم لبيكم، بمعنى الصبية. وفي الجفر حذيفة ومالك وحمل بنو بدر. فقال حمل: نشدتك الرحيم يا قيس! فقال قيس: لبيكم لبيكم. فعرف حذيفة أن لن يدعهم، فمهر حملاً وقال: إياك والمأثور من الكلام.

- ٥ قال حذيفة: يئوئ مالک بمالك وندی الصبيان ونرد السيق. فقال قيس: لبيكم. فقال حذيفة: لن قتلتني يا قيس لا تصلح غطفان أبداً. قال قيس: أبعذك الله، قتلك خير لطفان، سير بع على قدره كل سيد ظلوم. وجاء قرواش بن هسي من خلف حذيفة، فقال له بعض أصحابه: اخذ قرواشاً، وكان قد رباه فظن أنه سيد شكر ذلك له، فقال: خلوا بين قرواش وظهري. فزرع قرواش له بمعبلة فقصمها صلبه وابتدره الحارث بن زهير وعمر بن الأسع فضرباه بسيفيهما حتى دققا عليه. وأخذ الحارث بن زهير ١٠ ذالنون سيف حذيفة، وقال إنه كان سيف مالك بن زهير أخذه حذيفة يوم قتل مالك. ومثلوا بحذيفة وقطعوا ذكره فجعلوه في فيه وجعلوا لسانه في سبته. ورمى جنيد بن زيد مالك بن بدر بسهم فقتله، وكان زيد بن مالك نذر ليقتلن بابنه رجلاً من بني بدر، فأحل به نذره. وقتل مالك بن الأسع الحارث بن عوف بن بدر بابنه. واستصغروا عيينة بن حصن فخلوا سبيله. وقتل الربيع بن زياد حمل بن بدر ١٥ فقال قيس بن زهير يرثيه:

تعلّم إن خير الناس طراً على جفر الهباء ما يریم
ولولا ظلمه ما زلت أبكي عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر بغي والبغي مرتعه وخيم
أظن الجلم دل على قومي وقد يستجهل الرجّل الحليم ٢٠

(٦) لا تصلح: فن: لا تصلح.

(٩) المعبة: النصل الطويل العريض.

(١١) وقال: في الميداني: ويقال.

(١٧) النقاظ: ٩٦: ١٧ - حساسة أبي تمام: ١١٩/١ - الخزانة: ٥٣٨/٣.

أَلَاقِي مِنْ رِجَالٍ مُنْكَرَاتٍ فَأُنْكِرُهَا وَمَا أَنَا بِالظَّالِمِ
وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمَعْوَجٌّ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمٌ
وقال زبَّانُ بنُ سَيَّارٍ يذْكَرُ حُدَيْفَةَ وَكَانَ يَحْسُدُهُ سُوْدَدَةَ :

فَإِنَّ قَتِيلًا فِي الْهَبَاءِ فِي اسْتِهِ صَحِيفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ
مَتَى تَقْرَأُوهَا تَهْدِيكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُقْرَأُ إِذَا مَا فُضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِمُ
فَإِنْ تَسَأَلُوا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِسٍ يُنْبِئُكُمْ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالِمٍ
وَنَعَى عَقِيلَ بْنَ عُلْفَةَ عَلَى عُويْفِ الْقَوَافِي حِينَ هَاجَاهُ ، فَقَالَ :

وَيُوقِدُ عَوْفٌ لِلْعَشِيرَةِ نَارَهَا فَهَلَّا عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ أَوْقَدَا
فَإِنَّ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ هَامَةً تُنَادِي بِنِي بَدْرٍ وَعَارًا مُخَلَّدَا
وَإِنَّ أَبَا وَرْدٍ حُدَيْفَةَ مُنْعَرٌ بِأَيْرٍ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ أَسْوَدَا
وقالت بنت مالك بن بدر ترثي أباها :

إِذَا هَتَفَتْ بِالرَّقَمَتَيْنِ حَمَامَةً أَوْ الرَّسِّ فَابْكِي فَارِسَ الْكَتِفَانِ
أَحَلَّ بِهِ أُمِّسَ الْجَنَيْدِ نُذْرَهُ وَأَيَّ قَتِيلٍ كَانَ فِي غَطْفَانِ

يَوْمَ الْفُرُوقِ

فَلَمَّا أُصِيبَ أَهْلُ الْهَبَاءِ اسْتَعْظَمَتْ غَطْفَانُ قَتْلَ حُدَيْفَةَ وَكَبُرَ ذَلِكَ عِنْدَهَا
فَتَجَمَّعُوا . وَعَرَفَتْ عَبْسٌ أَنَّ لَهَا مَقَامَ بَارِضِ غَطْفَانِ ، فَفَرَجَتْ مَتَوَجِّهَةً نَحْوَ الْيَمَامَةِ

(٤) المفضليات : ١٥٣/٢ رقم ١٠٣ : ٣ - معجم البلدان : ٤٤١/٨ - العقد : ٧٠/٣

(٥) وتقرأ : في المفضليات : وتعرف .

(٨-١٠) العقد : ٧٠/٣ - وبدر في ن : بكر ، والتصويب من العقد ومن سياق القصة .

ومثغر : في العقد مثغر وليس بصواب

(١٢) الكتفان : بفتح فكسر اسم فرس (تاج ٢٣٠/٦) (كتف) وفي ن : بفتح الكاف والتاء

(١٢-١٣) النقااض : ٧٦ و ٧٠ - وفي شعراء النصرانية ٨٧٠ نسبا إلى عنتره ، ورواها شارح

الحماسة لبشر بن أبي بن حماد العبسي .

(١٤) النقااض : ٤٢٠ - الفروق : عقبه دوت هجر إلى نجد بين هجر ومهب الشمال

(ياقوت) .

يطلبون أحوالهم . وكانت عَبْلَةَ بنتُ الدُّوَل بن حنيفة أمِّ رواحة . فَأَتَا قَتَادَةَ بن مَسْلَمَةَ فَنَزَلُوا الِيمَامَةَ زُمَيْنًا . فَرَقَّ قَيْسٌ ذاتِ يَوْمٍ مَعَ قَتَادَةَ فَرَأَى قِحْفًا فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : كَمْ مِنْ ضَيْمٍ قَدْ أَقْرَرْتُ بِهِ مَخَافَةَ هَذَا الْمَرْعِ ثُمَّ [لم] تَثَلُّ مِنْهُ . فَلَمَّا سَمِعَهَا قَتَادَةَ كَرِهَهَا وَأَوْجَسَ مِنْهُ ، فَقَالَ : ارْتَحِلُوا عَنَّا . فَارْتَحَلُوا حَتَّى نَزَلُوا هَجْرَ بَنِي سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَيْمٍ فَكَشَوْا فِيهِمْ زُمَيْنًا .

ثم إن بني سعد أتوا الجون ملك هجر فقالوا : هل لك في مهرة شوهاة ، وناقاة حمراء ، وفتاة عذراء ؟ قال : نعم . قالوا : بنو عبس غارون نغير عليهم مع جندك وتسهم لنا من غنائمهم . فأجابهم . وفي بني عبس امرأة من بني سعد ناكح فيهم ، فأثاها أهلها ليضموها وأخبروها الخبر ، فأخبرت به زوجها . فأتى قيسا فأخبره ، فأجمعوا على أن يرحلوا الظعائن وماقوى من الأموال من أول الليل ، ويتركوا النار في الرثة .
 ١٠ فلا يستنكر ظعنهم عن منزلهم ، وتقدم الفرسان إلى الفروق فوق فوادون الظعن . وبين الفروق وسوق هجر نصف يوم ، فإن تبعوهم قاتلوهم وشغلوهم حتى تمجز الظعن ففعلوا ذلك . فأغارت عليهم جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح فوجدوا الظعن قد أسرى نيلتهم ، ووجدوا المنزل خلاء ، فأتبعوا القوم حتى انتهوا إلى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سر بهم . فمضوا حتى لحقوا الظعن فساروا ثلاث ليال وأيامن .
 ١٥ حتى قالت بنت قيس لقيس : يا ابتاه أنسب الأرض ؟! فعلم أن قد جهدت فقال : أنيخوا . فأناخوا ثم ارتحل ، ففي ذلك يقول عنترة :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بِالْفُرُوقِ نِسَاءَنَا نَظَرَفُ عَنْهَا مُشَعَلَاتٍ غَوَاشِيَا
 حَلَفْتُ لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَدْمَى نُجُورُهَا نُفَارِكُمْ حَتَّى تَهْزُوا الْعَوَالِيَا

(٢) القحف : العظم الذى فوق الدماغ من المحجمة .

(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضها السياق - لم تثل : لم تنج . (٧) نغير : فى ن : نغير .

(١٠) الرثة : ردىء المتاع وخلقان البيت .

(١٨) معجم البلدان : ٣٧١/٦ (الفروق) فى ثلاثة أبيات - ديوان (طبع بيروت) : ١٢٠

شعراء النصرانية ٨١٥ - غواشيا : فى ن : غواشيا .

(١٩) تهزوا : فى باقوت : و ل : ١٢١/٧ (هرر) تهزوا أى تكرر هوا .

أَلَمْ تَعَلَّمُوا أَنَّ الْأَسِنَّةَ أُحْرَزَتْ بَقِيَّتِنَا لَوْ أَنَّ لِلدَّهْرِ بَاقِيًا
وَنَحْفَظَ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَنَتَّقِي عَلَيْنَهُنَّ أَنْ يَلْقَيْنَ يَوْمًا مَخَازِبًا

فَلَجِّقُوا بِنِي ضَبَّةَ - وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبَسًا أَخْوَانَ لِأُمِّ وَيُقَالُ لَهَا
ابْنَا ضِحْجَامَ - فَكَانُوا فِيهِمْ زُمَيْنًا. وَأَغَارَتْ ضَبَّةُ ، وَكَانَتْ تَمِيمٌ تَأْكُلُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَرَ بَبُؤًا ،
فَأَغَارُوا عَلَى بَنِي حَنْظَلَةَ ، فَاسْتَأَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبَسٍ امْرَأَةً مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ
حَتَّى بَهَرَهَا وَلَهَثَتْ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ : ارْفُقْ بِهَا . فَقَالَ الْعَبْسِيُّ : إِنَّكَ بِهَا لَرَحِيمٌ ؟
فَقَالَ الضَّبِيُّ : وَمَا يَمْنَعُنِي ذَلِكَ . فَاهْوَى الْعَبْسِيُّ لَعَجْزِهَا بِطَرْفِ السَّنَانِ فَنَادَتْ : يَا لَ
حَنْظَلَةَ . فَشَدَّ الضَّبِيُّ عَلَى الْعَبْسِيِّ فَقَتَلَهُ . وَتَنَادَى الْحَيَّانُ فَفَارَقَتَهُمْ عَبَسٌ ، فَمَرَّتْ تُرِيدُ الشَّامَ .
وَبَلَغَ بَنِي عَامِرٍ ارْتِفَاعُهُمْ نَحْوَ الشَّامِ نَخَفُوا انْقِطَاعَهُمْ مِنْ قَيْسٍ . فَخَرَجَتْ
وَفُودَ بَنِي عَامِرٍ حَتَّى لَحِقْتَهُمْ ، فَدَعَتْهُمْ إِلَى أَنْ يَرْجِعُوا وَيُخَالِفُوهُمْ . فَقَالَ قَيْسٌ :
يَا بَنِي عَبَسِ ! خَالِفُوا قَوْمًا فِي صِيَابَةِ بَنِي عَامِرٍ لَيْسَ لَهُمْ عَدَدٌ فَيَبْغُوا عَلَيْكُمْ بَعْدَ دَهْمٍ ،
فَإِنْ احْتَجَمْتُمْ أَنْ يَقُومُوا بِنُصْرَتِكُمْ قَامَتِ بَنُو عَامِرٍ . فَخَالَفُوا مَعَاوِيَةَ بْنَ شَكَلٍ ،
فَمَكَّشُوا فِيهِمْ . ثُمَّ إِنْ شَاعَرَأَ يُقَالُ إِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُهَارِقٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ قَالَ :

جَزَى اللَّهُ عَبَسًا عَبْسَ ابْنِ بُغِيضٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
بِمَا انْتَهَكُوا مِنْ رَبِّ عَدَنَانَ جَهْرَةً وَعَوْفٌ يُنَاجِيهِمْ وَذَلِكُمْ جَلَلٌ
فَأَصْبَحْتُمْ وَاللَّهُ يَفْعَلُ ذَاكُمْ يَعْزُّكُمْ مَوْلَى مَوَالِكُمْ شَكَلٌ

(٤) ضِحْجَامُ : هَكَذَا فِي ت ، وَفِي الْمِيدَانِيِّ ضِحْجَامُ .

(١١) صِيَابَةُ بَنِي عَامِرٍ : صَيْمِيهِمْ وَخَالِصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ .

(١٢) يَقُومُوا : فِي ن : تَقُومُوا بِالنَّاءِ وَلَا يُوَافِقُ السِّيَاقَ .

شَكَلٌ : فِي ن سَكَلٌ . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ل وَالْمَوَادُّ الْأُخْرَى .

(١٥) النَّقَائِضُ : ٩٩ - لَيْسَ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ وَلَا فِي شِعْرَاءِ النُّصْرَانِيَّةِ .

ابْنُ بُغِيضٍ : فِي النَّقَائِضِ : آلُ بُغِيضٍ ، وَالرَّوَايَةُ فِي ن عَبْسُ بْنُ بُغِيضٍ .

(١٧) يَعْزُّكُمْ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ : فِي ن : يَعْزُّكُمْ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ . وَيَعْزُّكُمْ بِفَتْحِ الْيَاءِ :

يَقْهَرُكُمْ وَيَغْلِبُكُمْ .

فلما بلغت قَيْسًا قال : ما له قاتله الله أفسد علينا حلفنا؟! فخرجوا حتى أتوا
 بنى جعفر بن كلاب . فقالوا : نكره أن تسمع العرب أننا حالفناكم بعد الذي كان
 بيننا وبينكم ، ولكنكم حلفاء بنى كلاب . فكانوا فيهم حتى كان يومُ جبلةَ فتهايجوا
 في شأن قتل ابن الجون ، قتله رجل من بنى عبس بعد ما أعتقه عوف بن الأحوص .
 فقال عوف : يا بنى جعفر إن بنى عبس أدنى عدوكم إليكم ، إنما يُجمون كراعهم
 ويُجدون سلاحهم ، ويأسون فرحهم فيكم ، فأطيعوني وشدوا عليهم قبل أن يندملوا ، وقال :
 إني وقيسًا كالمسمن كلبه فخذشه أنيابه وأظافره
 فلما بلغ ذلك بنى عبس أتوا ربيعة بن قُرط أحد بنى أبي بكر بن كلاب فالفوه .
 فقال في ذلك قيس :

أحاول ما أحاول ثم آوى إلى جارٍ كجارٍ أبي دؤاد
 منيعٍ وسطٍ عكرمة بن قيس وهوبٍ للطريف وللتلاد
 كفاني ما خشيت أبو هلال ربيعة فانتهمت عنى الأعادي
 تظل جياؤه يسربن حولي بذات الرمث كالجدا العوادي

[يوم شعواء]

١٥ ثم إن بنى ذبيان غزوا بنى عامر وفيهم بنو عبس يوم شعواء وفي يوم آخر ،
 فأسر طلحة بن سيار قرواش بن هني ، فنسبه فكنى عن نفسه ، وقال : أنا نور
 ابن عاصم البكائي . فخرج به إلى أهله . فلما انتهى به إلى أدنى البيوت عرفته امرأة
 من أشجع أمها عبسية ، كانت تحت رجلٍ من فزارة ، فقالت لزوجها : إني لأرى

(٥) يجمون كراعهم : يريجون خيلهم لتقوى .

(٦) ويأسون في ن : ويأمنون .

(٧) البيت تقدم في رقم ١٢٦

(١٠) النقائض : ٩١ - شعراء النصرانية ٩٢٦ - الميداني : ١٠٩/١ (الأول) .

(١٣) يسربن : في ن : يسرين - ويسرين : يتجه من في جماعات ذاهبات جاثيات .

أَبَا شُرَيْحٍ . قَالَ : وَمَنْ أَبُو شُرَيْحٍ ؟ قَالَتْ : قِرْوَاشُ بْنُ هُنَيٍّْ ، نِعْمَ أَبُو الْأَصْيَافِ ،
 مَعَ طَلْحَةَ بْنِ سَيَّارٍ . قَالَ : وَمَنْ أَيْنَ نَعْرِفِيهِ ؟ قَالَتْ : يَتِمَّتُ أَنَا وَهُوَ مِنْ أَبِي بَيْنَا
 فَرَبَّانَا حُدَيْفَةَ فِي أَيَّامِ غَطَفَانَ . نَفَرَ جُزُوجَهَا حَتَّى أَتَى خُرَيْمَ بْنَ سَيَّارٍ ، فَقَالَ :
 أَخْبَرْتَنِي أَمْرَانِي أَنْ أُسِيرَ طَلْحَةَ أَخِيكَ قِرْوَاشُ بْنُ هُنَيٍّْ . فَأَتَى خُرَيْمَ طَلْحَةَ
 فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ . فَقَالَ : لَا تَعَزَّيْ عَلَى أُسِيرِي لِتَسْلُبَهُ مِنِّي . قَالَ خُرَيْمٌ : لَمْ أَرِدْ ذَلِكَ ،
 وَإِنَّمَا عَرَفْتَهُ امْرَأَةً فَلَانَ فَاسْمَعُ كَلَامَهَا . فَأَتَوْهَا . فَقَالَ لَهَا طَلْحَةُ : مَا عَلِمْتُكَ أَنَّ
 قِرْوَاشَ ؟ قَالَتْ : هُوَ هُوَ وَبِهِ شَامَةٌ فِي مَوْضِعِ كَذَا . فَرَجَعُوا إِلَيْهِ فَفَتَّشُوهُ فَوَجَدُوا
 الْأَمْرَ عَلَى مَا ذَكَرْتِ . فَقَالَ قِرْوَاشُ : مَنْ عَرَفْنِي ؟ قَالُوا : فَلَانَةُ الْأَشْجَعِيَّةُ وَأُمُّهَا
 عَبْسِيَّةٌ . فَقَالَ : رَبُّ شُرَيْحٍ قَدْ حَمَلْتَهُ عَبْسِيَّةٌ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا . وَدُفِعَ إِلَى حِصْنٍ فَقَتَلَهُ .
 فَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ فِي ذَلِكَ :

٥

١٠

صَبْرًا قُطِيعَ بْنَ عَبْسٍ إِنَّهَا رَحِيمٌ خُنْتُمْ بِهَا فَأَنَاخْتَكُمْ بِجَعِجَاعِ
 فَمَا أَشْطَّتْ سُمِّيَ إِنْ هُمْ قَتَلُوا بَنِي أُسَيْدٍ وَمَرْوَانَ بْنَ زِنْبَاعِ
 كَانَتْ قُرُوضَ رِجَالٍ يَطْلُبُونَ بِهَا بَنِي رَوَاحَةَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

[يوم شواحط]

وَلَمْ تَزَلْ عَبْسٌ فِي بَنِي عَامِرٍ حَتَّى غَزَا غَزِيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَوْمَ شَوَاحِطِ بَنِي ذِيانٍ فَأَسْرَ
 مِنْهُمْ نَاسٌ : أَحَدُهُمْ أَخُو حَنْبَصِ الضَّبَابِيِّ أَسْرَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ذِيانٍ . فَلَمَّا
 أَفِدَتْ أَيَّامُ عُكَاظِ اسْتَوْدَعَهُ يَهُودِيًّا حَمَارًا مِنْ تِيَاءٍ ، فَوَجَدَهُ الْيَهُودِيَّ يَحْتَلِفُهُ فِي أَهْلِهِ

١٥

(٥) تعزى : هكذا في ن ، ولعلها : لا تعزنى على أسيرى : أى لا تغلبنى عليه وقد تكون لا
 تعدنى على أسيرى أى لا تتعدى عليه ، وفي الميداني : لا تعزنى .

(٩) شر : في ن سر . والتصويب من الميداني

فقال النابغة : هكذا في ن ول : ٣٢٩/١١ (حوب) ، وفي النقاظس ول : ٤٠٠/٩ (جمع)
 معزوة إلى نهبكة بن الحارث الفزاري .

(١١) النقاظس : ١٠١ ول : ٤٠٠/٩ (البيت الأول) برواية .

صَبْرًا بَغِيضَ بْنَ رَيْثٍ إِنَّهَا رَحِيمٌ جُبَيْتُمْ بِهَا فَأَنَاخْتَكُمْ بِجَمَجَاعِ
 (١٣) ليس في النقاظس . قروض : في ن فروض

(١٥) حنص : ضبطها (التاج) بفتح الحاء كجعفر وقال هو اسم ، وفي المستدرک قال : حنص
 بالكسر قبيلة . (١٦) من تياء : في ن : في تياء .

فاجتَبَ مَذَا كِيرَهُ فَمَاتَ . فَوَثَبَ حَنْبَصٌ عَلَى بَنِي عَبَسَ فَقَالَ : إِنْ غَطَفَانَ قَتَلْتَ أَخِي فَدُوهُ
فَقَالَ قَيْسٌ : وَاللَّهِ إِنْ يَدِي مَعَ أَيْدِيكُمْ عَلَى غَطَفَانَ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّمَا وَجَدَهُ الْيَهُودِيُّ مَعَ
أَمْرَاتِهِ . فَقَالَ حَنْبَصٌ : وَاللَّهِ لَوْ قَتَلْتَهُ الرِّيحُ لَوَدَيْتُمُوهُ . فَقَالَ قَيْسٌ لِبَنِي عَبَسَ : دُوهُ
وَالْحَقُّوا بِقَوْمِكُمْ ، فَاَلْمُوتُ فِي غَطَفَانَ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ فِي بَنِي عَامِرٍ ، وَقَالَ قَيْسٌ :

٥
لَحَا اللَّهُ قَوْمًا أَرْشُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا سَقَوْنَا بِهَا كَأْسًا مِنَ الْمَاءِ آجِنًا
أَكَلْتُ ذَا الْخُصْمِيِّنَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا وَإِنْ كَانَ شَاطِنًا
فَهَلَّا بَنِي ذُبْيَانَ أُمَّكَ هَابِلٌ رَهَنْتَ بِفَيْفِ الرِّيحِ إِنْ كُنْتَ رَاهِنًا

فَلَمَّا وَدَّتْ عَبَسٌ أَخَا حَنْبَصَ خَرَجَتْ حَتَّى نَزَلَتْ بِالْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ
وَهُوَ عِنْدَ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ ، فَجَاءَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ . فَقِيلَ هُوَ لَأَعْضِيَاكَ يَنْتَظِرُونَكَ .
قَالَ : بَلِ أَنَا ضَيْفُهُمْ . فَحَيَّاهُمْ وَهَسَّ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : مَنْ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : إِخْوَتُكَ
بَنُو عَبَسَ ، وَذَكَرُوا مَا لَقُوا وَأَقْرَبُوا بِالذَّنْبِ . فَقَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةٌ لَكُمْ ، أَكَلْتُمْ حِصْنًا .
فَرَجَعَ إِلَيْهِ . فَقِيلَ لِحِصْنِ هَذَا أَبُو أَسْمَاءَ . قَالَ : مَا رَدَّهِ إِلَّا أَمْرٌ . فَدَخَلَ الْحَارِثُ فَقَالَ :
طَرَقَتْ بِي حَاجَةٌ يَا أَبَا قَيْسَ . قَالَ : أُعْطِيَتْهَا . قَالَ : بَنُو عَبَسَ وَجَدْتُ وَفُودَهُمْ فِي مَنْزِلِي .
فَقَالَ حِصْنٌ : صَالِحُوا قَوْمَكُمْ ، أَمَا أَنَا فَلَا أَدْرِي وَلَا أَتَدْرِي ، قَدِ قَتَلْتَ بَابِي وَعَمُومَتِي عَشْرِينَ
مِنْ بَنِي عَبَسَ فَمَا أَدْرَكَتُ دِمَاءَهُمْ .

١٥

وَيُقَالُ : انْطَلَقَ الرَّبِيعُ وَقَيْسٌ إِلَى زَيْدِ بْنِ سِنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ، وَكَانَ فَارِسُ بَنِي ذُبْيَانَ ،
فَقَالَا : أُنَعِمُ ظَلَامًا أَوْ ضَمْرَةً . قَالَ : نَعِمَ ظَلَامًا مَكَالِمُنْ أَنْتُمَا ؟ قَالَا : الرَّبِيعُ وَقَيْسٌ .
قَالَ : مَرْحَبًا . قَالَا : أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ أَبَاكَ فَتُعِينَنَا عَلَيْهِ لَعَلَّهُ يَكْفُمُ الشَّعْثَ وَيَرَأَبُ

(٥) النقااض : ١٠٠ - شعراء النصرانية : ٩٣٠

(٦) وإن كان مظلوما : في ن وإن كنت مظلوما ، والتصويب من النقااض .

(٧) بيف : في النقااض : بحر الريح وكذا في شعراء النصرانية ، وفي ن : بيف مهملة من

النقط . والقيف : المغازة لا ماء فيها . وفي الريح : موضع بالدهناء ، كان به يوم من أيام العرب .

(١٣) بي : في ن : لي .

(١٨) الشعث : في ن : الشعب ، والتصويب من الميداني .

الصدّع. فانطلق معهما فقال لأبيه: هذه عبسٌ قد عصبت بك رجاء أن تلاءم بين
أبني بغيض. قال: مرحباً قد آن للأحلام أن تثوب والأرحام أن تئط. إني لا أقدر
على ذلك إلا بحصن بن حذيفة، وهو سيّد حلیم فأتوه. فأتوا حصناً فقال: من القوم؟
قالوا: ركبنا الموت. فعرفهم. فقال: بل ركبنا السلم. مرحباً بكم، إن تسكونوا
اختلتتم إلى قومكم لقد اختل قومكم إليكم. ثم خرج معهم حتى أتى سناناً فقال له
حصن: قم بأمر عشيرتك، وأرب بينهم فإني أعينك. فاجتمعت بنو مرة وكان
أول من سعى في الجمالة حرمة بن الأشعر ثم مات، فسعى فيها ابنه هاشم بن حرمة
الذي يقول له القائل:

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرَمَةَ يَوْمَ الْهَبَانِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ
تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَلَةً يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

يَوْمُ قَطْنٍ

ولما تحمل الحملان وتراضى ابنا بغيض اجتمعت عبس وذبيان بقطن وهو من
الشربة. فخرج حصين بن ضمضم يجلئ فرسه وهو آخذ بمرسئها. فقال الربيع
ابن زياد: مالي عهد بحصين بن ضمضم منذ عشرون سنة. وإني لأحسبه هذا. قم
يابيحان فادن منه وناطقه فإن في لسانه حبسة. فقام فكلمه فجعل حصين يدنومه
ولا يكلمه، حتى إذا أمكنه جال في متن فرسه ثم وجهها نحوه، فلحقه قبل أن يأتي
القوم فقتله بأبيه ضمضم، وكان عنتره قتله، وكان حصين آلى لايمس رأسه غسل حتى

(٥) اختلتتم: اجتمع يقال: اختل إلى كذا: احتاج إليه.

(٦) وأرب: في الميداني: وأرأب. وأرب: وثق بينهم من قولهم: أرب العقدة: أحكمها

ووثقها. (ل)

(٩) الأنساب للبلاذري: ٨٤٥ (مخطوطة) وفيها أن مسلم بن عقبة أمر حاديه أن يحدو

له بشعر نصيب فقال هذه الأبيات - العقد: ٧١/٣ - الأغاني ١٣/١٤٧ - الطبري: ١٠/٧ -

ل: ٣٠٨/١٣ (رعيل) و ٣/١٤ (غربل) الأشتار جميعاً - الاشتقاق: ١٧٦

(١٥) فكلمه: في الميداني: يكلمه

يقتل بأبيه، فقتل بَيْحَانَ . فَأَمَّازَتْ عِيسُ وَحَلْفَاؤُهَا وَقَالُوا : لَا نُصَالِحُكُمْ مَا بَلَّ بِحَجْرٍ صُوفَةً . وقد غدرت بنا بنو مُرَّةَ، فتنهاض الْحَيَّانِ . ودعا الربيع بن زياد مَنْ يُبَارِزُ ؟ فقال سِنَانُ : وكان يومئذٍ واجِدًا على ابنه يزيد ادعُوا لى أَبِي، فَأَتَاهُ هَرَمُ بْنُ سِنَانِ . فقال : لا . فَأَتَاهُ ابْنُهُ خَارِجَةَ، فقال : لا . وكان يزيد يحزم فرسه ويقول :

* إِنَّ أَبَا ضَمْرَةَ غَيْرُ غَافِلٍ *

ثم أتاه فبرز للربيع .

وسفرت بينهم الشفراء فَأَتَى خَارِجَةَ بِنَ سِنَانِ أَبَا بَيْحَانَ بَابَهُ فدفمه إليه ، وقال : في هذا وَفَاءٌ مِنْ ابْنِكَ ؟ قال : اللهم نعم . فكان عنده أَيَّامًا . ثم حَمَلَ خَارِجَةَ لِأَبِي بَيْحَانَ مَائَتِي بَعِيرٍ ، فَأَدَّى إِلَيْهِ مَائَةَ وَحَطَّ عَنْهُ الْإِسْلَامَ مَائَةَ . واصطلحوا وتعاقدوا . وفي ذلك يقول خَارِجَةُ بِنَ سِنَانِ :

أَغْنَيْتِ عَنْ آلِ الرَّبِيعِ قَتِيلَهُمْ وَكُنْتُ أَدْعِي إِلَى الْخَيْرَاتِ أَطْوَارًا
أَغْنَيْتِ عَنْهُمْ أَبَا بَيْحَانَ آرْشُهُ وَوَدَّيْ وَوَدُّهُمَا كِمَثَلِ النَّخْلِ أَبْكَارًا

وكان الذي وَلِيَ الصَّلْحَ عَوْفٌ وَمَعْقِلُ ابْنَا سُبَيْعٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ . فقال عوف ابن خَارِجَةَ بِنَ سِنَانِ : أَمَّا إِذْ سَبَقَنِي هَذَا الشَّيْخَانِ إِلَى الْحَمَلَةِ فَهَلُمَّ إِلَى الظِّلِّ وَالطَّعَامِ وَالْحَمْلَانِ، فَحَمَلْ وَأَطْعَمْ . وكان أحدَ الثَّلَاثَةِ يَوْمئِذٍ، فَصَدْرُوا عَلَى الصَّلْحِ .

٣٦١ - قولهم : البلاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

يقال إن أوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَحِمَهُ اللهُ . وكان مِنْ حَبْرِهِ فِيمَا ذَكَرَ ابنُ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ خَرَجَ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ ،

(١) فامازت : في الميداني : فانحازت .

(٦) للربيع : في ن : الربيع .

(١١) آل الربيع : في الميداني : آل يربوع .

(١٢) ودى : في الميداني : وردا

فدفعنا إلى مجلسٍ من مجالس العرب . ففقدتم أبو بكر وكان رجلاً نَسَابَةً فسلمَ فردُّوا عليه السلام . فقال : مِمَّن القوم؟ قالوا : من رَبِيعَةَ . قال : أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ مِنْ لَهَازِمِهَا . قالوا : بل من هَامَتِهَا العُظْمَى . قال : وأَيَّ هَامَتِهَا العُظْمَى أَنْتُمْ؟ قالوا : ذُهْلُ الأَكْبَرِ . قال : أَمِنْكُمْ عَوْفُ الذي كان يقال : لا حُرٌّ بوادِي عَوْفٍ؟ قالوا : لا . قال : أَمِنْكُمْ بِسْطَامُ ذُو اللِّوَاءِ وَمُنْتَهَى الأَحْيَاءِ؟ قالوا : لا . قال : أَمِنْكُمْ جَسَّاسُ ابنِ مَرَّةَ حَامِي الذَّمَّارِ وَمَانِعِ الجَارِ؟ قالوا : لا . قال : أَمِنْكُمْ الحَوْفِرَانِ قَاتِلِ المُلُوكِ وَسَالِبِهَا أَنفُسَهَا؟ قالوا : لا . قال : أَمِنْكُمْ المَزْدَلِفُ صَاحِبُ العِمَامَةِ الفَرْدَةِ؟ قالوا : لا . قال : أَفَأَنْتُمْ أَحوَالِ المُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ؟ قالوا : لا . قال : أَفَأَنْتُمْ أَصْهَارِ المُلُوكِ مِنْ لَخْمٍ؟ قالوا : لا . قال : فَلَسْتُمْ ذُهْلًا الأَكْبَرِ بَلْ أَنْتُمْ ذُهْلُ الأَصْغَرِ . فقام إليه غلامٌ من شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهَهُ يُقَالُ لَهُ دَغْفَلٌ ، فقال :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعَبْدُ لَا تَعْرِفُهُ أَوْ تَحْمِلُهُ

ثم قال : يا هذا إِنَّكَ سَأَلْتَنَا فَلِمَ نَسْأَلُكَ شَيْئًا . فَمَنْ الرَّجُلُ أَنْتَ؟ قال : رجلٌ من قَرِيشٍ . قال : بَخِ بَخِ أَهْلُ الشَّرَفِ وَالرِّيَاسَةِ . فَمِنْ أَيِّ قَرِيشٍ أَنْتَ؟ قال : من تَيْمِ بْنِ مَرَّةَ . قال : مَكَنتُ وَاللَّهِ الرَّايِمِي مِنْ صَفَاءِ الثَّغْرَةِ . أَمِنْكُمْ قُصَيُّ بْنُ كِلَابِ الذي جَمَعَ القَبَائِلَ مِنْ فِهْرِ فَكَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا؟ قال : لا . قال : أَمِنْكُمْ هَاشِمٌ؟

(٢) هامة : جمع هامة ، ويريد أمن أشرافها أنت أم من أوساطها ، فشبها الأشراف بالهام وهو جمع هامة : الرأس .

أومن لهازمها : هكذا ق ن : والصواب أم لأن المراد من الاستفهام التعيين .

(٤) لا حر بوادي عوف : انظر الميداني : ١٢٤/٢

(٥) ذو اللواء : في النويري : أبو اللواء

(٦) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك الشيباني .

(٧) المزدلف : لقب عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، لقب بذلك لاقترابه من الأقران

في الحروب وازدلافه إليهم .

(١٤) من صفا الثغرة : ق ن : ١٧٣/٥ (نغر) من سواء الثغرة وكذلك في النويري .

الذی هشم الثريد لقومه . ورجال مكة مسنون عجاف ؟
قال : لا . قال : أفنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء ، الذي كان وجهه قرأ
يضىء ليل الظلام الداجي ؟ قال : لا . قال : أفن المقيضين بالناس أنت ؟ قال : لا .
قال : أفن أهل الندوة أنت ؟ قال : لا . قال : أفن أهل الرفادة أنت ؟ قال : لا .
قال : أفن أهل الحجابة أنت ؟ قال : لا . قال : أفن أهل السقاية أنت ؟ قال : لا .
قال : فاجتدب أبو بكر زمام ناقته فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال دغفل :

صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً يَدْفَعُهُ يَهِيضُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَصْدَعُهُ
أما والله لو ثبتت لأخبرت أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدغفل . فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم . قال علي : فقلت لأبي بكر : لقد وقعت من الأعرابي علي بأقمة
قال : أجل . إن لكل طامة طامة ، وإن البلاء مؤكّل بالمنطق .

قال ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليه السكينة والوقار . فتقدم أبو بكر فسلم فردوا
عليه السلام . قال : بمن القوم ؟ قالوا : من شيبان بن ثعلبة . فالتفت أبو بكر إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : بأبي أنت وأمي ليس بعد هؤلاء عز في قومهم . وكان في القوم

(١) رواية البيت :

عمر و العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنون عجاف
وقال ابن الزبير ، والبيت في : معجم البلدان : ١٢٩/٨ - ل : ٣٥٢/٢ (سنت) ومسنون :
أصابهم سنة وقحط وأجدبوا .
(٣) الداجي : في ن : الدجي - والتصويب من الميداني وفي النويري : يضىء في الليلة
الداجية .

(٤) الرفادة : في ن : الوفاة . والرفادة والسقاية كانتا لبني هاشم ، وهي إطعام الناس حتى
تتقضى أيام موسم الحج .

(٨) ل : ٦٦/١ (درأ) الشطر الأول ، ول : ١١٧/٩ (هيض) الشطر الثاني . ويهيضه :

بكسره مرة ويشقه أخرى . وانظر الميداني : ٢٦٦/١

(٩) زمعات قريش : الزمعة بالتحريك : التلعة الصغيرة ، أي لست من أشرفهم .

(١٠) باقعة : ذو دهى أو الذكي العارف لا يفوته شيء .

مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهَانِيُّ بْنُ قَبِيصَةَ ، وَالمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ ، وَالمُنَمَّنُ بْنُ شَرِيكَ .
 وَكَانَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو بَارِعًا جَمَالًا وَلسَانًا . وَكَانَتْ لَهُ غَسَدِرَتَانِ ، وَكَانَ أَقْرَبَ
 القِسْمِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَجْلِسًا . فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : كَيْفَ العَدَدُ فِيكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّا
 لَنَزِيدُ عَلَى ألفٍ ، وَلِنَتَغَلَّبُ ألفَ مَنْ قَبْلَهُ . قَالَ : كَيْفَ المَنَمَةُ فِيكُمْ ؟ قَالَ : عَلَيْنَا الجُهْدُ
 وَلِكُلِّ قَوْمٍ جَدٌّ . قَالَ : وَكَيْفَ الحَرْبُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّا أَشَدُّ
 مَا نَكُونُ لِقَاءِ حِينَ نَغْضَبُ ، وَأَشَدُّ مَا نَكُونُ غَضَبًا حِينَ نَلْقَى ، وَإِنَّا لَنُؤَثِّرُ جِيَادَنَا
 عَلَى أولَادِنَا ، وَالسَّلَاحَ عَلَى اللِّقَاحِ ، وَالنَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ جَلًّا وَعِزًّا ، يُدِيلُ لَنَا وَيُدِيلُ
 عَلَيْنَا . لَمَلِكٍ : أَخُو قَرِيشٍ . قَالَ : إِنْ كَانَ بَلغَمُكُمْ أَنَّهُ رَسولُ اللَّهِ فَهَاهُوَ هَذَا . قَالَ :
 قَدْ بَلغْنَا أَنَّهُ يَقولُ ذَآكَ . فَإِلَيْمَ تَدْعُوا يَا أَخَا قَرِيشٍ ؟ قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ أَرسلَنِي إِلَى خَلْقِهِ . وَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
 رَسولَ اللَّهِ ، وَأَنْ تُؤوؤُوا نِيَّ وَتَنْصُرُونِي ، فَإِنْ قَرِيشًا ظَاهَرَتْ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَكَذَّبَتْ
 رَسولَهُ ، وَاسْتَغْنَتْ بِالْبَاطِلِ عَنِ الحَقِّ ، وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ . قَالَ : وَإِلَى مَا تَدْعُوا
 أَيضًا ؟ فَتَلَا (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
 وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، وَلَا تَقْتُلُوا أولَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ،
 وَلَا تَقْرَبُوا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا
 بِالْحَقِّ ، ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) .

٥

١٠

١٥

قَالَ : وَإِلَى مَا تَدْعُوا أَيضًا ؟ فَتَلَا عَلَيْهِمْ (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ
 ذِي القُرْبَى ، وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) .
 فَقَالَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو : دَعَوْتُ وَاللَّهِ إِلَى مَكَارِمِ الأخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الأَعْمَالِ .
 وَلَقَدْ أَفْكَ قَوْمٌ ظَاهَرُوا عَلَيْكَ وَكَذَّبُواكَ . وَكَأَنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يَشْرَكَهُ فِي الكَلَامِ
 هَانِيُّ بْنُ قَبِيصَةَ ، فَقَالَ : وَهَذَا هَانِيُّ بْنُ قَبِيصَةَ شَيْخُنَا وَصَاحِبُ دِينِنَا . فَتَكَلَّمْ

٢٠

(١٣) الآيَةُ : سُورَةُ الأَنْعَامِ : ١٥١
 (١٧) الآيَةُ : سُورَةُ النحل : ٩٠
 (٢٠) أَفْكَ : كَذَبَ .

هاتئ . فقال : يا أخا قريش ، قد سمعتُ مقاتلتك ، وإنا نرى ترك ديننا واتباعك على دينك - بمجلس واحد جلسته منا لم ننظر في أمرك ولم نتثبت في عاقبة ماتدعوننا إليه - زلة في الرأي وإجمالاً في النظر ، والزلة تكون مع العجلة ، ومن ورائنا قوم نكره أن نعد عليهم ، ولكن ترجع وترجع ، وننظر وتنظر . وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المثني بن حارثة ، قال : وهذا المثني بن حارثة شيخنا وكبيرنا وصاحب حربنا . فتكلم المثني بن حارثة فقال : يا أخا قريش ، قد سمعت مقاتلتك فأما الجواب في تركنا ديننا واتباعنا إياك على دينك فهو جواب هاتئ بن قبيصة ، وأما أن تؤويك وننصرك فإنما نزلنا بين صيرين من اليمامة والسهامسة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ فقال : مياه العرب وأنهار كسرى . فأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول ، وأما ما كان مما يلي أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول . وإنما نزلنا على عهد أخذنا علينا كسرى ألا نحدث حدثاً ولا تؤوي محدثاً ، ولسنا نأمن أن يكون الأمر الذي تدعوننا إليه مما يكرهه الملوك . فإن أحببت أن تؤويك مما يلي مياه العرب آويناك ونصرتك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق . وليس يقوم بدين الله جل وعز إلا من حاطه من جميع جوانبه . رأيتم إن لم تلبثوا إلا يسيراً حتى يمنحكم الله أموالهم ويورثكم ديارهم ويفرشكم نساءهم ، أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك : اللهم لك ذلك . قال فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) (وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً) .

(١) وإنا نرى : في ن : وإنا لا نرى ، ولا هنا مقحمة تفسد المعنى . والعبارة في النويري : إني أرى إن تركنا ديننا واتباعك بمجلس جلسته إلينا ليس له أول ولا آخر لأنه زلل في الرأي وقلة نظر في العاقبة .

(٧) فإنما نزلنا الخ : ل : ١٤٨/٦ (صير) - الصير : الماء يحضره الناس . وفي ن : صيرين بتشديد الياء والتصويب من ل . والنويري .

(١٧) الآية : سورة البقرة : ١١٩ - سورة فاطر : ٢٤

(١٧) الآية : سورة الأحزاب : ٤٦ . هكذا في ن والذي في النويري (إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً) - ويلاحظ أن هذه الآية في سورة الأحزاب وكلها مدينية كما أجمعت الروايات على ذلك . أما سورة فاطر فكفية ، وعليه فقد آثرنا إبقاء الآية كما وردت في ن . ولعل الآية الثانية أقمحت في الرواية .

ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بيدي وقال: يا علي! أي أحلام في
الجاهلية بها يكف الله بأس بعضهم عن بعض ويتحاجزون في هذه الحياة الدنيا!

٣٦٢ — قولهم: ما عنده خير ولا مير

الخير على وجوه. فالخير: المال ومنه قول الله جل وعز (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ)
فسره المفسرون: لحب المال لبخيل. والخير: الخليل، ومنه قوله جل وعز: (إِنِّي أَخْبِئْتُ
حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي) أي الخليل. والخير: كل ما رزقه الله جل وعز الناس
من متاع الدنيا، وهو الذي يراد في المثل. والمير: ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت
ويتزود، فيراد أنه ليس عنده خير عاجل ولا يرجي منه أن يأتي بخير. ويقال: خرج فلان
يمير أهله، وخرج يمتار لهم، إذا خرج يجلب لهم ما يحتاجون إليه. قال: الراجز:

قد يخلف الميارَ ذا الجوالقِ في أهله بأفلقِ الفلألقِ
صاحبُ إذهانٍ وألقِ آلقِ

٣٦٣ — قولهم: دَوَّخْتُ البلادَ

أي وطئتها وذلتها. ومنه قولهم: دَوَّخَنِي الحَرُّ أَي كَسَرَنِي وَغَلَبَنِي. ويقال:
دُخْتُ لِلأَمْرِ أَي ذَلَلْتُ لَهُ. وقال المسيَّب بن علس الضُّبَيْعِي:

فدُوخُوا عبيداً لأرْبَابِكُمْ وإن ساءكم ذاكُم فَاغْضَبُوا

٣٦٢ — الزاهر: ٢٩١ — الميداني: ١٥٩/٢

(٤) الآية: سورة العاديات: ٨

(٥) الآية: سورة ص: ٣٢

(١٠) انظر رقم ٣٣٥

٣٦٣ — الزاهر: ٣٠٣ — اللسان: ٤٩٣/٣

(١٣) في اللسان: دَوَّخَ البلادَ إذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها.

(١٥) شعراء النصرانية: ٧:٣٥٣ وروى: فذِيخُوا أَيضاً بمعنى ذلوا. وفي حساسة البحرى:

٢١: ١٧ — فكونوا عبيداً.

٣٦٤ - قولهم : دَعَهُ يَخْدِسُ

معناه : يفسد حتى لا يُنتفع به . وهو مأخوذ من قولهم : قد خَاسَتِ الحِيفَةُ إذا بدأتُ تروُّحُ وتُنْتِنُ .

٣٦٥ - قولهم : قَدْ حَدَسْتُ الأَمْرَ وَأَنَا أَحْدِسُ

معناه : أَظُنُّ ظَنًّا أَبْلَغُ به غاية الشيء في عَدَدٍ وَوَزْنٍ . وهو مأخوذ من قولهم : بَلَغْتُ الحِدَاسَ ، وهو الموضع الذي يُعْدَى إليه وَيُطَلَّبُ لِحَاقِهِ .
وقال الفراء : حَدَسْتُ وَعَكَلْتُ بِمَعْنَى واحد ، أَحْدِسُ وَأَعْكَلُ إِذَا قَلَّتْ بِرَأْيِكَ .
وَحَكَى : حَدَسَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا صَرَعه . وأنشد :

بِعَمُوتِ رِكِّ شَطِّ الحَبِيبَا تَرَى بِهِ مِنْ القَوْمِ مَحْدُوسًا وَآخَرَ حَادِسًا

فيكون على هذا معنى حَدَسْتُ : أَصَبْتُ .

٣٦٦ - قولهم : القَابِسُ العَجَلَانُ

يرادُ به الذي لا يُعْرَفُ . والقَابِسُ الذي يريدُ نارًا يُشْعِلُهَا في شيء معه . يقال : اِقْتَبَسْتُ مِنْ فلانٍ نارًا ، وَقَبَسْتُ مِنْهُ ، وَأَقْبَسْتُ فلانًا نارًا ، وَقَبَسْتُهُ إِذَا أُعْطِيْتَهُ .

٣٦٤ - السنن : ٣٧٦/٧ - الزاهر : ٣٢٤

٣٦٥ - الزاهر : ٣٢١ - اللسان : ٣٤٦/٧

(٨) وأنشد : في اللسان : لعديكرب ، وفي الاشتقاق : لعباس بن مرداس .

(٩) ل : ٣٤٧/٧ (حدس) - معجم البلدان : (حيا) : ٢١٢/٣ بدون عزو وبرواية

مخدوشا وخادشا : الاشتقاق : ٢٢٧ - والحيا موضع بالشام . وآخر بالحجاز (ياقوت)

٣٦٦ - الميداني : ٦٤/٢ - اللسان : ٤٨/٨

يضرب لمن عجل في طلب حاجته .

وكذلك أقبسته العلم بالالف أكثر ما يُقال إذا أفدته إياه . والعجلان: المستعجل .
وقال النابغة :

أَمِنْ أَلِ مِيَّةٍ رَائِحٍ أَوْ مُعْتَدِي عَجْلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُرَوِّدٍ
فيقول : هو غريبٌ ولم يتكلم فأنفَسَ فيه فلم أعرفه ولم أقرب ذلك .

٣٦٧ - قولهم : هو أجَلٌ من الحرش

يُضْرَبُ مثلاً في الأمر المستعظم الذي يكون أعظم مما يتخوف منه .
وأصل ذلك فيما تتحدث به العرب أن الضبَّ قال لابنه : يا بني احذر الحرش . فبينما
هما في جحرها إذا صوت فأسٍ يُحفرُ به عنهما . فقال الابنُ : يا أبة هذا الحرش ؟
قال : يا بني هذا أجَلٌ من الحرش .

والحرش : هو أن يؤتى إلى باب جحر الضبِّ بأسود من الحيات فيحرك عند
فم الجحر ، فإذا سمع الضبُّ حسَّ الأسود خرج إليه ليقاتله فيصاُد .

٣٦٨ - قولهم : هو آيةٌ

الآية : العلامة التي تدلُّ على الشيء . فيراد أنه علامةٌ فيها يوصفُ به يستدلُّ
بها عليه . وقال الله جلَّ وعزَّ في الآية ، بمعنى العلامة : (قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ
أَيُّكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ) . فالعنى - والله أعلم - اجعل لي آيةً أستدلُّ بها على
أنه يولد لي . قال : علامتك في ذلك أنك لا تقدرُ على أن تكلم الناس من غير
خرس . وقال عمر بن أبي ربيعة :

(٣) ديوان النابغة (الشعراء الستة الجاهليين) : ٩ : ١٤

٣٦٧ - الميداني : ١/١٢٦ - العسكري : ١/٢٢١ - اللسان : ٨/١٦٨

٣٦٨ - الزاهر : ٥١ - اللسان : ١٨/٦٦

(١٤) الآية : سورة آل عمران : ٤١

بِآيَةِ أَحْجَارٍ وَخَطِّ خَطَطَتِهِ لَنَا بِطَرِيقِ النُّورِ وَالتَّنَجُّدِ
وَالآيَةِ أَيْضًا : المَثَلُ . فَيُرَادُ بِهِ أَنَّهُ يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً) ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ - أَنَّهُمَا مَثَلٌ فِي كُلِّ مَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَتَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْعَلَامَةِ ، أَيُّهَا الْعَلَامَةُ
تَدُلُّ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ جَلِّ وَعَزِّ .

٣٦٩ - قَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ فِتْنَةٌ مِنَ الْفِتَنِ

الْفِتْنَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : النِّعْمَةُ وَاللَّذَّةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلِّ وَعَزِّ : (إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ
وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) . أَيُّ نِعْمَةٍ تُسْرُونُ بِهَا وَتَلْتَدُونَ [بِهَا]
وَيَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْفِتْنَةِ : الْحِجْنَةُ وَالْبَلْوَى ، أَيُّ مُتَمَتِّحُونَ بِذَلِكَ لِيُعْلَمَ شُكْرُكُمْ .

٣٧٠ - قَوْلُهُمْ : يَمْنَعُ الْمَاعُونَ

١٠

الْمَاعُونَ فِي أَشْيَاءٍ . فَلِالْمَاعُونَ : الزَّكَاةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :
قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَا عُونَهُمْ وَيُكَدِّبُوا التَّنْزِيلًا
وَالْمَاعُونَ : مَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَالدَّلْوِ وَالْقِدْرِ . وَمَا أُشْبِهَ ذَلِكَ .
وَالْمَاعُونَ : الْمَاءُ بِمَعْنَى . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ نِصْفَ بَيْتٍ :
* يَمْحُ صَيْرُهُ الْمَاعُونَ صَبًّا *

١٥

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة : ١٩٩/١ : ٨

(٣) الآية : سورة المؤمنون : ٥٠

٣٦٩ - اللسان : ٧ / ١٩٦

(٧) الآية : سورة النباين : ١٥

٣٧٠ - الزاهر : ٢٠٧ - اللسان : ١٧ / ٢٩٧

(١٢) ل : ١٧ / ٢٩٧ (معن) - الحزاة : ١ / ٥٠٢ - (١٥) - ل : ١٧ / ٢٩٧ (معن)

٣٧١ — قولهم : قَدْ أَجَازَهُ السُّلْطَانُ

أصل الجائزة أن يعطى الرجل ما يُبجِزُه لينذهب لوجِهه . وكان الرجل إذا ورد الماء قال لقيمة: أجزني . أى أعطنى ماء حتى أمضى لوجِهى وأجوزَ عنك . ثم كثر ذلك حتى جُمِلت الجائزة عَطِيَّةً ، قال الراجز :

يَا قَيْمَ الْمَاءِ فَذَتِكَ نَفْسِي أَحْسِنِ جَوَازِي وَأَقِلِّ حَبْسِي

وقال النقطاى :

وَقَالُوا قَيْمُ قَيْمِ الْمَاءِ فَاسْتَجِرْ عُبَادَةَ إِنْ السُّتَجِرَ عَلَى قُتْرِ

٣٧٢ — قولهم : أَقَامُوا عَلَى فُلَانٍ مَا تَمَّا

أصل الماتم : مُجْتَمَعُ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ عَلَى كُلِّ حَزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . ثم كثر حتى صيروه فى الموتِ خَاصَّةً ، وقال ابنُ أحرر :

وَكَوْمَاءَ تَحْبُومًا تُشَايِعُ سَاقَهَا لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشَّ وَمَاتَمَ

وقال ابنُ مَقْبِل :

وَمَا تَمَّ كَالدَّمَى حُورٌ مَدَامِهَا لَمْ تَبْأَسِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونًا

٣٧١ — الزاهر : ٣٠٧ — اللسان : ١٩٤/٧

قال ابن دريد فى الجمهرة : الجوائز : العطايا الواحدة جائزة قال : وذكر بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية ، وأصلها أن أميراً من أمراء الجيوش واقف العدو وبينه وبينهم نهر فقال : من جاز هذا النهر فله كذا وكذا ، فكان الرجل يعبر النهر فيأخذ مالا ، فيقال : أخذ فلان جائزة . فسميت جوائز بذلك . وانظر المزهري ٢٠٠/١

(٥) ل : ١٩٤/٧ (جوز) برواية : يا صاحب الماء — أساس البلاغة (جوز)

(٧) ل : ١٩٤/٧ (جوز) — ديوان : ٨٦ — قتر : ناحية .

٣٧٢ — الزاهر : ١٠٨ — اللسان : ٢٦٨/١٤

(١١) ل : ٥٦/١٠ (شيع) بدون عزو .

(١٣) ل : ٢٦٩/١٤ (أثم) .

٣٧٣ — قولهم : يَدْنَا وَيَدْنَكَ مَسَافَةٌ

قال الأصمعي وغيره: أصل المسافة: أن الطريق كان إذا أشكل وأرادوا أن يعرفوا قَدْرَهُ وَبُعْدَهُ شَمَّوْا تَرْتَبَهُ، فعرف العالمُ بالطريق المَآوِدَ للسفر بُعْدَهُ من قربه . ويقال: ساف يسوف سَوْفًا ، واستاف استيفًا: إذا شمَّ . وقال امرؤ القيس:

• على لَا حِبِّ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَابِيُّ جَرَّ جَرًا
والعود: الجميل المَسْنُونُ . وجر جر: ضفا خوفًا من بُعْدِهِ ، وإنما جملة عوداً لأنه أعلم بالطريق . وقال رؤبة:

إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَتَفَ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ

٣٧٤ — قولهم : ضَفَا مِنِّي وَهُوَ ضَفَّاءٌ

١٠ أصل الضفوف في الكلب والثعلب إذا اشتدَّ عليه أمرٌ عَوَى عَوَاءً ضَعِيفًا، فيقال: لذلك العواء الضفوف والضففاء . يقال: ضفنا يصفو ضفوفاً وضفءاً، ثم كثر ذلك حتى جُمِلَ لكلِّ من عجز عن شيء .

٣٧٥ — قولهم : الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ

١٥ يُقال: إن أول من قال ذلك عامرُ بن صَعْصَعَةَ . وكان جمع بنيه عند موته لِيُوصِيَهُمْ فَكث طويلاً لا يتكلم ، فاستحتهُ بعضهم، فقال: إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ .

٣٧٣ — الزاهر: ٢٩٤ — اللسان: ٦٦/١١

(٥) ديوان الستة الجاهليين (امرؤ القيس) : ١٣٠ : ١٦ — ل : ٦٦/١١ (سوف)
الديابي : الضخم الجليل والمنسوب إلى دياب ، قرية بالشام تنسب إليها النجائب .

(٨) ديوان رؤبة : ١٠٤ — ل : ٦٦/١١ (سوف)

٣٧٤ — اللسان : ٢٢٠/١٩ — الميداني : ٢٨٥/١

يضرب لمن لم يقدر من الانتقام إلا على صياح .

٣٧٥ — الميداني : ٢٤٧/١

(١٥) إليك يساق الحديث : انظر رقم : ١٣٠

ثم قال: يَا بَنِيَّ! جُودُوا وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ وَعَلِمُوا أَنَّ الشَّيْخَ أَعْدَرُ مِنَ الظَّالِمِ،
وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَلَا يُسْتَدَنَّ لَكُمْ جَارُهُ.

٣٧٦ - قولهم: جاء يَضْرِبُ بِأُضْدَرِيه

هذا مما تغلظ فيه العامة، لأن العرب إنما تقول: جاء يَضْرِبُ أَرْضِيه، إذا
جاء فارغاً.

٣٧٧ - قولهم: دَخَلَ فِي غَمَارِ النَّاسِ

هذا أيضاً مما يغلظون فيه. والعرب تقول: دخل في غَمَارِ النَّاسِ، أي فيما يُؤَارِيه
وَيَسْتَرُه منهم حتى لا يبين. وهو مأخوذٌ من غَمَرِ الوادِي. وَغَمَرَهُ: مَا وَارَى مِنْ جُرْفٍ
أَوْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. ويقال: مَكَانٌ حَمِرٌ، إذا كان ذا حَمَرٍ.

٣٧٦ - اللسان: ١١٨/٦، ٤٠٩/٥

ق ل: ٤٠٩/٥ (زدر): حكاها يعقوب بالزاي. قال ابن سيده: وعندى أن الزاي مضارعة
ولأنما أصلها الصاد وسنذكره في الصاد، لأن الأصدرين عرفان يضربان تحت الصدغين لا يفرد لهما
واحد - وق ل: ١١٨/٦ (صدر): وروى أبو حاتم: جاء فلان يضرب أضدرية، وأزدرية، أي
جاء فارغاً. قال: ولم يدر ما أصله. وفي حديث الحسن: يضرب أضدرية، أي منكبيه. ويروى بالزاي
وبالسين.

٣٧٧ - اللسان: ٣٤١/٥ و ٢٣٥/٦

(٧) في اللسان: ٣٤١/٥ (غمر): وغارهم: جامعهم وكثرتهم لغة في غمار الناس وغمارهم
[يفتح العين وضمها] وق ل: ٢٣٥/٦ (غمر): ودخلت في غمار الناس وغمارهم يضم ويفتح.
وغارهم وغارهم، وغمرهم وغمرهم أي في زحمتهم وكثرتهم

٣٧٨ - قولهم : أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ

وقولهم : لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتُرْدَرَدَ وَلَا مُرًّا فَتُلْفَظَ

- أول من قال هذين المثلين - فيازعم ابن السكبي - أْبَجْرُ بْنُ جَابِرِ الْعِجْلِيِّ .
وكان من خبر ذلك : أَنَّ حَجَّارَ بْنَ أْبَجْرٍ كَانَ نَصْرَانِيًّا فَرَعِبَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَأَتَى
أَبَاهُ فَقَالَ : يَا أَبَتَهُ إِنِّي أَرَى أَقْوَامًا قَدْ دَخَلُوا فِي هَذَا الدِّينِ لَيْسَ لَهُمْ مِثْلُ قَدِيمِي وَلَا مِثْلُ
أَبَائِي فَشَرُّوهُ ، فَأَحَبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِيهِ . قَالَ : يَا بُنَيَّ إِذَا أُرْمِعْتَ عَلَى هَذَا فَلَا تَعَجَّلْ
حَتَّى أَقْدَمَ مَعَكَ عَلَى عَمْرٍ فَأَوْصِيهِ بِكَ . وَإِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ فَاعْلَمْ أَنَّ فِخْذِي مِنْهُ مَا أَقُولُ لَكَ :
إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ لَكَ هِمَّةٌ دُونَ الْغَايَةِ الْقَصْوَى . وَإِيَّاكَ وَالسَّامَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ سَمِمْتَ قَذَفْتَكَ
الرِّجَالُ خَلْفَ أَعْقَابِهَا . وَإِذَا دَخَلْتَ مِصْرًا فَأَكْثَرَ مِنَ الصَّادِقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ
قَادِرٌ . وَإِذَا حَضَرْتَ بَابَ السُّلْطَانِ فَلَا تُنَازِعَنَّ بَوَّابَهُ عَلَى بَابِهِ ، فَإِنْ أَيْسَرَ مَا يَلْقَاكَ
مِنْهُ أَنْ يُعَلِّقَكَ اسْمًا يَسْبُكُ بِهِ النَّاسَ ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى أَمِيرِكَ فَبَوِّئْ لِنَفْسِكَ مَنْزِلًا
يَجْمُلُ بِكَ . وَإِيَّاكَ أَنْ تَجْلِسَ مَجْلِسًا تُقَامُ مِنْهُ ، أَوْ أَنْ تَجْلِسَ مَجْلِسًا يُقَصَّرُ بِكَ .
فَإِنَّ أُمَّتَ جَالَسَتْ أَمِيرَكَ فَلَا تَجَالِسْهُ بِخِلَافِ هَوَاهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ آمَنْ عَلَيْكَ
إِنْ لَمْ يُعَجَّلْ عُقُوبَتَكَ أَنْ يَنْفِرَ قَلْبُهُ عَنْكَ ، فَلَا يَزَالُ مِنْكَ مُنْقَبِضًا . وَإِيَّاكَ وَالخُطْبَ
فَإِنَّهَا مِشْوَارٌ كَثِيرُ الْعَثَارِ . وَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ حُلُومًا فَتُرْدَرَدَ ، وَلَا مُرًّا فَتُلْفَظَ .
وَاعْلَمْ أَنَّ أُمَّتَ الْقَوْمِ بَقِيَّةُ الصَّابِرِ عِنْدَ نَزْوِلِ الْحَقَائِقِ ، الذَّاكِرُ عَنِ الْحَرَمِ .

٣٧٨ - الميداني : ٦٦/٢

(٢) الميداني : ١٢٢/٢

(١٤) إن لم : في الميداني : وإن لم

(١٥) المشوار : المكان الذي تشور فيه الدواب وتعرض

٣٧٩ - قولهم : غَافَصْتُ فلاناً

في المَافِصَةِ قولان : قال بعضهم : هي المَوَائِبَةُ . وقال بعضهم : المَافِصَةُ كالْمَافِجَاءِ .
وقال أبو دُوَادِ الإيَادِي يصف جيشاً :

ولنا مُفَافِصَةٌ تَوَا لِي بَيْنَ مُنْقَصِدٍ وَرَمْحَا

يعنى : كَتِيبَةٌ . أى تَوَالِي بَيْنَ رَجُلٍ مَصْرُوعٍ وَهُوَ الْمُنْقَصِدُ ، وَرَمْحَا أى تَرْمِجَ رَمْحَا .

٣٨٠ - قولهم : أَمْنَعُ من عُقَابِ الجَوِّ

أَوَّلُ من قال ذلك عمرو بن عَدِيّ بن نصر اللّخميّ ، وهو ابن أخت جَدِيْمَةَ الأبرش .
ويقال ابن ابنته ، وهو الذي يُضْرَبُ به المثل ، فيقال : كَبِرَ عمرُو عن الطّوْقِ .
وكان قصيرٌ مؤلَى جَدِيْمَةَ الأبرش لَمَّا قَتَلَتِ الرِّبَاءُ جَدِيْمَةَ أنى عمرًا فأخبره خبر
جَدِيْمَةَ وَقَتَلَ الرِّبَاءُ إِيَّاهُ . ثم قال له : اطلبْ بِثأْرِكَ . فقال عمرُو : كيف وهى أَمْنَعُ
من عُقَابِ الجَوِّ . فأرسلها مثلاً . فقال له قصيرٌ : لا تَأْبِينَنَّ عَلَيَّ في شَيْءٍ فَإِنِّي سَوْفَ
أَحْتَالُ لَكَ ، فَأَعِنِّي وَخَلَاكَ ذَمٌّ . ثم طلب بثأْرِهِ حتى أَدْرَكَه .

٣٨١ - قولهم : وَيَيْلُ للشَّجِيّ من الخَلِيّ

الشَّجِيّ : الحزِينُ والشَّجَا ، والشَّجْوُ : الحُزْنُ . يقال : شَجَاهُ الهَمُّ يَشْجُوهُ شَجْوًا .
وقال كثير عَزَّةَ :

٣٧٩ - اللسان : ٣٢٨/٨

٣٨٠ - الضي : ٦٥

(٨) كبر عمر عن الطوق : انظر رقم ١٣١

٣٨١ - الزاهر : ٢٨٠ - الميداني : ٢١٧/٢ - اللسان : ١٥٠/١٩ - ١٥١

قال المبرد : ياء الخلى مشددة وياء الشجى مخففة وقال ابن سيده الأعراف تخفيفها وفي اللسان :
١٥١/١٩ (شجا) بحث شتيفض لتحقيق ذلك .

شَجَا أَظْمَانُ غَاظِرَةَ الْفَوَادِي بِغَيْرِ مَشِيئَةٍ عَرَضًا فَوَادِي

ويقال: إن أصل الشجا: عَظِيمٌ يَمْتَرِي الخلق فينصُّ صاحبه بالطعام والشراب .
وَرُبَّمَا قَتَلَهُ . يقال: شَجِيَ الرجل يشجى شجًا: إذا أصابه ذلك . ثم كثر حتى صار
الْحَزَنُ شَجًا ، وقال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْدِشْكَرِيُّ :

وِيرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِيرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ

وَالْحَلْقِيُّ: الذي ليس به حزن . فهو يَمْتَدُّ الشجى ويلوه فيؤذيه . ويقال: إن أول

من قال ذلك فيما ذكر المدائني ومحمد بن سلام الْجَمْحِيُّ: أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ التَّمِيمِيُّ .

وكان من حديث ذلك أنه لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ودعا إلى الإسلام بمث

أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ ابْنَهُ حُبَيْشًا فَأَنَاهُ بِخَبْرِهِ ، فجمع بنى تميم وقال: يا بنى تميم لا تُخْضِرُونِي

سَفِيهًا ، فإنه من يسمع يخلُّ ؛ إن السفية يوهن من فوقه ويثبُطُ مَنْ دُونَهُ . ولا خير

فِي مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ . يا بنى تميم: كَبَّرْتَ سِنِّي وَدَخَلْتَنِي ذِلَّةً ، فإذا رأيتم مني حسنًا

فاقبلوه، وإن رأيتم مني غير ذلك فقوموا مني أستقم . إن ابني شافه هذا الرجل « صلى الله

عليه وسلم » مُشَافَهَةً ، وَأَتَانِي بِخَبْرِهِ وَكِتَابِهِ ، يأمر فيه بالمعروف ، وينهى عن المنكر

ويأخذ بحاسن الأخلاق ، ويدعو إلى توحيد الله تعالى ، ويخلع الأوثان ويترك الحلف

بالنيران . وقد عرف ذُوو الرأى منكم أن الفضل فيما يدعو إليه ، وأن الرأى ترك

ما ينهى عنه . إنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِمَعُونَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَاعِدَتِهِ عَلَى أَمْرِهِ

أَنْتُمْ ، فَإِنْ يَكُنْ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ حَقًّا فَهُوَ لَكُمْ دُونَ النَّاسِ ، وَإِنْ يَكُنْ بَاطِلًا كُنْتُمْ

أَحَقَّ النَّاسِ بِالْكَفِّ عَنْهُ وَالسَّتْرِ عَلَيْهِ . وقد كان أُسْقُفُ نَجْرَانَ يُحَدِّثُ بِصِفَتِهِ ،

(١) الأغانى : ٤٧/١١ من كلمة يرثي بها خندقا الأسدى - مشيئة : في ن مشية

(٣) قتله : في ن: قتل

(٥) ل : ١٥٠/١٩ (شجا) المفضليات : ١٩٦/١ (رقم : ٤٠ : ٦٨)

(٩) حبيشا : في ن : حُبَيْشِيًّا

(١٠) وثبط : في الميداني وثبت

(١٤) ويترك : في ن ويترك الحلف

وكان سُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ يَحْدُثُ بِهِ قَبْلَهُ، وَسَمِيَ ابْنَهُ عَمَّادًا . فَكَوْنُوا فِي أَمْرِهِ أَوْلًا
وَلَا تَشْكُونُوا آخِرًا . إِثْمُوا طَائِفِينَ قَبْلَ أَنْ تَأْتُوا كَارِهِينَ . إِنْ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ عَمَدًا لَمْ
يَكُنْ دِينًا كَانَ فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ حَسَنًا . أَطِيعُونِي وَاتَّبِعُوا أَمْرِي أَسْأَلُ لَكُمْ أَشْيَاءَ لَا
تُنْتَزَعُ مِنْكُمْ أَبَدًا . إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ أَعَزَّ حَيٍّ فِي الْعَرَبِ ، أَكْثَرَهُمْ عَدَدًا وَأَوْسَعَهُمْ
دَارًا ، وَإِنِّي أَرَى أَمْرًا لَا يَجْتَنِبُهُ عَزِيزٌ إِلَّا ذَلًّا ، وَلَا يَلْزِمُهُ ذَلِيلٌ إِلَّا عِزًّا . إِنْ الْأَوَّلُ لَمْ
يَدْعُ لِلْآخِرِ شَيْئًا ، وَهَذَا أَمْرٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ . مِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ غَمْرَ الْعَالِي ، وَاقْتَدَى بِهِ التَّالِي ،
وَالْعَزِيمَةَ حَزْمَ ، وَالِاحْتِلَاطَ عَجَزَ

فَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ : قَدْ خَرَفَ شَيْخُكُمْ . فَقَالَ أَكْثَمٌ : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ
مِنَ الْخَلِيِّ ، وَالنَّهْفَى عَلَى أَمْرٍ لَمْ أَشْهَدْهُ وَلَمْ يَسْبِقْنِي !!

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّبِيِّ أَوْ غَيْرِهِ : الشَّجِيُّ وَالْخَلِيُّ : رَجُلَانِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ
ذَلِكَ لُقْمَانَ بْنُ عَادٍ . وَكَانَ نَزَلَ بِقَبِيلَةٍ فَأَبْصَرَ ذَاتَ يَوْمٍ امْرَأَةً قَدْ اتَّبَعَتْ مِنْ بِيوتِ
الْحَيِّ ، فَأَنْبَرَى لَهَا رَجُلًا ، فَضَيَّا جَمِيعًا حَتَّى انْفَرَدَا ، وَذَلِكَ بِمَيْثَ يَرَى لُقْمَانَ وَيَسْمَعُ .
فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : إِنِّي أَتَمَّوْتُ عَلَى أَهْلِ إِذَا أَسْنَدُونِي فِي رَجَمِي جِئْتُ فَأَخْرَجْتَنِي ،
وَتَسَكَّرْتُ فَلَمْ يَعْرِفْنِي أَحَدٌ . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَفْعَلِي . وَكَانَ اسْمُ الزَّوْجِ الشَّجِيُّ ، وَاسْمُ
الصَّدِيقِ الْخَلِيُّ ، فَقَالَ لُقْمَانُ : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

٣٨٢ — قَوْلُهُمْ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيُّ . وَكَانَ لِلنَّمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَانِ :
يَوْمَ بُوْسٍ لَا يَلِيقُ فِيهِ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ ، وَيَوْمَ سَعْدٍ لَا يَلِيقُ فِيهِ أَحَدًا إِلَّا جَبَاهُ ، فَرَّ بِهِ عَمِيدُ فِي
يَوْمِ بُوْسِهِ فَأَبْتَدَرَتْهُ الْخَيْلُ فَعَرَفُوهُ . فَقَالُوا لَهُ : مَا كُنْتَ تَصْنَعُ يَا عَمِيدُ هَاهُنَا الْيَوْمَ ؟

(٢) تَأْتُوا : فِي الْمِيدَانِ : تَوْتُوا

(٧) الْإِحْتِلَاطُ : اللَّجَاجُ وَالغَضَبُ . وَفِي : الْإِحْتِلَاطُ .

(١٠) الْمِيدَانِ : ٢٦٩/١

(١٣) الرَّجْمُ (مَحْرَكَ) : الْقَبْرُ

٣٨٢ — الْمِيدَانِ: ١٢٩/١ — الْعَسْكَرِيُّ: ٢٣٩/١ . الْأَلْفَاظُ: ٤٥٧ — اللَّسَانُ : ٣٩٩/٨

يَضْرِبُ لِلْمَعْضَلَةِ تَعْرِضُ فَيَسْتَنْقِلُ بِهَا عَنْ غَيْرِهَا . أَوْ الْأَمْرُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ آخِرًا حِينَ لَا يَنْفَعُ .

قال : ولم ؟ قالو : هذا يومٌ بُئِيس . وأقبلوا به إلى النُّعْمَان ، فلما أتاه قال : أُبَيْتَ اللَّعْنَ ،
أنتك بجائنِ رِجَالَهُ . فذهبت مثلاً . فقال له النعمان : أوحينٌ وافق إناه . وعرفه النعمان
وكره مكانه ورق له . فقال : أنشدني قولك :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ

فقال عبيد :

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ فَالْيَوْمُ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

فقال النعمان : أنشدني قولك :

* أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

فقد كانت تُعْجِبُنِي مِنْ شَعْرِكَ . قال : حال الجريضُ دون القريض .

١٠ والجريض : الفصصُ بالريق ، وذلك يكون عند الموت . يقال : هو يجريضُ بريقه
إذا تفصصَ به . فأمر النعمان بقتله .

ويقال إن أول من قال : حال الجريضُ دون القريض ، حابس بن قنفذ الكندي .

وكان أبوه قنفذُ أشعر قومه . ولم يكن يُولد له ولدٌ ذَكَرٌ إلا قتله خوفاً أن يقول

الشعرُ فيفوقه . فولد له غلام ، فطلبت إليه أمه أن يتصدق به عليها . فقال : أخاف أن

١٥ يقول الشعر . فضمنت له ألا يقول بيتاً . فوهبه لها . وأدرك الغلام فاتفجر عليه الشعرُ

فنهته أمه وأعلمته أنه إن قرض بيتاً واحداً قتل . فامتنع من القول ، فأمرضه غمهُ بذلك .

فلما اشتد مرضه دخل عليه أبوه فسأله عن سبب مرضه ، فقال : شعرٌ كثيرٌ خفتك أن

أتكلم به . فقال له أبوه : قل ماشئت . فقال حابسٌ : حال الجريضُ دون القريض .

فذهبت مثلاً ، ثم أنشأ يقول :

(٢) أنتك بجائنِ رجلاه : الميداني ١٤/١ - العسكري : ٨٠/١

يضرب للرجل يسعى إلى المكروه حتى يقع فيه

(٤) ديوان عبيد : ٣ : ٥ - الشعر والشعراء : ١٦ : ١٤٤ - ملحوب والقطيبات والذنوب :

مواضع

(٦) ديوان عبيد : ٨ : ٣

أَتَأْمُرُنِي وَقَدْ مُنِيتُ وَفَاتِي بِأَبْيَاتٍ أَحْبَبْتُهُنَّ مِنْنِي
فَلَا تَجْزَعْ عَلَيَّ فَإِنَّ يَوْمِي سَتَلْقَى مِثْلَهُ وَكَذَلِكَ ظَنَنِي
فَأُقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لَقُلْتُ شِعْرًا أَفُوقُ بِهِ قَوَائِي كُلَّ جِنِي

ثم مات .

٣٨٣ - قولهم : بجدك لا بكدك

أول من قال ذلك : حاتم بن عميرة الهمداني ، وكان بمث ابنيه الحسل وعاجبة في تجارة . فلحق الحسل قوم من بني أسد فأخذوا ماله وأسرّوه . وسار عاجبة أياماً ثم وقع على مال في طريقه من قبل أن يبلغ إلى موضع متجّره فأخذه ورجع ، وقال في ذلك :

كفاني الله بعد السير إنني رأيت الخير في السفر القريب
رأيت البعد فيه شقاً ونأى ومتلف كل منفردي غريب
فأسرعت الإياب بخير حال إلى حوراء خرّعبية لعوب
فإنني ليس يئنيني إذا ما رحلت سنوح شحاج لعوب

فلما رجع تباشر به أهله وانتظروا الحسل . فلما جاء إبانة الذي كان يجيء فيه ولم يرجع رأبهم أمره . وبعث أبوه أخاه له شاكر في طلبه والبحث عنه . فلما دنا شاكر من الأرض التي بها الحسل ، وكان الحسل عائفاً يزجر الطير ، فقال :

تُخَبِّرُنِي بِالنَّجَاةِ الْقَطَا وَقَوْلُ الْغُرَابِ بِهَا شَاهِدُ
تَقُولُ أَلَا قَدْ دَنَا نَارِحُ فِدَا لِه الطَّارِفِ التَّالِدُ

٣٨٣ - الميداني : ١/٢٢٩ - الممرين : ٩:٩

(٦) عاجبة : في الميداني : عاجنه

(١١) ومتلف : في الميداني : ووحشة

(١٢) خرّعبية : شابة حسنة جسيمة في قوام .

(١٣) شحاج : يربد الغراب

(١٨) الطاريف التالذ : في الميداني : الطرف والتالذ

أخ لم تكن أمنا أمه وكان أبانا أب واحد
تداركني رافة حاتم فنعمة الربيب والوالد
ثم إن شاكرأ سأل عنه فأخبر بمكانه فاشترأه منهم . فلما رجع به ، قال أبوه :
اسع بجدك لا بكدك . فذهبت مثلا .

٣٨٤ - قواهم : كل فتاة بأبيها معجبة

أول من قال ذلك: العجما بنت السعدية علقمة . وكانت خرجت وثلاث نسوة من
بني سعد في ليلة طلقة ليتحدثن ، فأتين روضة ، فلما اطمان بهن المجلس أخذن
في الحديث فقلن : أي النساء أفضل ؟ قالت إحداهن : خير النساء الحريرة الودود
الودود . قالت الأخرى : بل خير النساء ذات العتي ، وطيب النثا وحسن الجبا .
١٠ قالت الأخرى : خير النساء الشموع الجموع ، الحصان القنوع . قالت الأخرى :
بل خيرهن الجامعة لأهلها ، المانعة الرافعة الواضعة .
قلن : فأى الرجال خير ؟ قالت إحداهن : الحظي الرضي القنوع ، غير الحظال
ولا التبال . قالت الأخرى : بل خير الرجال الوطي السني ، الذي يكرم الحرّة ولا
يجمع الضرة . قالت الأخرى : بل خير الرجال النسي المقيم ، الراضي لا يأوم . قالت
١٥ الأخرى : وأيكن إن في أبي لمتكن . قالت العجما : كل فتاة بأبيها معجبة .
الحظال : الشديد الغيرة . يُقال : قد حظل على امرأته .

٣٨٤ - الميداني : ٥٤/٢

يضرب في عجب الرجل برهطه وعشيرته

(٦) العجما : في الميداني العجفاء وفي الاشتقاق جاء : بنو العجفاء وبنو العجما

(٩) الغني : هكذا في ن ، وفي الميداني : الغناء

النشا : الذكر والسيرة

الحبا : في الميداني : شدة الحياء - والحبا (بالموحدة) : العطاء بلا من - الشموع : في الميداني

الشموع - والشموع (بالمعجمة) : اللعوب الضحوك الآنسة

(١٣) التبال : الحفود . أو السقم - الوطي : في الميداني الوطي . والوطي : السهل الدمث الخلق .

٣٨٥ - قولهم : فُلَانُ فَاتِكُ

أصل الفتك: أن يأتي الرجلُ رجلاً غاراً لا يعلم أنه يريد قتله فيقتله . وكذلك إذا كمن له في موضع لا يعلم به ليلاً أو نهاراً فإذا وجد غرته قتله . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « قَيْدَ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ » . ثم كثر استعمالهم إياه حتى صار الإقدام على الأمور العظام فتكاً . ومن ذلك قول خواتِ صاحبِ ذات النخيين :

فَشَدَّتْ عَلَى النَّحْيَيْنِ كَفَأً شَحِيحَةً عَلَى سَمَنِهَا وَالْفَتَكُ مِنْ فَعَلَاتِي
وَلَمْ يَقْتُلْهَا . وَالْقَتْلُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعُ : الْفَتَكُ ، وَقَدْ مَرَّ وَصْفُهُ . وَالنِّيلَةُ : وَهُوَ أَنْ
يَخْدَعُ الرَّجُلُ الْإِنْسَانَ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ يَسْتَخْفِي لَهُ ثُمَّ يَقْتُلُهُ . وَالغَدْرُ : وَهُوَ
أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَمَانَ ثُمَّ يَقْتُلُهُ .

٣٨٦ - قولهم : العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ مُجَادَى وَرَجَبِ

أول من قال ذلك عاصم بن القشمر الضبي ، وكان أخوه أبيدة علق امرأة الخنيس بن خشرم الشيباني ، وكان الخنيس أغير أهل زمانه وأشجعهم . وكان أبيدة عزيزاً منيعاً . فبلغ الخنيس أن أبيدة قد مضى إلى امرأته ، فرك الخنيس فرسه وأخذ رُمحه وانطلق يرصد أبيدة . فأقبل أبيدة راجعاً إلى قومه قد قضى حاجته وهو يقول :

٣٨٥ - الزاهر : ٣٠٩ - اللسان : ٣٦٠-٣٦١

(٤) قيد الإيمان ... الحديث : النهاية مادة (فتك) - الميداني : ٣٦/٢

(٥) فتكا : في ن : الفتك والتصويب من ل

(٧) انظر رقم ١٤٧ ففيه القصة والشعر الذي قاله خوات تحت عنوات (أشغل من ذات

النخيين) .

٣٨٦ - الميداني : ٣١٧/١

أَلَا إِنَّ الْخُنَيْسَ فَعَلِمُوهُ كَمَا سَمَاءُ وَالِدَهُ اللَّعِينُ
بِهِمُ اللَّوْنِ مُحْتَقَرٌ ضَبِيلٌ لَثِمَاتٌ خَلَاقُهُ ضَنِينُ
أَيُّوَعْدُنِي الْخُنَيْسُ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمَّا يَنْقَطِعُ مِنْهُ الْوَتِينُ
لَهَوْتُ بِجَارَتِيهِ وَحَادَ عَنِّي وَيَزْعُمُ أَنَّهُ أَنْفٌ شَفُونُ

- ٥ فسدد إليه الخنيس رُمحه ، فقال له أبيدة : أذكرك خسرَم . قال :
وحرمة خسرَم لاقتلتك . قال : فأمهلى حتى أستلثم . قال : أو يستلثم الحاسرُ ؟!
فقتله وقال :

أَيَابِنَ الْمُقَشَّرِ لَقِيتَ لَيْثًا لَهُ فِي جَوْفِ أَيْكَتِهِ عَرِينُ
تَقُولُ صَدَدْتُ عَنْكَ خَنَا وَجُبْنَا وَإِنَّكَ مَا جِدُّ بَطْلٌ مَتِينُ
وإِنَّكَ قَدِ لَهَوْتَ بِجَارَتَيْنَا فَهَاكَ أَيْدَى لَأَقَاكَ الْقَرِينُ
سَتَمَلَمَ أَيْنَا أَحْمَى ذِمَارًا إِذَا قَصُرَتْ شِمَالُكَ وَالْيَمِينُ
لَهَوْتُ بِهَا فَقَدْ بَدَلْتُ قَبْرًا وَنَائِحَةً عَلَيْكَ لَهَا رَيْنُ

- ١٠ فلما بلغ نعيمه أخاه عاصمًا لبس أطواراً له ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه ، وذلك في آخر
يوم من جمادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب ، لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب
أحدا . فانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيس فنادى : يَا بَنَ خَسْرَمِ اغْتِ الرُّهْقَ وَطَالَمَا
١٥ اغْتِ . فقال : ماذا ؟ قال : رجل من بني ضبة غصب أخى امرأته وشده عليه فقتله
وقد عجرت عنه . فأخذ الخنيس رُمحه وخرج معه حتى انطلقا إلى موضع بعد فيه
عن قومه . فلما علم عاصم أنه قد بعد دنا منه حتى قاربه ، ثم قنعه بالسيف فأطار
رأسه ، وقال : المَجَبُّ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جِمَادَى وَرَجَبِ . فأرسلها مثلاً . ورجع إلى قومه .

(٤) شفون : غيور لا يفتر طرفه عن النظر من شدة الغيرة والحذر

(٥) فسدد إليه : في ن : عليه ، وفي الميداني : فسدد عليه الخنيس .

٣٨٧ - قولهم : هو يَتَدَمَّرُ

أى يَتَوَعَّدُ وَيَتَنَكَّرُ . ويقال : تَدَمَّرَ عَلَىَّ ، وَتَنَمَّرَ عَلَىَّ ، وَتَنَمَّرَ لِي ، وَتَنَكَّرَ لِي ، بمعنى واحد ، وذلك إذا أُوْعِدَكَ . وَالذَّمِيرُ : الرَّجُلُ الْخَبِيثُ .

٣٨٨ - قولهم : فَتَى مُقَدِّذٌ

المُقَدِّذُ : النِّظِيفُ المُتَزَيِّنُ التَّمَامُ الْهَيْئَةَ . مأخوذ من السَّهْمِ المُقَدِّذِ ، وهو الذى قد جمعت له المُقَدِّذُ ، وهى رِيْشُهُ ، الواحدة قُدَّةٌ . وإنما يُقَدِّذُ بعد أن يستوى بِرِيْهِ وَتَثْقِيفِهِ ، فَشَبَّهَ الْفَتَى لِتَمَامِ هَيْئَتِهِ وَحَسَنِ زِيَّهِ بِالسَّهْمِ الذى قد تمَّ إِصْلَاحُهُ .

٣٨٩ - قولهم : جاء فلانٌ مُهْرِبًا

أى يَمْدُو عَدُوًّا شَدِيدًا ، ويقال : أَهْرَبَ فُلَانٌ ، وَأَلْهَبَ ، وَأَهْدَبَ ، وَأَحْضَرَ ، وَأَحْصَفَ ، بمعنى واحد .

٣٩٠ - قولهم : فى النَّدَاءِ عَلَى الْبَاقِلَى : شَرَقَ النَّدَاءَ طَرِيًّا

أى قَطَعَ النَّدَاءَ . ويقال : شَرَقَتِ الثَّمَرَةُ إِذَا قَطَعْتَهَا ، وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرَقَاءٍ أَوْ خِرْقَاءٍ أَوْ مَقَابِلَةَ أَوْ مَدَابِرَةَ . فَالشَّرَقَاءُ : المُشَقَوقة الأُذُنِ بَاطِنِينَ . وَالخِرْقَاءُ : التى تُثَقَّبُ أَذُنُهَا ثِقْبًا مُسْتَدِيرًا . وَالْمَقَابِلَةُ :

٣٨٧ - اللسان : ٤٠٠/٥

٣٨٨ - الزاهر : ٣٦٢ - اللسان : ٣٩/٥

٣٨٩ - الزاهر : ٣٦١ - اللسان : ٢٨١/٢

٣٩٠ - الزاهر : ٣٠٢ - اللسان : ٤١/١٢ و٤٣

(١١) شرق : فى ن : شرق بكسر الشين وسكون الراء والتصويب من اللسان

التي يُقطع من مقدم أذُنِها شيءٌ ثم يُترك معلقاً لا يبين كأنه زَنَمَةٌ. والمدابرة: أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن. وكلّ ذلك في النعم.

٣٩١ - قولهم: أَسَكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ

قال الفراء: النأمة: مهموزة خفيفة: الصَوْتُ، وهو من النائم وهو الصَوْتُ.
وقال الأصمى: هي النَّأْمَةُ مشددة غير مهموزة، وهي ما يَنُمُّ عليه من حركته.
والأول أحبّ إليّ.

٣٩٢ - قولهم: إِئْمَاهُمْ أَكَلَةٌ رَأْسٌ

يراد بذلك القِلَّةُ، أي عِدَّتْهم عِدَّةٌ يسيرة، رأسٌ يشبعها. والعامّة تغلظ في ذلك فتقول: أَكَلَةٌ رَأْسٌ بِتَسْكِينِ الكافِ.
وأول من قال ذلك طريف بن تميم العنبري. وكان من حديثه فيما ذكر أبو عبيدة قال:
كانت الفُرسان إذا كان أيامُ عكاظ في الشهر الحرام أَمِنَ بعضهم بعضاً فتقتنوا كيلاً يُعرفوا. وكان طريف بن تميم، ويقال ابن عمرو، لا يتقنع كما يتقنعون، فوافي عكاظ وقد حشدت بكر بن وائل، وكان طريف قد قتل قبل ذلك شراحيل أحد بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة. فقال حمصيصة أحد بني شيبان: أروني طريفاً، فأروه إياه. فجعل كلما مرَّ به طريف تأمله ونظر إليه حتى فطن له طريف فقال: مالك تنظر؟ قال: أتوسمك لأعرفك، فإن لقيتك في حربٍ

٣٩١ - الزاهر: ١٣٢ - اللسان: ٤٤/١٦

٣٩٢ - الزاهر: ٣٠٧ - الميداني: ٣٢/١ - العقد: ٩١/٣ (يوم مباح)

يضرب للقوم يقل عددهم.

(١٣) شراحيل: في ن: شراحيل. انظر الاشتقاق: ٢٤٣ - بن أبي ربيعة: هكذا في ن

وفي المصادر الأخرى: بن ربيعة.

(٣٣ - الفاخر)

فَلِلَّهِ عَلَىٰ أَنْ أَقْتَلَكَ ، إِلَّا أَنْ تَقْتُلَنِي . فقال طريف في ذلك :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُسْكَاطَ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَىٰ عَرِيْفَهُمْ يَتَوَسَّمُ
فَتَوَسَّمُونِي إِبْنِي أَنَا ذَاكُمْ شَاكَ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمُ
تَحْتِي الْأَغْرُوفُ فَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ زَغَفُ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مُثَلَّمُ

قال : فضى لذلك ماشاء الله. ثم إن عائذة وهم يقولون إنهم من قريش - يُقال لها عائذة بن لؤي بن غالب، وهم حلفاء لبني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان - خرج منهم رجلان يتصيدان ، فعرض لها رجل من بني شيبان ثم أحد بني هند ، فدعر صيدا لها فوثب عليه فقتلاه. فتنادت بنو مر بن ذهل فأرادوا قتلها بصاحبهم ، فنعما بنو أبي ربيعة. فقال هاني بن مسعود : يا بني أبي ربيعة! إن إخوتكم قد أرادوا ظلمكم فامتازوا عنهم. قال : فاعتزلتهم بنو أبي ربيعة وساروا حتى نزلوا ماء لهم يقال له مَبَايِضُ ، فقال مَقَّاسُ المائِذِي ، واسمه مُسَيَّرُ بن عمرو :

تَطْلُبُ هِنْدُ غَزَالًا لَيْسَ تَدْرِكُهُ يَاهِنْدُ إِنَّ غَزَالَ الْفُرْصَةِ الْأَسَدُ

قال : فلما نزلت بنو أبي ربيعة بمبايض هرب عبد لمعض بن أبي ربيعة ، فأتى بلاد تميم فأخبرهم أن حيا حريدا من بني بكر بن وائل قد نزلوا على مبايض ، وهو بنو أبي ربيعة. فأرساوا رُسُلًا يعلمون لهم ذلك. فإذا الأمر على ما قال. فقال طريف : هؤلاء من كنت أبنى يال تميم . إنما هم أكلة رأس .

فأقبل في بني عمرو بن تميم واستغزى قبائل من بني تميم ، فاتاه أبو الجداء أخو بني طهية فيمن تبعه من بني حنظلة ، واتاه فدكي بن أعبد فيمن تبعه من بني سعد بن زيد مناة ، فأقبلوا متساندين ، حتى إذا كانوا قريبا منهم بانوا ليصبحوهم بالغاثة ، فبصرت بهم أمة كانت ترعى لرجل من بني عائذة يقال له شمر بن أحر ، فقالت لمولاها : رأيت بالذو نعمًا كثيرا . فقال : يا بني أبي ربيعة من أي

(٣-٢) ل : ١١/١٤١ (عرف) الأصمعيات : ٦٧ رقم (٧٠)

(٤) ل : ١١/٣٥ (زغف) - نثرة : درع - زغف : محكمة لينة .

(٩) فامتازوا عنهم : انفردوا عنهم وصيروا في ناحية - وفي العقد : فانما زوا

(١٦) يال تميم في ن : قال تميم ، والتصويب من العقد والسياق .

الوجه سَرَحَ نَعَمَ عَبَادِ بْنِ مَسْعُودٍ؟ قَالُوا: مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ الْجَارِيَةُ. فَقَالَ: يَا هَوْلَاءُ، قَدْ وَارَى اللَّهُ جَاءَ تَكْمِ بَنُو تَمِيمٍ فَارْتَوُوا وَأَرَايَكُمْ فَانظُرُوا فِي أَمْرِكُمْ.

فاجتمعوا إلى سيدهم هاني بن مسعود فقال لهم: أطيعوني اليوم وإلا انتحيت على طبة سئفي. فقالوا: قُلْ فَلَإِخْلَافَ عَلَيْكَ. قَالَ: احْتَمَلُوا. فَاحْتَمَلُوا فَاصْبَحُوا عَلَى ظَهْرٍ. ثُمَّ قَالَ:

لَا يَتَخَلَّفَنَّ عَنِّي أَحَدٌ يُطِيقُ حَمْلَ السِّلَاحِ. فَأَتَوْهُ فَأَتَى بِهِمْ إِلَى عَلَمٍ مُبَايِضٍ مَعَهُ، فَأَقَامَ بِهِمْ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَشَرَفُوا بِالْأَمْوَالِ وَالسَّرْحِ. قَالَ: وَصَبَّحْتَهُمْ بَنُو تَمِيمٍ وَقَدْ حَذَرُوا. فَمَرَّ

بِهِمْ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ فَعَرَضَ النِّزَالَ فَنَازَلَهُ أَحَمَّ الْمَنَاسِمِ، وَهُوَ نُهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَتَلَهُ. فَقَالَ طَرِيفٌ: أَطِيعُونِي يَا بَنِي تَمِيمٍ وَافْرُغُوا مِنْ هَوْلَاءِ الْأَكْلَبِ يَصْفُ لَكُمْ

مَآوِرَاءَهُمْ. فَقَالَ أَبُو الْجَدْعَاءِ وَفَدَكَ كَيْ: أَنْقَاتِلْ أَوْ كَلْبًا أَوْ جَرُزًا وَأَنْفُسَهُمْ وَنَدْعُ أَمْوَالَهُمْ؟! مَا هَذَا بَرَأَى. وَخَالَفُوهُ. وَقَالَ هَانِيٌّ لِأَصْحَابِهِ: لَا يُقَاتِلَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ.

ومضت بنو تميم حتى لحقت بالنعم والعيال، فقال رجل من بني تميم ولحق غلامين من بكر بن وائل على جبل فقال: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالَا: ابْنَا هَانِيٍّ. فَقَالَ: نَاوِلَانِي أُيْدِيكُمَا.

فَأَبَى قَبِيصَةَ، وَنَاوَلَهُ عَامِرُ يَدِهِ فَضَبَطَهَا وَغَمَزَ فَرَسَهُ فَاقْتَلَعَهُ عَنِ الْجَمَلِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَضَى بِهِ قَبْلَ الْقِتَالِ، وَأَخَذُوا جَارِيَةً مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ،

وهانيٌّ ينهى أصحابه ويكفهم عن القتال.

وصارت بنو تميم في النعم والعيال. وكان أول ما مرَّ به عليهم وهم في علم مُبَايِضِ حَمُولَةِ عَبَادِ بْنِ مَسْعُودٍ وَنَعْمَهُ وَفِيهَا أَهْلُهُ وَبَنَاتُهُ وَحُرْمَتُهُ. فَقَالَ لِهَانِيٍّ: وَاللَّهِ لَتَأْذَنَنَّ لِي فِي الْقِتَالِ أَوْ لَأَفْجُرَنَّ. قَالَ: فَقَالَ هَانِيٌّ: قَدْ أَذَنْتُ لَكَ وَلَا بَنِيكَ وَلَسْتُ

أَذِنَ لغيركم. فنزلوا فاعترضوا القوم. قال هانيٌّ بن مسعود ونظر إلى سعد بن عباد فقال:

والله إنه لتسرُّني من ابن أخي خَصْلَةٌ وتسوُّني أخرى، يَسُرُّني شِدَّةُ مَتْنِيهِ وَيَسُوُّني جَفَاءُ مِرْقِيهِ. وقال عباد لابنيه: لَا تَنْظُرَا حَيْثُ يَقَعُ السِّلَاحُ مِنْكُمْ وَانظُرَا حَيْثُ تَضَعَانِ مِنَ الرَّجْلِ سِلَاحَكُمَا. قَالَ: فَأَوَّلُ مَنْ لَقُوا أَبُو الْجَدْعَاءِ الطَّهَوْرِيُّ وَهُوَ يَسُوقُ

حَمُولَةَ عَبَادٍ وَأَهْلَهُ، وَهُوَ فِي سِتَّةٍ مِنْ وِلْدِهِ، وَلَحِقَ بِعَبَادِ ابْنَانِ آخِرَانِ لَهُ فَكَانَ فِي أَرْبَعَةِ قَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَادٍ: فَاعْتَرَضْتُ أَبَا الْجَدْعَاءِ فَجَمَعْتُ عَلَيْهِ عَيْنِي، وَأَقْبَلَ

يُحْوِي مَعَهُ سِنَانٌ كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ نَارٍ، فَارَ السِّنَانِ بَيْنَ عَضُدِي وَدَفِّي، فَذَكَرْتُ وَصِيَّةَ أَبِي؛
وَرَأَيْتُ فَتَقًا فِي الدَّرْعِ مِنْ تَحْتِ لَبَّتِهِ فَاطْمَنْتُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ طَعْنَةً فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ
الْجُرِّ وَالْأَعْنَقِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَخَرَمِيَّتًا. فَأَذِنَ هَانُ فِي الْقِتَالِ لِلنَّاسِ، فَأَمْحَدَرُوا فَاعْتَرَضُوا
بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ تَشَاغَلَتْ تَمِيمٌ بِالْغَنَائِمِ.

قال: وأقبل حمصيصة بن جندل وليس له هُمٌّ غير طريف. فلما رآه قال: اذكر
ميمك. وطعنه حمصيصة فقتله. وانهرت بنو تميم. فقال ابنُ ماردٍ أخو بني ربيعة في
ذلك، ويقال: بل قاله أبو النجم العجلي:

خَاضَ الْمُدَاةَ إِلَى طَرِيفٍ فِي الْوَعَى حَمَصِيصَةً الْمَوَارِ فِي الْهَيْجَاءِ

وَقَالَ حَمَصِيصَةَ يَرِدُّ عَلَى طَرِيفٍ قَوْلَهُ :

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظُ قَبِيلَةٍ بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ [

وَلَقَدْ دَعَوَتْ طَرِيفٌ دَعْوَةَ جَاهِلٍ سَفَهًا وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ قَدْ تَعَلَّمُ

فَأَنْبَتَ حَيًّا فِي الْحُرُوبِ مَحَلَّهُمْ وَالْجَيْشُ بِاسْمِ آبِهِمْ يُسْتَهْزَمُ

فَوَجَدَتْ قَوْمًا يَمْنَعُونَ ذِمَارَهُمْ بُسْلًا إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ أَقْدَمُوا

وَإِذَا دَعَوَتْ بَنِي رَبِيعَةَ أَقْبَلُوا بِكُتَابِ دُونَ النِّسَاءِ تَلْمِمْ

سَلْبُوكَ دِرْعًا وَالْأَغْرَ كَلِمَهُمَا وَبَنُو أَسِيدٍ أَسْلَمُوكَ وَخَضَمُ

٣٩٣ - قولهم: رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ فِي بَيْتِ لَهُ :

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

(٨) الميداني: ٢٦٩/٢ بدون عزو.

(١١-١٥) الأصمعيات: ٦٨ رقم ٧١ وفيها نسبت إلى عمرو بن حي التغلي.

(١٤) درعا: في الأصمعيات: درعك - أسيد: هكذا في ن، وفي الأصمعيات: أسيد

بتسكين الياء المخففة - خضم: اسم العنبر بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة

٣٩٣ - الزاهر: ٣٠٤

(١٨) ديوان الستة الجاهليين (امرؤ القيس): ٩: ١٢٠ - ل: ٢٦٦/٢ (نن) والرواية

فيه: رَضِيْتُ مِنَ السَّلَامَةِ - شعراء الصراينة: ٣٧

٢٩٤ - قولهم: لا جرم لقد كان كذا

قال الفراء: لا جرم كلمة كانت في الأصل - والله أعلم - بمنزلة لا بُدَّ ولا محالة، فجرت على ذلك وكثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقاً لأفعلن، ألا ترى أن العرب تقول: لا جرم لا تينك، لا جرم لقد أحسنت، فتراها بمنزلة اليمين؟! وكذلك فسره المفسرون في قول الله جلَّ وعزَّ (لا جرمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ) أى حقاً، في الآخرة هم الأخسرون. قال: وأصلها من جرمتُ أى كسبت. وأنشد:

ولقد طعنتَ أبا عيينة طعنةً جرمتَ فزارةَ بعدها أن يغضبوا
أى كسبتهم الطعنة أن يغضبوا.

وفيه ثلاث لغات: فبنو فزارة يقولون: لا جرم أنك قائم. ومن العرب من يصلها

من أولها بذاً فيقول: لا ذاً جرم، وأنشد:

إن كلاباً والدي لا ذاً جرم لأهدرن اليوم هدرًا كالصرم
هدر المعنى ذى الشقاشيق اللهم

وحكى غير الفراء لا ذاً جرم، ولا أن ذاً جرم، ولا ذو جرم.

٣٩٤ - الزاهر: ١٨١ - اللسان: ٢٦١/١٤

(٥) الآية: سورة هود: ٢٢

(٦) وأنشد: لأبي أسماء بن الضريبة، ويقال: لعطية بن عفيف (ل)

(٧) ل: ٢٦٠/١٤ (جرم) - والرواية في ن بضم تاء طعنت، والصواب فتحها لأنه يخاطب

كرزا العليل - الاشتقاق: ١١٧

(١١) ل: ٣٦١/١٤ (جرم) الشطر الأول - الخزانة: ٣١٣/٤ - كالصرم: في الخزانة

في النعم المعنى: الفحل يجبس بالحظيرة حتى لا يضرب في النوق السكرام - اللهم: الذى ياتهم كل شئ

٣٩٥ - قولهم : إِيهًا

معناه نعم . وأصل ذلك أن العرب تقول : إِي هَا اللهُ ، يصلون إِي ومعناها نعم يها اللهُ ، ثم كَثُرَ في كلامهم حتى وصلوا إِي بحرف من هَا اللهُ .

وقال الفراء : العرب إذا كَثُرَ الحَرْفُ على السَّنْتِها وعرفوا معناه حَذَفُوا بعضه لأنَّ من شأنهم الإيجاز ، من ذلك ، قولهم : اللهم ، كان أصله - والله أعلم - يَا اللهُ أَمَّنَا بِخَيْرٍ ، ثم كثر حتى وصلوا اللهُ بحرفٍ من أَمَّنَا . وقال اللهُ تعالى : (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُوبِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ) بمعنى نعم إنه لَحَقٌّ .

٣٩٦ - قولهم : لَنْ يَهْلِكَ امرؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ

يقال : أوَّل من قال ذلك أَكْثَمُ بن صَيْفِيٍّ في وَصِيَّةٍ [كتب بها إلى طَيْبٍ . كتب إليهم : أوصيكم] بتقوى اللهُ جل وعز وصلة الرَّحْمِ . وإياكم ونكاح الحُمَّاءِ فإنَّ نكاحها غَرَرٌ وولدها ضياع . وعليكم بالخَيْلِ فأكرموها فإنها حُصُونُ العرب ، ولا تضعوا رِقَابَ الإِبِلِ إلا في حقِّها ، فإن فيها مهر الكريمة ورُقُوءُ الدَّمِ ، وبألبانها

٣٩٥ - اللسان : ٦٥/٢٠

وذكر في اللسان أن إِي تبدل منها هاء فيقال : هي . وفي روح المعاني عند تفسير سورة يونس ١٢١/١١ وإِي حرف جواب وتصديق بمعنى نعم . وقيل لا يستعمل لذلك لإلغام القسم خاصة ، ولذلك سمع من كلامهم وصلها بواو القسم إذا لم يذكر المقسم به ، فيقولون : إِيو ويوصلون به هاء السكت أيضا فيقولون : إِيوه وهذه اللفظة شائعة اليوم في لسان المصريين (٦) الآية : سورة يونس : ٥٣

٣٩٦ - الميداني : ٨٧/٢ - العمرين : ٩-١٦

(٩-١٠) ما بين القوسين تكملة من الميداني يقتضيا السياق

(١٦) مهر : في الميداني : ثمن

رُقُوءٌ : هكذا في ن وهو مصدر رَقَأَ يرقأ رِقُوءًا . والذي في الحديث « لا تسبوا الإبل فإنها رُقُوءُ الدَّمِ ومهر الكريمة » بفتح الراء . والرقُوءُ بفتح الراء : الدواء يوضع على الدم ليحفظ ويسكن ، والمراد أنها تعطى في الديات فتحقق بها الدماء .

يُتَحَفَّ الكَبيْرُ وَيُغْذَى الصَّغِيرُ . وَلَوْ أَنَّ الإِبِلَ كَلَّفَتِ الطَّحْنَ لَطَحَنَتْ . وَلَنْ يَهْلِكَ
 أَمْرٌ وَعَرَفَ قَدْرَهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَلَكَ أَمْرٌ وَعَرَفَ
 قَدْرَهُ » . وَالْعَدَمُ عَدَمُ الْعَقْلِ لِأَعْدَمِ الْمَالِ . وَلَرَجُلٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ . وَمَنْ عَتَبَ
 عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَسَمِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ . وَأَافَةُ الرَّأْيِ الْمَوَى .
 • وَالْعَادَةُ أَمْلَكُ . وَالْحَاجَةُ مَعَ الْحُبَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْبَغِضَةِ مَعَ الْغِنَى . وَالدُّنْيَا دُولٌ ، فَمَا
 كَانَ لَكَ أَنْتَا عَلَى ضَعْفِكَ ، وَمَا كَانَ عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ . وَالْحَسَدُ دَاءٌ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ .
 الشَّمَاتَةُ تُعْقِبُ ، وَمَنْ يَرَى يَوْمًا يُرَبِّهِ . وَقَبْلَ الرَّمْيِ تَمَلَّأْ الْكِنَانِ . النَّدَامَةُ مَعَ السَّفَاهَةِ .
 دِعَامَةُ الْعَقْلِ الْحَلْمُ ، خَيْرُ الْأُمُورِ مَغْبَةُ الصَّبْرِ . بَقَاءُ الْمُوَدَّةِ عَدْلُ التَّمَاهُدِ ، مَنْ يَزُرُ
 غَيْبًا يَزِدُّ حُبًّا . التَّفْرِيرُ مِفْتَاحُ الْبُؤْسِ ، مِنَ التَّوَانِي وَالْمَعْجَزِ تُنْتَجَتِ الْمَلَكَةُ . لِكُلِّ
 ١٠ شَيْءٍ ضَرَاوَةٌ فَضَرَّ نَفْسَكَ بِالْخَيْرِ . عِيٌّ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنْ عِيِّ الْمَنْطِقِ ، الْحَزْمُ
 حِفْظٌ مَا كَلَّفَتْ وَرَكَ مَا كُفِّيتَ . كَثِيرُ التَّنَصُّحِ يُهْجَمُ عَلَى كَثِيرِ الظَّنَّةِ . مَنْ
 أَلْخَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ ثَقُلَ ، مَنْ سَأَلَ فَوْقَ قَدْرِهِ اسْتَحَقَّ الْجِرْمَانَ . الرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ
 سُؤْمٌ . خَيْرُ السَّخَاءِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ . خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ .

٣٩٧ — قولهم : مَقْتَلِ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكَيْهِ

١٥ أول من قال ذلك أكرم بن صيفي في وصية لبيته وكان جمعهم فقال :

(٢) وقد روى عن النبي قدره: هكذا فن وهو كلام مقحم ليس من كلام أكرم.

(٣) ولرجل : في ن : والرجل ، والتصويب من الميداني وهو أشبه - من عتب على الدهر :

الميداني ١٧٢/٢

(٧) انظر رقم ٢٦٣ والميداني : ١٧٢/٢

(٨-٩) انظر رقم ٢٦٢ - من التواني ... : الميداني : ١٧٨/٢

(١٠) نفسك : في الميداني : لسانك . عي الصمت ... : الميداني ٣١٨/١

الحزم ... : الميداني : ١٣٨/١

(١٣) خير العفو ... : الميداني : ١٦٣/١

٣٩٧ — الميداني : ١٤٥/٢ - العسكري : ١٩٠/٢ - العبرين : ٩ - ٢٠ - ١٠ : ١٩

تَبَارُوا فَإِنَّ الْبَرَّ يَنْمَى عَلَيْهِ الْعَدَدُ ، وَكُفُّوا أَسْنَتَكُمْ فَإِنَّ مَقْتَلَ الرَّجُلِ بَيْنَ فِكَيْهِ ،
 إِنْ قَوْلِي الْحَقِّ لَمْ يَدْعَ لِي صَدِيقًا ، وَالصَّدَقُ مَنْجَاةٌ ، وَلَا يَنْفَعُ مِمَّا هُوَ وَاقِعَ التَّوَقُّي ،
 وَفِي طَلْبِ الْمَعَالِي يَكُونُ الْغِنَى ، وَالِاِقْتِصَادُ فِي السَّعْيِ أَبْقَى لِلجِهَامِ . مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ
 وَدَعَّ بَدَنَهُ ، مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ . التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ . أُصْبِحُ عِنْدَ رَأْسِ
 أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ عِنْدَ ذَنْبٍ . لَمْ يَهْلِكْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ . وَبَيْلُ الْعَالِمِ أَمْرٌ
 مِنْ جَاهِلِهِ . يَتَشَابَهُ الْأَمْرُ إِذَا أُقْبِلَ ، فَإِذَا أُدْبِرَ عَرَفَهُ الْكَيْسِيُّ وَالْأَهْقِيُّ . الْبَطْرُ عِنْدَ
 الرِّجَاءِ حُمُقٌ ، وَالْعَجْزُ عِنْدَ الْبَلَاءِ أَفَنٌ . لَا تَنْضَبُوا مِنَ الْيَسِيرِ فَإِنَّهُ يَجْنِي الْكَثِيرَ .
 لَا تُجِيبُوا فِيمَا لَمْ تُسْأَلُوا عَنْهُ ، وَلَا تَضْحَكُوا مِمَّا لَا يُضْحِكُ مِنْهُ . تَنَاءَوْا فِي الدِّيَارِ
 وَلَا تَبَاغَضُوا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْتَمِعُ تَتَقَمَّقِعُ عَمْدُهُ . أَلْزِمُوا النِّسَاءَ الْمِهَانَةَ ، فَنِعْمَ لَهَا الْخُرَّةُ
 الْمَغْزُلُ . حِيلَةٌ مَنْ لَاحِظَةً لَهُ الصَّبْرُ . إِنْ تَعِشْ تَرَمَّا لَمْ تَرَهُ . الْكِثَارُ كَخَاطِبِ اللَّيْلِ . مَنْ
 أَكْثَرَ أَسْقَطَ . لَا تَجْعَلُوا سِرًّا عِنْدَ أُمَّةٍ .

- (٢) إِنْ قَوْلِي الْحَقِّ .. الْح - الْمِيدَانِي : ٣٧/٢
 (٣) الْغِنَى : هَكَذَا فِي ت ، وَفِي الْمِيدَانِي الْعِنَاءُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَلَعَلَّ الْغِنَى هِيَ الْعِنَاءُ
 مَقْصُورَةٌ . وَفِي الْعَمْرِيِّينَ : الْغُرُورُ وَيُقَالُ الْعُورُ - مَنْ لَمْ يَأْسَ ... : الْمِيدَانِي : ١٥٢/٢
 (٤) مَنْ قَنَعَ : الْمِيدَانِي : ١٧٩/٢
 التَّقَدُّمُ ... : الْمِيدَانِي ٩١/١ - أُصْبِحُ عِنْدَ رَأْسٍ : فِي الْمِيدَانِي : عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ
 (٥) ذَنْبٌ : الْمِيدَانِي : ذَنْبُهُ ، وَهَذَا الْمَثَلُ فِي الْمِيدَانِي : ٤٤/١ - لَمْ يَهْلِكْ ... : الْمِيدَانِي :
 ٩٢/٢ - وَبَيْلُ ... : الْمِيدَانِي : ٢١٩/٢
 (٧) أَفَنٌ : فِي الْمِيدَانِي : أَمْنٌ
 (٩) مَنْ يَجْتَمِعُ ... : الْمِيدَانِي : ١٧٧/٢ - تَتَقَمَّقِعُ عَمْدُهُ : فِي الْمِيدَانِي : يَقَعُّعُ عِنْدَهُ .
 الْحِرَّةُ : فِي الْمِيدَانِي : الْغُرَّةُ .
 (١٠) إِنْ تَعِشْ ... : الْمِيدَانِي : ٣٨/١ - الْكِثَارُ ... : الْمِيدَانِي : ١٧٢/٢
 (١١) لَا تَجْعَلُوا ... : الْمِيدَانِي : ١١٠/٢ - عِنْدَ : فِي الْمِيدَانِي : إِلَى

٣٩٨ - قولهم : مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كَلَّةٌ

- (١) وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ (ب) مِنْ مَأْمَنِهِ يُوتَى الْحَدِيرُ (ج) وَاسْعَ
بِحَدِّ أَوْ دَعِ (د) وَإِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَسَدًا (هـ) وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ (و) وَلَا
تَحْمَدَنَّ أُمَّةً عَامَ شِرَائِهَا ، وَلَا حُرَّةً عَامَ هِدَائِهَا (ز) وَرُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلِ
(ح) وَالْحَرُّ حُرٌّ وَإِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ (ط) وَرُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا (ي) وَمَنْ
اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ (ك) وَحَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ (ل) وَحَسْبُكَ مَا بَلَّغَكَ الْحَلَّ
(م) وَالْجَزَاءُ بِالْجَزَاءِ وَالْبَادِي أَظْلَمُ .
هَذَا كَلِمَةٌ يُقَالُ إِنَّ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ أَوَّلَ مَنْ قَالَه .

٣٩٩ - قولهم : وَاطَيْتُ فُلَانًا عَلَى ذَلِكَ

١٠. إِنَّمَا هُوَ وَاطَأْتُ فُلَانًا بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَاظَفْتَهُ عَلَى ذَلِكَ . وَالْمَوَاطَاةُ : الْمَوَافَقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ

٣٩٨ - الميدياتى : ١٧٠/٢

وفي الميدياتى يروى أنه قول لأبى الدرداء - ويضرب في عز الإخاء .

(١) قريب : في ن : آت ثم كتب فوقها قريب مع علامة صح

(ب) الميدياتى : ١٧٧/٢ (ج) الميدياتى : ١١٨/٢

(د) الميدياتى : ٢٠/١ (هـ) الميدياتى : ١٤٠/١

(و) الميدياتى : ١٠٩/٢ (ز) الميدياتى : ١٩٥/١

(ح) الميدياتى : ١٤٠/١ (ط) الميدياتى : ١٩٨/١ وانظر رقم ٣٣٩

(ى) الميدياتى : ١٧١/٢ (ك) الميدياتى : ١٣١/١

(ل) المعمرين : ٢٣:١٢ (م) المعمرين : ٢٠:١٣

٣٩٩ - الزاهر : ٢٩٧

(٩) واطيت : هو عند البصريين لحن قبيح ، وعند الكوفيين على مذهب التليين في الهمز أو

الاتقال إلى الياء

جلّ وعزّ (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا
وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ) أى ليوثقوا عدّة الشهور التى حرّم
الله ، فإذا أحلّوا شهراً حرّموا مكانه شهراً لتكون العِدّة سواء .

وكانت العرب فى الجاهلية تتوالى عليهم ثلاثة أشهرٍ حُرْمٍ قَشَقُ عليهم ،
فكانوا يوثون الموسم رجلاً يسمعون له ويُطيعون ، فإذا أرادوا الصّدْرَ عن الحجّ قام
فقال : أنا الذى لا أحبُّ ولا أُعابُ . فيُقال له : صدقت . أنسننا شهراً . يريدون آخر
عنا حرمة الحرّم إلى صفر وأحلّ الحرّم . فيفعل ذلك . وإنما يدعوهم إلى ذلك
توالى ثلاثة أشهرٍ حُرْمٍ لا يُغيرون فيها ، وإنما كان معاشهم من الإغارة ، فكان
يُحلّ لهم الحرّم ويُحرّم عليهم صفرًا عامًا ، فإذا كان العام الآخر أعاد تحريم الحرّم
وأحل صفرًا . ولم يكونوا يفعلون ذلك فى كل عام .

فلما كان العام الذى حجّ فيه النّبىّ صلى الله عليه وسلم ، وافق حجّه العام
الذى كانوا يُحرّمون فيه الحرّم ، فقال النّبىّ صلى الله عليه وسلم : « إنّ الزمان قد
استدار كهبيئته يوم خلق الله تعالى السماوات والأرض فاحفظوا العِدّة » .

٤٠٠ - قولهم : ليس لِمَا تَفْعَلُ طَعْمٌ

الطعمُ : اللذة والمنزلة من القلب . وقال أبو خراش الهذلى :

(٢-١) الآية : سورة التوبة : ٣٧

(٤) تفسير الطبرى : ٩١/١٠ (التوبة) - ل : ١٦١/١ (نسأ)

(٦) لا أحب : أى أنسب إلى الحوب وهو الإثم

(١٢) إنّ الزمان ... (الحديث) : البخارى : تفسير سورة براءة : ٩ - مسند أحمد :

٢٧/٥

٤٠٠ - الزاهر : ٣٠٠ - اللسان : ٢٥٨/١٥

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَأَجْتَرِي إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُرْجِ ذَا طَعْمٍ
أى ذَا مَنزَلَةٍ مِنْ قَلْبِهِ وَلَدَّةٌ عِنْدَهُ. وَقَالَ آخِرُ :
أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي شَقَاهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمٌ
أى لَهَا لَدَّةٌ .

٤٠١ - قولهم : رِزْمَةُ الشَّيَابِ

قال الأصمعي وغيره: إنما قيل لها رِزْمَةٌ لما كان فيها ثياب مختلفة، وهو مأخوذ من
قولهم : قد رَازَمَ طَعامَهُ إِذَا خَلَطَ سَمْنًا وَزَيْتًا وَغَيْرَ ذَلِكَ . ويقال : رَازَمْتُ اللَّدَابَةَ إِذَا
خَلَطْتُ لَهَا ، وقال الراعي :

كُلِّي الحَمِضَ بَعْدَ المُقْحَمِينَ وَرَازِمِي إِلى قَابِلٍ نَمِ اعْزِرِي بَعْدَ قَابِلِ

٤٠٢ - قولهم : قد دَمَدَمَ عَلَيْهِ

معناه أن يتكلم وهو مُغْضَبٌ . وأصل الدَّمْدَمَةُ : الغضب، ومنه قول الله جلّ وعزّ
(فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا) أى غَضِبَ عَلَيْهِمْ . والله أعلم .

(١) ل : ٢٥٧/١٥ (طعم) - الأغاني : ٦٠/٢١ - المزج : البخيل

(٢) ل : ٢٥٨/١٥ (طعم) بدون عزو - وقد نسب إلى أعشى همدان

٤٠١ - الزاهر : ٢٩١ - اللسان : ١٣٠/١٥ - ١٣١

(٨) له : هكذا في ن، والدابة تذكر وتؤنث

(٩) ل : ١٣١/١٥ (رزم) - الاشتقاق : ٩٨ - المختص : ١٦٩/١٠

المقحمين : الذين حدرهم الجذب إلى الأمصار .

٤٠٢ - الزاهر : ١٢٦ - اللسان : ٩٨/١٥

(١٢) الآية : سورة الشمس : ١٤

٤٠٣ - قولهم : ليس الخبر كالمأينة

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أول من قال ذلك. وكذا عنه أنه أول من قال : « يا خيَل الله اركبى ». وكذا : « مات حتف أنفه » وكذا : « الآن حين حمى الوطيس » .

٤٠٤ - قولهم : تشاجرنا في كذا ، ووقع بينهم مُشاجرة

معناه: اختلاف . وتشاجرَ القوم أى اختلفوا . وشجرَ بينهم القولُ أى اختلف ، ومنه قول الله جلّ جلاله (حتّى يُحكّموكَ فيما شجرَ بينهم) أى فيما اختلفَ من القول ويقال : شجرَ بين رجلَيْه إذا خالف بينهما ، وقال لبيد :

فأصبحتَ أنى تأتها تبتئسُ بها كلامَ كَبَيْها بينَ رجلَيْك شاجرُ

٤٠٥ - قولهم : رشقنى بكلمة

أى رماني بكلمة . وأصل الرشق : الرمى بالسهم . يقال : رشقت رشقا أى رميت . والرشق ، بالكسر : الوجهُ من الرمى . يقال : رمينا رشقا أو رشقين . والرشق أيضا : السهام التى يرميها فى الوجه من الرمى . وقال أبو زيد الطائى يصف النية : كلّ يومٍ ترميه منها برشقٍ فمصيبٌ أو صافٍ غيرَ بعيدٍ

٤٠٣ - الميدانى : ٨٧/٢

٤٠٤ - اللسان : ٦٣/٦

(٧) الآية : سورة النساء : ٦٥ وعمام الآية « فلا وربك لا يؤمنون حتى

يُحكّموكَ فيما شجرَ بينهم » .

(٩) ديوان لبيد : ٣٠٥/٢ - تبتئس : فى ن : تلتبس .

٤٠٥ - الزاهر : ٢٨٩ - اللسان : ١١/١٠٧

(١٤) ل : ١١/١٠٧ (رشق) - الخزانة : ٣/٣٢٢ - الشعر والشعراء : ١٦٩ : ٥

صاف السهم عن الهدف : عدل عنه

٤٠٦ - قولهم : صَمَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا

صَمَتَ يَصْمِتُ مثل سَكَتَ يَسْكُتُ. ومعنى قولهم : صَمَتَ أَلْفًا أى صَمَتَ فى موضع ألف كلمة كان ينبغى أن يتكلم بها . ويقال : يَراد به صَمَتَ ألف يوم .

وَخَلَّفَ : الردىء من القول . وقال ابن الأعرابى : كان أعرابىُّ مع قوم فحقيق فلم يَتَشَوَّرَ وأشار بإبهامه نحو استه وقال : إنها خَلَّفَ نَطَفَتَ خَلْفًا . ويقال : ترك فلان خَلْفَ سَوَاءٍ . الواحد والجمع فيه سواء . قال الله تعالى : (فَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفَ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) . وقال لبيد :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُمَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَيْلِدٍ أُجْرَبِ

٤٠٧ - قولهم : رُزْتُ ما عِنْدَ فلان

أى طلبتُ ما عنده وأردته . وقال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكُنْسَ من الحرِّ :

إِذْ رَأَزْتَ الكُنْسَ إِلَى قُموْرِها وَانْتَقَتِ اللَّافِحَ مِنْ حَرُورِها
أى طلبت الظل فى قعر الكُنْسِ .

٤٠٨ - قولهم : استَمَرَّتْ من فلان كذا

قال الأصمى : المارية : تحويل الشئ من موضع إلى موضع . ومعنى أعرنى ثوبك أى حَوَّلَهُ إِلَى . وأنشد لأبى النجم فى صفة قانصٍ فى يده سهم :

٤٠٦ - الزاهر : ٢٩٠ - الميدانى ، ٢٢٣/١ - اللسان : ٤٣٢/١٠

(٤) ل : ١٠٥/٦ (شور) - لم يتشور : لم يخجل

(٦) الآية : سورة مريم : ٥٩

(٨) ديوان لبيد : ٦ : ٢٨/١ - ل : ٤٣٢/١٠ (خلف)

٤٠٧ - الزاهر : ٣١٠ - اللسان : ٢٢٥/٧

(١٢) ل : ٢٢٥/٧ (روز)

٤٠٨ - اللسان : ٢٩٧/٦ و ٢٩٨ و ٣٠٢ (عير)

وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِسْتَعْبِرِهَا شَهْبَاءُ تُرْوَى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
يعنى أنه حَوَّلَ الْمِعْبَلَةَ مِنَ الْكِنَانَةِ إِلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَهِيَ الشَّهْبَاءُ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :
وَإِنْ أَعَارَتْ حَافِرًا مُمَارًا وَأَبَا حَمَتَ نُسُورِهِ الْأَوْفَارًا
يعنى حَوَّلَتْهُ ، أَى رَفَعَتْهُ وَوَضَعَتْهُ .

٤٠٩ - قولهم : قد بلَّح في يدي غريمي

أى ليس بقى عنده شى يقضينى . وأصل ذلك من قولهم : بلَّحت الرِّكْبَةَ إِذَا ذَهَبَ
مَؤْهًا . وَبَلَّحَ الْفَرَسُ : إِذَا انْقَطَعَ جَرِيهِ . وَقَالَ مُتَمَّمُ بْنُ نُورَةَ .

وَنَجَّكَ مِنَّا بَعْدَ مَا مَلَّتْ جَانِبًا وَرُمْتَ حِذَارَ الْمَوْتِ كُلَّ مَرَامٍ
مُلِحٌ إِذَا بَلَّحْنَ فِي الْوَعْثِ لَا حِقُّ سَنَابِكِ رِجْلَيْهِ بَعْقَدِ حِزَامٍ

٤١٠ - قولهم : حاشى فلانا

أى استئثيت فلانا وتركته . ويقال : هو يتحاشى كذا أى يتركه . وقال العكلى :
وَلَا يَتَحَشَى الْفَحْلَ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ وَلَا يَمْنَحُ الْمِرْبَاعَ مِنْهُ فَصِيلُهَا
وَيُرْوَى وَلَا يَتَحَشَى أَى لَا يَدْعُهُ أَنْ يَمْرُقَهُ إِنْ انْقَتَ النَّوْقُ بِهِ . وَقَالَ النَّابِغَةُ :
وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَمَا أُحْشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنْدِ

(١) ل : ٣٠٢/٦ (عير) ١٣٤/٥ (بصر) - ٤٩٠/١ (شهب) البصير : الدم

(٢) المعبلة : فى ن : السهم . والتصويب من هامشها .

(٣) ل : ٣٠٢/٦ (عير) - ديوان العجاج : ٤٠٠ : ٤٢٠

٤٠٩ - الزاهر : ٢٩٧ - اللسان : ٢٣٨/٣

(٨) ل : ٤٣/١ (جنأ) والرواية فيه جاثا بدلا من جانب - حذار : قل : حياض . ونسب

فيه إلى مالك بن نورية

٤١٠ - الزاهر : ٢٩٥ - اللسان : ١٩٧/١٨

(١١) ل : ١٩٧/١٨ (حتى)

(١٣) ديوان النابغة (الستة الجاهليين) : ٣ : ٧ - ل : ١٩٧/١٨ الشطر الثانى من البيت

الأول ول : ١١٨/٤ (حدد) البيت الثانى

٤١١ - قولهم : صَمَّ عَلَى كَذَا

أى عزم عليه ومضى على رأيه فيه . وقال حميد بن ثور :
وَحَصَّصَ فِي صُمَّ الصَّفَا ثَفَنَاتِهِ وَرَامَ بَسَلَمَى أَمْرَهُ لَمَّ صَمَّمَا

٤١٢ - قولهم : لَاحَيْتُ فُلَانًا فِي كَذَا - وَيَدْنُنَا مُلَاخَاةً

الملاحة : الممانعة والمدافعة ، قال الأصمى : وأصله الملاومة والمباغضة ، ثم كثر
حتى صارت كل ممانعة ومدافعة ملاحة [ولحاء] . وقال أبو النجم يصف إبلا:
وَلَا حَتَّ الرَّاعِيَّ عَن دَرُورِهَا مَخَاضُهَا إِلَّا صَفَايَا حُورِهَا
وقال حسان بن ثابت يصف خمرة :

نُؤَلِّيْهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلْمَنَّا إِذَا مَا كَانَ مَغْتًا أَوْ لِحَاءً

٤١٣ - قولهم : تَسَبَّيْتُ بِكَذَا وَيَنْبِي وَيِنَّهُ سَبَبٌ

أى وُصلة من المودة وغيرها . وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَنَقَطَعْتَ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) وكل ما جرَّ مودة أو غيرها فهو سبب ، وهو الحبل يشد في الشيء يجذب به ، ولا يقال
للحبل سبب حتى يكون في شيء يجذبه . وقال النابغة الذبياني :

وقال الشَّامِتُونَ هَوَى زِيَادُ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مُبِينٌ

٤١١ - اللسان : ٢٤٠/١٥

(٣) ل : ٢٤٠/١٥ (صم)

٤١٢ - الزاهر : ٣٠٩ - اللسان : ١٠٨/٢٠

(٥) المباغضة : في ن : المناغضة ، والتصويب من ل

(٧) ل : ١٠٨/٢٠ (لحا) بدون عزو

(٩) ل : ١٢/٣ (مغث) - ديوان حسان : ١ : ٧

٤١٣ - الزاهر : ٣٠١ - اللسان : ٤٤٠/١ - ٤٤١

(١١) الآية : سورة : البقرة : ١٦٦

(١٤) ل : ٢٥٠/٢٠ (هوى) - ديوان النابغة : ٥٤ - رقم ٥٨ : ٣١

٤١٤ - قولهم : تَأَنَيْتُ فُلَانًا

معناه انتظرته ورفقت به . قال : وأصل التأي : التأخير . ويقال : آنت عشانى أى أخرته ، وقال الحطيئة :

وَأَنَيْتُ الْمَسَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ
وَأُنشِدُنَا الْيَامَى :

لَا يُوحِشَنَّكَ مِنْ كَرِيمٍ نَبْوَةٌ يَنْبُو الْفَتَى وَهُوَ الْجَوَادُ الْخَضْرُمُ
فَإِذَا نَبَأَ فَارْفُقْ بِهِ وَتَأَنَّهُ حَتَّى يَمُودَ بِهِ الطَّبَاعُ الْأَكْرَمُ

ويقال : إن خير فلان لآنى ، أى بطىء ، وقال تميم بن مقبل :

ثُمَّ احْتَمَلْنَا أُنْيًا بَعْدَ تَضْحِيَةٍ مِثْلَ الْمُخَارِيفِ مِنْ جَيْلَانٍ أَوْ هَجَرَ

٤١٥ - قولهم : مَالِي فِي الْأَمْرِ دَرَكٌ

أى منزلة ومرتبى . والدرك : الرقاة . قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ الْمُنَاقِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) وحكى الفراء : اجعل فى رشائك دركاً : وهو حبل قنب يشد فى العراق ، ويشد فيه الرشاء لثلا يبتل ، فيكون المعنى : مالى فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة .

٤١٤ - الزاهر : ٣١٠ - اللسان : ٥١/١٨

(٣) ل : ٥١/١٨ (أنى) - ديوان الحطيئة : ٩١ - الأناة : فى ن : الإناء ، والتصويب من ل .

(٦) نبوة فى ز : نفرة

(٧) يعود به : فى ز : تعود له

(٩) ل : ٥٢/١٨ (أنى)

٤١٥ - الزاهر : ٢٩٨ - اللسان : ٣٠٥/١٢

(١١) الآية : سورة النساء : ١٤٥

٤١٦ — قولهم : تَجَشَّمْتُ كَذَا

أى تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ . يقال : تَجَشَّمْتُ كَذَا وَجَشِمْتُهُ ، وَالاسْمُ الْجَشْمُ . وَقَالَ

المرار بن سعيد الفقعسي :

يَمْسِينَ هَوْنًا وَبِمَدِّ الْجَهْدِ مِنْ جَشْمٍ وَمِنْ حَيَاءٍ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ

٤١٧ — قولهم : هو أَبُو الْبَدَوَاتِ

أى الآراء التى تبدو ، أى تظهر له . والواحدة بَدَاةٌ .

وهذه الكلمة كانت العرب تمدحُ بها فيقال : هو ذُو بَدَوَاتٍ ، أى آراء يراها

ولا يراها غيره . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَالأَمْرُ ذُو بَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ بَزْلًا يَعْيَا بِهَا الْجَثَامَةُ اللَّبْدُ

٤١٨ — قولهم : شَرِبْنَا عَلَى الْخَسْفِ

أى على غير أَكْلٍ . وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَاتَ الدَّابَّةُ عَلَى الْخَسْفِ ، أى

٤١٦ — الزاهر : ٣٢١ — اللسان : ٣٦٧/١٤

(٤) ل : ٣٦٧/١٤ (جشم) برواية: وبعد الهون. وفي ل : ٥٤/١٦ (نسم) برواية: من

نسم. بدلا من جشم - جشم : في ل : جشم بضم الجيم

٤١٧ — الزاهر : ٢٩٨ — اللسان : ٧٠/١٨

(٦) بداءة : في ن بداءة ، والتصويب من اللسان

(٩) ل : ٧٠/١٨ (بدو) بدون عزو ، والرواية فيه وفي الزاهر :

* من أمر ذى بدوات ما يزال له *

وفي ل : ٣٥٠/١٤ (جثم) نسبة إلى الراعى . وفيه: ويروى اليبد بالكسر، وهى أجود

عند أبي عبيد - والجثامة : السيد الخليم . وفي ل : ٥٥/١٣ (بزل) وفيه ويروى: من امرى ذى

سماح - والبزلاء : الرأى الجيد . ل : ٣٩٠/٤ (لبد)

٤١٨ — الزاهر : ٣٢٢ — اللسان : ٤١٦/١٩

على غير عَافٍ . وكذلك بات القوم على الخسْف ، أى جِيعاً على غير شىء يَتَقَوَّتُونَ .
وَأَنشُدِ الْأَصْمَى وَغَيْرَهُ :

بِتْنَا عَلَى الْخَسْفِ لَا رِسْلٌ نُقَاتُ بِهِ حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانَا
وَالرِّسْلُ : اللَّبَنُ .

والخسْف فى غير هذا : الهوان . يقال : أقام فلان على الخسْف إذا صبر على الذُّلِّ
والمهانة . وَقَالَ ابْنُ كَثُومٍ :

إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا أَبَدْنَا أَنْ يُقَرَّ الْخَسْفُ فِينَا
وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

وَلَا يُقِيمُ عَلَى خَسْفٍ يُقَرُّ بِهِ إِلَّا الْأَذْلَانَ عَيْرُ الْحَىِّ وَالْوَتِيدُ

٤١٩ - قولهم : غَرِمِي يَمِطُّنِي

معناه : يُطَوِّلُ عَلَى ، وأصل ذلك من قولهم : قدمطل التَّيْنُ الحَدِيدَ ، إذا مَدَّهُ وَطَوَّلَهُ
وَقَالَ الْمَجَّاجُ :

بِمُرْهَفَاتٍ مُطِّتٍ سَبَائِكَ تَقْضُ أُمَّ الْهَامِ وَالْتَرَائِكَ

٤٢٠ - قولهم : هُوَ يُسَدِّي

أى يذهب وَيَجِيءُ . يقال : قد سَدَّى الدَّابَّةُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ مُرْسَلًا ، وَقَالَ الْمَرَّارُ
الْفَقْعَسِيُّ :

(٣) ل : ٤١٦/١٠ (خسف) .

يريد شددنا النوق بالحبال لتدرّ علينا فتتقوت لبنا .

(٧) معلقة (شرح التبريزى للقوائد العشر) : ٢٣٨ رقم ٩٢ والرواية فيه تقر .

(٩) ديوان التلمس : ٥ : ٤٨ - شعراء النصرانية : ٣٤٤ - ديوان المعاني : ١٢٠/١

٤١٩ - الزاهر : ٣٢٣

(١٣) ديوان العجاج : ٤١ رقم ٥ : ٢٥ برواية : يفضض

٤٢٠ - اللسان : ٩٦/١٩

وَفَتْلَاءٌ تَأْدُو لِلنَّجَاءِ كَأَنَّهَا دَمُوكُ تُسَدِّي فِي مِقَاطٍ وَمِحْوَرٍ
الدَّمُوكُ : الْبَكْرَةُ . تُسَدِّي : تَذْهَبُ وَتَجِيءُ . وَالْمِقَاطُ : حَبْلُ الْقَيْبِ .
وَالْمِحْوَرُ : الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ .

٤٢١ - قولهم : قد خَرَجَتْ حَرَاقِفُهُ

٥ الحَرَاقِفُ : جَمْعُ حَرْقَفَةٍ وَهِيَ : الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ مَا بَيْنَ الْفَخِذِ وَالْوَرِكِ ، إِذَا هَزِلَ
الْإِنْسَانُ وَالِدَابَّةُ ظَهَرَ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرْقَفَةُ : الْحِجْبَةُ ، وَهِيَ طَرَفُ الْوَرِكِ
الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الْخَاصِرَةِ .

٤٢٢ - قولهم : هُوَ يَتَضَوَّرُ

١٠ أَيْ يَتَلَوَّى مِنْ جُوعٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ :
لَعَلَّ الشَّمَانِيَّ أَنْ تَدُورَ عَلَيْهِمْ نَوَائِبُ تَأْتِيَنِي فَلَمْ أَتَصَوَّرِ

٤٢٣ - قولهم : نَظَرَ إِلَى شَزْرًا

أَيْ فِي جَانِبٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْبَغْضَاءِ أَوْ مِنَ الْعِدَاوَةِ ، وَبِمَا كَانَ مِنَ الْفَرَقِ .
وَقَالَ الْمُرَّارُ فِي الْفَرَقِ ، يَصِفُ نَاقَةَ تَخَافُ أَنْ يَعْقِرَهَا :
لَهَا مَبْرَكٌ قَاصٍ وَعَيْنٌ بَصِيرَةٌ مَتَى مَا تُصَادِفُ لَمَحَّةَ السَّيْفِ تَشْرِزِرُ

٤٢١ - اللسان: ٣٩١/١٠

(٦-٥) وهى : فى ن : وهو

٤٢٢ - الزاهر: ٤٠٨ - اللسان: ١٦٦/٦

(١٠) للمرار الفقعى

٤٢٣ - اللسان: ٧١/٦ - الزاهر: ٣٢٥

(١٤) تصادف : فى ز : تواجبه

٤٢٤ - قولهم : باع بيعاً بنسيئة

أصل النسيئة : التأخير . قال الفرّاء : يقال للرجل إذا أخرته بدئنه قد أنساه ، فإذا زدت في الأجل زيادة يقع عليها تأخير قلت : قد نسات في أيامك وفي أجلك . وكذلك تقول للرجل : نسا الله في أجلك . فإذا أسقط الصفة قال : أنسا الله أجلك .

٤٢٥ - قولهم : أتانا بالفرج

قال الأصمى : أصل الفرج : الانكشاف ، أى انكشف ما كانوا فيه . ويقال في النعم : اللهم عجل لنا الفرج .

قال الأصمى : سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقول : كنتُ فارساً من الحجاج فسمعت قائلاً يقول : مات الحجاجُ ، وآخر يُنشد :

رُبَّ ما تَكَرَّهُ النَّفُوسُ من الأُمَّةِ
رِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ
فلا أدري بأيِّهما كنتُ أُسْرَ !!

٤٢٤ - اللسان : ١٦٢/١

العبارات من رقم ٤٢٤-٤٤٦-أيست في ن وذكرت في المطبوعة على أنها من نسخة الفاخر الموجودة في مكتبة كمبردج تحت رقم ٢٩٣٠ . وكان في النية إلحاقها آخر الكتاب ، إلا أنى آثرت أن تطابق نسختنا النسخة المطبوعة في ترتيبها لكلا تكون مشقة على من اعتمد على المطبوعة من قبل حين يراجع نسختنا هذه . ذلك إلى أنا اعتمدنا المطبوعة ممثلة لنسخة كمبردج ، وهى تشير إلى أن مكان هذه العبارات هنا .

٤٢٥ - اللسان : ١٦٥/٣

(٩) قال الأصمى - الخ : وفيات الأعيان : ٤٨٨/١ (ترجمة أبى عمرو بن العلاء)

(١١) ل : ١٦٦/٣ (فرج) معزوا إلى أمية بن أبى الصلت - وفي ديوان عبيد بن الأبرص ٨٦ ذكر البيت مع أبيات تنسب إلى عبيد بن الأبرص وكذلك في شعراء النصرانية : ٦٠٥- وفي صفحة ٢٣٠ من شعراء النصرانية نسب إلى أمية بن أبى الصلت .

وفي ابن خلدان يقال : فرجة بالفتح بين الأمرين ، وبالضم بين الجلين .

٤٢٦ - قولهم : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَاظْلَمَ

قال الأصمى : أصل الظلم كلة : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غير موضعه . فالعنى : لم يضع
الشَّيْءَ فِي غير موضعه . وأنشد لكعب بن زهير :
أَقُولُ شَبِيهَاتٍ بِمَا قَالَ عَالِمًا بَيْنَ وَمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَاظْلَمَ
جَزَمَ الهَاءُ مِنْ أَشْبَهَ لِكثْرَةِ الحَرَكَاتِ .

٤٢٧ - قولهم : أَمَعَنَ فِي كَذَا

أى جَدَّ فِيهِ وَأَنْكَمَشَ . قال الأصمى : أصله من الماء الجارى وهو المَعِين .
ويقال : أَمَعَنْتِ الأَرْضُ إِذَا رَوَيْتِ ، قال كثيرٌ :
أَقُولُ لِمَاءِ المَعِينِ أَمَعَنَ لِعَمَلِهِ بِمَا لَا يُرَى مِنْ غَائِبِ الوَجْدِ يَشْهَدُ
معنى قوله : أَمَعَنَ : أَى اجْرٍ وَأَظْهَرَ .

٤٢٨ - قولهم : اسْتَخَرْتُ اللهَ

حُكِي عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبِ النَّحْوِيِّ : اسْتَخَرْتُ : اسْتَفَعَلْتُ مِنَ الخَيْرِ ، أَى
سَأَلْتَهُ أَنْ يُوقِّقَ لِي خَيْرَ الأَشْيَاءِ الَّتِي أَقْصِدُهَا . قال : وكان الأصل اسْتَخَيْرْتُ اللهُ ،

٤٢٦ - تقدم برقم ١٦٩ - اللسان : ٢٦٦/١٥

(٤) ديوانه (طبع دار الكتب سنة ١٩٥٠) : ٦٥

٤٢٧ - اللسان : ٢٩٦/١٧

(٨) أمعنت الأرض : ل : ٢٩٨/١٧ (معن)

(٩) سمط اللآلى : ٤٩٧ - الأملى : ٥٦/٢

٤٢٨ - اللسان : ٣٥١/٥

في ل : ٣٤٦/٥ (خور) . استخار الرجل : استعطفه ، يقال : هو من الخوار والصوت .
وأصله أن الصائد يأتي ولد الظبية في كناسه فيعرك أذنه فيخور ، أى يصيح ، يستعطف بذلك أمه كي
يصيدها ، فعين استخرت على هذا واو ، وهو مذكور في الياء أيضا .

فَأَسْقَطَتِ الْيَاءَ ، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا الرَّاءُ
سَاكِنَةٌ ، فَأَسْقَطَتِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ .
قال الأصمى : أصلُ الاستِخارةِ - في غير هذا - الاستِعْطافُ .

٤٢٩ — قولهم : عَقَّ فُلَانٌ وَالِدَيْهِ

عَقَمَهُمَا : فَطَمَهُمَا . قال الخليل : عَقَّ الْوَالِدُ وَالِدَهُ ، يَعْقهُ عَقًّا ، وَعُقُوقًا ، فَهُوَ عَاقٌ ،
أى قَاطِعٌ رَحِمَهُ . وأصلُ العَقِّ : الشَّقُّ . وإليه يَرْجِعُ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ .

٤٣٠ — قولهم : آرَى الْفَرَسِ لِلْمِعْلَفِ

قال الأصمى : أصله الْحَبْسُ ، وهو الْحَبْلُ الذى قد أَرَى له ، يُشَدُّ به ، يقال :
أَرَى لِفَرَسِكَ ؛ فَتَشُدُّ له آخِيَةً فى الأَرْضِ ، فَسُمِّيَ الْآرَى بِالْآخِيَةِ .

٤٣١ — قولهم : لُفْلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ آخِيَةً

أى شَيْءٌ يُمَسِّكُهُ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ . وَالْآخِيَةُ وَالْآرَى وَاحِدٌ ، وَهِيَ : الْمَحَابِسُ التى
تُرْبَطُ إِلَيْهَا الْحَبْلُ ، وَاحِدَتُهَا آخِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَوْاخِيٌّ . وهو حبل يُدْفَنُ فى الأَرْضِ
وَيُخْرِجُ طَرْفُهُ فىهَا عُرْوَةً فَيُشَدُّ به رَسَنُ الْفَرَسِ ، كما قال أبو النَّجْمِ :
* بَيْنَ الْأَوْاخِيِّ وَفِيهَا أَحْبَلُهُ *

أى فى كُلِّ آخِيَةٍ فىهَا حَبْلٌ .

٢٢٩ — اللسان : ١٢٨/١٢

٤٣٠ — الزاهر : ٣٤٣-٣٤٤ - اللسان : ٣١٠/١٨ و٣١٠

٤٣١ — اللسان : ١٨/٢٤

(١٣) فىهَا عُرْوَةٌ : كَذَا فى ن والصواب فىه أو لعل العبارة : فىهَا عُرْوَةٌ

٤٣٢ - قولهم : أَصَابَ فُلَانٌ مُنْيَتَهُ

أى شَهَوْتَهُ . قال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : أصلُ المُنْيَةِ أن يضربَ الفحلُ النَّاقَةَ فيمضي لها عشر ليالٍ ونحو ذلك ، فإن لم تكن لَقِحَتْ عادَ عليها الفحل فضرِبها عند رأسِ العَشْرَةِ الأيَّامِ . وَيَزْعُمُونَ أنها مُلْقَحَةٌ . وَيُرَى أنها مأخوذة من التَّمَنَّى تلك المُنْيَةُ التي وُصِفَتْ .

٤٣٣ - قولهم : أَصَابَ فُلَانٌ فُرْصَتَهُ

المعنى : أصاب إرادته وظفره . وقال أبو زيد : أصلُ الفُرْصَةِ في وِرْدِ الإِبِلِ ، وهي النَّوْبَةُ إذا صارت إليه .

٤٣٤ - قولهم : النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ

- ١٠ . يُتَكَلَّمُ بهذا عند الشَّرَاءِ والبَيْعِ . وأصله : الرجوع إلى أوَّل الأمر .
الكسائيّ : عند أوَّل كَلِمَةٍ .
ويقولون : خرجتُ حتى أتيتُ فلاناً ثم رَجَعْتُ على حَافِرَتِي ، يريد أمرِي .
ويُرَى قول الله جل وعزّ : (أُنِنَّا لَمَرَدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ) من هذا ، أى في الخَلْقِ الأوَّلِ كما كُنَّا في الدنيا .

٤٣٢ - اللسان : ١٦٥/٢٠

٤٣٣ - اللسان : ٣٢١/٨

٤٣٤ - انظر رقم : ١٧

(١٣) الآية سورة النازعات : ١٠

٤٣٥ - قولهم : ضَرَبَ ضَرْبًا مُبْرَحًا

قال الأصمعيّ : أصل التبريح : بلوغُ الجهدِ من الإنسان وغيره . ومنه يُقال : بَرَحَ بِي فِي الْأَمْرِ ، وَأُنشِد :

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدِّ الرَّحِيلِ أَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارًا
أَبْرَحْتَ : بِالْفَتْ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَبْرَحْتَ : أَعْظَمْتَ وَأَكْرَمْتَ .

٤٣٦ - قولهم : قَدَّ أَلَحَّ فَلَانٌ - وَهُوَ مُلِحٌّ

أى قَدَّ لَزِمَنِي لَا يُفَارِقُنِي . قال الأصمعيّ : أصل الإلحاح : أَنْ يَبْرُكَ
البعيرُ فَلَا يَبْرَحَ ، وَأُنشِد :

لَيْسَ بِخَوَّارِ الضُّحَى وَلَا مُلِحِّ

أى لَا يَفْتَرُ فِي وَقْتِ الضُّحَى الَّذِي تَفْتَرُ الْإِبِلُ فِيهِ مِنْ سَيْرِ اللَّيْلِ .

٤٣٧ - قولهم : وَقَعُوا فِي شَيْءٍ لَا يُنَادَى وَوَلِيْدُهُ

قال الأصمعيّ : أصل هذا في الشدة أو الغارة تفجأ القوم قهرُب النساء وترك
أولادها من الفزع ، كما قال الله جلَّ وعزَّ : (يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ
عَمَّا أَرْضَعَتْ) . ثم صار مثلًا لكلِّ شدة .

٤٣٥ - اللسان : ٢٣٤/٣ - ٢٣٥ - سمط اللآلى : ٣٨٨

(٣) وأنشد : للأعشى في ل وكذا في الخزانة والديوان .

(٤) ديوان ٣٧ - ل : ٢٣٥/٣ (برح) - الخزانة : ٥٧٥/١ - سمط اللآلى : ٣٨٨ برواية :

* أقول لها حين جد الرحيل . *

٤٣٦ - لسان : ٤١٣/٣

٤٣٧ - انظر رقم : ١٥

(١٣-١٤) الآية : سورة الحج : ٢

٤٣٨ - قولهم : ما يُفِيقُ وما يَسْتَفِيقُ من الشُّرْبِ

معناه : أنه لا يدَعُه . وأصل هذا من قولهم : استَفَقَتِ الناقةُ ، وهو أن
تَحْلُبُها ثم تدعها حتى يَثُوبَ لبنها ، ثم تَحْلُبُها . فقولهم : ما يَسْتَفِيقُ : أى ليس
لَهُ وقتٌ معلومٌ ، قال أبو النجْمِ :

* ولا تُفِيقُ العَيْنُ مِنْ تَهِمَا لَهَا *

٤٢٩ - قولهم : قَسَمَ المَالُ بالسَّوِيَّةِ يَنْبَهُمُ

أى نَصَفَ لهذا ونَصَفَ لهذا . قال أبو عمرو : وأصلُ هذا أن السَّوِيَّةَ عند
العربِ كَسَاءٌ يُحْشَى ثُمَامًا يُشَقُّ وَسَطُهُ مثل الحَلَقَةِ يُحْمَلُ على ظَهِرِ الحِمارِ ، والجمع
سَوَايَا .

١٠ ٤٤٠ - قولهم لِلرَّجُلِ الخَبِيثِ : ذِئْبٌ أَمْعَطُ

وذلك أنَّ الأَمْعَطَ هو الذى يكون فى الشجرِ يَسْتَتِرُ فلا يُشْعِرُ به حتى يَثْبَ
على الإنسان ، فيتمعَّطُ شعره ، أى يَنْتَنَفُ من أغصانِ الشجرَةِ .
وقال الخليل : ذِئْبٌ أَمْعَطُ ، لأن شعره يَتَمَرَّطُ فيتأذى بالبعوضِ والذبابِ ،
فيخرج على أذى شديدٍ وجُوعٍ ، فلا يكاد يسلم منه ما اعترض له .

٤٣٨ - اللسان : ١٩٣/١٢

٤٣٩ - اللسان : ١٤٣/١٩

(٩) ل : ١٤٣/١٩ (سوى)

٤٤٠ - اللسان : ٢٨١/٩

٤٤١ - قولهم : فُلَانٌ يُنَاوِي فُلَانًا

الْمُنَاوَاةُ : الْمَعَادَاةُ .. وهي مهموزة ، يقال : نَاوَيْتُهُ أَنَاوَيْتُهُ مُنَاوَاةً وَنِوَاءً إِذَا عَادَيْتَهُ . قال الشاعر :

بُلَيْتٌ قُتَيْبَةٌ فِي النِّوَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ
قال الأصمعي : وأصله أنه نَاءٌ إِلَيْكَ بِالْعِدَاةِ وَنَوَيْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ نَهَضْتُ .

٤٤٢ - قولهم للبعغل عند الزجر : عَتَّ

قال الخليل : أصل ذلك إذا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . يقال منه : عَتَّ يَعْتُّ عَتًّا ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّمَتُّتِ وَهُوَ التَّرْدِيدُ ، يُقَالُ : تَعَتَّتَ فِي كَلَامِهِ تَعَتُّتًا : إِذَا رَدَّدَ ، مِثْلَ لَجَلَجَعَ .

قال الأصمعي : إنما هو عدَّ عند الزجر ؛ ومعناه : اصرف وجهك إلى طريقك ودع غيره . وأنشد للنايفة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْتُمْ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ
قال : ويقال للبعغل أيضاً : عدس . وأنشد لابن مفرغ :

عَدَسٌ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ

٤٤١ - اللسان : ١٧٣/١

(٣) الشاعر : بنت مرة بن عاهات الحارثي ، كما في الخزانة مرويا عن المرزباني في كتاب أشعار النساء .

(٤) الخزانة : ٥٦٥/٤ في ثلاثة أبيات : والرواية فيها .

* ذهب قتيبة في اللقاء بفارس * البيت

٤٤٢ - اللسان : ٣٦٢/٢

(١٢) ديوان النايفة : ٧٣ (رقم ١ : ٧) - شعراء النصرانية : ٦٥٩

(١٤) ل : ٧/٨ (عدس) - الأغاني : ٦٠/١٧ - الخزانة : ٥١٦/٢ و٥١٤

وزعم ابن أرقم: أن عدسٌ وحدسٌ كانا بَعَا لَيْنِ على عهد سليمان بن داود عليه السلام يَعْتَفَانِ على البغالِ عُنْفًا شديدًا ، وكان البِغْلُ إذا سمع باسم حدسٍ طارَ فَرَقًا مما يَلْقَى منه . فلهجَ الناسُ بذلك . والمعروف عدس .

٤٤٣ — قولهم للذِي يَتَّبِعُ الْعَمَالَ : هو دَائِصٌ

- الدائص : الذي يتبع الشيء ويدور حوله . يقال : داص حوله يدِيسُ دَيْصًا إذا دار حوله وتبعه . وقال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان الأنصاري :
- أرى الدنيا مَعِيشَتَهَا عَنَاءٌ فَتُحِطُّنَا وَإِيَّاهَا نُدَيْصُ
فإن بُدِدَتْ بَمُدُنَا فِي بُغَاهَا وَإِنْ قَرُبَتْ فَنَحْنُ لَهَا نَدَيْصُ

٤٤٤ — قولهم : يَجُودُ بِنَفْسِهِ

- ١٠ قال ابن الأعرابي : معناه هو يسوق بنفسه ، من قولهم : إنه ليَجَادُ إلى فلانة ، وإنه ليَجَادُ إلى الحربِ أي يُسَاقُ إليها . وأنشد للبيد :
- وَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى عَاطِفِ النَّمْرِقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ
تَأْوَلَهُ : أنه يُسَاقُ إلى النَّوْمِ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى .
- وقال الأصمعي ، وأبو عمرو : جُودٌ : قد صُبَّ عليه النُّعَاسُ صَبًّا ، من جَوَدِ الْمَطَرِ .

(٣-١) ل : ٧/٨ (عدس)

٤٤٣ — الزاهر : ٣٢٤ - اللسان : ٣٠٥/٨

(٨-٧) ل : ٣٠٥/٨ (ديص)

٤٤٤ — الزاهر : ٣٠٣ - اللسان : ١١٢/٤

(١٢) ل : ١١٣/٤ (جود)

٤٤٥ - قولهم: هو شريكه شركة العنان

أى فى شىء خاص. قال: ومعناه: أنه عن لها شىء، أى عرض، فاشترياه واشتركا فيه.

٤٤٦ - قولهم: هو يصبن فى الرد

معناه: أنه يُميلُ الفصَّ ويتحرّف به عن الاستواء. يقال: صبنت بالشيء، أى عدلت به عنه. قال الشاعر:

صَبَّنتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو وكان الكَأْسُ مَجْرَاهَا الِيمِينَا

٤٤٧ - قولهم: قد خلبنى حبُّ فلانة

ومعناه: بلغْ خِلبى. والِخِلبُ: حِجابُ القَلْبِ. ويُقالُ للرجُلِ الذى تُحِبُّهُ النِّساءُ: إنَّه لَخِلبُ نِساءٍ. ومنه يُقالُ: رجلٌ خِلابٌ، أى يَخِلبُ النَّاسَ، يَدُهَبُ بمقولهم. وقال جرير:

أَخْلَبَتِنَا وَصَدَدَتْ أُمَّ مُحَلِّمٍ أَفْتَجَمِعِينَ خِلاَبَةً وَصُدُودَا

٤٤٥ - الزاهر: ٣٥٩ - اللسان: ١٧/١٩٥

٤٤٦ - اللسان: ١٧/١١١

(٧) معلقة عمرو بن كلثوم (التبريزى: ٢١١) - ل: ١٧/١١١ (صين)

٤٤٧ - الزاهر: ١٣٨ - اللسان: ١/٣٥١

(١٢) شرح ديوان جرير: ١٧٠

٤٤٨ - قولهم : يَا تَيْكَ بِالْأَمْرِ مِنْ قَصِّهِ

معناه : من مَفْصَلِهِ . وهو مأخوذٌ من فُصُوصِ الْعِظَامِ ، وهي مَفَاصِلُهَا واحداً فَصٌّ . وقال عبدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ :

قَرَّبَ أَمْرِي تَزْدَرِيهِ الْعِيُونَ وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ قَصِّهِ

٤٤٩ - قولهم : لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْيٌ

معنى ذلك : أنه إذا كَذِبَ لم يُصِبْ وَجْهَ ما يَحْتَاجُ إليه ، فيكونُ رأيه باطلاً في ذلك الأمر ، لا أنه لا رأى له .

ويقال : إنَّ أولَ من قال ذلك العنبرُ بنُ عمرو ، قاله لابنته الهيجانة .

وذلك أن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم كان يزورها ، فنهاه قومها عن

١٠ ذلك فأبى حتى وقعت الحربُ بينهم . فأغارَ عليهم عبدُ شمس ، وعلمت الهيجانة بذلك فأخبرت أباهما ، فأخبر بذلك قومَه ، وقد كانوا يعرفون ما بينَهُما . فقال مازنُ ابن مالك بن عمرو بن تميم :

حَنْتَ وَلَاتَ هَنَّا وَأَنْى لَكَ مَقْرُوعُ

ومَقْرُوعُ : عبدُ شمس . فقال لها أبوها : أَى بُنْيَةِ ! اصْدُقِيْنِي فَإِنَّ الْمَكْذُوبَ لَيْسَ

١٥ له رأى . فقالت له : تَكَلَّمْتُكَ إِنْ لَمْ أكن صَدَقْتُكَ ، فأنج وما إخالكَ ثاجياً .

فذهبت كَلِمَتُهُ وَكَلِمَةُ مَازِنٍ وَكَلِمَتُهُمَا مِثْلًا .

٤٤٨ - الزاهر : ١٤٨ - الميداني : ٢٥٢/٢ - اللسان : ٣٣٣/٨

(٢) وهى : فى ن : وهو

(٤) ل : ٣٣٣/٨ (فصص) والرواية فيه : ورب . وروى أيضا * ورب امرى خلته مائفا*

٤٤٩ - الميداني : ١٣٠/١ - الضبي : ٣٤

(٧) لا أنه لا رأى له : فى ن والميداني : إلا أنه - ولا يستقيم المعنى بها

(١٣) ل : ١٤٢/١٠ (قرع) - و ٣٢٨/١٧ (هنن) وبهامشه : وفى مادة قرع بواو

بمدخت ، والذى فى التكملة مجذفا ، وهى أوثق الأصول التى بأيدنا . وعليها يتخرج الشطر من المزج

وقد دخله الحرم والحذف - فى ن : بمقروع - هنا : هكذا فى ن ، وفى ل : هنت .

٤٥٠ - قولهم: أَى الرَّجَالِ الْمَهْدَبِ

يقال: إنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ النَّابِغَةَ الذُّيَّانِي فِي قَوْلِهِ:

فَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَى الرَّجَالِ الْمَهْدَبِ

وقريب منه قول أبي الدرداء الأنصاري:

مَنْ لَكَ يَوْمًا بِأَخِيكَ كُله

أى ليس بُدًّا من أن يكون فيه عيبٌ أو شئٌ لا تكرهه .

٤٥١ - قولهم للرجل عند الذم: هو أخضر

معناه: كئيم . والخضرة: اللؤم . وقال جرير:

كسَا اللؤمُ تيمًا خضرةً في جلودها فَيَا وَيْلَ تيمٍ من سراييلها الخضر

٤٥٢ - قولهم: هو يسنُّ

معناه: أنه يذهب في أى سنن شاء لا يمنعه أحد ولا يرده عن وجهه .

والسنن: الطريق والمذهب . قال الشاعر:

٤٥٠ - الميداني: ١/١٥

(٣) ديوان النابغة (طبع باريس): ٨٤ - شعراء النصرانية: ٦٥٦

(٥) انظر رقم ٣٩٦ - الميداني: ١٧٠/٢

٤٥١ - الزاهر: ٣٩٥

لم أعر فيما راجعت من كتب اللغة ما يؤيد ما ذهب إليه المفضل . والخضرة في بيت جرير هي السواد . وأراد أن اللؤم حالفهم حتى اسودت جلودهم من ذلك، فمن شأن الشيء إذا لازم الجلد ودام عليه أن يسوده ويفيره .

(٩) شرح ديوان جرير: ٢١٢ - ل: ٢٦٥/١٤ (ويل) برواية: فويلا ليم .

٤٥٢ - الزاهر: ٢٩٦ - اللسان: ٩٠/١٧

أَلَا قَاتَلَ اللهُ الْهُوَى مَا أَشَدَّهُ وَأَصْرَعَهُ لِلْمَرْءِ وَهُوَ جَلِيدٌ
دَعَانِي إِلَى مَا يَشْتَهِي فَأَجَبْتُهُ وَأَصْبَحَ بِي يَسَانٌ حَيْثُ يُرِيدُ

٤٥٣ — قولهم للرجل عند الذم: هو زند متين

الزند: الضيق الخلق. والمتين: الشديد البخل. قال عدی بن زيد العبادي:
إذا أنت فأكهت الرجال فلا تلغ وقل مثل ما قالوا ولا تترند

٤٥٤ — قولهم: ما ترمرم

أي ما تحرك. وقال الكميت:

تسكاد العلاءة الجلس منهن كلما ترمرم تلقى بالمسيب قدالها

٤٥٥ — قولهم: ازدمله

أي احمله. والزمّل: الحمل. وازدمله: افتعله من ذلك، وأصله ازتمله
إلا أن التاء إذا جاءت بعد الزاي صارت دالاً. وقال الكميت:
كما تحضر الأثقال وهي مهمة بمسلمة أستعلاؤها وازدمالها
ومن هذا سميت الزاملة من الإبل، لأن الثقل يحمل عليها.

(٢) أساس البلاغة: ٤٦٣/٢ (ستد).

٤٥٣ — الزاهر: ٢٩٥ — اللسان: ١٧٩/٤

(٥) ل: ٤ / ١٧٩ (زند) و ١٨٣/٤ (زيد) برواية: ولا تزيد — وحاسة البحري

٢٥٤ وبرواية: (تلغ) — ولا تلغ: لا تضجر

٤٥٤ — الزاهر: ٢٩٩ — اللسان: ١٤٧/١٥

(٨) ل: ١٤٧/١٥ (رمم) وفيه (العلاءة الجلس) — والعلاءة: الناقة المرتفعة السير لا ترى

أبداً إلا أمام الركاب. والجلس: الوثيقة الخلق — تلقى: في ل: تلقى بضم التاء وكسر القاف.

٤٥٥ — الزاهر: ٣٢٧ — اللسان: ٢٣١/١٣

٤٥٦ — قولهم : قَدْ نَدَّدَ بِهِ

معناه : رَفَعَ صَوْتَهُ بِذِكْرِهِ وَتَابَعَ الْقَوْلَ فِيهِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ جَيْشًا :
كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ إِذَا رِيحٌ يَوْمًا لِلصَّرِيحِ الْمُنْدَدِ

٤٥٧ — قولهم : كُلَّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا مُعَلَّقَةٌ

أى كُلَّ أَحَدٍ مَأْخُوذٌ بِجَرِيرَتِهِ لَا يَجْرِي رِجْلُهُ غَيْرَهُ ، كَمَا أَنَّ الشَّاةَ لَا تُعَلِّقُ بِرِجْلِهَا
غَيْرَهَا .

وأول من قال ذلك — فيما ذكر هشام بن الكلبي عن عبد الله بن أبي بكر بن
حازم الأنصاري — وكيع بن سلمة بن زهير بن إباد . وكان ولي أمر البيت بعد
جُرْهُم ، فَبَنَى صَرْحًا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عِنْدَ سَوَاقِ الْخَيْطَاتَيْنِ ، وَجَمَلَ فِيهِ أُمَّةً لَهُ يُقَالُ لَهَا
حَزْرَةٌ ، فِيهَا سَمِيَتْ حَزْرَةٌ مَكَّةَ . وَجَمَلَ فِي الصَّرْحِ سُلَمًا ، فَكَانَ يَرْفَاهُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ
يُنَاجِي اللَّهَ تَعَالَى . وَكَانَ يَنْطَلِقُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْخَيْرِ . وَكَانَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ
صِدِّيقٌ مِنَ الصِّدِّيقِينَ .

وَكَانَ يَقُولُ : مُرْضِعَةٌ وَفَاطِمَةٌ ، وَوَادِعَةٌ وَقَاصِمَةٌ ، زَعَمَ رَبُّكُمْ لِيَجْزِينَ بِالْخَيْرِ
ثَوَابًا ، وَبِالشَّرِّ عِقَابًا . إِنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ عَمِيدٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ . هَلَكْتَ جُرْهُمُ ،
وَرَبَلْتَ إِيَادُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلَاحُ وَالْفَسَادُ .

٤٥٦ — الزاهر : ٣٢٨ — اللسان : ١٣٠/٤

(٣) الشعر والشعراء : ٤٦ وبرواية المنذر

٤٥٧ — الميداني : ٥٩/٢

(١٠) حزره : هكذا في ن وفي الميداني حزره

حزره مكة : هكذا في ن وفي معجم البلدان لياقوت (٣/٢٧١) حزره بفتح ثم سكنون

وفتح الواو وراء وهاء ، وهو في اللغة : الراية الصغيرة (ج) حزاور

وقال الدارقطني : المحذون يفتحون الزاي ويشددون الواو وهو تصحيف

(١٥) ربلت : نمت وكثرت

فلما حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ جَمَعَ إِيَادًا فَقَالَ لَهُمْ : اسْمَعُوا وَصَيِّتِي : السَّكَامُ كَلِمَتَانِ ،
وَالْأَمْرُ بَعْدَ الْبَيَانِ ، مَنْ رَشِدَ فَاتَّبِعُوهُ ، وَمَنْ غَوَى فَارْفُضُوهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُمَلَّكَةٌ
بِرَجْلِهَا . فَارْسَلَهَا مِثْلًا .

وَمَاتَ وَكَيْعٌ فَنَعِيَ عَلَى الْجِبَالِ . وَفِيهِ يَقُولُ بَشِيرُ بْنُ الْحَجَّيرِ الْإِيَادِي :
وَنَحْنُ إِيَادُ عِبَادِ الْإِلِّ هِ رَهْطُ مُنَاجِيهِ فِي سَلَمٍ .
وَنَحْنُ وُلَاةُ حِجَابِ الْعَتِيقِ زَمَانَ النَّخَاعِ عَلَى جُرْهُمِ .

٤٥٨ -- قَوْلُهُمْ : هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ

أَصْلُ الْحَرْشِ : التَّحْرِيطُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ حَرَّضْتُ .

وَالْحَرْشُ فِي صَيْدِ الصَّبَابِ هُوَ أَنْ يُجَاءَ إِلَى بَابِ جُحْرِ الصَّبِّ فَيَحْرَكُ [بِالْيَدِ]

فَإِذَا سَمِعَ الصَّبُّ حَرَكَتَهَا [ظَنَّمَا حَيَّةٌ] وَخَرَجَ لِيُقَاتِلَهَا . فَيُصْطَادُ .

فَالعَرَبُ تُحَدِّثُ أَنَّ الصَّبَّ قَالَ لِوَلَدِهِ : اخْذِرِ الْحَرْشَ . فَبَيْنَمَا هَاذَاتِ يَوْمٍ

إِذْ سَمِعَا صَوْتَ مِحْفَارِ حَافِرٍ يَحْفَرُ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ الْحِجْلُ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتَاهُ هَذَا الْحَرْشُ ؟

فَقَالَ : يَا بَنِي هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ . فَضْرَبَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ خَشِيَ شَيْئًا فَوْقَ

فِي مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ .

(٦-٥) البيان : ١١٠/٢ - الحيوان : ١٥١/٦ بدون عزو فيهما . والشطر الأخير من البيت

الثاني منهما (زمان الرعاف على جرحهم)

٤٥٨ — انظر رقم ٣٦٥ - الميداني : ١٢٦/١ - العسكري : ٢٢١/١ - اللسان : ١٦٨/٨

الحيوان : ١٦٥/٤

(١٠-٩) هو : فن : وهو - ما بين القوسين تكملة من اللسان لتستقيم العبارة .

حركتها : فن : حركها .

وخرج : فن : خرج .

(٣٧ - الفاخر)

٤٥٩ - قولهم : لا يَأْبَى الكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ

أول من قال ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . ودخل عليه رجلان فرمى لهما وسادتين ، فعمد أحدهما على الوسادة التي رعى له ولم يقعد الآخر على وسادته ، فقال له علي : أقعد على الوسادة ، فلا يَأْبَى الكِرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ . فعمد .

٤٦٠ - قولهم : فلان بَاقِعَةٌ

أصل البَاقِعَةِ : الطَّائِرُ الحَذِرُ الذي يشرب الماء من البقاع ، وهي المواضع التي يستنقع فيها الماء ، ولا يرد المِشَارِعَ والمياه المحصورة فيصطاد . فضرب به المثل لكل حَذِرٍ مُحْتَالٍ .

٤٦١ - قولهم : وقَعُوا في المَنَصَفِ

١٠

أى في نصف الطريق بينهما . والمَنَصَفِ : مقدار نصف الشيء من إناء وغيره . ولا يقال فيما يمد من الدراهم وغيرها . قال ذو الرمة يصف عيون الإبل :
رَمَتَهَا نُجُومَ القَيْظِ حَتَّى كَانَتْهَا أَوَاقِي أَعْلَى دُهْنِهَا بِالمَنَاصِفِ

٤٥٩ - المبدائي : ١١٦/٢

٤٦٠ - الزاهر : ٣٦٠ - اللسان : ٣٦٦/٩

٤٦١ - تاج العروس : ٢٥٢/٦

(١٣) اللديوان : ٣٨٧ رقم : ٥١ : ٥٠ - الأواق : مكابيل الزيت ، واحدها أوقية .

٤٦٢ - قولهم : خُرَيْمُ النَّاعِمِ

قال الكلبي : هو خُرَيْمُ بن عمرو بن الحارث بن خَلِيفَةَ بن شَيْبَانَ بن أبي حارثة المرّي .

وسمعتُ أبي يقول : قيل لخُرَيْمِ : ما بَلَغَ من نعمتك ؟ قال : لا أَلْبَسُ الخُجْدِيدَ في الصَّيْفِ ، ولا أَلْخَلِقُ في الشِّتَاءِ ، ولا أَتَمْنَدُلُ إلا بالخُلُقَانِ من الثَّيَابِ .

٤٦٣ - قولهم : هُوَ كَزٌّ

الكَزُّ : الضَّيْقُ ، أي هو بَخِيلٌ . قال جُنْدُبُ بن عمرو اَتَمَّعَلِي :

يا كَيْتَنِي كَلَّمْتُ غير خَارِجٍ أُمَّ صَبِيٍّ قد حَبَأَ أو دَارِحَ

غَرَمِي الوِشَاحِ كَزَّةَ الدَّمَالِجِ

أي ضَيْقَةَ الدَّمَالِجِ لامتلاء عَضُدَيْهَا .

٤٦٤ - قولهم : أَكَلَهُ الشَّيْطَانُ

هو حَيَّةٌ في الجَاهِلِيَّةِ لا يَقُومُ له شَيْءٌ . وقد كان يَأْتِي بيتَ اللَّهِ جلَّ وعزَّ

٤٦٢ - الميداني : ٢٠٩/٢

(٢) شيبان : في الميداني : سنان

وفي تاريخ ابن عساکر : ١٢٨/٥ : خريم بن عمرو بن الحارث بن خارجه بن سنان المرّي

المعروف بخريم الناعم .

(٥) خلقان الثياب : ملان واملاس منها ، فعله خلق بضم اللام وكسرهما .

٤٦٣ - الاسان : ٢٦٧/٧

(٨) ل : ٩٠/٣ (درج) برواية : ياليتني قد زرت - وفي ديوان الشماخ : ٢ : ١ : نسب هذا

الرجز لجندب بن عمرو

(٩) غرثي الوشاح : خصبة البطن دقيقة المنصر

٤٦٤ - الميداني : ٣٢/١

الحرام في كل حين ، فيضربُ بنفسه حول البيت فلا يمرُّ به أحدٌ . فضرب به المثلُ .

وقد ذكر ابنُ السكبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال :
كانت حيةٌ يُقال لها الشيطانُ تأتي في كلِّ زمانِ البيتِ فلا يطوفُ أحدٌ .
قال : وبمَثَلِ هِرَقْلٍ بسفينةٍ فيها ساجٌ إلى أرضِ الحبشة ليُبتنى له به بيعةٌ
فانكسرتْ بمجدةٍ ، فخرجت قريشٌ فأخذتها . فقال لهم الوليد بن المغيرة : إنكم
إن اقتسمتموه تينكم ذهبٌ ، فهل لكم في أن تبَنُوا به الكعبة ، فقد جاءكم الله به ؟
قالوا : كيف نصنع بالشيطان ؟ يعنون هذه الحية . قال : إن الله إذا علم نياتكم
أعانكم . قالوا : وددنا ! فأخذوا في ذلك . فلما ابتدأوا في العمل جاءت تلك
الحية كما كانت تَجِيءُ ، فأرسل اللهُ جلَّ وعزَّ عليها طائراً مثلَ القرْنِ فشَقَّها
واحتَمَلها إلى قَعِيمَتِمان ، والناس ينظرون إليه . وأخذوا في بُنيانِ الكعبة .
ولذلك حديثٌ في المغازي .

فأما قولهم : يا وجهَ الشيطان :

فإنما يُراد بذلك القُبْحُ ، وإن كان لا يُرى للفرق منه . ويقال : الشيطانُ حيةٌ
ذو عُرْفٍ قبيحٍ الخليفة . وأنشد الفراءُ لرجل يذمُّ امرأته :

عُجِزٌ تَحَلِفُ حينَ أَحَلِفُ كِمِثْلِ شَيْطانِ الحِماطِ أَعْرِفُ

وقد قيل في قول الله جلَّ وعزَّ : (كأنه رؤوس الشياطين) بهذين القولين .

قال الفراءُ : وفيه وجهٌ ثالث ، يقال : إنه نبتٌ قبيحٌ الرؤوس يسمى رؤوس

الشياطين .

(٣-١٢) سيرة ابن هشام (طبع الحلبي) : ١/٢٠٤-٢٠٥

(١٣) الزاهر : ١١٢ - اللسان : ١٧/١٠٤

(١٦) ل : ٤/٣٠٤ (عجرد) برواية عنجرد ، وهي المرأة السليطة ، و١٧/١٠٤ (شطن)

(١٧) الآية : سورة الصافات : ٦٥

وأما قولهم : هو شَيْطَانٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ :
فإنما يُراد به النشاط والقُوَّة والبطر ، قال جرير :
أَيَّامَ يَدْعُوَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلِي وَكُنَّ يَهُوِينِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا

٤٦٥ - قولهم : هو يَتَّقِي

التَّقِي : إصلاح الشَّعْر . يُقال : العروسُ تُتَّقِي وتُكَحَّلُ .
وقال أبو عبيدة : التَّقِي التزِين . ويقال للتي تُزِين العروس : مُقِينَةٌ . وفي
الحديث : « قالت امرأةٌ أَنَا قَيِّتٌ عائشة حين أُهديت إلى رسولِ الله صلى الله عليه
وسلم . وقال رؤبة :

عَلَى دِيبَاجِ الشَّبَابِ الأَدَهْنَ فِي عُتْمِي اللِّبْسِ وَالتَّقِي
وكل صانع فهو قَيِّنٌ . والصانعة : قَيِّنَةٌ ؛ وبذلك سُمِّيَت القَيِّنَةُ لأنها تعمل
بيدها . ويقال للحَدَّادِ خاصة : قَيِّنٌ . قال جرير :

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا يَا بَنَ القَيْوُنِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

٤٦٦ - قولهم : نَعَّصَتْ عَلَيَّ

قال الأَصْمَعِيُّ : التَّنْفِيسُ : قطع الشيء قبل الفراغ منه . فيقال . لكل من

(١) الزاهر : ١١٢ - اللسان : ١٠٤/١٧

(٣) شرح ديوان جرير : ٥٩٧ - ل : ١٠٤/١٧ (شطن)

٤٦٥ - الزاهر : ٣٢٦ - اللسان : ٢٣١/١٧

(٧) في الحديث : النهاية ٣/٣٢٥ « قين » - ل : ٢٣١/١٧ (قين)

(٩) ديوان رؤبة : ١٦١ (رقم: ٥٧: ٣٨) - عُتْمِي : في ن : عُتْمِي

عتمى اللبس : نظيفه وأنيقه .

(١٢) شرح ديوان جرير : ٤٤٧ - ل : ٢٩٤/١٩ (عصا)

يعصى بها : يأخذها أخذ العصا أو يضرب بها ضربه بها

٤٦٦ - الزاهر : ٣٢٣ - اللسان : ٣٦٨/٨

منع إنساناً أو غيره أن يفرغ مما هو عليه : قد نَصَّ عليه . قال ذو الرِّمَّة :
غَدَاةً امْتَرْتِ مَاءَ الْعَيْونِ وَنَعَصْتُ لُبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورِ الرَّوَافِعِ

٤٦٧ — قولهم : الْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ

أول من قال ذلك عبد الرحمن بن عَتَّابِ بنِ أُسَيْدِ بنِ أَبِي الْعَيْصِ ابنِ أُمَيَّةِ
ابن عبد شمس ، وكان يُقَاتِلُ في يومِ الْجَمَلِ وَبِرَّ تَجْرُ : ٥

أَنَا ابنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَوَلَوْلُ الْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ
قال : وَقَطَعْتُ يَدَهُ يَوْمَئِذٍ وَفِيهَا خَاتَمُهُ فَاخْتَطَفَهَا نَسْرُ فطرحها بِالْبِمَامَةِ فَمَرِفَتْ
يَدَهُ بِخَاتَمِهِ .

ويقال : إنَّ عَلِيَّ ابنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَدْ قُتِلَ فَقَالَ : هَذَا
يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ ، جَدَعْتُ أَنْفِي وَشَقَيْتُ نَفْسِي . ١٠

٤٦٨ — قولهم : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

أول من قال ذلك طَرْفَةُ بنُ الْعَبْدِ في قوله :
سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ

(٢) الديوان : ٣٣٥ رقم ١٥ : ٤٥ — امترت : استخرجت — لبانا جمع لبانة : الحاجة — الحاج
جمع الحاجة . ل : ٣٦٨/٨ (نفس) — الروافع : في ن : الروافع .

٤٦٧ — الميداني : ١٧٧/٢ — اللسان : ٢٦٤/١٤

(٦) ل : ٢٦٤/١٤ (ولول)

٤٦٨ — اللسان : ٣١٢/٢

(١٠) ديوان طرفة : ٤٤ — الأغاني : ١٤٥/٢ (بيروت)

٤٦٩ - قولهم : هو يُقَرِّدِحُ

أى يَدِلُّ ويخضع . وأصلُ القَرَدَحَةِ : الدُّلُّ ، فيقال لِكُلِّ مَنْ ذَلَّ لِيَأْخُذَ شيئا : قد قَرَدَحَ .

ويروى أن عبد الله بن خازم قال لبيته : يَا بَنِي إِذَا وَقَعْتُمْ فِي شِدَّةٍ فَقَرِّدِحُوا ، فإن الاضطرابَ في الشِدَّةِ أشد من الوقوع فيها .

٤٧٠ - قولهم : نَكِسَ المَرِيضُ

إذا عَاوَدَتْهُ العِلَّةُ . ويُقال : نكستُ الحِضَابَ وغيره إذا أعدت عليه مرَّةً بعد مرَّةً . وقال عبدُ الله بن سليم الحوَالِي من الأزدِ :

لَمَنْ الدِّيارُ بَتَوَلَّعَ فَيَبُوسَ كالوشمِ رُجِّعَ في اليَدِ المَنكُوسِ

٤٧١ - قولهم : هو عِفْرٌ

قال الحَلِيلُ : يقال عِفْرٌ بَيْنَ العَفَّارَةِ ، يُوصَفُ بِالشَّيْطَانَةِ ، والجمعُ عَفَّارٌ . قال : والعِفْرُ أَيضاً : الكَيْسُ الظَّرِيفُ . قال : ويُقال شيطان عِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّتٌ وهم العَفَّارِيَّةُ والعَفَّارِيَّتُ .

٤٦٩ - اللسان : ٣/٣٩٧

(٥) النهاية لابن الأثير : ٣/٢٧١ (قردح) - الاضطراب : ق ل : فإن اضطرابكم . فاعل الاضطراب مصحفة عن الاضطراب - وفي النهاية : لا تضطربوا فيها فإن ذلك يزيدكم خيالا

٤٧٠ - الزاهر : ٣٢٦ - اللسان : ٨/١٢٩

(٩) ل : ٨/١٢٩ (نكس) الشطر الثاني - المفضليات : ١/١٩٣ (رقم ١٩) وعزاها إلى عبد الله بن مسلمة الغامدي ، وفيها الشطر الأول من بيت والثاني عجز بيت ثان . والرواية هكذا

لمن الديار بتولع فيبوس فيبيض ربطة غير ذات أنيس
أمست بمستن الرياح مغيلة كالوشم رجّع في اليد المنكوس

٤٧١ - الزاهر : ١٣٩ - الأضداد لابن الأنباري : ٣٣٧ - اللسان : ٦/٢٦٣

وقال غيره: العَفْرُ: الشديدُ الجَرِي، قال: ومنه ناقةٌ عَفْرَناةٌ أى شديدة جَرِيئة. ويقال للنعولِ عَفْرَناةٌ، وأسدٌ عَفْرَنتيٌّ والأُنثى عَفْرَناةٌ أى شديدة. وقال الأعشى:

وَلَقَدْ أَجْدِمُ حَبْلِي عَامِدًا بَعْفَرَنَاءٍ إِذَا الْآلُ مَصَحَّ

ويقال: اعتَفَرْتُهُ اعتِفَاراً وَعَفْرَتُهُ تَعْفِيرٌ إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ .

وروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إن أبغضكم إلى العَفْرِيةِ النَّفْرِيةُ ». وفُسِّرَ تَفْسِيرَيْنِ، قال بعضهم: هو الْجُمُوعُ النَّوْعُ؛ وقال بعضهم هو الْقَوِيُّ الظُّلُومُ .

٤٧٢ - قولهم: فَرَّقَ أَنْفَعُ مِنَ الْحُبِّ

أول من قال ذلك الغضبانُ بن القَبَمَتري الشَّيباني، وكان لَمَّا خلع عبدُ الله ابن الجارود وأهلُ البصرة الحِجَّاجَ وانتهبوه قال: يا أهلَ العِراقِ تَمَشَّوا الجُدَى قبل أن يتنداكم . فلما قتل الحِجَّاجُ ابن الجارود أخذ الغضبانُ وجماعةً من نُظرائه فحبسهم . وكتب الحِجَّاجُ إلى عبد الملك بِقَتْلِ ابن الجارود وخبرهم، فأرسل إليه عبدُ الملك عبدَ الرحمن بن مسعود الفزارِيَّ وأمره أن يُؤمِّنَ كلَّ خائفٍ وأن يُخرجَ المُسَجِّينَ . فأرسل الحِجَّاجُ إلى الغضبانِ فدخل عليه، فقال له الحِجَّاجُ: إنك لسمينٌ . فقال الغضبان: من يَكُنُّ ضَيْفَ الأَمِيرِ يَسْمَنُ . وقد قيل: إنه قال: القَيْدُ والرَّتْمَةُ فقال: أنت القائلُ لأهلِ العِراقِ: تَمَشَّوا الجُدَى قَبْلَ أَنْ يَتَغَدَّأَ كَمْ؟! قال: ما نفعت قائلها ولا ضرت من قيلت فيه! فقال: أَتُحِبُّنِي يا غَضْبَانُ؟ قال: أو فَرَّقَ خَيْرٌ لكَ مِنَ الحُبِّ . فذهبت مثلاً .

(٣) الديوان: ١٦١: رقم ٣٦: ٢٩-الأضداد: ٣٣٨ والرواية فيه: ولقد أخذم بخاء معجبة - مصحح: ذهب .

(٥) الحديث: النهاية (عفر) - ل: ٢٦٣/٦

٤٧٢ - الميداني: ١٦/٢

(٩) الغضبان: رواية الميداني أن الحِجَّاجَ هو الذي قال هذه الكلمة

٤٧٣ - قولهم : فُلَانٌ رَكِيكٌ

أى ضَعِيفُ العَقْلِ . والرِّكَّةُ : الضَّعْفُ . والرِّكُّ : المَاءُ الضَّعِيفُ الجَرِيءُ . قال
الْخَطِيمُ بنُ نُوزَيْرَةَ الحُرَيزِي يَصِفُ غَدِيرًا شَبَهَ مَشَى المَرَأَةِ بِهِ :
تَهَادَى كَعُومِ الرِّكِّ كَمَكَمَةِ الحَيَا بِأَبْطَحِ سَهْلٍ حِينَ تَمْشِي تَأَوَّدُ
وقال القُطَاي :
تَرَاهُمْ يَنْمِزُونَ مِنْ اسْتَرَكَوْا وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصَاعَا

٤٧٤ - قولهم : لا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَلْبَسُ الخَلْقَا

أَوَّلُ مَنْ قال ذلك بُقَيْلَةَ الأشْجَعِي فِي قَوْلِهِ :
الْبَسْ جَدِيدَكَ إِنِّي لا بَسُّ خَلْقِي وَلا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَلْبَسُ الخَلْقَا
وَيُرْوَى صَدْرُ هَذَا البَيْتِ .

* البَسُّ أَخَاكَ عَلَى ما كانَ مِنْ خُلُقٍ *
١٠

ويروى أن عائشة تمثلت بالبیت الأول وتصدقت بمالٍ عظيم ، ثم رُميت ترقع
خماراً لها . فقيل لها : يا أمّ المؤمنين ، أتتصدقين بالمال العظيم وترقعين خمارك ؟
فقال : البَسُّ جَدِيدَكَ إِنِّي لا بَسُّ خَلْقِي .

٤٧٣ - الزاهر : ١٢٢ - اللسان : ٣١٦/١٢

(٦) ديوان القُطَاي : رقم ٢٦ : ١٣ - ل : ٣١٦/١٢ - المصاعا : الجلاد والضراب بالسيف

٤٧٤ - الميذاني : ١٢١/٢ - العسكري : ٢٦٦/٢ - (برواية لا جديد لمن لا

خلق له) .

(٩) سمط اللآلئ : ١٥٤ - شفاء الغليل : ٧٨ - حماسة البحتری : ٣١٥ وعزاه إلى عدى

ابن زيد .

(٣٨ - الفاخر)

٤٧٥ - قولهم : هو أَحْلَمُ مِنَ الْأَخْنَفِ

هو الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، واسمه صَخْرٌ . وكان في رِجْلِهِ حَنْفٌ وهو المَيْلُ ، فَعَلَبَ عَلَيْهِ لَقَبُهُ . وكانت أمُّه تَرْقِصُهُ وهو صغير ، وتقول :

وَاللَّهِ لَوْلَا ضَعْفُهُ مِنْ هَزَلِهِ وَحَنْفٌ وَدِقَّةٌ فِي رِجْلِهِ

مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وكان حليماً موصوفاً بذلك ، حكياً معترفاً له به . فمن حِلْمِهِ أنه أشرف عليه رجل وهو يُعَالِجُ قَدْرًا يَطْبِئُهَا ، فقال الرجل :

قَدْرٌ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرِهَا يُعَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ

فقيل للأخنف ذلك ، فقال : يَرْحَمُهُ اللَّهُ لو شاء لقال أَحْسَنَ مِنْ هَذَا .

وقال : ما أَحَبُّ أَنْ لِي بِنَصِيبِي مُحْرَ النَّعَمِ . فقيل له : أنت أعزُّ العرب . فقال :

إِنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ الْحِلْمَ ذُلًّا . وقال : رَبُّ غَيْظٍ قَدْ تَجَرَّعْتُهُ خَافَةَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ .

قال : وكان لا يقول لأحدٍ الطريق ، وقال : إِنَّمَا أُنَجِّهِ عَنِ الطَّرِيقِ .

وكان يقول : كَثْرَةُ الْمَزَاحِ تَذْهَبُ بِالْهَيْبَةِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرِفَ بِهِ ،

وَمَنْ أَكْثَرَ مِنَ الْمَزَاحِ اجْتَرَى عَلَيْهِ . وأنشده رجل :

يَوْمَ لَهُمْدَانٍ وَيَوْمَ لِلصَّدْفِ وَلِتَمِيمٍ مِثْلُهَا أَوْ تَعْتَرِفَ

٤٧٥ - الميذاني : ١٤٨/١ - ابن خلكان : ٢٨٨/١ - ٢٨٩

(٢) صخر : هكذا في تاج العروس أيضا . أما في تاريخ ابن عساكر : ١٠/٦ قال :

هو الضحك ابن قيس بن معاوية . وروى عن ابن سعد الاختلاف في اسمه فقيل : صخر وقيل الضحاك .

(٤) ل : ٤٠٣/١٠ (حنف) والرواية فيه :

والله لولا حَنْفٌ فِي رِجْلِهِ مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

(٨) ل : ٩٠/١٥ (دسم) وعزاه إلى ابن مقبل وبرواية وقدر

(١٣) وكان يقول : في ابن عساكر : ١٢/٦ نسبها الأخنف إلى عمر (ض) وأنه انتفع بها

فيما أوتي من حلم - ابن خلكان : ٢٨٩/١

(١٥) النقايس : ٣٦١ - ل : ٩٠/١١ (صدف) - والصدف : بطن من كندة

فقال الأحنف: تَعْتَرِفْ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ! فإِذَا الْحَاجَةُ؟

ومن سُؤْدُودِهِ وَحِكْمَتِهِ قَوْلُهُ: السُّؤْدُودُ كَرَمُ الْأَخْلَاقِ وَحُسْنُ الْفِعَالِ . وَقَالَ:
ثَلَاثٌ مَا أَقُولُهُنَّ إِلَّا لِيَعْتَبِرَ بِهِنَّ مُعْتَبِرٌ: لَا أَخْلَفُ جَلِيسِي بِنِيرٍ مَا أَحْضَرَهُ بِهِ ،
وَلَا أُدْخِلُ نَفْسِي فِي غَيْرِ مَا أُدْخِلَ فِيهِ ، وَلَا آتِي السُّلْطَانَ أَوْ يُرْسِلَ إِلَيَّ .

٥ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا بَجْرٍ! ذَلَّنِي عَلَى مُحَمَّدَةَ بِنْتِ مَرْزُوقَةَ . فَقَالَ: الْخُلُقُ
السَّجِيحُ ، وَالْكَفُّ عَنِ التَّمْيِيحِ . وَاعْلَمْ أَنَّ أَدْوَى الدَّاءِ اللِّسَانَ الْبَدِيءُ ، وَالْخُلُقُ
الرَّيُّ .

وَأَبْلَغَ رَجُلٌ مُضْعَبًا عَنْ رَجُلٍ شَيْئًا ، فَأَتَاهُ الَّذِي أَبْلَغَ عَنْهُ يَمْتَدِّرٌ ، فَقَالَ:
الَّذِي أَبْلَغَنِيهِ ثِقَةٌ . فَقَالَ الْأَحْنَفُ: كَلَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَإِنَّ الثَّقَةَ لَا يُمَكِّغُ!
١٠ وَفَضَائِلُهُ كَثِيرَةٌ .

٤٧٦ — قَوْلُهُمْ: حَاسَ بِهِ

مَعْنَاهُ: غَدَرَ بِهِ . قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

فِيَا رَبِّ إِنْ خَاسَتْ بِمَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ الْعَهْدِ فَابْعَثْ لِي بِمَا فَعَلْتَ نَصْرًا

٤٧٧ — قَوْلُهُمْ: قَدْ خَفَّتْ

١٥ يَمْعُونٌ: نَامَ . وَإِنَّمَا الْخَفْتُ وَالْخَفُوتُ: الْعُمَاسُ . يُقَالُ: خَفَّتْ [بِخَفْتِ]

خَفْتًا وَخَفُوتًا . وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

(٣) ثَلَاثٌ مَا أَقُولُهُنَّ: ابْنُ خَلْسَانَ: ٢٨٩/١

(٥) وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ... الخ: ابْنُ عَسَاكِرٍ: ١٩/٧ — ابْنُ خَلْسَانَ: ٢٨٩/١

٤٧٦ — الزَّاهِرُ: ٣٢٤-٣٢٥ — اللِّسَانُ: ٣٧٧/٧

(١٢) ابْنُ مِيَادَةَ: فِي الزَّاهِرِ: ابْنُ الدِّمِينَةِ وَكَذَا فِي الْأَسَاسِ: ٢٥٧/١ (خَيْس)

(١٣) أُسَاسُ الْبَلَاغَةِ: ٢٥٧/١ (خَيْس)

٤٧٧ — اللِّسَانُ: ٣٣٥/٢

وكانت لنا لهواً تحلّى نَماسنا إذا ما خَفَتْنَا بِالْخُرُوقِ السَّبَّابِ

٤٧٨ — قولهم : هو أقسى من النمس

النمس : الظربان . وهو سُبُعٌ من السباع .

وقال أبو زياد الكلابي : هو مثل الحمل ، ولونه إلى الشهبه . قال : وهو

بنجد كثير . قال : وهو من أحب الأشياء ريحاً وأكثرها صيداً ، وأكثر

صيده الضباب ، وإنما يصطادها بنفسه ؛ وذلك أنه يجيء حتى يجعل استه على

باب جحر الضب ثم يفسو فيه ، فإذا بلغت فسوته الضب اضطرب فسمع الظربان

حسه ، فطمر إلى معداته . قال : وهي منتهى حفرته ، فيحفر من فوقه حتى يأخذه .

وأنشد :

فإكان يعفراء ریح ابن جندب ظريف إذا طاب الرياح يطيب
كان كبير السن أشهب لونه خبيثاً من الظربي إليك يوب

٤٧٩ — قولهم : هو لبق

معناه : رقيق لطيف فيما يعمل . وقال رؤبة يصف حماراً :

قباضة بين العنيف واللبق مقتدر الصنعة وهواه الشفق

قال ابن الأعرابي : معناه : لين الخلق حلو ، ومنه سميت الملبقة لئنها

وحلاوتها .

٤٧٨ — الميداني : ٢/٢١ و٢٢

٤٧٩ — الزاهر : ١٠٧ - اللسان : ١٢/٢٠٢

(١٤) ديوان رؤبة : ١٠٥ (رقم ٤٠ : ٣٣) - ل : ٨١/٩ (قبض) الشطر الأول وكذا في

٢٠٢/١٢ (لبق) وفي ٤٦١/١٤ (وهوه) الشطر الثاني - قباضة : في ن : قناصه - دخلت الهاء

في قباضة للمبالغة - الصنعة : في الديوان : الضيعة - وهواه الشفق : يتدارك نفسه كأنه به بهرا .

٤٨٠ - قولهم : ما عدا مما بدأ

أى ما عداك عنى مما بدأ لك منى . ومعنى عداك صرفك . قال الحارث بن خالد الخزومي :

فوددتُ إذ شحطوا وشطَّ مزارهم وَعَدَّتْهُمُ عَنَّا عَوَادٍ تَشْغَلُ
وبدا : ظهر .

وأول من قال ذلك أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام . لما قدم البصرة قال لعبد الله بن العباس : صر إلى الزبير ولا تأت طلحة ، فقل : يقرأ عليك السلام ، ويقول : أعرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق ؟ فما عدا مما بدأ؟! فلما أبلغه قال : أبلغه سلامي ، وقل له : عهد خليفة ، ودم خليفة ، واجتماع ثلاثة وانفراد واحد ، وأم مبرورة ، ومشاورة العشيبة .

٤٨١ - قولهم : وراءك أوسع لك

أول من قال ذلك الخطيئة الشاعر . وكان أناه ابن الحماسة الشاعر فقال : السلام عليك . فقال الخطيئة : كلمة تقول ليس لها جواب . فقال : أألج ؟ قال : وراءك أوسع لك . قال : قد صهرتني الشمس . قال : عليك بالجبل يقى عليك

٤٨٠ - الزاهر : ٣٥٩ - الميداني : ١٦٧/٢ - اللسان : ٢٦٩/٩

(٤) الأغاني : ١٥٢/١

(٦) وأول من قال ذلك . . . الخ : البيات : ٢٢١/٣ (هاروث) - ابن أبي الحديد :

١٧٢-١٦٩/١

(٩) عهد خليفة: يعني عمر بن الخطاب فقد عاهد أهل الشورى أن يقرؤا من يقع عليه الاختيار .

ودم خليفة : دم عثمان بن عفان الذي اختاره أهل الشورى .

واجتماع ثلاثة: الثلاثة هم: الزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، أجمعوا على اختيار

عثمان بن عفان .

وانفراد واحد : هو على بن أبي طالب - وأم مبرورة : عائشة رضى الله عنها .

٤٨١ - الميداني : ٢١٩/٢ - الأغاني : ٤٩/٢

ظَلُّهُ . قال : قد اخترت رجلاي . قال : بل عليهما تبردا ! قال : اني مرمل .
قال : لم اضمن لأهلك زادك . قال : اني جائع . قال : اصبر حتى نتغدى ، فإن
فضل من غلماننا وأجرائنا شيء كنت أحق به من الكلب ! قال : أنا ابن الحمامة
الشاعر . قال : كُنْ ابنَ أُمِّي طَيْرِ اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ شئتَ ! قال : أخزاك الله . قال :
مَنْ شاء سَبَّ . قال : أو تحلم أيضا . قال أفأجمع عليك بخلا وجهلا !

٤٨٢ - قولهم : اختر وما فيهما حظ لمختار

أول من قال ذلك الأعشى فيما حكى من خبر السموءل بن عاديا اليهودي .
وكان امرؤ القيس بن حجر استودع السموءل أدراعه وكراعاه وقطينه حين خرج
إلى ملك الروم يستجده على بني أسد . فلما مات امرؤ القيس بأقرة بعث ملك من
ملوك كندة إلى السموءل أن ابعث إلى وديعة امرئ القيس فأبى . فبعث إليه
برجل من أصحابه يقال له الحارث في جيش عظيم . فلما علم به السموءل أغلق
باب حصنه ، فلم يكن له فيه حيلة .

وأقبل ابن السموءل ، وكان غائبا وهو لا يعلم القصة ، فأخذ الحارث . وقال
للسموءل : أيما أحب إليك : أن تسلم إلى الوديمة ، أو أقتل ابنك ؟ ففكر ثم قال :
اقتله فإنني لا أسلم الوديمة . فذبحه وانصرف . فذكر ذلك الأعشى فقال :

كُنْ كَالسَّمَوِّعِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَارِ
خَيْرَهُ خُطَّتِي خَسْفٍ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَضَهُمَا هَكَذَا أَسْمَعُهُمَا حَارِ

٤٨٢ - الزاهر : ٤١٥

معناه كلا الأمرين مذموم ، والضرورة تدعو إلى الصبر على أحدهما

(١٠) الميداني : ٢٢٢/٢ في قوله : أوفى من السموءل

(١٦) الميداني : ٢٢٣/٢ - حماسة البحري : ١٤١ - شعراء الصراية : ٣٦١

(١٧) في له : ٤١٥/١٠ (خسف) والرواية فيه :

إذ سامة خطتي خسف فقال له أعرض علي كذا اسميهما حار

فقال: تُكَلِّمُ وَغَدْرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَرِ وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارٍ
فَسَكَ هَ غَيْرَ طَوِيلٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
فَضْرِبْ قَوْلُهُ: * وَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارٍ * مثلاً.

٤٨٣ — قولهم: الْمُؤْمِنُ لَا يُلْدَغُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ

أول من قال ذلك رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي عَزَّةَ الشَّاعِرِ. واسمه عمرو
ابن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ الْجَمَحِيِّ.

وكان رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْرَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي رَجُلٌ
مُعِيلٌ، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ مَعَهُمْ لِيُعْطُونِي مَا أَعُودُ بِهِ عَلَى عِيَالِي. فَمَنَّ عَلَيْهِ وَحَدَّرَهُ أَنْ
يَعُودَ. فَضَمِنَ لَهُ أَلَّا يُكْتَرَّ عَلَيْهِ جَمْعًا. فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ خَرَجَ فِيمَنْ تَأَلَّبَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ أُسِيرًا وَلَمْ يَأْسِرْ يَوْمَئِذٍ سِوَاهُ.
فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ عَلَىَّ فَإِنِّي حَمِلْتُ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَيْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ). لَا تَأْتِي مَكَّةَ تَمْسَحُ عَارِضِيكَ
وَتَقُولُ: خَدَعْتُ مُحَمَّدًا مَرَّتَيْنِ). ثُمَّ أَمَرَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ الْأَفْلَحِ فَضْرَبَ
عُنُقَهُ.

١٥ ومعنى الكلام: أَنَّ الْمُؤْمِنَ فَطِنٌ لَا يَخْدَعُهُ إِنْسَانٌ مَرَّتَيْنِ.

٤٨٣ — النويري: (نهاية الأرب): ١٧/١٠٩ - الميداني: ١١٠/٢ برواية لا يسمع

المؤمن

وفي الميداني: يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى

(٧-١٣) نهاية الأرب للنويري: ١٧/١٠٩ و٦٢

(٩) تألب: في ن: تولى

(١٣) خدعت: في النويري: سمجرت، وفي طبقات ابن سعد: سخرت بحمده.

ابن الأفلح: في القاموس: ابن أبي الأفلح، وفي ن: الأفلح بدون ققط القاف

٤٨٤ - قولهم : العصا من العُصِيَّة

معناه : العصا تكون عُصِيَّةً ثم تَكْبُرُ . ومعناه : أن الأمر الصغير يكون كبيراً .
أى فليس يَنْبِئُ للإنسان أن يَحْقِرَ أمراً فإنه ليس يَدْرِي ما تكون عواقِبُهُ .
ومثله قوله : الأمر تَحْقِرُهُ وقد يَنْمِي . وقال الحارثُ بن وَعَلَةَ :
لا تَأْمَنُ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ وَبَدَأْتَهُمْ بِالظُّلْمِ وَالغَشْمِ
أَنْ يَأْبِرُوا نَخْلًا لِنَعِيرِهِمْ وَالْأَمْرُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي

٤٨٥ - قولهم : فلانٌ ماجنٌ

المُجُونُ : التَّهْمُكُ بالمُجُونِ ، والمُجَاهِرَةُ بِهِ ، يقال : مَجَنَ يَمْجُنُ مُجُونًا .
قال الشاعرُ :
إِنَّ بِالْحِجِرَةِ قَسًّا قَدْ مَجَنَ قَنَّ الرَّهْبَانَ فِيهَا وَافْتَنَ

٤٨٦ - قولهم : أعطِ القوسَ باريها

أى رُدِّ الأمرَ إلى العالمِ به . ويقال : إنَّ أوَّلَ من قال ذلك الحُطَيْبَةُ .
وكان من حَدِيثِهِ أَنَّهُ دَخَلَ على سَعِيدِ بْنِ العَاصِ وهو يُعَدِّي الناسَ ، فَأَكَلَ
أَكْلًا جَافِيًا . فلما فرغ الناس من الطعام وخرجوا ثَبَّتَ مكانه . فأتاه الحَاجِبُ

٤٨٤ - الزاهر : ٣٥٧ - اللسان : ٢٩٥/١٩ - تقدم برقم ٣٠٩
(٦-٥) حساسة أبي تمام (طبع الرافعي) : ٥٠/١ - ل : ٥٣/٥ (أبر) البيت الثاني -
سمط اللآلي : ٥٨٤

٤٨٥ - اللسان : ٢٨٦/١٧

وقال ابن دريد : أحسبه دخيلا

(١٠) معجم البلدان (قلاية القس) : ١٤٣/٧ وبعده :

هَجَرَ الإنجِيلَ من حَبِّ الصَّبَا ورأى الدنيا متاعاً فوَكَّنَ

٤٨٦ - الميداني : ٣١٣/١ - الأغاني : ٤٧/٢

أى استعن على عمك بأهل المعرفة والحدق فيه

لِيُخْرِجَهُ فَاْمْتَمَعَ وَقَالَ : اَتَرْغَبُ بِهِمْ عَنْ مُجَالَسَتِي ؟ فَلَمَّا سَمِعَ سَعِيدَ ذَلِكَ قَالَ : دَعَاهُ .
وَتَدَاكَرُوا الشُّعْرَاءَ وَالشُّعْرَ . فَقَالَ لَهُمْ : مَا أَصَبْتُمْ جَمِيدَ الشُّعْرِ وَلَا شَاعِرَ الشُّعْرَاءِ .
وَلَوْ أُعْطِيتُمُ الْقَوْسَ بَارِيهَا وَقَفْتُمْ عَلَى مَا تُرِيدُونَ ! فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ
ذَلِكَ عِلْمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمِنْ أَسْمَرُ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ :

٥ لَا أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ قَدُّ مَنْ قَدَّ رُزِيئَتُهُ الْإِعْدَامُ
ثُمَّ أَنْشَدَهَا إِيَّاهَا حَتَّى أَتَى عَلَيْهَا . قَالَ : فَمَنْ يَقُولُهَا ؟ قَالَ : أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِي .
قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ الَّذِي يَقُولُ :

أَدْرِكُ بِمَا شِئْتُ فَقَدْ يَدْرِكُ بِالضَّمْفِ وَقَدْ يُخَدَعُ الْأَرِيبُ
ثُمَّ أَنْشَدَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا . قَالَ : وَمَنْ يَقُولُ هَذِهِ ؟ قَالَ عَبِيدُ
ابْنُ الْأَبْرَسِ .

١٠

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ - حَيْثُ سُئِلَ - الَّذِي يَقُولُ :

فَجَاءَتْ كَتَيْتَ الْمَشَى هَيْبَابَةَ الشَّرَى يُدَافِعُ رُكْنَاهَا جَوَارِيَّ أَرْبَعًا
يُرْجِيئُهَا مَشَى النَّزِيفِ وَقَدْ جَرَى صُبَابُ الْكِرَى فِي مَتْنِهَا فَتَقَطَّعًا
قَالَ : وَمَنْ يَقُولُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : امْرَأُ الْقَيْسِ . قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ حَسْبُكَ

١٥

بِي عِنْدَ رَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ ، إِذَا رَفَعْتُ إِحْدَى رِجْلِي عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ عَوَيْتُ فِي إِثْرِ
الْقَوَائِي كَمَا يَعْوِي الْفَصِيلُ الْصَادِرُ ! قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ الْحَطِيطَةُ . فَرَحَّبَ بِهِ
سَعِيدٌ وَقَالَ : أَسَأْتَ بِكُتْمَانِكَ نَفْسَكَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ شَوْقَنَا إِلَيْكَ وَإِلَى حَدِيثِكَ !
ثُمَّ وَصَلَهُ وَكَسَاهُ . فَقَالَ يَمْدَحُهُ :

(٨) شعراء النصرانية : ٦٠٨ ديوان عبيد بن الأبرص : ٧ والرواية فيه :

أفلاج بما شئت فقد تبلغ بالض عف

(١٢-١٣) ديوان امرئ القيس (طبع السندوني) : ٨٥ برواية : فجاءت قطوف
كتيت المشى : الرويد في تقارب خطو - يرجئها : يدفعها برفق - النزيف : السكران ذهب
عقله من السكر - متنها : جسمها وقوامها - تقطع : تأوّد وتخلع .

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَسَى عَلَى الْأَمْرِ سَائِسٌ
بَصِيرٌ بِمَا ضَرَّ الْعَدُوَّ أَرِيبٌ
جَرِيٌّ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَرْءُ صَدْرَهُ
وَالْفَاحِشَاتِ الْمُنْدِيَاتِ هَيُوبٌ
سَعِيدٌ فَلَا يَغْرُرُكَ خِيفَةٌ لِحِمِهِ
تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ وَهُوَ صَلِيبٌ
فَقَالَ النَّاسُ : أَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا .
وَالْمُنْدِيَاتُ : الَّتِي تُلْحِقُ بِالْإِنْسَانِ شَرًّا أَوْ عَارًا .

٤٨٧ - قولهم : نَفَزَهُ عَنَّا

أى اطْرُدَهُ وَأَقِمَّهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ مِنْ نَفَزَانَ الطَّبَّيِّ . وَقَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهَا
مُؤَلَّدَةً حَتَّى سَمِعْتُهَا مِنْهُ . وَأَنْشُدُ :

يُرِيحُ بَعْدَ الْجَهْدِ وَالتَّرْمِيزِ
تَنْفَسَ الْجِدَايَةَ النَّفُوزِ

(١-٣) ديوان الحطيئة : ١١٩ (رقم ١٥) - الأغانى : ١٦ / ٤٠ - الخزانة :

٤٣٨/٣

٤٨٧ - الزاهر : ٣٥٤ - اللسان : ٢٨٦/٧

(٧) العبارة هنا تفيد أن المفضل سمع من الفراء وإنما سمع منه أبوه سلامة، فلعل ضوَاب العبارة
قال أبي : قال الفراء . وقد تقدم أنه روى عن أبيه عن الفراء .
(٨) وأنشد : هو لجران العود . واسمه عامر بن الحارث .

(٩) ل : ١٤٧/١٨ (جدي) - والجداية : الذكر والأنتى من أولاد الظباء إذا بلغ ستة أشهر

أو سبعة وعدا . ورواية البيت في ل :

تريح بعد النفس المحفوز
إراحة الجداية النفوز

وقبله :

لقد صبَّحتُ حَمَلَ بن كوز
علافة من وكرى أبوز

وفي ل : ٢٣٤/١٧ (رمض) بدون عزو .

٤٨٨ - قولهم للديك والكبش: فنيخ

معناه: متهور مغلوب. يقال: فنيخه إذا أذله وقهره. وقال العجاج:

سَيَعْلَمُ الْجُهَالُ أَنِّي مَفْنِيخٌ لَهُمِمْ أَرْضُهَا وَأَنْذِخُ

٤٨٩ - قولهم: بينهم هُدنة

يقال: بين المسلمين والمشركين مهادنة. وفعلنا ذاك في الهدنة، ومعناها:
السكون. ويقال: هدنت المرأة ولداها تهدنه في المهد: إذا ساكنته لينام.
وقال الراجز:

* وَلَمْ يَمُودْ نَوْمَةَ الْهُدُونِ *

وقال الآخر:

وَمُنْتَكِثٌ عَالَتْ مَحْشُورُهُ بِهِ وَقَدْ هَدَنَ اللَّيْلُ النَّشُورَ الْعَوَالِيَا ١٠
أى لما جاء الليل استوى المرُفَعُ بغيره، فكانه لما لم يتبين ارتفاعه ساكنه
ووضع منه.

٤٨٨ - اللسان: ١٥/٤ - الزاهر: ٣٥٥

(٢) مغلوب: في ن: مطلوب.

(٣) ديوان العجاج: رقم ٤:٩ - ل: ١٥/٤ (فنيخ) في خمسة أشطار، والرواية فيه وفي الزاهر:

لعلم الأقسام: وقبله:

تَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يُحْشَّ الطَّبِيخُ بِي الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَخُ

لعلم الأقسام

فنيخ رأسه: شجها

٤٨٩ - اللسان: ٣٢٥/١٨

(٨) ل: ٣٢٥/١٨ (هدن) وفيه المهدون

(١٠) ل: ١٩/٣ (نكت) والرواية:

ومنتكت عاللت بالسوط رأسه وقد كفر الليل الخروق المواميا

منتكت: مهزول من جهد السير - عالل بالسوط: تابع الضرب به - محشوره: يريد رأسه.

٤٩٠ — قولهم: هو عُقْدَةٌ من العُقَدِ

قال أبو عمرو: أصل العُقْدَةُ: الحائِطُ من النَّخْلِ، وجمعه عِقَادٌ. قال: والقَرِيَّةُ ذات النَّخْلِ يقال لها عُقْدَةٌ، فكانَّ أَحَدَهُمْ إذا اتَّخَذَ ذلك فقد أَحْكَمَ أمرَهُ عند نفسه واستَوْثِقَ، ثم صَيَّرُوا كلَّ شيءٍ يُعْتَمَدُ عليه عُقْدَةً.

وحكى ابن حبيب: هو آلفٌ من غُرَابِ عُقْدَةٍ؛ قال: وهى الأرض الكثيرة النَّخْلِ فلا يكاد غُرَابُهَا يُفَارِقُهَا.

٤٩١ — قولهم: فلان بُوٌّ

أصل البوِّ: أن يُدْبِحَ فَصِيلَ النَّاقَةِ فيُسَلِّخَ برأسه وقوائمها، ثم يُحْشَى جِلْدُهُ تَبْنًا لِتَرَامَهُ أُمُّهُ ولا تُنْكَرُهُ، وتَشَمَّ رَأْحَتَهُ فتَدْرُّ عليه ولا يَنْقَطِعُ لِبْنُهَا. فجُعِلَ مَنْ لا يَفْهَمُ ولا يُنْتَفَعُ به بمنزلة ذلك، أى هو كالجلدِ الحَشْوِ. وقالت الخنساء:

فَمَا مَجْجُولٌ عَلَى بَوِّ تَرْبِيئِهِ لَهَا حَنِينَانِ إِصْفَارٌ وَإِكْبَارٌ

٤٩٢ — قولهم: إنما هو هَمَجٌ

الهمَجُ: ذُبَابٌ صَغِيرٌ يَقَعُ عَلَى وُجُوهِ النَّمْلِ وَالْحَمِيرِ وَأَعْيُنِهَا، وهو واحدٌ وَجَمْعٌ. ويقال: واحِدَتُهُ هَمَجَةٌ. ويقال: هو ضَرْبٌ مِنَ البَعُوضِ. وقال الحارث بن حِزَّة:

٤٩٠ — الزاهر: ٣٣٥ — اللسان: ٢٩٢/٤

(٣) أحدهم: فى ن: بعضهم وكتب فوقها أحدهم وفى ل: ٢٩٢/٤ (عقد): الرجل.

٤٩١ — الزاهر: ١٣٧ — اللسان: ١٠٨/١٨

(١١) ديوان الخنساء: ٢٦-ل-١٢٩:٦ (صغر) ٤٥٤/١٤ (عجل) والرواية فيه كما فى ن:

تطيف به. وإعلان وإسرار.

والإصغار: حنينها إذا خفضته — والإكبار: حنينها إذا رفعتها

٤٩٢ — الزاهر: ١١٩ — اللسان: ٢١٦-٢١٥/٣

يَتْرُكُ مَارَقَحَ مِنْ عَيْشِهِ يَمِثُّ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

٤٩٣ - قولهم : عمِلَ به الفاقرة

أى عمل به عملاً شديداً . ويقال : أصله من قولهم : فقَرْتُ البعيرَ أَفْقِرُهُ قَفْرًا إذا حَزَزْتَ أَنْفَهُ بَمَرَوَةٍ أَوْ حَدِيدَةٍ ، ثم وَضَعْتَ عَلَى مَوْضِعِ الْحَزِّ الْجَرِيرَ وَفِيهِ وَتَرَى مَلَوِيًّا لِيُتَدَلَّ بِهِ . ويقال : أصله من قولهم : فقَرَهُ إذا قَطَعَ قَفْرَةً مِنْ قَفَرِ ظَهْرِهِ ، أَوْ طَعَنَهُ فِيهَا ، أَوْ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فِيهَا .

ويقال : قَفْرَةٌ وَقَفْرٌ ، وَقَفَارَةٌ وَقَفَّارٌ ، وَهِيَ : الْخَرَزَةُ مِنْ خَرَزِ الظَّهْرِ .

٤٩٤ - قولهم : شاعِرٌ مُفْلِقٌ

أى يَجِيءُ بِالْعَجَبِ فِي شِعْرِهِ . وَالْفَلْقُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْكَاهِلِيُّ :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَةٌ مُدْلِمَةٌ
وَعَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقًا
وَالْفَلْقُ : الْعَجَبُ . وَيُقَالُ مِنْهُ : أَفْلَقَ : إِذَا جَاءَ بِالْعَجَبِ .

(١) ل : ٢١٦/٣ (همج) . و ٢٧٦/٣ (رقح) - شعراء النصرية - ٤١٨ - حاسة

البحرى : ٢٣٩

الترقيح : لإصلاح العيشة .

٤٩٣ - اللسان : ٣٦٩/٦

(١٠) الكاهلي : في ل : المكي

٤٩٤ - اللسان : ١٨٦/١٢

(١١) ل : ١٨٦/١٢ (فلق) - تهذيب الألفاظ : ٤٢٩ .

غرد : طرب في حدائه - فرين بها فلقا : عملن بها سيرا عجبا .

٤٩٥ - قولهم : دَارَيْتُ فُلَانًا

أى خاتلته وخدعته . وأصل ذلك من قولهم : دَرَيْتُ الصَّيْدَ أَدْرِيهِ إِذَا خَتَلْتَهُ
حتى تصيدهُ ، وقال الشاعر :

فإن كنتُ لا أدري الطِّبَاءَ فإنني أدسُّ لها تحتَ التُّرابِ الدَّوَاهِيَا

٤٩٦ - قولهم :

ليس الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَزِرًا
مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانًا

هذا البيت قاله الفرزدق . وسبب ذلك : أن النوار ابنة أعين الجاشعمية وكلته
لقرابته منها ليزوجها . فلما حضر الشهود وأشهدتهم على ذلك قال : أشهدوا أنني
قد تزوجتها على مائة ناقة . فكرهته وأبت أن تمضي معه وشخصت إلى ابن الزبير
تستعديه عليه . فلما رحلت رحل خلفها إلى ابن الزبير ، فأتى حمزة بن عبد الله
ابن الزبير يستشفع به على أبيه ، وقال فيه :

أُمسيتُ قد نزلتُ بجمزة حاجتي إنَّ المنوّهَ باسمه الموثوقُ
وأنت النوارُ ابنةَ منظورِ بنِ زبَّانِ امرأةَ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ .

فكلم حمزة أباه في الفرزدق وكلمته امرأته في النوار . فقضى للنوار ولم يجز
للفرزدق تزويجه . فقال الفرزدق في ذلك :

٤٩٥ - الزاهر : ٣٣٠ - اللسان : ٢٧٨/١٨ - ٢٧٩

(٤) ل : ٢٧٨/١٨ (درى)

٤٩٦ - الميداني : ٧/١٩

(١٣) الأغاني : ١٠/١٩

أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ تُنَجِّحْ شَفَاعَتَهُمْ وَشُفِعَتْ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَا
لَيْسَ الشَّفِيعُ الَّذِي يَأْتِيكَ مُؤْتَرًّا مِثْلَ الشَّفِيعِ الَّذِي يَأْتِيكَ عُرْيَانًا
فَضْرَبَهُ النَّاسُ مَثَلًا فِي أَنَّ شَفَاعَةَ النِّسَاءِ أَنْفَدُ مِنْ شَفَاعَةِ الرِّجَالِ .

٤٩٧ - قولهم : ما أخطأ منه نقرّة

أى شيئاً يسيراً . وقال جميل بن معمر العذري :
بِاللَّهِ رَبِّكَ إِذْ سَأَلْتُكَ فَاصْدُقْ لَّا تَكْتُمِينِي نَقْرَةً وَفَتِيلاً

٤٩٨ - قولهم : سبّك بها عكاشة

أول من قال ذلك : رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أنه عليه السلام قال :
« يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا فِي صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » فقام عكاشة
ابن محصن فقال : يارسول الله ادع لي أن يجعلني الله جلّ وعزّ منهم . فقال :
« فَإِنَّكَ مِنْهُمْ » . فقال رجل من الأنصار على أثره : يارسول الله ادع الله جلّ وعزّ
أن يجعلني منهم . فقال : « سبّك بها عكاشة » . فلم يُسمّ من أهل حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير عكاشة .

(٢-١) الأغاني : ٨/١٩

٤٩٧ - الزاهر : ٣٢٥ - اللسان : ٨٥/٧

في ل : ما أغنى عنى نقرّة . يعنى نقرّة الديك لأنه إذا نقر أصاب

(٦) أساس البلاغة : ٢ / (نقر)

٤٩٨ - صحيح البخارى (كتاب الرقاق) : ٥٠ (٨/١١٣ بولاق) - مسند أحمد : ٢٧١/١

الروض الأنتف : ٧٣/٢

عكاشه : بالتشديد والتخفيف وهو من عكش على القوم إذا حمل عليهم (سهيلى)

٤٩٩ - قولهم : إِنَّ أَخَاكَ مِنْ صَدَقِكَ

أول من قال ذلك عبدُ الله بن الزُّبير . وذلك أن معاوية ذكر له بَيْعَةَ يزيد ، فقال ابنُ الزُّبير : إني أباديك ولا أناجيك ، وإنَّ أَخَاكَ مِنْ صَدَقِكَ ، فانظُرْ قبل أن تتقدّم ، وفكّرْ قبل أن تندم .

٥٠٠ - قولهم : ما المَسْئُولُ بأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ

أول من قال ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وسأله رجل عن قيام الساعة فقال : ما المَسْئُولُ بأَعْلَمَ بِهَا مِنَ السَّائِلِ . « أي إني لا أعلم ذلك كما لا تعلمون .

٥٠١ - قولهم : خَبَبَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ

معناه أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ . وقال امرؤ القيس :

أَدَامَتْ عَلَيَّ مَا بَيْنَنَا مِنْ نَصِيحَةٍ أُمَيْمَةٌ أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الخُبِّبِ

٥٠٢ - قولهم : لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَزَانٌ

أول من قال ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أن عُمَيْرَ بنَ عَدِيَّ بنَ خَرَشَةَ الخَطْمِيِّ أُسْرِيَ إلى عصماء بنتِ مَرْوَانَ

٤٩٩ - الميداني : ١٦/١

(١) في الميداني : (أخوك من صدقك النصيحة)

٥٠٠ - صحیح البخاری (كتاب الإيمان) : ٣٧ - مسند أحمد : ٤٢٦/٢

٥٠١ - اللسان : ٣٣١/١

(١٠) ديوان الستة الجاهليين : ١١٦ - ديوان امرئ القيس (طبع السندوني) : ١٤

٥٠٢ - النويري « نهاية الأرب » ٦٥/١٧

من بنى أُمِّيَّةَ بن زَيْدٍ ، امرأةَ يزيد بن زَيْدِ بن حصن الخَطَمِيِّ ، وكانت تَعِيبُ
الإسلامَ وتُوذِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وتَحْرِضُ عليه وتقول في ذلك
الشَّعرُ ، فجاءها عُمَيْرٌ في جَوْفِ الليل حتى دخل عليها وحوّلها نَفْرًا من وَلَدِها نِيام .
فجسّها بيده - وكان ضريباً - ثم وضع سيفه على صدرها حتى أنفذه من ظَهْرِها .
ثم صَلَّى الصبح بالمدينة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَقْتَلْتِ بنتَ مَرَوَانَ ؟ »
قال : نعم ! فهل عليّ في ذلك شيءٌ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يَنْتَطحُ
فيها عَزْرَانُ » .

فكانت هذه الكلمة أول ما سُمِعَتْ من النبي صلى الله عليه وسلم . وسُمِّيَ
عُمَيْرٌ البَصِيرَ .

١٠ ٥٠٣ - قولهم : اليومَ تَقْضِي أُمُّ عَمْرٍو دَيْنَهَا

أول من قال ذلك - فيما ذكره أبو اليَظْطَان - أُمُّ عَمْرٍو امرأةُ زَبَّانِ بن يَثْرِبِي بن
الحارِثِ بن مالك بن شَيْبَانَ بن ذُهَلِ بن ثَعْلَبَةَ بن عُكَّابَةَ . وفي كتاب الكلبي :
زَبَّانُ بن الحارِثِ ، وهو أول من قاد بنى ثَعْلَبَةَ في الجاهليَّةِ .

وكان غَزَا بنى ثَعْلَبَ ودليله رجل من بنى عُقَيْلَةَ . فذهب الدَّائِلُ فأخبر
بنى ثَعْلَبَ بغزواته فندروا . واقتتلوا فقتلوا سبعةً من ولده . فألَى زَبَّانُ أن
لا يَمَسَّ رأسه غَسَلٌ ولا يرى عُقَيْلِيًّا إلا قتله حتى يُدْرِكَ بثأره .

فأتاه ذلك العُقَيْلِيُّ مُتَنَكِّراً فاستأمنه ثم دلّه على بنى ثَعْلَبَ . فسار إليهم فقتل
منهم جماعةً كثيرةً وفيهم أبو مُحَيِّمَةَ اليَشْكُرِيُّ ، ثم حمل الرؤوس على قُلُوصٍ .
وجاء بالأسلاب والغنائم إلى امرأته أُمِّ عَمْرٍو . فلما رأت ذلك قالت : اليومَ تَقْضِي
أُمُّ عَمْرٍو دَيْنَهَا . فذهبت مثلاً .

وقال الكَلْبِي : وهذا اليومُ يومُ الأقطانيتين . وفي ذلك يقول أبو قِطَاف
الشَّيبَانِي :

ورأسَ أبي مُحَيَّاةَ اختَلَمِينَا فوفِينَا به عِيسَ الحِرَابِ
وفي قتلِ أبي مُحَيَّاةَ يقولُ زَبَّانُ :
أَلَا أبلِغُ بني عُبرَ بنِ غَنَمِ ولَمَّا يَأْتِ دُونَكُم حَبِيبُ
فَمَا بَدَمِ قَتَلْنَاكُم وَلَكِنْ رِمَاخُ القَوْمِ تُخْطِي ۚ أَوْ تُصِيبُ
فلو أُمِّي لَقِيتُ بِحَيْثُ كَانُوا لَبَلَّ ثِيَابَهَا عَلَقَ صَبِيبُ
فمَعَى اليَوْمِ تَقْضَى أُمُّ عَمْرٍو دِينَهَا أَيُّ تُكَافَى عَلَى مَا فَعَلَ بِهَا .

٥٠٤ - قولهم : لكلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ

أول من قال ذلك طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ في شِعْرِ يَعْتَدِرُ فِيهِ إِلَى عَمْرِو بنِ هِنْدِ :
تَصَدَّقْ عَلَى هَذَاكَ المَلِيكِ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

٥٠٥ - قولهم : تَرِيدُ أَنْ تَضْطَهِدَ نِي

معناه تَقَهَّرَ نِي . يقال : قد اضْطَهَدَهُ إِذَا قَهَرَهُ ، وقال زُهَيْرٌ :
وَمَنْ يُحَارِبُ بَجِدِّهِ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ يُرْبِي عَلَى بُغْضَةِ الأَعْدَاءِ بالطَّبَنِ

(١) الأقطانيتين (بلفظ التثنية ولم يسمع صرفوعا) : موضع كان فيه يوم من أيام العرب (ياقوت
٢١٢/١) . (٣) اختلينا : جززنا واقتطعنا .

(٥-٧) الضبي : ٦٠ : ١٣

(٧) علق صبيب : دم دافق .

٥٠٤ - الميداني : ٩٨/٢

يراد أن لكل أمر أو فعل أو كلام موضعا لا يوضع في غيره

(١١) ديوان الخطيئة : ١٠٦ - الأغاني : ٥٦/٢ و ١٥٧/٢ (بيروت) - ل : ٩١/١٤ (قول)

برواية تخنن ، ول : ٢٨٦/١٦ (حنن)

٥٠٥ - اللسان : ٢٥٥/٤

(١٤) ديوان زهير : ١٢٣ - يربي : في ن بدني والتصويب من الديوان
الطبن : الفطنة والحذق .

٥٠٦ - قولهم : كأنه القباطي

أى جمع قبطية ، وهو : ثوبٌ أبيض شديد البياض والصل . وقال زهير :
ليأ تينك منى منطق قدع
بأق كما دس القبطية الودك

٥٠٧ - قولهم : فلان ضيق العطن

- ٥ قال بعضهم : معناه : ضيق الصدر ، وهو الموضع الذى تجتمع فيه الأمور وأصل العطن : الموضع الذى تبرك فيه الإبل حول الماء إذا شربت : فإذا كان الرجل كثير المال عزيزاً كان عطنه واسماً ، وإذا كان المال قليلاً أو ذليلاً كان عطنه ضيقاً . ثم ضرب مثلاً للضيق الصدر وللواسع النفس .
- وقال بعضهم : العطن ها هنا : الموضع الذى يجتمع إليه فيه ، فإذا كان سخياً كان رحباً واسماً لكثرة قاصديه ، وإذا كان بخيلاً قل من يجيئه وضاق موضعه . وقال الأعشى :

طويل النجاد رفيع العما د سهل المباءة رحب العطن
وقال زهير :

وحبسه نفسه فى كل منزلة
يكرهها الجبناء الضافة العطن

٥٠٦ - اللسان : ٢٤٨/٩

(٣) ل : ٢٤٨/٩ (قبط) ، ١٠/١٣٣ (قدع) - ديوان زهير : ١٢٣

منطق قدع : فاحش .

٥٠٧ - اللسان : ١٥٩/١٧

(١٢) الديوان ٢٢ : رقم ٨٠ : ٢ والرواية فيه :

رفيع الوساد طويل النجا د ضخم الدسيعة رحب العطن

(١٤) ديوان زهير : ١٢٠ (طبع دار الكتب) - وحبسه نفسه : فى ت : وحبسه نفسه

والنصوب من الديوان .

٥٠٨ - قولهم : قَطَبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ

أى جمعه وشنجه . وقطاب الشيء : مجتمعه . وقال طرفة بن العبد يصف قَيْنَةَ :
رَحِيبٌ قِطَابِ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ التُّجْرَدِ
يعنى : واسعة مجتمع الجيبِ لِيُدْخِلَ يَدَهُ مِنْ يُرِيدُ أَنْ يُجَمِّسَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .

٥٠٩ - قولهم : مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ اثْنَيْنِ اتَّفَقَا عَلَى خُلُقٍ . وَذَلِكَ أَنَّ ظُلْمَةَ اللَّيْلَتَيْنِ مُشْتَبِهَةٌ .
وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ، يَذُمُّ أَخَاهُ .

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتَهُ لَا يَتْرُكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً
كُلُّهُمْ أَرْوَعُ مِنْ تَعَلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

٥١٠ - قولهم : قَدِ طَبَنَ لَهُمْ

أى فَطِنَ . وَالطَّبَنُ وَالطَّبَانَةُ : الْفِطْنَةُ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :
وَمَنْ يُحَارِبُ تَجِدُهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ يُرْبِي عَلَى بَغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ
يَقُولُ يَزِيدُ عَلَى أَعْدَائِهِ بِفِطْنَتِهِ فَيَحْتَالُ عَلَيْهِمْ فَيَاهِلِكُهُمْ .

٥٠٨ - اللسان : ١٧٤/٣ - ١٧٥

(٣) ديوان طرفة : ٢٦ - ل : ١٧٥/٢ (قطب)

٥٠٩ - الميداني : ١٥٢/٢

يضرب عند تشابه الشيتين

(٨-٩) ديوان طرفه : ١١٤ - ل : ٤٧٤/٣ (وضح) بدون عزو - خالته : في ن صافيته
الواضحة : الأسنان التي تبدو عند الضحك ، صفة غالبية

٥١٠ - اللسان : ١٣٢/١٧

(١٠) طين : من بابي فرح وضرب

(١٢) ديوان زهير : ١٢٣ - يربى : في ن : يرى والتصويب من الديوان . وقد تقدم البيت

٥١١ - قولهم : دَاجَجْتُهُ

أى أَرَيْتُهُ أُنَى مُوَافِقٌ لَهُ فَمَا يُرِيدُ ، مُجَامِعٌ لَهُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُ الدَّاجِجَةِ :
الاجتماع ، ومنه قولهم : هو مُدَمِّجُ الخَلْقِ ، أى مُجْتَمِعُهُ مُدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .
وقال هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ سَائِنَةً :
يُحْسِنُ فِي مَنَاجِحِهِ الهَمَالِجَا يُدْعَى هَلْمٌ دَاجِجًا مُدَايِجًا
أى مُتَمَوِّدًا لَهَا مُلَازِمًا .

٥١٢ - قولهم : أَقَامَ الرَّهَجَ

الرَّهَجُ : النُّبَارُ ، فَكَأَنَّ المَعْنَى : تَحَرَّكَ حَرَكَةً شَدِيدَةً دَائِمَةً كَمَا يَكُونُ الرَّهَجُ
مِنَ رَكْضِ الخَيْلِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَقَالَ الأَعْلَبُ يَصِفُ خَيْلًا :
مِثْلَ جَرَادِ الرَّدْهَةِ المُنْتَارِ يَمُرُّ تَحْتَ الرَّهَجِ المُنْتَارِ

٥١٣ - قولهم في الدعاء على الإنسان : يَا لَيْتَهَا كَانَتْ القَاضِيَةَ

أى المَوْتَةَ الَّتِي لَا حَيَاةَ مَعَهَا . قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : (يَا لَيْتَهَا كَانَتْ القَاضِيَةَ)
يَقُولُهُ الكَافِرُ ، أَيْ لَيْتَنِي لَمْ أَحْيَ بَعْدَ مَوْتِي .

٥١١ - اللسان : ٩٩/٣

(٥) ل : ١٠٠/٣ (دمج) ، ٤/١٧ (دجن) برواية داجنا مدايحا

٥١٢ - اللسان : ١٠٩/٣

٥١٣ - اللسان : ٤٨/١٩

(١٢) الآية : سورة الحاقة : ٢٧

٥١٤ - قولهم: جَيْدٌ بِالرَّغْمِ

أى قد انتهى في الجَوْدَةِ . ويقال بِالرَّغْمِ فلان في الأمر إذا اجتهد حتى ينتهى إلى غاية .

ويقال: معنى بِالرَّغْمِ: حَقٌّ . وتفسير قول الله جلّ وعزّ: (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالرَّغْمِ) أى قد انتهى بها إلى الغاية . ويقال: معناها حَقٌّ . وقرأ الحسن البصرىّ (أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالرَّغْمِ) بالنصب على هذا المعنى .

٥١٥ - قولهم: الطَّامَّةُ

أى الدَّاهِيَّةُ . والطَّامَّةُ: من أسماء القيامة ، وهذا معناها . قال الله جلّ وعزّ: (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى) .

٥١٦ - قولهم: الغمّراتُ مُمٌّ يَنْجَلِينِ

أول من قال ذلك الأغلب العجلىّ يذكر وقعة يوم ذى قار :

قد عَلِمُوا يومَ خَلَايَنا إِذْ مَالَتِ الأَحْيَاءُ مُقْبِلِينَا
أَنَا بَنُو عِجْلٍ إِذَا لَقِينَا نَمْنَعُ مِنَّا حَدًّا مَنْ يَلِينَا
نُقَارِعُ السَّيْنِ عَنْ بَنِينَا الغمّراتُ مُمٌّ يَنْجَلِينَا

٥١٤ - اللسان : ٣٠١/١٠ - ٣٠٢

(٤-٥) الآية : سورة القلم : ٣٩

٥١٥ - اللسان : ٢٦٣/١٥

(٩) الآية : سورة النازعات : ٣٤

٥١٦ - الميداني : ٣/٢

يضرب في احتمال الأمور العظام والصبر عليها

(١٢) خلايئنا : في الميداني خايئنا

٥١٧ — قولهم : عَذَّبَهُ عَذَابَ جُرْجُسٍ

كان من حديث جُرْجُسٍ - فيما ذكر إسحاق بن بشر القرشي بإسناده عن وهب ابن منبه - أنه كان رجلاً من أهل فلسطين على دين عيسى بن مريم في الفترة . وكان في تلك الفترة جباراً قد ابتدعوا ديناً واتخذوا أصناماً يعبدونها من دون الله جلّ وعزّ ، كلُّ جبارٍ على حياله .

وكان بالموصل جبار يقال له دادبة ، عزيز الملك كثير الغلبة . ولم يأمن جرجس على نفسه عبدة الأوثان الذين يبليه فقال : لا أعلم مَلِكاً أمنع ولا أهيب في سلطانه من دادبة ببلد الموصل فأخرج فأكون في جواره . فخرج إليه وجاءه حتى دخل عليه فسلم فأنكره ؛ ووافق ذلك يوماً قد جلس فيه يعرضُ الناس على دينه ، فمن خالفه عذبه بأنواع العذاب .

لما رأى ذلك جرجس أعظمه وقطع به ، ثم إنه شجع نفسه وقال : ما يسعني أن أكون في ذمة هذا ، وقذف الله في قلبه بغضه واستحقار ما هو فيه ، فقال له : اسمع أيها الملك بغير غضب ، واملك نفسك حتى أبلغ ما أريد ، ثم أنت بعد أعلم وما ترى . قال : نعم

١٥ قال : أيها العبد الذي لا يملك لنفسه شيئاً ولا لغيره ، إن لك رباً يملكك ويملك أهل السماء والأرض ، وهو الذي خلَقَكَ ورزقَكَ ، ثم يُميتُكَ ويحييكَ ، وإن شاء حال بينك وبين قلبك ولسانك . إنك عمدت إلى خلق من خلق الله جلّ وعزّ ، حَجَرَ أصم أبكم لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم ، فنحنته ثم زينته بالذهب والفضة ثم نصبته فتنة للناس ، ودعوته رباً وشبهته بالله تعالى ، وليس ينبغي أن تعبد من دون الله شيئاً . فافهم قولي وتدبره ، ولا يمنعك خلاف ما تسمع مني لهواك أن ترد الحق .

٥١٧ — تاريخ الطبري : ٤٨/٢

(٢) جرجس : في الطبري : جرجيس وفي ل : ٣٣٦/٧ وجرجيس اسم نبي .

(٦) دادبة : في الطبري : داذاه

(١١) قطع به : في الطبري : قطع به .

قال دادبة: إنك جئت يا هذا - مُعْتَظًا علينا مستصغراً لشأننا ، فأزريت بنا
وبالهنأ ، فأخبرني مَنْ أنت؟ وَمِنْ أَيْنَ أنت؟

قال جُرْجُسُ : حقّ لي أن أعتاظَ عليك وأستصغِرَ شأنكم حين تعدّون
بالله جلّ ثناؤه . فأما قولك : مَنْ أنا وَمِنْ أَيْنَ أنا . فإنني عبد الله ابن عبد الله
وأمتي ، خلقتُ من التراب وأليه أعود ، وهو النسب المعروف ، إليه مصيرك
ومصير العباد . فلم يزل الملكُ يُرأده ويُحاجّه ، ويعرض عليه مُلكه وهو لا
يزداد إلا ثباتاً على ما هو فيه ، وطعنًا على إلهه ومذهبه .

فلما طال ذلك على الملك قال له : اخترْ إمّا أن تسجدَ لِصَنَمِي ساجدةً
فتنظر كيف أُتِيبك عليها ، وإمّا أن ألقيكَ في هذه النار وأعدّ بك بأنواع
العذاب ! فقال له جُرْجُسُ : أنا لا أسجد إلا لمن خالق السماوات والأرض .

فلما يئسَ الملكُ منه أمر به فصُلبَ على خشبة ، وحُمِلَ على أمشاط
الحديد يُمشطُ بها لحمه وجلده حتى تقطعَ لحمه وعصبه ، وهو ينضح
في خِلال ذلك بالخَلِّ والخردل . فلما رأى أنّ ذلك لم يقتله أمر بمسامير
من حديدٍ فأحميتُ ، ثم سمرها في رأسه حتى سال دماغه . فلما رأى ذلك
لم يقتله أمر بجَوْضٍ من نحاسٍ فأوقد عليه حتى جُعلَ ناراً ثم أمر به فأُدخِلَ
وأطبق عليه . فلما رأى أنّ ذلك لم يقتله ، دعا به فقال : أمّا تجد لهذا
العذاب الذي أعدّ بك به الماء ؟ قال : ألم أخبرك أنّ لك ربّاً هو أولى بك
من نفسك ؟ قال بلى ! قال فهو الذي خففَ عنيّ عذابك وصبرني عليه ليحتج
بي عليك إذ زعمت أنّ وليّه ضعيف ! ولك في هذا مُعْتَبَرٌ .

فلما قال ذلك خافه على مُلكه وعزم على طرّحه في السِجْنِ . فقال له الملائ
من قومه : إن تركته في السجن طريحاً توشك أن يميل بهم عليك ، ولكن عدّه

(١) دادبة : في الطبرى : دادانه

(٢) إن : في ن : إن

توشك : في ن : توشك ، والعبارة في الطبرى : إنك إن تركته طليقاً يكلم الناس أوشك

أن يميل بهم عليك ولكن مر له بعذاب في السجن يشغله عن كلام الناس .

في السجن بعذاب يشغله عنك . فأمر به فبُطِحَ على وجهه ، ثم وُتِدَ في يديه ورجليه أربعة أوتاد ، ثم بُني عليه أسطوان من رُخام . فظل يومه في ذلك فلما كان الليل أرسل الله جلَّ وعزَّ إليه مَلَكًا فقلع ذلك عنه وأخرجه من السجن فأطعمه وسقاه ، وقال له : اصبر فإن الله تعالى قد جعلك سيِّدَ الشهداء يوم القيامة ، وقال إني مبتليكَ سبع سنين يمدُّبُك فيها ويقتُلُك أربع قتلات كل ذلك أُرِدُّ روحك إليك وأظهِرُك بالحجة عليه ، لعله يتدكَّر أو يخشى . فإذا كانت الرابعة وقَّيتُك أجرك ، وأعطيتُك على قدر ما أصابك .

فأقبل فدخل على الملك فقال له : يا جُرْجُس من أخرجك ؟ قال : من مُلكه فوق مُلكك وسُلطانَه فوق سُلطانك ؛ وإذا شاء حال بينك وبين قلبك ولسانك ! فأمر به فوضِعَ على مَفْرِقِ رأسِه مِيشارٌ فَنُشِرَ حتى سقط بين يديه نصفين ، ثم أمر به فقطَّعَ قطعاً ، وله أُسْدٌ ضارية فأمر بإلقائه إليها . فلما رمى نحوها خضعت الأُسُدُ وطأطأت رؤوسها وظهورها فكانت بينه وبين الأرضِ يومه . وجمع الله لجه .

فلما كان الليلُ ردَّ اللهُ جلَّ وعزَّ عليه رُوحه وأطعمه وسقاه ، فلم يشعر الملكُ وأصحابه إلا وجُرْجُس واقفٌ على رؤوسهم فقالوا : ما أشبه هذا بجرْجُس ! فقال : إنه جرجس حقاً وبئس القوم أنتم ! فقالوا : هذا ساحرٌ فاجمع السحرة . فدعا الملكُ بالسحرة ، فلما رأوه قرأوا له وقالوا : ليس هذا من عمل السحرة . ولم يزل الملكُ يعذبه بأنواع العذاب . فلما انقضت السنونُ السَّبْعُ دعا جُرْجُس ربه لأن لا يقبض رُوحه حتى يجرِّقَ القرية الظالمى أهلها . فلما فرغ من دعائه أمطر الله عليهم ناراً من السماء . فلما حسوا بالبلاء بادروا إليه فقتلوه ضرباً بالسيوف ليُكرمه اللهُ جلَّ وعزَّ بأجرِ فعلهم .

(٦) كل ذلك أُرِدُّ روحك إليك : في الطبرى : في كل ذلك الخ .

(١٠) مِيشار : أصلها مِيشار : ترك همزها ، وهو المنشار بالنون

(١٢) يومه : في ن : نومه

٥١٨ - قولهم : الألى عليه

إنما هو الصُراخ عليه والجزع عند المصيبة . وهو الأليلة أيضا . ويقال : أَلَّ يُولُّ
أَلًّا وَأَلَلًّا وَأَلِيلَةً إِذَا فَلَ ذَاكَ ، وَقَالَ الْكَمِيتُ :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبْرَاءِ مُظْلَمَةٍ إِذَا دَعَتْ إِلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ
وقال الآخر :

وَلِيَّ الْأَلِيلَةِ إِنْ قَتَلْتُ خُوْلَتِي وَلِيَّ الْأَلِيلَةِ إِنْ هُمْ لَمْ يَقْتُلُوا
وروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : « عَجِبَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ
إِلَّكُمْ وَقُنُوطِكُمْ وَرِزْقِهِ إِيَّاكُمْ » ، ومعناه والله أعلم : من جزعكم عند ما يُصِيبُكُمْ
وتَرَكَكُمْ الْإِسْتِرْجَاعَ وَالرِّضَا بِمَا قَضَاهُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ اسْتَبْطَأَكُمْ رِزْقَهُ وَيَأْسُكُمْ إِذَا
أَبْطَأَ عَلَيْكُمْ .

وأبو عبيد يقول : هو من أَلَّكُمْ بِالْفَتْحِ وَقَالَ هُوَ أَشْبَهُ بِالْمَصَادِرِ . وَفَسَّرَهُ الدَّعَاءُ ،
وَلَيْسَ لِلدَّعَاءِ هَاهُنَا وَجْهُ ، لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَا يَكْرَهُ أَنْ يُدْعَى . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَلَّكُمْ
لأنه مصدر فقد صدق ، المصدرُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ اسْمَ ذَلِكَ الْفِعْلِ .

٥١٩ - قولهم : للكبير والضعيف نقض

هذا مما يغلطون فيه ، وإنما هو نقض بالكسر . وأصل ذلك في البعير الذي
يَنَقُضُهُ السَّفَرُ وَيُبِيلِيهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلشَّيْخِ وَالضَّعِيفِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ .

٥١٨ - اللسان : ٢٥/١٣

(٤) ل : ٢٥/١٣ (ألل)

قال في اللسان : أليها : أراد الألل المصدر ثم ثناه ، وهو نادر ، كأنه يريد صوتا بعد صوت . وقد
يكون قوله أليها يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن .

(٦) ل : ٢٥/١٣ (ألل) بدون عزو وبرواية فلي (الأولى)

(٧) عجب ربكم .. (الحديث) : النهاية «ألل»

٥١٩ - اللسان : ١١٠/٩

أَصْبَحْتُ يَا زَيْدُ كَأَنِّي نَقِضُ وَصِرْتُ مَا يُحْمِلُ بَعْضِي بَعْضُ
وَضَعْفَ الْعَظْمِ وَخَفَّ النَّحْضُ

وغيره يرويه: جَفَّ النَّحْضُ .

٥٢٠ - قولهم: هذا أطمٌ

معناه أعظم بليمةً لما كان قبله . والطامة : الداهية والبليّة . ومن هذا قيل
ما مِنْ طَامَةٍ إِلَّا فَوْقَهَا طَامَةٌ . وَالطَّامَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَأَنْشُدُ :
دَعَوْنَا نَزَالَ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالَ عَلَيْهِمْ أَطْمٌ

٥٢١ - قولهم: قد أبلغ إليه في الضرب وغيره

معناه انتهى إلى الغاية . وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نَاقَةً وَضَعَتْ وَلَدًا :
وَصَهْبَاءٌ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ أَبْلَغَتْ بِهِ الْحَمْلَ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَدِيدُهَا ١٠
وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبَ :
أَتَيْتَاكَ لِأَمِنْ حَاجَةٍ أَجَحَمْتُمْ بِنَا وَلَا أَنَّنَا ضَاقَتْ عَلَيْنَا الْمَطَالِبُ
وَلَكِنْ دَعَتْنِي هِمَّتِي حِينَ أَبْلَغْتُمْ إِلَيْكَ وَخَالَ مِنْ نَوَالِكَ هَاضِبُ

٥٢٠ - اللسان : ٢٦٣/١٥

(٣) النحض : اللحم .

(٧) الحماسة (طبع بولاق ١٤١/٢) معزوا إلى جريبة بن الأشيم الفقعسي .

٥٢١ - اللسان : ٣٠١/١٠

(١٠) ل : ٢٠٢/٣ (نضج) برواية : نضجت بدلا من أبلغت

(١٣) الحال : السحاب المطر

شبهوا ما يروونه بـ (٧)

آخر كتاب الفاخر للنبي أملاه علينا عبد بن يحيى الصولي عن الفضل
الضبي .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن هارون أيضاً به ، وقال : قرأه علينا أبو طالب
الفضل .

وأخبرني به عبد الميز بن الطاهري ، وقال : حدثنا به الفضل ، وكان
معلمنا .

والحمد لله كثيراً . وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم .

الفارس

فهرس الموضوعات

رقم	صفحة	رقم	صفحة	رقم
١٧	٢٥	٢	٢	١
١٨	٢٦	٣	٣	٢
١٨	٢٧	٤	٤	٣
١٨	٢٨	٦	٦	٤
١٩	٢٩	٧	٧	٥
١٩	٣٠	٧	٧	٦
٢٠	٣١	٧	٧	٧
٢٠	٣٢	٨	٨	٨
٢٠	٣٣	٩	٩	٩
٢١	٣٤	٩	٩	١٠
٢١	٣٥	١٠	١٠	١١
٢١	٣٦	١٠	١٠	١٢
٢١	٣٧	١١	١١	١٣
٢٢	٣٨	١٢	١٢	١٤
٢٢	٣٩	١٢	١٢	١٥
٢٢	٤٠	١٣	١٣	١٦
٢٢	٤١	١٤	١٤	١٧
٢٣	٤٢	١٤	١٤	١٨
٢٤	٤٣	١٥	١٥	١٩
٢٤	٤٤	١٥	١٥	٢٠
٢٥	٤٥	١٦	١٦	٢١
٢٥	٤٦	١٦	١٦	٢٢
٢٥	٤٧	١٦	١٦	٢٣
٢٦	٤٨	١٧	١٧	٢٤

رقم	صفحة	رقم	صفحة	رقم	صفحة
٤٩	جاء يجرد رجله	٧٧	٢٦	٣٨	لا دريت ولا ائثلت
٥٠	ما يدري أى طرفه أطول	٧٨	٢٦	٣٨	بق متلدا
٥١	ما يفقه ولا ينقه	٧٩	٢٧	٣٨	لا يقوم بطن نفه
٥٢	جاء بالمويص	٨٠	٢٧	٣٩	ما أنكرك من سوء
٥٣	على ما خيلت	٨١	٢٧	٣٩	شورت بفلان
٥٤	افمل ذلك آترا ما	٨٢	٢٨	٣٩	لا أرقأ الله دممته
٥٥	فلان يتشطر - وهو شاطر	٨٣	٢٨	٤٠	ماله صامت ولا ناطق
٥٦	فلان شمري - وهى الشمرية	٨٤	٢٨	٤٠	فلان نسيج وحده
٥٧	جحام - ويتجاحم علينا	٨٥	٢٩	٤١	يا لكع
٥٨	أحمق من دفة	٨٦	٢٩	٤٢	أحسن من دبة ودرج
٥٩	أحمق مائق	٨٧	٣٠	٤٢	ما ينام ولا ينيم
٦٠	أقل من النقد	٨٨	٣٠	٤٢	لثيم راضع
٦١	أهون من قعيس على عمته	٨٩	٣٠	٤٣	ما يعرف هرا من بر
٦٢	لا تبرقل علينا	٩٠	٣١	٤٣	آهة وميهة
٦٣	فلان مغث	٩١	٣٢	٤٤	لا قبل الله منه صرفا ولا عدلا
٦٤	هو ابن عمه لَحًا	٩٢	٣٢	٤٤	لا أطلب أثراً بعد عين
٦٥	هلم جرا	٩٣	٣٢	٤٦	حدا حدا وراءك بندقة
٦٦	أخذه أخذ سبعه	٩٤	٣٣	٤٧	وافق شن طبقه
٦٧	أجن الله جباله	٩٥	٣٣	٤٨	أف وتف - وأفة وتفة
٦٨	حلف بالسمر والقمر	٩٦	٣٤	٤٩	أنتن من العذرة
٦٩	تناوشوا	٩٧	٣٤	٤٩	فلان مبرم
٧٠	ما حج ولا دج	٩٨	٣٤	٥٠	المخنت
٧١	ما زلنا بالهياط والمياط	٩٩	٣٥	٥٠	أمر مبهم
٧٢	برح الخفاء	١٠٠	٣٥	٥١	دقه دقا نعمًا
٧٣	غل قفل	١٠١	٣٦	٥١	استراح من لا عقل له
٧٤	ما له عنه محيص	١٠٢	٣٦	٥٢	تجبر الرجل
٧٥	عبد قن	١٠٣	٣٧	٥٢	مأبون
٧٦	نادم سادم	١٠٤	٣٧	٥٣	أباد الله خضراءهم

صفحة	رقم	صفحة	رقم
٧٦	١٣٣	٥٤	١٠٥ دغر منى وهو دغار
٧٦	١٣٤	٥٤	١٠٦ هو أنوك
٧٨	١٣٥	٥٥	١٠٧ هو كيس
٧٨	١٣٦	٥٥	١٠٨ هو أرعن
٧٩	١٣٧	٥٥	١٠٩ لله درك
٧٩	١٣٨	٥٦	١١٠ هو ينجش عليه
٧٩	١٣٩	٥٦	١١١ ضرب نغانه
٨٥	١٤٠	٥٧	١١٢ أخذنا في الدوس
٨٠	١٤١	٥٧	١١٣ توخش للدواء
٨١	١٤٢	٥٨	١١٤ زكن عليه وأخذنا في التزكين
٨١	١٤٣	٥٨	١١٥ طامر بن طامر
٨١	١٤٤	٥٩	١١٦ الحديث ذو شجون
٨٢	١٤٥	٦٠	١١٧ أسرع من نكاح أم خارجة
٨٤	١٤٦	٦١	١١٨ أنجز حر ما وعد
٨٦	١٤٧	٦١	١١٩ رمته بدائها وانسلت
٨٧	١٤٨	٦٢	١٢٠ البس لسكل حالة لبوسها
٨٧	١٤٩	٦٤	١٢١ مرعى ولا كالسعدان
٨٨	١٥٠	٦٤	١٢٢ إذا عز أخوك فهن
٨٨	١٥١	٦٥	١٢٣ عش رجبا ترعجا
٨٨	١٥٢	٦٥	١٢٤ تسمع بالمعدي
٨٩	١٥٣	٦٨	١٢٥ آكل لحمي ولا أدعه لآكل
٨٩	١٥٤	٧٠	١٢٦ سمن كلبك يا كلك
٩٠	١٥٥	٧٠	١٢٧ بأبي وجوه اليتامى
٩٣	١٥٦	٧١	١٢٨ قد يضطر العير والمسكواة في النار
٩٣	١٥٧	٧٢	١٢٩ ساء سما فأساء إجابة
٩٦	١٥٨	٧٢	١٣٠ إليك يساق الحديث
٩٧	١٥٩	٧٣	١٣١ كبر عمرو عن الطوق
٩٨	١٦٠	٧٣	١٣٢ صحيفة التلمس

رقم	صفحة	رقم	صفحة
١٦١	أخذنا في التطريق . وطرق علينا	١٨٩	تقيس الملائكة إلى الحدادين
١٦٣	فلان لا يصطلي بناره	١٩٠	ما فعلته أصلا
١٦٣	صبراً على مجامر الكرام	١٩١	لأرينك الكواكب بالنهار
١٦٤	طلح عليه	١٩٢	احتلط
١٦٥	قنطرت علينا	١٩٣	من حبّ طبّ
١٦٦	هو يتعلّى على الله تعالى	١٩٤	خطر بيالي - ناعم البال
١٦٧	طريد شريد	١٩٥	استأصل الله شأفته
١٦٨	خاتلته	١٩٦	قد صرّح بهذا
١٦٩	من أشبه أباه فما ظلم	١٩٧	من دون ذا ينق الحمار
١٧٠	أخذنا في ترهات البسابس	١٩٨	فعل ذلك عمدا
١٧١	هو يتجهمني	١٩٩	خرجنا تنزّه
١٧٢	أشأم من طويس	٢٠٠	جمّشت فلانا
١٧٣	أطمع من أشعب	٢٠١	فلان ذرب اللسان
١٧٤	وضعه على يدى عدل	٢٠٢	خضع له
١٧٥	عرقل عليه	٢٠٣	كرّات الكميت
١٧٦	حوّق عليه	٢٠٤	زور عليه
١٧٧	ضرب عليه ساية	٢٠٥	فلان قبان
١٧٨	أخذه بحذافيه	٢٠٦	رجل فقير
١٧٩	مسك بحت	٢٠٧	فلان فيه دعاية
١٨٠	ولو بقرطى مارية	٢٠٨	هو كلف بكذا
١٨١	أسبل عليه	٢٠٩	هو ملط - خلط
١٨٢	تعاير فلان	٢١٠	ليست له طلالة
١٨٣	الشاذب	٢١١	هو خجل وقد خجل الرجل
١٨٤	لكل ساقطة لاقطة	٢١٢	أولم فلان - وكنا في ولية
١٨٥	تجوع الحرة ولا تأكل بنديها	٢١٣	احتشم الرجل
١٨٦	الصيف ضعيت اللبن	٢١٤	عقده بأنشوطه
١٨٧	قد عيل صبره	٢١٥	نحن في أشرط القيامة
١٨٨	حاطب ليل		

صفحة	رقم	صفحة	رقم
١٣٨	٢٤٤ هو الموت الأجر	١٢٣	٢١٦ ربت الحجر
١٣٩	٢٤٥ هو حسن السم	١٢٤	٢١٧ رجل باسل - بازل
١٣٩	٢٤٦ حكم الله بيننا	١٢٤	٢١٨ رجل شهيم
١٣٩	٢٤٧ حمى الوطيس	١٢٥	٣١٩ في أى حزة
١٤٠	٢٤٨ قد أنصف القارة من رامها	١٢٥	٢٢٠ إني لأربأ بك عن كذا
١٤٠	٢٤٩ فعلته زما	١٢٥	٢٢١ أربي على في القول
١٤١	٢٥٠ قد رطل شعره	١٢٦	٢٢٢ صبغوني عندك
١٤١	٢٥١ قد شاط بدمه	١٢٦	٢٢٣ عندجهينة الخبر اليقين
١٤١	٢٥٢ سكران مايت	١٢٨	٢٢٤ فلان عظيم المؤونة
١٤٢	٢٥٣ من مال جعد وجعد غير محمود	١٣٠	٢٢٥ صاحت عصافير بطنه
١٤٢	٢٥٤ أذكرتني الطعن وكنت ناسيا	١٣٠	٢٢٦ في نفسى حزازة من كذا
١٤٣	٢٥٥ رب رمية من غير رام	١٣٠	٢٢٧ حلب الدهر أشطره
١٤٣	٢٥٦ الدال على الخير كفاعله	١٣١	٢٢٨ نعشه الله
١٤٥	٢٥٧ لو ترك القطانام	١٣١	٢٢٩ جانب فلانا - وبنا جناب
١٤٦	٢٥٨ لا ماءك أبقيت	١٣١	٢٣٠ للشئ غاية
١٤٧	٢٥٩ انصر أخاك ظالما أو مظلوما	١٣٢	٢٣١ جاء نابطرفة، وبشئ طريف
١٤٩	٢٦٠ كلاها وتمرا	١٣٢	٢٣٢ لايزايل سوادى بياضك
١٤٩	٢٦١ أنفك منك وإن كان أجدع	١٣٣	٢٣٣ مر يكسع
١٥١	٢٦٢ زرغباً تردد حبا	١٣٣	٢٣٤ فلان طريف
١٥٢	٢٦٣ من ير يوما يربه	١٣٣	٢٣٥ مواعيده مواعيد عرقوب
	٢٦٤	١٣٤	٢٣٦ غفر الله له
١٥٤	٢٦٥ قديضط المير والمكواة في النار	١٣٥	٢٣٧ محص الله ذنوبه
١٥٥	٢٦٦ لن تعدم الحسنة داما	١٣٥	٢٣٨ حتى أشقى قرى
١٥٦	٢٦٧ ترى الفتيان كالنخل	١٣٥	٢٣٩ نام نومة عبود
١٥٨	٢٦٨ جوع كلبك يتبعك	١٣٦	٢٤٠ هو يتحداه بكذا
١٥٨	٢٦٩ إياك أعنى واسمى يا جارة	١٣٧	٢٤١ هو يتحنن فلانا
١٥٩	٢٧٠ قطع الله دابه	١٣٧	٢٤٢ هو يتنفر ويتناغر
١٦٠	٢٧١ حايت فلانا	١٣٨	٢٤٣ عدا طوره

رقم	صفحة	رقم	صفحة
٢٧٢	١٦٠	٣٠٠	١٨٢
القتلوني ومالك		هو جزل	
٢٧٣	١٦٠	٣٠١	١٨٢
الماشية تهيج الآية		سرد الحديث	
٢٧٤	١٦٢	٣٠٢	١٨٣
البيع مرتخص وغال		اعتذرت إلى فلان	
٢٧٥	١٦٣	٣٠٣	١٨٣
زينب سترة		فلان بقاء	
٢٧٦	١٦٤	٣٠٤	١٨٤
هو يسحر بكلامه		ومن اللجاجة ما يضر وينفع	
٢٧٧	١٦٥	٣٠٥	١٨٤
أخذته الأخذ		ما وراءك يا عصام	
٢٧٨	١٦٥	٣٠٦	١٨٧
من يشتري سيفي وهذا أثره		بمرة: للشيء يتهاون به	
٢٧٩	١٦٦	٣٠٧	١٨٨
قد كان ذلك مرة فاليوم لا		ميمون النقيبة	
٢٨٠	١٦٨	٣٠٨	١٨٨
حديث خرافة		كان ذلك بيضة العقر	
٢٨١	١٧١	٣٠٩	١٨٩
لا تعلم اليتيم البكاء		تعست المعجزة	
٢٨٢	١٧٢	٣١٠	١٨٩
قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا		العصا من العصية	
٢٨٣	١٧٤	٣١١	١٩٢
رب أكلة منعت أكلات		عبيد العصا	
٢٨٤	١٧٥	٣١٢	١٩٣
ما عنده طائل ولا نائل		عند الصباح يحمدا القوم السرى	
٢٨٥	—	٣١٣	١٩٤
.		رقن عليه	
٢٨٦	١٧٥	٣١٤	١٩٤
رب ساع لقاعد		قصيرة من طويلة	
٢٨٧	١٧٦	٣١٥	١٩٥
يا حبذا الإمارة ولو على الحجارة		ما كل سوداء تمر	
٢٨٨	١٧٦	٣١٦	١٩٥
أوسعتهم سباً وأودوا بالإبل		أبي يغزو وأى تحدث	
٢٨٩	١٧٧	٣١٧	١٩٥
نفس عصام سوّدت عصاما		الليل أخفى للويل	
٢٩٠	١٧٧	٣١٨	١٩٧
لا في العير ولا في النفير		عنتاء مغرب	
٢٩١	١٧٨	٣١٩	١٩٨
كسير وعوير		ما يقدر على هذا من هو أعظم حكمة	
٢٩٢	١٧٩	منك	
بقى شدّه			
٢٩٣	١٧٩	٣٢٠	١٩٨
خلا لك الجو فيبضى واصفرى		به نظرة	
٢٩٤	١٨٠	٣٢١	١٩٩
كان وبالا عليه		شيخ فان	
٢٩٥	١٨٠	٣٢٢	١٩٩
ما كان نوّك أن تفعل		تقمم الله عليه	
٢٩٦	١٨١	٣٢٣	١٩٩
حسبيك الله		فلان يسبع فلانا	
٢٩٧	١٨١	٣٢٤	٢٠٠
هو غلق		بكي الصبي حتى فحم	
٢٩٨	١٨١	٣٢٥	٢٠٠
قام على طاقه		رزح فلان	
٢٩٩	١٨٢	٣٢٦	٢٠١
الإيفار		فلان وسيلة فلان	

صفحة	رقم	صفحة	رقم
٢١٦	٣٥٥ النمط الأوسط	٢٠١	٣٢٧ ذريعتي إلى فلان كذا
٢١٧	٣٥٦ ناهيك بفلان	٢٠٢	٣٢٨ أظن في وصفه
٢١٧	٣٥٧ فت في عضده	٢٠٢	٣٢٩ لا ينام ولا ينام
٢١٨	٣٥٨ لا تبلة عندى بالة	٢٠٣	٣٣٠ هو يؤلب على
٢١٨	٣٥٩ يقق علينا وأخذ في التقيقع	٢٠٣	٣٣١ حقن الله دمه
٢١٩	٣٦٠ وقع بينهم حرب داحس والغبراء	٢٠٤	٣٣٢ شاع الخبر
٢٢٤	يوم المريقب	٢٠٤	٣٣٣ حتى أبور ما عند فلان
٢٢٥	يوم ذى حُسا	٢٠٥	٣٣٤ علم به الأسود والأحر
٢٢٦	يوم الهباءة	٢٠٥	٣٣٥ داهن فلان
٢٢٨	يوم الفروق	٢٠٦	٣٣٦ غنك خير من سمين غيرك
٢٣١	يوم شعواء	٢٠٧	٣٣٧ استمنت بفلان
٢٣٢	يوم شواخط	٢٠٧	٣٣٨ تناضل الرجلان، وكنا في نضال
٢٣٤	يوم قطن	٢٠٧	٣٣٩ حتى ترهق نفسه
٢٣٥	٣٦١ البلاء موكل بالمنطق	٢٠٨	٣٤٠ رب عجلة تهب ريثا
٢٤٠	٣٦٢ ما عنده خير ولا مير	٢٠٨	٣٤١ القيد والرتمة
٢٤٠	٣٦٣ دوخت البلاد	٢٠٩	٣٤٢ غش فلان فلانا
٢٤١	٣٦٤ دعه يجيس	٢١٠	٣٤٣ الحى أضرعتنى للنوم
٢٤١	٣٦٥ قد حدثت الأمر	٢١١	٣٤٤ لا عطر بعد عروس
٢٤١	٣٦٦ القابس العجلان	٢١٢	٣٤٥ خالف تذكر
٢٤٢	٣٦٧ هو أجل من الحرش	٢١٣	٣٤٦ ظلوم غشوم
٢٤٢	٣٦٨ هو آية	٢١٣	٣٤٧ هو عسوف
٢٤٣	٣٦٩ للشيء فتنة من الفتن	٢١٤	٣٤٨ تنخ في النعمة
٢٤٣	٣٧٠ يمنع الماعون	٢١٤	٣٤٩ نصصت الحديث إلى فلان
٢٤٤	٣٧١ قد أجازه السلطان	٢١٤	٣٥٠ هو ظلف النفس
٢٤٤	٣٧٢ أقاموا على فلان مأتما	٢١٥	٣٥١ هو ضجر
٢٤٥	٣٧٣ بيننا وبينك مسافة	٢١٥	٣٥٢ فلان جيد القريحة
٢٤٥	٣٧٤ ضفا منى - وهو ضفاء	٢١٥	٣٥٣ من غير خير ما طرحرك أهلك
٢٤٥	٣٧٥ الشحيح أعذر من الظالم	٢١٦	٣٥٤ ذهب أمس بما فيه

صفحة	رقم	صفحة	رقم
٢٦٥	٣٩٩	٢٤٦	٣٧٦
واطيت فلانا على ذلك		جاء يضرب بأصدره	
٢٦٧	٤٠٠	٢٤٦	٣٧٧
ليس لما تفعل طعم		دخل في غمار الناس	
٢٦٧	٤٠١	٢٤٧	٣٧٨
رزمة الثياب		أكثر من الصديق فإنك على	
٢٦٧	٤٠٢		العدو قادر
قد دمدم عليه			
٢٦٨	٤٠٣	٢٤٧	٣٧٩
ليس الخبر كالمعاينة		ولا تكن حلوا فتزدد ولا مرا	
٢٦٨	٤٠٤		فتلفظ
تشاجر في كذا وبينهما مشاجرة			
٢٦٨	٤٠٥	٢٤٨	٣٨٠
رشقني بكلمة		فانصت فلانا	
٢٦٩	٤٠٦	٢٤٨	٣٨١
صمت ألفا ونطق كفرا		أمنع من عقاب الجو	
٢٦٩	٤٠٧	٢٤٨	٣٨٢
رُزت ما عند فلان		وبل للشجى من الخلى	
٢٦٩	٤٠٨	٢٥٠	٣٨٣
استمرت من فلان كذا		حال المريض دون المريض	
٢٧٠	٤٠٩	٢٥٢	٣٨٤
قد بلح في يدي غريمي		بجذك لا بكذك	
٢٧٠	٤١٠	٢٥٣	٣٨٥
حاشا فلانا		كل فتاة بأبيها معجبة	
٢٧١	٤١١	٢٥٤	٣٨٦
صمم على كذا		فلان فاتك	
٢٧١	٤١٢	٢٥٤	٣٨٧
لا حيت فلانا في كذا		المعجب كل المعجب بين جمادى	
٢٧١	٤١٣		ورجب
تسببت بكذا - وبينى وبينه سبب			
٢٧٢	٤١٤	٢٥٦	٣٨٨
تأنيت فلانا		هو يتدمر	
٢٧٢	٤١٥	٢٥٦	٣٨٩
مالى فى الأمر درك		فتى مقذذ	
٢٧٣	٤١٦	٢٥٦	٣٩٠
تجشمت كذا		جاء فلان مهربا	
٢٧٣	٤١٧	٢٥٦	٣٩١
هو أبو البدوات		فى النداء على الباقي: شرق الغداة	
٢٧٣	٤١٨		طرى
شربنا على الحسف			
٢٧٤	٤١٩	٢٥٧	٣٩٢
غريمي يطلني		أسكت الله نأتمه	
٢٧٤	٤٢٠	٢٥٧	٣٩٣
هو يسدى		إنما هم أكلة رأس	
٢٧٥	٤٢١	٢٦٠	٣٩٤
قد خرجت حراقيفه		رضيت من الغنيمة بالإياب	
٢٧٥	٤٢٢	٢٦١	٣٩٥
هو يتضور		لا جرم لقد كان كذا	
٢٧٥	٤٢٣	٢٦٢	٣٩٦
نظر إلى شزرا		إيها	
٢٧٦	٤٢٤	٢٦٢	٣٩٧
باع بيما نسيئة		لن يهلك امرؤ عرف قدره	
٢٧٦	٤٢٥	٢٦٣	٣٩٨
أانا بالفرج		مقتل الرجل بين فكيه	
٢٧٧	٤٢٦	٢٦٥	
من أشبه أباه فا ظلم		من لك بأخيك كله	

صفحة	رقم	صفحة	رقم
٢٨٧	٤٥٥	٢٧٧	٤٢٧
٢٨٨	٤٥٦	٢٧٧	٤٢٨
٢٨٨	٤٥٧	٢٧٨	٤٢٩
٢٨٩	٤٥٨	٢٧٨	٤٣٠
٢٩٠	٤٥٩	٢٧٨	٤٣١
٢٩٠	٤٦٠	٢٧٩	٤٣٢
٢٩٠	٤٦١	٢٧٩	٤٣٣
٢٩١	٤٦٢	٢٧٩	٤٣٤
٢٩١	٤٦٣	٢٨٠	٤٣٥
٢٩١	٤٦٤	٢٨٠	٤٣٦
٢٩٣	٤٦٥	٢٨٠	٤٣٧
٢٩٣	٤٦٦	٢٨١	٤٣٨
٢٩٤	٤٦٧	٢٨١	٤٣٩
٢٩٤	٤٦٨	٢٨١	٤٤٠
٢٩٥	٤٦٩	٢٨٢	٤٤١
٢٩٥	٤٧٠	٢٨٢	٤٤٢
٢٩٥	٤٧١	٢٨٣	٤٤٣
٢٩٦	٤٧٢	٢٨٣	٤٤٤
٢٩٧	٤٧٣	٢٨٤	٤٤٥
٢٩٧	٤٧٤	٢٨٤	٤٤٦
٢٩٨	٤٧٥	٢٨٤	٤٤٧
٢٩٩	٤٧٦	٢٨٥	٤٤٨
٢٩٩	٤٧٧	٢٨٥	٤٤٩
٣٠٠	٤٧٨	٢٨٦	٤٥٠
٣٠٠	٤٧٩	٢٨٦	٤٥١
٣٠١	٤٨٠	٢٨٦	٤٥٢
٣٠١	٤٨١	٢٨٧	٤٥٣
٣٠٢	٤٨٢	٢٨٧	٤٥٤

صفحة	رقم	صفحة	رقم
٣١٣	٥٠٣	٣٠٣	٤٨٣
	اليوم تقضى أم عمرو دينها		المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين
٣١٤	٥٠٤	٣٠٤	٤٨٤
	لكل مقام مقال		العصا من العصية
٣١٤	٥٠٥	٣٠٤	٤٨٥
	تريد أن تضطهدني		فلان ماجن
٣١٥	٥٠٦	٣٠٤	٤٨٦
	كأنه القباطي		أعط القوس بارمها
٣١٥	٥٠٧	٣٠٦	٤٨٧
	فلان ضيق العطن		نقره عنا
٣١٦	٥٠٨	٣٠٧	٤٨٨
	قطب ما بين عينيه		لديك والسكبش فنيخ
٣١٦	٥٠٩	٣٠٧	٤٨٩
	ما أشبه الليلة بالبارحة		بينهم هدنة
٣١٦	٥١٠	٣٠٨	٤٩٠
	قد طبن لهم		هو عقدة من المقد
٣١٧	٥١١	٣٠٨	٤٩١
	داجته		فلان بو
٣١٧	٥١٢	٣٠٨	٤٩٢
	أقام الرهج		إنما هو هجج
٣١٧	٥١٣	٣٠٩	٤٩٣
	يا ليتها كانت القاضية		عمل به الفاقرة
٣١٨	٥١٤	٣٠٩	٤٩٤
	جيد بالغ		شاعر مفلق
٣١٨	٥١٥	٣١٠	٤٩٥
	الطامة		داريت فلانا
٣١٨	٥١٦	٣١٠	٤٩٦
	الغمرات ثم ينجلين		ليس الشفيح الذي يأتيك مؤثرا
٣١٩	٥١٧	٣١١	٤٩٧
	عذبه عذاب جرجس		ما أخطأ منه نقرة
٣٢٢	٥١٨	٣١١	٤٩٨
	الألى عليه		سبقك بها عكاشة
٣٢٢	٥١٩	٣١٢	٤٩٩
	للكبير الضعيف نقض		إن أخاك من صدقك
٣٢٣	٥٢٠	٣١٢	٥٠٠
	هذا أطم		ما المستول بأعلم من السائل
٣٢٣	٥٢١	٣١٢	٥٠١
	قد أبلغ إليه في الضرب وغيره		خب عليه أمره
		٣١٢	٥٠٢
			لا ينتطح فيها عتران

فهرس أسماء الشعراء مع سرد قوافي أشعارهم

مرتبة حسب حروف الهجاء

(ما بين القوسين من الأرقام يدل على ذكر اسم الشاعر في الحاشية)

أعشى همدان - طعم : (٢٦٧)
الأغلب - المثار : ٣١٧ - ثم من : (٥٥)
مقبليتنا : ٣١٨
امرؤ القيس - وبالشراب : ١٦٤ بالإياب :
٢٦٠ المحبب : ٣١٢ هر : ٢٨ جرجرا :
٢٤٥ أربما : ٣٠٥ آلى : ٣٨ بأوجال :
٥٢ أحوال : ٢١٧ واغل : ٧٧

أمية بن الصلت - العقال : (٢٧٦)
أمية بن أبي عائذ الهدلى - بقال : ٢٠٧
أنيف بن جبلة الضبي - مشذب (١٠٨)
أوس بن حجر - مُنكسر : ٢٥ وتوكلا :
١٢٣ تكلا : ١٦٠ حديما (١١٤)

(ب)

البسوس - لأبياتي : ٩٤
بشر بن أبي بن حمام - الكتفان : (٢٢٨)
بشير بن الحجر الأيادي - سلم : ٢٨٩
بقيلة الأشجمي - الخلقا : ٢٩٧ البهيم : ٥٠
بيس - والسلامة : ٦٣

(ت)

تميم (أمة لبني تميم) - الولائدا : ١٤٨
تميم بن مقبل = ابن مقبل
توبة بن الحمير - للكرم : ١٩٦

(١)

أبيسة أخو عاصم بن القشعر الضبي -
اللمين : ٢٥٤
ابن أحر - انتظر : ٥٥ - تعذر : ١٨٣ -
الغم : (٤) - وماتم : ٢٤٤ - مكانيا :
١١٤

الأحر - ورطه : (١٨)

أم الأحف بن قيس - رجله : ٢٩٨
الأحوص - يتجلدا : ١٦
أحيحة بن الجلاح - بالدروع : ١٦٣
الأحيمر السعدى - صواحبه : ١٠٢
الأخضر = الفضل بن عباس

الأخطل - أثر : ٤٤ المول : ٢٠ مثقل :
١٠١

بعض الأزد - طلالة : ١٢٠

الأسمر بن حمران الجمعي - وينفع : ١٨٤
أسماء بن خارجة - الهباله : (١٠)
أبو أسماء بن الضريبة - يفضبوا (٢٦١)
الأعشى (ميمون بن قيس) - طلاتها : (٩)

مصح : ٢٩٦ التندد : ٢٨٨ حدادها :

١١٢٨٠ جرار : ٣٠٢ البطل : ١٤١

وحليها : ١٢٤ الأبن : ٥٢ المعطن :

الحارث بن وعلة الجرمي - الدوابر: (١٥٩)

والظلم: ١٩١ والغشم: ٣٠٤

حزام بنت الديان - لناما: ١٤٦

حسان بن ثابت - لحاء: ٣٢ و٢٧١ الأفضل:

١٠٧

الحسل بن حاتم بن عميرة الهمداني - شاهد:

٢٥٢

أبو حصين - الرميما: ٢٤

الحصين بن الحمام - يذهبها: ١٢٧ تكتبها:

١٢٨ العُذْرُ: ١٢٨ الأما: ٢٥

حصين بن حي = غصين

حضرمي بن عامر الأسدي - الأذراب: (١١٧)

الحطيئة - الإناء: ٢٧٢ أديب: ٣٠٦

العذرات: ٤٩ حمد: ٢١٣ مشافره:

١٣٥ وزفيرها: ١٠٠ المتجدثينا: ٧٨

حمصيصة بن حرملة - تعلم: ٢٦٠

حميد الأرقط - حبار: (٧)

حميد بن ثور - عديدها: ٣٢٣ حبار: (٧)

ضارع: ٥٨ صمما: ٢٧١

حنين بن بلوغ العبادي - الصلف: ٩٨

حوذة بن عترم - عترم: ١٥٣

(خ)

خارجة بن سنان - أطوارا: ٢٣٥

خالد بن جعفر - تمنع: ١٦٢

خالد بن الوليد - اهتدى: ١٩٣

أبو خراش الهذلي - وعقيل: ٧٣ هم هم:

١٣ رغم: ٨ ذا طعم: ٢٦٧

(٤٣ - الفاخر)

(ث)

الثامي = الثيامي

(ج)

جابر بن رألان - يذهبها: ٩٠

جران العمود: النفوز - ٣٠٦

جريبة بن الأشيم الفقمسي - أطمم (٣٢٣)

جرير - القساح: ٨٩ صدودا: ٢٨٤

المعدور: ٥٧ الخضّر: ٢٨٦ غضف:

١٠٤ خبالا: ٢٣ سجالا: ١٠٨

الصيقل: ٢٩٣ أماما: (٢) شيطانا:

٢٩٣

جساس بن مرة - التلاحي: ٩٥

جمد بن الحصين الحضري - بمردود: ١٤٢

جميل بن معمر - وفتيلا: ٣١١

أحد الجن - لم ترشد: ٢١٠

جندب بن عمرو التغلبي - دارج: ٢٩١

جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم - التليد:

١٤٨ مظلوم: ١٤٩

أبو جندب الهذلي - مئزرى: ١٢٩

(ح)

حابس بن قنفذ الكندي - مئى: ٢٥٢

حاجز بن عوف - حذفارها: (١٠٦)

الحارث بن حلزة - هامج: ٣٠٩

الحارث بن خالد المخزومي - تشغل: ٣٠١

الحارث بن سليل الأسدي - والكبير: ١١٠

الحارث بن ظالم - أثره: ١٦٦

الحارث بن عباد - حبال: ٩٦

الذرعُ: ٢٠١ - وعويلا: (٢٠) ثقيلًا:

٥١ التنزيلا: ٢٤٣ قابل: ٢٦٧

رافع بن هزيم - السفر: (٧٧)

الربيع بن زياد - الساري: ٢٢٣ - طولا:

١٧٣ أعلم: ٢٢٥

رهم بن حزن الهلالي - الأقصيا: ١٤٢

ابن رهيمة المدني - متعبا: ١٦٣

رؤبة - ويحمله: (١١٤) الطارق: ٢٤٥

اللبق: ٣٠٠ - التقيين: ٢٩٣

(ز)

زبان بن سيّار: ظالم: ٢٢٨

زبان بن يثرب: حبيب: ٣١٤

ابن الزبمرى: مجاف: (٢٣٧)

أبو زبيد الطائي - برود: ١٦ - بعيد: ٢٦٨ -

أحمرًا: ١٣٨

زهير بن جناب الكلبى - التحية: ٢

زهير بن أبي سلمى - عتقا: ١٣٨ - سلكوا:

١٧٧ الودك: ٣١٥ قائل: ١٦٠ -

يشتم: (٢١٢) بالطين: ٣١٤ و٣١٦

المطن: ٣١٥

(س)

سابق البربرى - بالإبل: (١٧٧)

ساعدة بن مجلان - ادعى: ١٢٥

سعد بن زيد مناة - عتيدي: ١٤٨

سعد القرقر - السلف: ٧١ - فالصنين: ٧١

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان الأنصارى -

نليص: ٢٨٣

خزرج بن لؤذان - التمام: (١٨٤)

أبو خضير = أبو حصين - الرميا (٢٤)

خطام المجاشى - ثم من: (٥٥)

الخطيم بن نورة - تاوود: ٢٩٧

خفاف بن نذبة - سليب: ٨٦

الخنساء - إكبار: ٣٠٨ - النضر: (٥٣)

بزّا: ٨٩

الخنيفس الشيباني: عرين: ٢٥٥

خوات بن جبير: خلجات: ٨٧ - فملاثى:

٢٥٤

(د)

أبو الدرداء الأنصارى - كة: ٢٨٦

دريد بن الصمة - ضجر: ٢١٥

دغفل بن حنظلة - يصدعه: ٢٣٧

دكين - سبا: ٢٢ - مبوّه: ٣٥ - وحده:

(٤٠) عرس، ١٢١

ابن الدمينة - الدار: ٧

أبو دؤاد الإيادى - الإعدام: ٣٠٥

ديسم بن طارق - حدام: ١٤٦

(ذ)

ذو الرمة - الغضب: ٩ - التراثب: ٢٠٤

التقليد: ٨١ مغور: ٣٧ - ضامر: ١٣٨

الروافع: ٢٩٤ بالمناصف: ٢٩٠

أبو ذؤيب - المضجع: ٢٥ - أضلع: ٥٧ -

رسولها: ٤٤

(ر)

الراعى - سبد: ١١٩ - اللبد: ٢٧٣ -

طريف بن تميم العنبري - يتوسمُ : ٢٥٨
طفيل الغنوي - مرحبُ : ٣ . وتحلبُ : ٤.
مظنبُ : ٢٠٢ كالؤلّبِ : ٢٠٣ بلقعُ : ١٩
أبو الطمجان القيني - لصيد : (١٠٢)
أغبرِ : ١١

(ع)

عاجبة بن حاتم بن عميرة - القريب : ٢٥٢
العباس بن مرداس - حادسا : (٢٤١)
عبد الله بن جعفر - فضّه : ٢٨٥
عبد الله بن سليم (سلمة سليمي) الحوالي -
المنكوس : ٢٩٥

عبد الله بن عبد المطلب - دونهُ : ١٦٧
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر -
نصّه : ٢١٤

عبد الله بن هارق : فعلُ : ٢٣٠

عبد الرحمن بن عتاب - المجللُ : ٢٩٤

عبد العزيز بن زرارة الكلابي - ظليلا : ١٠

عميد بن الأبرص - ملحوب : ٢٥١

فالدنوب : ٢٥١ الأريب : ٣٠٥ يعيد :

٢٥١ الرجال : (٥٦) العقال : (٢٧٦)

عميد الله بن قيس الرقيات - وكفانا : ١٨٩

عتبة بن أبي لهب - الناكب : (٥٣)

عتبة بن الوعل - بمعزل : ١٩٣

المجاج - طليحُ : ١٠٠ مفنح : ٣٠٧ كسر : ٥

الأوقارا : ٢٧٠ - الترائكا : ٢٧٤ ، قرئ (٢٢)

العديل بن الفرخ - الصميمُ : (٨٧)

عدى بن زيد - ولا تترند : ٢٨٧ خلفا :

(٢٩٧)

السليك بن السلكة - يتسيفُ : ١٦١

سماك العاملي - واحدةُ : ٤٥

سهل بن مالك الفزاري - فزاره : ١٥٩

سويد بن أبي كاهل البشكري - ماينتزعُ : ٢٤٩

سويد بن كراع الكاهلي - فلقا : ٣٠٩

(ش)

أبو شبل عاصم بن الأعرابي : الشهر : (١٣٣)

شتيم بن خويلد الفزاري : خالدهُ : ١١

الشمخ - دياود : ٦ حامرُ : ١٣٠ . مالها : ٢٦

الشعين : ٨ باليمين : ١٣١

شيبان (رجل من شيبان) - الدرقةُ : (١٢)

(ص)

ابن أم صاحب = قعنب

صخر النقي - المآذب : ١٢٢

أبو صخر الهذلي - علم : (١١٩)

(ض)

الضب بن أروى الكلاعي - العطب : ١٤٧

ضمرة بن جابر - الأعادي : ٦٧ حلالى : ٦٧

ضمضم بن عمرو اليربوعي - بمعزل : ٢١٦

(ط)

طرفة : وانحّه : ٣١٦ من لم تزود : ٢٩٤

التجرّد ٣١٦ بالظهر : ١١٣ - تخورُ : ٧٤

قنابر : ١٧٩ وأصفري : ١٨٠ - الفلس :

(٧٠) . مقالا : ٣١٤ وأنما : (٥١) - أهضا

٧٥

الطرماح - رازحهُ : ٢٠٠ وشنوع : ١٩٨

سبع : ٢٠٠ النعام : ٨٢

(ف)

فاطمة بنت مرّ - القطر: ١٦٧. يمتلجان:

١٦٧

الفرزدق - وماطرُ: ٢٧ الوثوق: ٣١٠

زبانًا: ٣١١ بطينُ: ٦٠ ماليا: ٧٨

الفضل بن العباس = الأخضر - العرب: ٥٣

(ق)

قراد بن جرم - خيركا: ١٥٠

أبو قطاف الشيباني - الحراب: ٣١٤

القطامي - الطادى: ١٠ اخضرًا: ٥٣

قتُر: ٢٤٤ المصاعا: ٢٩٧

قعب بن أم صاحب - زكنوا: ٥٨

ابن قيس الرقيات = عبد الله

قيس بن زهير - أبي دؤاد: ٨٥ و ٢٣١

ذات الإصا: ٢٢٠ بني زياد: ٢٢٣

الأزل: ٢٢٢ - يريم: ٢٢٧ آجنا: ٢٣٣

جناها: ٢٢٤

(ك)

كثير عزة - يشهد: ٢٧٧ فؤادى: ٢٤٩

تليلها: ٢١٣

الكسبي - الجباحيا: ٩٢ عدّها: ٩٢

القدر: ٩٢ قوسى: ٩١ خمسى: ٩٣

حسان: ٩١ الرحمن: ٩١

كعب بن زهير - الأباطيل: ١٣٤ فما ظلم

١٠٣ و ٢٧٧

ابن كلثوم = عمرو

العرجي - نلومُهُ: (١٦)

عروة بن الورد - أثير: ٢٨

عطية بن عفيف - يغضبوا: (٢٦١)

عقيل بن علقمة - أوقدا: ٢٢٨

العكلى - فصيلها: ٢٧٠

علقمة - مشيب: ١٩. تدسيم: ٨٢

عمر بن أبي ربيعة - والمتنجد: ٢٤٣

عمرو بن بركة الهمداني - التأمم: ١٨٤

عمرو بن حبي التغلبي - تعلم: (٢٦٠)

عمرو بن شأس - القفل: ١٨١

عمرو بن قنعا المراتى: كيت (٨٩)

عمرو بن قبيصة - البعير: ٧٧

عمرو بن كلثوم - الميونا: ٦ - فينا: ٢٧٤.

المينا: (٢٨٤)

عمرو بن معديكرب - يجندى: ٢ حادسا (٢٤١)

عنتر بن الأخرس الطائى - بالحزور: ١٩٧

عنتر بن شداد - وأحمره: ٢٠٥ تخفق: ٢٢٦

ملوّم: ١٣٢ - ضمضم: ٢٢٤ - فرسان:

٢٢٢ الكتفان: (٢٢٨) - غواشيا: ٢٢٩

عوف بن الأحوص - وأظافره: ٧٠ و ٢٣١ -

بالكراع: (٢١٤)

عون بن عبد الله بن عتبة - صلوح: (٢٦)

العيار بن عبد الله الضبي - العنقا: ٦٨

(غ)

غرّ بن ثعلبة - ضمضم: ٢١٦

غصين بن حبي - جندل: ١٢٧ اليقين: ١٢٦

غيلان بن حريث الربيعي - الفلا: (٣٤)

مالك بن زغبة الباهلي - تبورُها : ٢٠٥
مالك بن عمرو العاملي - جزعُوا : ٤٦
مالك بن عوف الغامدي - بالضريع : (١٠٧)
مالك بن نويرة - مرام (٢٧٠)
التملس - الوتدُ : ٢٧٤ : بهسُ : ٦٤
الأنفس : ٧٦

متمم بن نويرة - أخضعُ : ١١٧ مدفعا :
٤٩ يتصدعا : ٧٣ مرام : ٢٧٠
المتقب - المرعد : ١٣٠ الحيزين : ٤٣
أبو محمد الفقعسي - الصفوقا : (٣)
الخميل السعدي - حسيبُ : ١٨١ شهْمُ :
١٢٤ حينها : (١٣٧)

المراد الفقعسي - مستورُ : ٢٧٣ محور : ٢٧٥
أنصور (٢٧٥) تشزير : ٢٧٥
المرار بن منقذ - العالمينا : (١٨)
المرقش - بأسُ (٢٠٩) التمام : (١٨٤)
مرغم : ٨

مرة (أبو جساس) - السلاح : ٩٥
بنت مرة بن عاهان - وقاف : (٢٨٢)
مروان بن الحكم - تريمُ : ٣٧
ميرن الكلبي - عبره : ٢١٠ جميعا : ٢١١
مزرد التغلبي - وليدُها : (١٣)
مسكين الدارمي - الركبُ : ١٢
مسلم بن معبد الوالبي - الدماء : ٤٠
المسيب بن علس - فاغضبوا : ٢٤٠ أقطاع
(٨١)

معاذ بن صرم الخزاعي - مستك : ١٥١

كثعب بن شؤبوب الأسي - الأأمُ : ١٥٣
كليب - بالنار (٩٤)
الكميت - الفضلُ : ٣٢٢ محجلوا : ١٢٠
بالطاول : ٧٨ قذالها : ٢٨٧
وازدمالها : ٢٨٧ مسلمينا : ٢
(ل)

كبيد - : أجرب : ٢٦٩ شاجر - ٢٦٨
كثُرُ : (٢٤) المسخر : ١٦٤ صانعُ
٩٨ معه : ١٧٣ المتبدل : ٢٨٣
صل : ١٣٩ الحباثل : ١٩٩ واسلُ
٢٠١ وبال : ١٨٠ السمال : ١٨٣
الرغام : ٨ مردم : ١٨٢ عامها : ١٨٧
اللجيج بن شنيف اليربوعي - خشرم : ١٤٤
لجيم بن صعب - حدام : ١٤٦
ذو اللحية الأودي - حذافرها : ١٠٦
اللعين - العفل : ٦٢

لقيط بن زرارة - ترابها : ٦٨ - الحنيننا : ٦٧
لقيط بن يعمر - ومتمبا : ١٣٠ قرعا :
١٣٦

ليلي - المغاور : ١٠
ليلي الأخيلية - بلال : (٢١٨)
(م)

ابن مارد - الهيجاء : ٢٦٠
مازن بن مالك بن عمرو بن تميم - مقروعُ :
٢٨٥

مالك بن أسماء - كلبا : ٧٠
بنت مالك بن بدر - الكتفان : ٢٢٨
مالك بن الربيع - التجار : ١١٨ ماليا : ١٣٢

معاوية بن بكر = غماما : ٨٣
معديكرب - حادسا (٢٤١)
معن بن عطية المذحجي - منجيك : ٢٠٦
ابن مفرغ - طليق : ٢٨٢
مقاس العائدي - الأسد : ٢٥٨
ابن مقبل - بالحجر : (١٧) هجر : ٢٧٢ -
يتدمس : (٢٩٨) عوننا : ٢٤٤
منظور بن مرثد - ترثي : (١١٦)
مهلهل - القدّام : ١٢١

ابن ميادة - السباسب : ٣٠٠ الأمشاج
٤١ وحده : (٤١) نصرنا ٢٩٩

(ن)

النايفة الجمعدى - المستاسا : ١١
النايفة الذيباني - المهذب : ٢٨٦ المناكب ٥٣
الحامد : ١٧٦ - ندى : ٢٣ - لبد : ٨٤
مزود : ٢٤٢ - أحد : ٢٧٠ - أجد : ٢٨٢
واقع : ٨٢ - بجمعاج : ٢٢٢ - فعل : ٢٣٠
ياعصام : ١٨٧ - الأقداما : ١٧٧ - ميين :

٢٧١

النايفة الشيباني النجش : ٥٦
أبو النجم - الهيجاء : ٢٦٠ حرورها :

٢٦٩ خورها : ٢٧١ الفلا : (٣٤)
الجلجل : (١٧٩) أحبله : ٢٧٨
تهدا لها : ٢٨١
نصيب - حرمله (٢٣٤) أرم : ٥٠
النعمان بن المنذر - قिला : ١٧٢ - الأباطيلا : ١٧٣
نفيلة الأشجعي = بقيلة الأشجعي
النمر بن تولب - المطالب : ٣٢٣ - حبلي : ٢٦
نهشل بن حرث - تجرى : ٦١
نهيكه - خالده : (١١) - بجمعاج : (٢٣٢)
(ه)

ابن هرمة - أردوها : ١٣ - طفل : ٧٧ -
وأسيلا : ١٠٨

هميان بن قحافة - مدابجا : ٣١٧
هند بنت بياضة - طارق : ٢٣
(و)

ابن وداعة الهذلي - حذفارها : (١٠٦)
وعلة الجرمي - الدوايز : (١٥٩)
الوليد بن عقبة - ترثيم : (٣٧)
(ي)

اليماي = الثامي - يخاتله : ١٠٢
يزيد بن سنان بن أبي حارثة - غافل : ٢٣٥
يزيد بن مفرغ = ابن مفرغ

فهرس الأشعار

مرتبة قوافيها حسب حروف الهجاء

صفحة		صفحة	(١)	
٢١٣	طويل	حاطبُ		المنى
٣٢٣	»	المطالبُ	١٦٣	خفيف
١٩	»	مشيبُ	١٩٤	رجز
١٨١	»	حسيبُ	٢٢٤	وافر
٣٠٠	»	يطيبُ	٢٧١ و ٣٢٢	»
٣٠٦	»	أريبُ	٤٠	»
٣١٤	وافر	حيبُ	٢٧٢	»
١٢٧	كامل	يذهبا	١٢٢	بسيط
١٦٤	»	مُتعبا	٢٦٠	كامل
١٨٣	منسرح	شَببا	١٣	منسرح
٢٢	رجز	نيسبا		(ب)
٩٢	»	صائبا	١٢	رمل
٩٠	طويل	يذهبا	٥٣	»
١٢٨	»	تكتبا	٩	بسيط
٧٠	» - مجزوء	كَلبا	٣٠٥	»
١١٢	»	طبا	٢٥١	»
٢٤٣	وافر	صبا	١٠٨	كامل
٨٦	هزج	بالرعبِ	٢٦١	»
٢٦٩	كامل	أجربِ	٨٦	»
١١٧	»	الأذرابِ	٢٤٠	مقارب
١٤٧	منسرح	المطبِ	٣	طويل
١٣٢	رجز	مُكَبِّ	٤	»
٢٠٣	طويل	كالقُوبِ	٢٠٢	»
٣١٢	»	المُحَبِّ	٢٨٦	»

صفحة		صفحة			
	(ح)	٥٣	طويل	المنالك	
٢٩٦	رمل	١٢٢	»	المآدب	
١٠١	رجز	٢٠٤	»	الترايب	
٢٦	طويل	٣٠٠	»	السياسب	
٢٤٨	كامل	١٦٤	وافر	وبالشراب	
٣١	وافر	٢٦٠	»	بالإياب	
٢٨٠	رجز	٣١٤	»	الحراب	
١٠٠	»	٢٥٢	»	القريب	
٢٠٠	طويل	٣٥	رجز	مبوبة	
٨٩	وافر	١٠٢	طويل	صواحيبه	
٩٥	»	٦٨	»	ترايبها	
٢٠٠	مقارب	٥٨	رجز	شربهم	
٣١٦	سريع	واضحة	(ت)		
	(خ)	٨٩	وافر	كميت	
٣٠٧	رجز	٤٩	طويل	العذرات	
	(د)	٨٧	»	خلجات	
٤٠	مقارب	٢٥٤	»	فعلاتي	
٢١٠	رجز	٩٤	»	لأبياتي	
١١٩	بسيط	٩	»	طلاتها	
٢٥٨	»	الأسد	(ث)		
٢٧٣	»	اللبد	٢٠٧	رجز	تستغاث
٢٧٤	»	الوتد			
٢٥١	»	يُعيد	(ج)		
٢٥٢	مقارب	شاهد	٣٠٩	سريع	هايج
٢٧٧	طويل	يشهد	٣١٧	رجز	مدابجا
٢٩٧	»	تاود	٢٩١	»	دارج
٢١٣	»	حمد	٤١	كامل	الأمشاج

صفحة			صفحة		
٢	وافر	بجندی	٢٨٧	طویل	تجلید
٣١	»	النادی	٢٨٤	کامل	وصدودا
٦٧	»	الأعادی	١٤٨	رجز	مؤازدا
٢٣١ و ٨٥	»	دواد	٣٠	»	نقدا
٢٤٩	»	فوادى	١٦	طویل	یتجددا
٢٢٠	»	الإصَاد	٢٧٨	»	أوقدا
٢٢٣	»	بنی زیاد	١٧	»	ردا
١٠٢	»	لصيد	٢٧٠	بسیط	أحد
١١	مقارب	خاله	٢٨٢	»	أجد
٤٥	»	واحدة	٨٤	»	لبد
٤١	رجز	بیرده	٦	»	دیابود
١٣	طویل	ولیدها	١٠	»	الطادی
١٣	»	ولیدها	١٤٢	»	بمردود
٣٢٣	»	عدیدها	٢٣	کامل	ندی
٩٢	رجز	ردّها	٢٤٢	کامل	مزود
١١٢ و ٨٠	مقارب	خدادها	١٦	خفيف	برود
	(ر)		١٤٨	خفيف	عتید
٢٣	کامل	صافر	٢٦٨	خفيف	بمید
٢٨	مقارب	الشطّر	٨١	رجز	التقلید
٢٠٥	»	مُکسر	١٩٨	رجز	غمدی
٥	رجز	کسر	١٣٠	سريع	المرعد
٩٢	»	القدر	٢٤٣	طویل	المتنجد
١١٣	رمل	بالظهر	٢٨٧	»	تترند
٧٧	سريع	البعير	٢٨٨	»	الندد
٢٤	بسيط	أتر	٢٩٤	»	نزود
٤٢	»	أر	٣١٦	»	المتجرد
٥٥	»	أنتظر	٥	»	بشاعد
١٨٣	»	تعتذر	١٧٦	»	المحامد
١٨٨	»	منشمر			

صفحة		الأنبار	صفحة		الدار
٢٠٣	كامل	٧	٧	بسيط	إكبار
٢٢٣	»	السارى	٣٠٨	»	المبصر
٥٧	»	المندور	١٣٥	كامل	حبار
١٧٩	رجز	نوافر	٧	رجز	منور
١٨٠	»	واصفري	٣٧	طويل	الدوابر
٢٩	»	فتورى	١٥٩	»	شاجر
٣١٧	»	المثار	٢٦٨	»	أجر
١١	طويل	أعبر	١٠٣	»	المذر
٢٧٥	»	ومحور	١٢٨	»	تخور
٢٧٥	»	أنصور	٧٤	وافر	أطوارا
٢٧٥	»	تشر	٢٣٥	بسيط	جرجرا
١٢٩	»	مثرى	٢٤٥	كامل	جارا
١٦٤	»	المسحر	٢٨٠	مقارب	جرا
١٩٧	»	بالخزور	٣٣	رجز	اخضرا
١٠	»	المقاور	٥٤	»	الأوكارا
٢٧	»	ماطر	٢٧٠	»	أجرأ
١٣٨	»	ضامر	١٣٨	طويل	نصرا
٦١	»	بحرى	٢٩٩	»	بالحجر
٧٧	»	السفر	١٧	بسيط	والكبير
٢٤٤	»	مهر	١١٠	»	هجر
٢٨٦	»	الخضر	٢٧٢	»	بالنار
٢١٥	وافر	ضجر	٩٤	»	جرار
١٤	»	وعار	٣٠٢	»	مسطور
١١٨	»	التجار	٢٧٣	»	النصر
٢٨	»	أثير	٥٣	كامل	الشهر
٢٠٥	رجز	وأحمره	١٣٣	»	القطر
٢١٠	»	وعبره	١٦٧	»	
١٥٩	رجز	فزازه			

صفحة		صفحة		
	(ش)	١٦٦	رجز	أثره
٢١٠	رجز	٢٣١ و ٧٠	طويل	وأظافره
٥٦	رمل	١٣٥	»	مشارفه
٥٦	رجز	١٠٦	مقارب	حذفارها
	(ص)	١٠٠	طويل	وزفيرها
٢٨٣	وافر	٢٠٥	»	تبورها
٣٦	رجز	٢٦٩	رجز	حرورها
٢٨٥	مقارب	٢٧٠	»	بصيرها
٢١٤	»	٢٧١	»	خورها
	(ض)		(ز)	
٣٢٣	رجز	١٣٠	طويل	حامز
٥	طويل	٨٩	مقارب	بز
	(ط)	١٣٨	طويل	ضامز
٤٤	طويل	٣٠٦	رجز	النفوز
١٨	رجز		(س)	
١١٤	»	٧٦	كامل	الأنفس
	(ع)	٦٤	طويل	بيس
٢٤٩	رمل	٢٠٩	»	هاجس
٢٠١	بسيط	١٢٢	رجز	ملس
٢٥	كامل	٢٤١	طويل	حادسا
٥٧	»	١١	مقارب	المستاسا
١٨٤	»	٧٠	منسرح	الغلس
٥٧	»	٩١	رجز	لنفسى
٤٦	منسرح	٩٣	»	خمسى
٢٨٥	رجز	٢٤٤	وافر	حبسى
		٢٩٥	كامل	النكوس
		٦٣		بوسها

صفحة		صفحة		
١٧٣	رجز	١٩	مُلمَّعة	طويل بلقع
١٢١	»	١١٧	والنقيعة	» أخضع
٢٣٧	»	(١٥٠)	يصدعه	» ينفع
	(ف)	٥٨		» ضارع
٢٩٨	رجز	٨٢	تعرف	» رائع
١٠٤	بسيط	٩٨	غَضْفُ	» صانع
٢٣٧	كامل	٢٠٤	عجاف	» الرواجع
٩٨	منسرح	٢٩٤	النجف	» الروافع
٢٩٢	رجز	١٩٨	أعرف	» وشنوع
١٦١	طويل	٢٠٠	يتسيف	» سبوع
٣	رجز	٢٨٥	الصفوفا	رجز مقروع
٢٨٢	كامل	١٣٠	وقاف	بسيط متبعا
٧١	منسرح	١٣٦	السلف	» قرعا
٢٩٠	طويل	٤٢	بالمناصيف	طويل مجشما
	(ق)	٤٩		طويل مدقعا
٢٤٥	رجز	٧٣	الطرق	» يتصدعا
٣٠٠	»	٣٠٥	الشفق	» أربما
٢٣	»	٢٩٧	التمارق	وافر المصاعا
٢٢٤	كامل	٢١١	أحق	» جميعا
٢٢٦	»	٢٣٢	تحقق	بسيط يجمعاع
٣١٠	»	١٢٥	الموثوق	كامل ادعى
٢٨٢	»	٨١	طابق	» أقطاع
١٣٨	بسيط	١٦٢	عتقا	طويل تمنع
٢٩٧	»	٤١	الخلقا	وافر المضاع
٦٨	منسرح	٢١٤	العنقا	» بالكراع
٣٠٩	طويل	١٠٧	فلقا	» بالضريع
٢٠٥	رجز	١٦٣	آلق	» بالددروع

صفحة			صفحة		
١٠١	طويل	مُنْقَلُ	٢٤٠	رجز	الفلائق
١٥١	»	الشمْلُ	(١٢)	منسرح	الدَّرَقَةُ
٢٢٢	»	والأزْلُ	٤٧	رمل	طَبِيقَةُ
٣١	»	سائلُ		(ك)	
١٦٠	»	قائلُ	٣١٥	بسيط	الوَدَكُ
١٩٩	»	الخبائِلُ	١٧٧	»	سلكوا
٢٠١	»	واسِلُ	٢١٧	منسرح	مَشْتَرِكُ
٧٣	»	وعقيلُ	٥٤	رجز	ضجوكُ
١١٢ و ٨٠	»	فقتيلُ	٢٠٦	رمل	منججكا
١٧٣	»	طولا	١٥٠	رجز	خيركا
١٧٣	»	الأباطيلا	٢٧٤	»	الترائكا
٢٣	كامل	خيالا	١٥١	طويل	مستكُ
١٠٨	»	سجالا		(ل)	
٢٠	»	عويلا			
٥١	»	ثقيلا	١٧٦	رجز	بالإيل
٣١١	»	فتيلا	٢٩٤	»	المجال
٢٤٣	»	التنزيلا	١٣٩	منسرح	صل
٣١٤	مقارب	مقالا	١٦٣	رمل	والغزل
٣٤	رجز	من علا	٢٨٣	»	المبتدل
٣١	طويل	فخيلا	٢٣٠	طويل	فعل
١٠٨	»	وأسبلا	٧٧	بسيط	طفن
١٦٠	»	تكلا	١٤١	»	البطل
١٢٣	»	توكلا	٣٢٢	»	الفضل
١١	وافر	ظليلا	١٣٤	»	الأباطيل
٦٢	بسيط	المقل	٣٠١	كامل	تشعل
٢٠٧	»	مغال	٣٢٢	»	يقتلوا
١٠٧	كامل	الأفضل	١٢٠	مقارب	يخجلوا
			٢٠	طويل	والمعول

صفحة		صفحة		
٢١٨	وافر	١٩٣	بَلال	كامل
٧٨	»	٢٩٣	بالطول	»
١٢٢	»	١٩٣	الأكيل	»
٢٧٨	رجز	٥٦	أحبُّهُ	خفيف
١٠٢	طويل	٩٦	يُخاتِلُهُ	»
١٠	كامل	٢٧٦	الهبالَةُ	»
٢٣٦	رجز	١١٧	تَحْمَلُهُ	متقارب
٢٣٤	»	٢٠٧	اليعملةُ	»
١٨٩	رمل	١٧٩	بالمشملةُ	رجز
١٢٠	وافر	٢٣٥	طُلاله	»
٢٨٦	رجز	٧٧	كُلُّهُ	سريع
٢٩٨	»	٣٨	رِجْلُهُ	طويل
٢٨٧	طويل	١٢٧	وازدمالها	»
٤٤	»	١٢٩	ورسولها	»
١٢٤	»	٢١٦	وحليلها	»
٢١٣	»	٢٦٧	تليها	»
٢٧٠	»	٢٦	فصيلها	»
٢٨٧	»	٥٤	قذالها	»
٢٦	»	٥٥	مالها	»
٢٨١	رجز	١٨١	تهدالها	»
٨	كامل	٣٨	مُرغَمٌ	»
١٨٤	»	٥٢	التماثِمُ	»
٣٢٣	متقارب	٢١٧	أطمُ	»
٤	رجز	٦٧	الغنمُ	وافر
١٠١	»	١٨٠	بالذمُّ	»
١٩٦	»	١٨٠	للكرمِ	»
٢٦١	»	١٨٢	جرَمٌ	»
٨٢	رمل	١٨٣	النعامُ	»
				بمزمّل
				الصنّيقل
				سبيل
				الرِجال
				حيال
				العقال
				للفيشل
				بقال
				الجالجل
				غافل
				واغل
				مُونِي
				جندل
				تفضل
				بمزمّل
				قابل
				حَبيل
				العقل
				الجهل
				القفل
				آلي
				بأوجال
				أحوال
				حلالى
				وبال
				بالنوال
				النقال
				السبال

صفحة			صفحة		
١١٤	طويل	حَدَيْمًا	٢٧٧ و ١٠٣	طويل	ظَلَمٌ
٢٧١	»	صَمًّا	٢٤	بسيط	مَفْعُومٌ
(٢)	وافر	أَمَامًا	٨٢	»	تَدْسِيمٌ
١٣	»	يَلَامًا	٢٥٨	كامل	يَتَوَسَّمُ
٨٣	»	غَمَامًا	٢٦٠	»	تَعَلَّمَ
١٤٦	»	لَنَامًا	٢٧٢	»	الْحَضْرُمُ
٢٤	»	الرَّمِيَا	١٢٤	»	شَهْمٌ
١٣٥	كامل	كَالْقَطْمِ	٣٠٥	خفيف	الإِعْدَامُ
٢٢٤	»	ضَمْفَمٌ	١٣	طويل	هَمْ هَمْ
١١٩	»	عَلِمٌ	٥٠	»	أَبْرُمٌ
١٩١	»	وَالظَّمِ	١٥٣	»	عَتْرُمٌ
٣٠٤	»	وَالفَشْمِ	١٥٣	»	أَلَامٌ
١٢١	»	الْقَدَامِ	٢٢٥	»	أَعْلَمٌ
١٨٠	»	كَرِيمٌ	٢٩٨	»	يَتَدْسَمُ
١٨٢	»	مَرُومٌ	٢٢٨	»	ظَالِمٌ
٢٨٩	مقارب	سَلَمٌ	٢٦٧	»	طَعْمٌ
٣	رجز	اللَّثِيمِ	١٨٧	وافر	عَصَامٌ
١٤٤	طويل	خَشْرَمٌ	٣٧	»	تَرِيمٌ
٢١٢	»	يَشْمٌ	٥٠	»	الْبَهِيمُ
٢٢٤ و ٢١٦	»	ضَمْفَمٌ	٨٧	»	الصَّمِيمُ
٢٤٤	»	وَمَا تَمٌ	٢٢٧	»	يَرِيمٌ
٨	»	رَغَمٌ	١٣٢	كامل	مَلُومٌ
١٢٧	»	سَهْمٌ	١٤٠	منسرح	زَمَمًا
٢٦٧	»	طَعْمٌ	٣	رجز	والسَنَامَا
٢٧٠	»	مَرَامٌ	١٧٧	»	عَصَامَا
٨	وافر	الرَّغَامِ	٢٥	طويل	وَأَلَامَا
١٤٦	»	حَدَامٌ	٥١	»	وَأَنَامَا
١٦	رجز	نَلُومُهُ	٧٥	»	أَهْمَا

صفحة		صفحة		صفحة
٢	وافر	٦٣	رجز	والسلامه
٦	»	١٨٧	كامل	غامها
١٨	»		(ن)	
٧٨	»	٥٢	مقارب	الأبن
٢٧٤	»	٣١٥	»	العطن
٢٨٤	»	٥٥	رجز	رعن
٣١٦ و ٣١٤	بسيط	٩١	»	والحرمان
٣١٥	»	٣٠٤	رمل	واقتن
٧١	خفيف	٥٨	بسيط	زكنوا
١٩٤	رجز	٥٨	رجز	معلن
٢٩٣	»	٩١	»	البنان
٥	»	٦٠	طويل	بطين
٣٩	»	٢١٥	»	معين
١١٦	»	١٢٦	وافر	اليقين
٣٠٧	»	٢٥٥	»	اللمين
١٢٩	»	٢٥٥	»	عرين
٢٢٢	طويل	٢٧١	»	مبين
٢٢٨	»	٢٧٤	بسيط	فصلانا
١٦٧	»	٢٩٣	»	شيطانا
١٥	»	٣١١	»	زباننا
٢٥٢	وافر	٢٤٤	»	عوننا
٨	»	١٨٩	خفيف	وكفانا
٤٣	»	٨٦	رجز	عربانا
١٣٢	»	٧٧	رجز	مهر كلينا
١٦٧	رجز	٣١٨	»	مقبلينا
٣٤	طويل	٢٣٣	طويل	أحننا
١٣٧	»	٦٧	»	الحنينا
٥١	»			

١١٤	طويل	مكانيا		(و)	
١٣٢	»	ماليا	(١٦٣)	خفيف	والهوى
٢٢٩	»	غواشيا		(ى)	
٣٠٧	»	المواليا	٢٢	رجز	قَرِيءُ
٣١٠	»	الدواھيا	١٤٢	»	حاديا
٢	كامل	التحیة	٧٨	طويل	وماليا



الأمثال السائرة

صفحة		صفحة	(١)
٩٣	أعز من كليب وائل		
٣٠٤	أعط القوس باريها	٢٠٤ و ٢٠٣	أبي الحقين العذرة
٢٦٣	آفة الرأي الهوى	١٩٥	أبي يغزو وأى تحدث
٣٠٠	أفسى من النمس	٢٥١	أتمك بجائن رجلاه
٢٦٤	الاقتصاد في السعى أبقى للجهم	١١١	أجن من المزوف ضرطا
١٦٠	أفتلوني ومالك	٩٦	أجسر من قاتل عقبه
٨٤	أكبر من لبد	٢٨٩ و ٢٤٢	أجل من الحرش
٢٤٧	أكثر من الصديق فإنك على العدو قادر	٢٩٨	أحلم من الأحنف
١٥	أكفر من حمار	٢٩	أحمق من دغة
٦٨	آكل لحمي ولا أدعه لآكل	٣٠٢	اختر وما فيها حظ لختار
٨١	أكيس من قشة	٦٤	إذا عز أخوك فهن
٦٢	البس لسكل حالة لبوسها	١٤٢	أذكرتني الطعن وكنت ناسيا
٢٦٤	أزمو النساء المهانة فنعم لهو المرأة المغزل	٦١	أزمت شجعات بما فيها
٢٤٥ و ٧٢	إليك يساق الحديث	٧٢	أساء سمعا وأساء جابة
١٢	أمر لا ينادى وليده	٥٧	استراح من لا عقل له
٢٤٨	أمنع من عقاب الجو	٦٠	أسرع من نكاح أم خارجة
٣١٢	إن أخاك من صدقك	٢٦٥	أسع بجد أو دع
٢٣٥	إن البلاء موكل بالنطق	٥٩	أسعد أم سعيد
٢٦٤	إن تعش تر مالم تره	٩٣	أشام من البسوس
١٩١	إن خشينا من أحسن	١٠٤	أشام من طويس
٢٦٥	إن مع اليوم غدا	٧٢	أشبه امرؤ بعض بزّه
٨٤	أنا النذير العريان	٨٦	أشغل من ذات النحيين
٨٧	أنت شولة الناصحة	٢٦٤	أصبح عند رأس أحب إلي من أن أصبح
٦١	أنجز حرّ ما وعد	١٠٤	عند ذنب
			أطمع من أشعب

صفحة		صفحة	
٦٥	تسمع بالمعدي لا أن تراه	١٤٧	انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً
١٨٩	تعست العجلة	١٤٩	أنفك منك وإن كان أجدهع
٢٦٣	التفرير مفتاح البؤس	٢٥٧	إنما هم أكلة رأس
٢٦٤	التقدم قبل التندم	٦٨	إنما يعيش الرجل بأصغريه
١١٢	تقيس الملائكة إلى الحدادين	٣٠	أهون من قعيس على عمته
٢٦٤	تناءوا في الديار ولا تباغضوا	١٧٦	أوسعهم سباً وأودوا بالإبل
	(ث)	١٥٨	إياك أعنى واسمى بإجاره
٦٣	ثكل أرامها ولدا	٢٤٧	إياك والخطب فإنها مشوار كثير العثار
	(ج)	٢٤٧	إياك والسامة فإنك إن سئمت قدفتك
٩٧	جاء بخفي حنين		الرجال خلف أعقابها
٩٨	جاء برأس خاقان	٢٦٢	إياكم ونكاح الحقاء فإن نكاحها غرر
٢٦	جاء يجرّ رجله		وولدها ضياع
٢٦	جاء يجر عطفه		(ب)
٢٤٦	جاء يضرب أذنيه = بأصديه	٧٠	بأبي وجوه اليتامى
٢٥	جاءوا على بكرة أبيهم	٢٥٢	بجدك لا بكذك
٢٢٨	جری المذکيات غلاء	٢٦٤	البطر عند الرخاء حمق
٢٦٥	الجزاء بالجزاء والبادي أظلم	٢٢٠	بعد اطلاع إيناس
١٥٨	جوع كلبك يتبمك	٢٦٣	بقاء المودة عدل التعاهد
	(ح)	١٧٩	بق شدّه (أشده)
٢٦٣	الحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى	٢٣٥	البلاء موكّل بالمنطق
٢٥١ و ٢٥٠	حال المريض دون القريرض	١٦٢	البيع مرتخص وغال
١٧٦	حبذا الإمارة ولو على الحجارة		(ت)
٦٣	حبذا التراث لولا الذلة	٢٦٤	تباروا فإن البر ينمى عليه العدد
٥٩	الحديث ذو شجون	١٠٩	تجوع الحرّة ولا تأكل بشديها
٧٦	حدث الرعاء بمحدثين فإن أبت فاربع	٢٢٠	ترك الخداع من أجرى من مائة
٧٦	حرا انتصر	١٨٤	ترك الخداع من كشف القناع
٢٦٥	الحر حرٌّ وإن مسه الضر	١٥٦	ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل

صفحة		صفحة	
٢٦٥ و ٢٠٨	رب عجلة تهب ريثا	٢٦٣	الحزم حفظ ما كلفت وترك ما كفيت
٢٠٨	رب غيث لم يكن غيثا	٢٦٥	الحزم سوء الظن
٢٠٨	رب فروقة يدعى ليثا	٢٦٥	حسبك ما بلغك المحل
٢٦٥	رب قول أنفذ من صول	٢٦٥	حسبك من شر سماعه
١٥٨	ربأأكل الكلب مؤذبه إذا لم ينل شبعه	٢٦٣	الحسد داء ليس له دواء
٢٦٣	لرجل خير من ألف رجل	٢٦٢	حصون العرب
٢٦٠	رضيت من الغنيمة بالإياب	٢١٠	الحمى أضرعتني إليك
٢٦٣	الرفق يمن والخرق شؤم	٢٦٤	حيلة من لا حيلة له الصبر
٦١	رمتني بدائها وانسلت	(خ)	
٢٢٠	رويدا يمدوان الجدد	٢١٢	خالف تذكر
(ز)		١٧٩	خلالك الجور فيبضى واصفرى
١٥١	زرغبا تردد حبا	٢٦٣	خير الأمور مغبة الصبر
١٦٣	زينب سترة	٢٦٣	خير السخاء ما وافق الحاجة
(س)		٢٦٣	خير العفو ما كان بعد القدرة
٧٢	ساء سمعا فأساء إجابة	(د)	
٥٩	سبق السيف العذل	١٤٣	الدال على الخير كفاعه
٣١١	سبقك بها عكاشة	٢٦٣	دعامة العقل الحلم
٢٠٢	السليم لا ينام ولا ينيم	٢٦٣	الدنيا دول فما كان لك آتاك على ضعفك
٧٠	سمن كلبك يأكلك		وما كان عليك لم تدفعه بقوتك
(ش)		(ذ)	
٢٤٥	الشحيح أعذر من الظالم	١٤٢	ذكرتني الطمن وكننت ناسيا
٢٦٣	الشماتة تعقب	٢١٦	ذهب أمس بما فيه
(ص)		(ر)	
٢٣٧	صادف درء السيل درءا يدفعه	١٧٤	رب أكلة تمنع أكلات
٨٢	صار حديث الجرادتين	١٤٣	رب رمية من غير رام
٩٩	صبراً على مجامر الكرام	١٧٥	رب ساع لقاعد
		٢٣٢	رب شر قد حملته عبسية

صفحة

(ق)

- ٢٤١ القابس العجلان
٢٦٣ قبل الرمي تملأ الكنائن
١٤٠ قد أنصف القارة من رامها
١٧٢ قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً
١٦٦ قد كان ذلك مرة فاليوم لا
١٥٤ و ٧١ قد يضطر العير والمكواة في النار
٢٦٤ قولى الحق لم يدع لى صديقا
٢٥٤ قيّد الإيمان الفتك
٢٠٨ القيد والرتمة

(ك)

- ٢٤٨ و ٧٣ كبر عمرو عن الطوق
٢٦٣ كثير التنصح يهجم على كثير الظنة
١١٨ كرات الكميت
١٧٨ كسير وعوير
١٤٩ كلاهما وتمرا
٢٨٨ كل شاة برجلها معاقبة
٢٥٣ كل فتاة بأبيها معجبة
٢٦٥ كل ما هو آت آت

(ل)

- ٢٦٤ لا تجعلوا سرا عند أمة
٢٦٤ لا تجيبوا فيما لا تسألوا عنه
٢٦٥ لا تحمدن أمة عام سراؤها ولا حرة عام
هدائها
٢٦٤ لا تضحكوا مما لا يضحك منه
٢٦٢ لا تضعوا رقاب الإبل إلا في حقها
١٧١ لا تعلم اليتيم البكاء

صفحة

٧٣

صحيفة المتلمس

٢٦٤

الصدق منجاة

١٨٥

صرح المحض عن الزبدة

٢٦٩

صمت ألفا ونطق خلفا

١١١

الصيف ضيعت اللبن

(ع)

٢٦٣

العادة أملك

١٦٠

العاشية تهيج الآبية

١٩٢

عبيد العصا

٢٥٤

العجب كل العجب بين جمادى ورجب

٢٦٤

العجز عند البلاء أفن

٢٦٣

العدم عدم العقل لا عدم المال

٣١٩

عذبه عذاب جرجيس

٦٥

عش رجبا ترعجا

٣٠٤ و ١٨٩

العصا من العصية

١٢٦

عند جهينة الخبر اليقين

١٩٣

عند الصباح يحمد القوم السرى

٢٦٢

عليكم بالخييل فإنها حصون العرب

٢٦٣

عى الصمت أحسن من عى المنطق

(غ)

٢٠٦

غثك خير من سمين غيرك

٣١٨

الغمرات ثم ينجلين

(ف)

٢٩٦

فرق أنفع من الحب

٧٦

فى بيته يؤتى الحكم

١١١

فى الصيف ضيعت اللبن

٢٦٤

فى طلب المعالى يكون الغنى

	(م)	صفحة
٣١٦	ما أشبه الليلة بالبارحة	لا تغضبوا من اليسير فإنه يجنى الكثير ٢٦٤
١٧٢	ما اعتذارك من شيء إذا قيل	لا تكن حلوا فتزدد ولا مرًا فتلفظ ٢٤٧
٣٩	ما أنكرك من سوء	لا جديد لمن لم يلبس الخلقا ٢٩٧
٣٠١	ما عدا مما بدا	لا حرّ بوادي عوف ٢٣٦
١٩٥	ما كل سوداء تمرّة ولا كل بيضاء شحمة	لا عطر بعد عروس ٢١١
٣١٢	ما المسئول بأعلم من السائل	لا في العير ولا في النفير ١٧٧
١٨٤	ما وراءك يا عصام	لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت ١٤٦
١٩	ما يدري ما طحاها	لا يابى الكرامه إلا حمار ٢٩٠
٤٣	ما يعرف هرا من بر	لا يملك مولى لمولى نصرا ٦٩
٤٢	ما ينام ولا ينيم	لا ينام ولا ينيم ٢٠٢
٦٤	صرعى ولا كالسمدان	لا ينتطح فيها عنزان ٣١٢
١٩١	مساعدة الخاطل تعدّ من الباطل	لا ينفع مما هو واقع التوق ٢٦٤
٢٦٣	مقتل الرجل بين فكّيه	لأرينك الكواكب بالنهار ١١٣
٢٦٤	المكثار كحاطب ليل	لرجل خير من ألف رجل ٢٦٣
٦٣	مكره أخوك لا بطل	لكل ساططة لاقطة ١٠٩
١٢	ملحه على ركبته	لكل شيء ضراوة فضرّ نفسك بالخير ٢٦٣
٢٦٥	من استرعى الذئب ظلم	لكل مقام مقال ٣١٤
٢٧٧ و ١٠٣	من أشبه أباه فاظلم	لم يهلك من مالك ما وعظك ٢٦٤
٢٦٤	من أكثر أسقط	لن تعدم الحسنة داما ١٥٥
٢٦٣	من ألحف في المسألة ثقل	لن يهلك امرؤ عرف قدره ٢٦٢
٢٦٣	من رضى بالقسم طابت معيشته	لو ترك القطا لنام ١٤٥
٢٦٣	من سأل فوق قدره استحق الحرمان	لو خيرك القوم لاخترت ٦٣
٢٦٣	من عقب على الدهر طالت معتبته	ليس الخبر كالماينة ٢٦٨
٨٩	من عزّ بزّ	ليس الشفيع الذى يأتيك مؤتورا. الخ ٣١٠
٢٦٤	من قنع بما هو فيه قرّت عينه	ليس لمكذوب رأى ٢٨٥
٢٦٥	من لك بأخيك كله	الليل أخفى للويل ١٩٥
٢٦٤	من لم يأس على ما فاتته ودّع بدنه	

صفحة		صفحة	
١٧٧	نفس عصام سوّدت عصاما	٢٦٤	من يجتمع تتعقع عمده
	(و)	٢٦٣ و ١٥٢	من يرّ يوما يرّ به
٤٧	وافق شن طبقة	٢٦٣	من يزر غبا يزدد حبا
٣٠١	وراءك أوسع لك	١٦٥	من يشتري سيفي وهذا أثره
١٠٥	وضعه على يد عدل	٢٦٣	من التواني والمعجز نتجت الهلكة
٢١٩	وقع بينهم حرب ذاحس والغبراء	١١٥	من دون ذا ينفق الحمار
١٠٧	ولو بقرطى مارية	٢١٥	من غير خير ما طرحك أهلك
٦٦	ولّ الشكل بنت غيرك	١٨٤	من اللجاجة ما يضر وينفع
٢٤٨	ويل للشجى من الخلى	١٤٢	من مال جمد وجمد غير محمود
٢٦٤	ويل لعالم أمر من جاهله	٢٦٥	من مأمته يؤتى الحذر
	(ى)	١٣٣	مواعيده مواعيد عرقوب
١٧٦	ياحبذا الإمارة ولو على الحجارة	٢٩٤	الموت دون الجمل المجلل
٦٣	يا حبذا التراث لولا النلة	٣٠٣	المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين
٢٠٣	يأبى الحقين العذرة		(ن)
٢٦٤	يتشابه الأمر إذا أقبل فإذا أدبر عرفه	١٣٥	نام نومة عبود
	الكيس والأحمق	٢٦٣	الندامة مع السفاهة
٣١٣	اليوم تقضى أمّ عمرو دينها	٩٠	ندمت ندامة الكسبي
٢٩٤	يأتيك بالأخبار من لم تزود	٢٦٤	نعم هو الحرة المنزل

الألفاظ

				(١)		
٣٢٣ و ٣١٨	بلغ	٢٠٣ و ٣	أهل	٨ و (٨)	أبيض	
١٤٥	بلقع	١١ و ١٠	أوس	٥٢	أن	
٢١٨ و ١١٧	بلل	١٢٩ و ١٢٨	أون	٣٤٤	أم	
١٧	يلم	٤٣	أهه	٤٤ و ٢٨	أثر	
٢٣٥	بلو	١٢٨	أن	٣٧	أجن	
٤٧ و ٤٦	بندق	٢٦٢	أيه	١٦٥	أخذ	
٤	بحج	٢٤٣ - ٢٤٢	أي	٢٧٨	أخى	
٢٥٥ و ٥٠	بح	(ب)		١٢٢ و ١٢١	أدب	
٢٠٥ و ٢٠٤	بور	١٤١	بقت	٢٧٨	أرى	
١١٥	بول	١٤١	بتل	٢٤٦	أزدر	
٣٠٨	بوو	١٠٧	بجت	٦١	أزم	
١٨٨ و ١٣٢	بييض	٢٧٣	بدو	١٠	أسى	
٣ و ٢	بي	٢٨٠ و ٣٥	برج	١٨٥	أشر	
(ت)		١٨٥ و ١٦	برد	٢٤٦	أصدر	
٣٠	تاق	٤٣	برد	١١٥	أصل	
١٩٦	ترس	٣١	برقل	٤٨	أقف	
١٠٣	تره	٥٠ و ٤٩	برم	٨٩	أفق	
٤٨	تقف	٩٠ و ٨٩	بزز	١٣٧	أفن	
١٣٢	تلد	٢٧٣ و ١٢٤	بزل	٨٢	أفن	
٢١٣	تلل : (تلليل)	١٠٣	بسبس	٢٠٣	أب	
٣٨	تلو	١٨	بسق	٢٤٠ و ٢٠٥	ألق	
٢١٤	تنح	١٢٤	بسل	٣٢٢	ألل	
(ث)		٢٧٠	بصر	٢٦٢	أله	
٢٤٩	ثبط	١٨٧	بمر	١٠١ و ٣٨	ألى	
١٩٦	ثخن	١٨٤ و ١٨٣	بغى	٤٤	أمه	
٢١	ثغو	٢٩٠ و ٢٣٧	بقع	١٧٢	أخ	
٩٠	ثقل : (ثفال)	٥١ و ٢٥	بكر	٢٧٢	أنى	
(ج)		٢٧٠	بلح			
٥٢	جبر	١٦	بلد			

حطم: (حطوم) ٥٢
 حظل: (الحظال) ٢٥٣
 حفر: حافرة ١٤ و ٢٧٩
 حقق: الحقائق ٢٤٧
 حقن ٣ و ٢٠٤
 حكم ١٣٩ و ١٩٨
 حلب ١١٩ و ١٣٠
 حاط ١١٤
 حمر ١٤ و ١٣٨ و ٢٠٥
 حمق ١٥
 حنق ٢٩٨
 حنن ٦ و ٥
 حور ٨٧ و ٢٧٥
 حوق ١٠٥
 حولق ٣١
 حيص ٣٦
 حيمل ٣١
 حين ١٣٧ و ٢٥١
 حبي ٢
 (خ)
 حبيب ١٥٢ و ٣١٢
 حقل ١٠٢
 خجل ١٢٠ و ١٢١
 خرس ١٢١
 خرق ٢٥٦
 خرز ٢١٢
 خزي ٩
 خسف ٢٧٣ و ٢٧٤
 خصر ١٩٨
 خضخص ١٠٦
 خضر ٥٣ و ٢٨٦

جون ١١٢ و ١٢٩
 (ح)
 حيب ١١٤
 حبل ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٩
 حيو ١٦٠ و ١٧٦
 حجج ٣٤ و ٣٥
 حدأ ٤٦ و ٤٧
 حدد ٨٠
 حدس ٢٤١
 حدى ١٣٦
 حذفر ١٠٦
 حرب: (حرباء) ١٣٩
 حرج ٢٢
 حرش ٢٤٢ و ٢٨٩
 حرف ٨٨
 حرقف ٢٧٥
 حرم ١٤٢ و ٢٤٧ و ٢٥٥
 حرز ١٢٥ و ١٣٠
 حزق ١٨٥
 حزور ٧٢ و ١٩٧ و ٢٨٨
 حزى ٢٢٠
 حسب ١٨١
 حسل: (الحسيل) ٧٦
 حشر ٣٠٧
 حشش ٤٩ و ٢١٠
 حشم ١٢٢
 حشئ ٢٧٠
 حصف ٢٥٦
 حضر ١٥٣ و ١٧٠
 و ١٧٢ و ٢٥٦
 حطب ١١٢ و ١٣٦ و ٢١٣

جبل ٣٣
 جثم: (جثامة) ٢٧٣
 حجج (الججاج) ١٠٩
 حجم ٢٩
 جدد ٢٢٠
 جرر ٢٦ و ٣٢ و ٣٣
 جرز: (جرز) ١٩٦
 جرشع ١٥١
 حرض ٢٥٠ و ٢٥١
 جزم ٢٦١
 جرى ٢٥ و ٢٦
 جزل ١٨٢
 جشش: (أجش) ٢٤٤
 جشم ٢٧٣
 جفل ٨٤
 جلع ١٨
 جلس: (الجلس) ٢٨٧
 جلف ٨٠
 جلال ٤٦ و ٢٩٤
 حجم ١٥٧
 جمر ١٠٠
 جمش ١١٦ و ١١٧
 جنب ١٣١
 جنث ١٣٩
 جندل ١٢٧
 جنن ٣٣
 جهد ٣٥
 جهم ١٠٣
 جود ٢٨٣
 جور ٢٤٤

۵۳	ردن	۲۳	دقق	۱۱۷ و ۱۰۶	خضع
۴۱	ردی	۱۲۱ و ۱۲۰	دقع	۱۱۷ و ۶۰	خطب
۲۱۵	ردی	۲۱	دقق	۱۱۵	خطر
۲۰۰	رزح	۳۰۹	دلمم	۳۰۰ و ۲۹۹	خفت
۲۶۷	رزم	۳۷ و ۱۸۵	دمیج	۲۸۴	خلب
۲۷۴	رسل	۲۶۷	دمدم	۲۰۹	خلس
۲۶۸	رشو	۲۷۵	دمك	۱۲۰	خلط
۴۳ و ۴۲	رضع	۲۴۰ و ۲۰۵	دهن	۲۶۹	خلف
۱۳۴	رطب	۲۴۰	دوخ	۲۴۹	خلی
۱۴۱	رطل	۵۷	دوس	۲۴۶ و ۱۴۰ و ۸۹	خمر
۵۵	رعن	۱۰۶	دوی	۵۰	خنت
۸ و ۷	رغم	۶	دیابود	۲۰۳ و ۲۰۲	خندف
۲۱	رغو	۲۸۳	دیص	۲۸۰	خور
۱۳	رقاً	(ذ)	ذأب (ذئبان)	۲۷۸ و ۲۷۷ و ۲۴۰	خیر
۴۰ و ۳۹	رقاً	۲۱۳	ذرب	۲۹۹ و ۲۴۱	خیس
۱۹۴	رقن	۱۱۷	ذرح	۲۷	خیل
۲۹۷ و ۱۵۲	رکک	۱۰۱	ذرع	(د)	
۸۴	رمد	۲۰۱	ذعلب	۴۲	دب
۲۸۷	رمرم	۱۳۵	ذمر	۲۵۷ و ۱۵۹ و ۱۹	دبر
۸۱ و ۲۴	رسم	۲۵۶	ذود	۳۵ و ۳۴	دجج
۹۰	رنو	۹۴	(ر)	۳۹	دجن
۳۱۷	رهج	۱۲۵	ربأ	۴۲	دوج
۲۵۵	زهق	۴	ربجل	۵۵	ددر
۲۰۸ و ۵۲ و ۵۱	روح	۱۲۳ و ۷۶	ربع	۱۹۶	ددرع
۲۶۹	روز	۱۲۵	ربو	۲۷۲	ددرک
۲۰۸	ریث	۲۰۹	رتع	۳۱۰ و ۲ و ۳۸	دری
۲۴	ریح	۱۵	رجل (رجلة)	۱۲۱	دسس
۲۱۳	ریش	۶۸	رجی (أرجاء)	۱۱۹	دعب
(ز)		۳	رحب	۵۴	دغفر
۱۹۶	زحف	۱۵۴	ردح	۲۰۰	دقأ
۲۵۸	زحف	۱۹۸	ردد	۴۶	دفع

۲۷۵	شزر	۱۹۸	سفع	۵۸	زکم
۱۷۲ و ۱۳۰ و ۲۸	شطر	۴۱	سفو	۵۸	زکن
۲۹۳-۲۹۱	شطن	۲۰۷ و ۱۰۹	سقط	۲۸۷	زمل
۱۷۲	شفق	۸۵	سکت	۱۴۰	زمم
۱۴۹	شکم	۸۶	سب	۲۸۷	زند
۲۹ و ۲۸	شمر	۵۲	سلجیم	۲۰۷	زهق
۲۵۳	شبع	۲۰۲	سلم	۱۱۸	زور
۱۵	شمل	۴۱	سلو	۱۱۸	زوق
۸۲	شنظ	۱۳۹	سمت	۱۰۵	زیف
۱۹۸	شنع	۳۴	سمر	(س)	
۱۲۴	شهم	۲۲	سمو	۳۷	سام
۲۴۷ و ۱۱۵ و ۳۹	شور	۲۸۷ و ۲۸۶	سنن	۲۷۱ و ۲۱۳	سبب
۱۴۱	شیط	۲۱۵ (مسهکة)	سهک	۱۰۹ و ۲۱	سبب
۲۰۴	شيع	۲۹	سوا	۲۰۰ و ۱۹۹ و ۳۳	سبع
(ص)		۱۲۲	سود	۱۵۲	سنع
۲۴۳	صبر	۲۴۵	سوف	۱۰۸ و ۱۰۷	سبیل
۱۲۶	صبنغ	۲۸۱ و ۱۰۶	سوی	۱۷۴	سجل
۲۸۴	صبن	۷۹	سین	۲۲۵ و ۱۹۴	سحر
۲۲	صدر	(ش)		۵۴	سحک
۱۱۵	صرح	۱۱۵	شأف	۷	سخن
۸۲ و ۴۴	صرف	۲۶۸	شجر	۱۹۳	سدد
۲۳	صفر	۵۹	شجن	۱۶۱	سدف
۱۵۴	صلدم	۲۴۹ و ۲۴۸	شجو	۳۷	سلم
۹۹	صلى	۲۴۶ و ۲۴۵	شجح	۴	سندن
۴۰	صمت	۲۰	شحم	۲۷۵ و ۲۷۴	سندی
۲۷۱	صم	۱۰۸	شدب	۵۹	سرح
۷۷	صهرج	۱۹۰ و ۱۰۲ و ۸۷	شرد	۱۸۲	سرد
۱۰۸	صوب	۱۲۳	شرط	۵	سعد
۸	صور	۱۳	شرع	۶۴	سعدن
۹۱ (الصوان)	صون	۱۹۳	شرف	۷۷	سفر
۲۳۰ (صیابة)	صیب	۲۵۶	شرق	۴۶	سفسق

١٥٠ عسجد
 ٢١٣ عسف
 ١٦١ و ١٦٠ عشى
 ١٣٠ عصفر
 ١٩٢ و ١٩١ و ١٨٩ عصو
 ٢٧ عضد
 ١٥٢ (معضل) عضل
 ١٤٧ عطب
 ٢١٠ عطش
 ٣١٥ عطن
 ٢٩٦ و ٢٩٥ عفر
 ٦٢ عفل
 ٣٠٨ عقد
 ١٨٨ و ٢٢ عقر
 ٢٧٨ و ١٢١ عقق
 ٦٢ و ٤٠ عقل
 ٣٦ عكر
 ٢٤١ عكل
 ١٦٦ (الملوب) علب
 ٣٠٧ علل
 ٢٠٠ و ١٠١ و ٣٤ علو
 ١١٦ عمد
 ١٥١ عنجج (العناجيج)
 ١٩٧ و ٩٨ عنق
 ٢٨٤ عنن
 ٢٤٥ عود
 عور ١١٠ و ١٢٩ و ٢٦٩ -
 ٢٧٠
 ٢٧ عوص
 ١١٢ و ١١١ و ٢٠ عول
 ٥١ (عُون) عون

٣٨ طنن
 ١٠١ طوح
 ١٠ طود
 ١٣٨ طور
 ١٨١ طوق
 ١٩٤ و ١٧٥ طول
 (ظ)
 ١٣٣ ظرف
 ٢١٤ ظلف
 ٢٧٧ و ٢١٣ و ١٠٣ ظلم
 ١٣٥ ظمأ
 ٤ ظنن
 (ع)
 ١٣٠ و ٨٨ و ٧٧ عبر
 ١٨٥ عبر
 ٢٨٢ عقت
 ١٥١ عتر
 ٤١ عجر
 عجز (أيام العجوز) ١٣٣
 ١٠١ و ٤١ عجل
 ٢٨٢ عدد
 ٢٨٣ و ٢٨٢ عدس
 ١٠٥ و ٤٤ عدل
 ٣٠١ و ١٣٨ عدو
 ١٨٣ و ٥٧ و ٤٩ و ٥٧ عدو
 عرج (عروج) ٤
 ٨٢ و ٨١ عرر
 ١٢١ عرس
 ٢٩٨ و ٧١ و ٢٣ عرف
 ١٠٥ عرقل
 ١٩٨ و ١٣٤ عرى
 ٨٩ و ٦٤ عزز

٢٠٩ صير
 (ض)
 ٢١٥ ضجر
 ٢٤ ضجج
 ٥١ ضجو
 ٢١١ و ١٠٧ و ٥٨ ضرع
 ٢٤٤ ضرى
 ٢٤٥ ضغو
 ٨٦ ضفز
 ٣١٤ ضهد
 ٢٧٥ ضور
 ١٢٩ ضوف
 ١٥٣ ضيع
 (ط)
 ١١٤ و ١١٢ طبب
 ٣١٦ طبن
 ١٩ طحو
 ١٠٢ و ٧١ طرد
 ٢١٢ و ١٣٢ طرف
 ٢٠٠ و ٢٣ طرق
 ٢٦٧ و ٢٦٦ طعم
 ١٤٢ طعن
 ٧٧ و ٧٦ طفل
 ١٠٠ طلح
 ٢٥٣ طلق
 ١٤٧ و ١٢٠ و ٧٨ طلل
 ٩ طلى
 ٢٥٣ طمان
 ٥٩ و ٥٨ طمر
 ٣٢٣ و ٣١٨ و ٢٤ طعم
 ٢٠٢ طنب

٢٠٢	قرصع
١٤٧ و ١٣٦	قرع
١٨٣	قرف
١٣٥	قرم
٨١	قشش
٢١٢	قشو
٢٢٠ و ١٨٥	قصب
١٩٤	قصر
٢٥ و ٥	قضض
٣١٧	قضى
٣١٦	قطب
١٣٥	قطم
٢٠٩	قعى
٢٠	قفف
١١٩ و ١١٨	قغن
٩٠ و ٧	قلب
٢٢١	قلقل
٨١	قلي
١٣٥	قر: (قراؤه)
٢٠٣	قمع
١٩٩	ققم
٣٦	قل
٢٠٨	قنب
١٠١	قنطر
٣٧	قن
٢٩٣	قين
٢٠٩	قي
	(ك)
١٧٢ و ١٣٢	كيب
١٩٣	كتب
٢٣	كتم

١٩٧	فتخ
٢٥٤ و ١٥١	فتك
٢٤٣	فتن
٢٠٠	فخم
٢٧٦	فرح
٢٧٩	فرص
٢٠٨	فرق
٢٠٦	فسل
٢٨٥	فصص
٢٤	فعم
٣٠٩ و ١١٩	فقر
٢١٨	فقع
١٠٩	فقق
٢٧	فقه
٣٠٩	فلق
٣٠٧	فنبخ
١٩٩	فنى
١٩٤	فوز
٢٨١	فوق
	(ق)
١٣٤	قيب
٢٤٢ و ٢٠١	قبس
٣١٥	قبط
٢٥٧ و ٢٥٦ و ١٩	قبيل
١١٩ و ١١٨	قبن
٧٩	قبح
٢٦٧	قبحم
١٢١	قدر (القدار)
٢٥٦	قذذ
٢١٥	قرح
٢٩٥	قردح
٦	قرد

١٠٨ و ٢٦ و ٢٥	غير
١٣٥	عيم
٤٤	عين
	(غ)
١٥٢ و ٨٠	غير
٢٠١	غث
٢٥٤	غدر
٣	غدو
١٩٧ و ٢٦	غرب
٢٣٤	غربل
١٩٦	غرر
٤١	غرس
٣٧	غسل
٢١٠ و ٢٠٩	غشش
٢١٣ و ٥٢	غشم
٥٣	غضر
١٠٤	غضف
١٣٤	غفر
٢٤٨	غفص
١٨١	غلق
٢٢٠	غلو
٣١٨ و ٢٤٦	غمر
٢٥٣	غنى
٢٠٧	غوث
٢٧	غور
٤٩	غوط
١٩٤	غيب
٢٥٤	غيل
١٣٢ و ١٣١	غني
	(ف)
٢١٧	فقت

۳۵	میط
۴۴	میہ
	(ن)
۲۵۷	نام
۵۳	نبط
۹۱	نبع
۲۵۸	نثر
۱۹۷ و ۱۳۶	نجد
۵۶	نجش
۳۲۳	نحض
۲۸۸	ندد
۸۴	نذر
۸۸	نذل
۱۱۱	نزف
۱۱۶	نزہ
۲۷۶ و ۲۶۶	نساء
۴۱ و ۴۰	نسیج
۱۲۳	نشط
۲۱۴	نصص
۸۲	نصع
۲۹۰	نصف
۱۴۷	نصب
۱۸۵	نضد
۲۰۷	نضل
۴۰	نطق
۱۹۸	نظر
۲۵۶	نمر
۱۳۱	نمش
۷۸	نعف
۵۱	نعم
۱۳۷	نعر
۲۹۴ و ۲۹۳	نفض

۴۱	لکع
۱۸۳ و ۴۶	لمع
۲۵۶	لہب
۸۶	لوح
۱۰	لوس
۳۲	لوم
	(م)
۳۰	ماق
۱۲۸	مان
۲۸۷	متن
۳ ۴	مجن
۲۱۰	محش
۱۳۵	محص
۱۵۲	مسك
۱۴۳ و ۴۱	مشج
۱۹۰	مصع
۱۷۱	مطوق
۲۷۴	مطل
۸۹	معط
۲۷۶ و ۲۴۳ و ۱۴۳	معن
۳۲	مغث
۲۰۷	مغل
۲۷۵	مقط
۵۶	مقع
۱۷۲ و ۱۷۱	مقو
۱۲ و ۱۱	ملح
۱۲۰ و ۴۴	ملاط
۲۷۹	منی
۱۳۰	مور
۱۲۸	مون
۲۴۰	میر

۱۱۸ (کرات)	مکرر
۲۱۵	کرع
۲۹۱ و ۱۷۲	کرز
۱۳۳	کسع
۱۹۳	کعم
۱۱۹	کلف
۱۱۸	کت (کیت)
۹۳	کنع
۴۹	کنف
۷۸	کنن
۸۷	کور
۷۱	کوی (مکواة)
۵۵	کیس
	(ل)
۵ و ۴	لبب
۲۱	لبد
۳۰۰	لبق
۴	لبی
۱۸۴	لجج
۲۸۰ و ۲۷۰ و ۲۲	لحج
۳	لحز
۲۷۱ و ۳۲	لحی
۳۸	لحدد
۱۷	لدم
۱۱۴	لطو
۷۷	لعمظ
۸	لغن
۵۷	لغدد (الغادید)
۳۷	لفف
۱۰۹	لفط
۱۵۴	لفح

۱۴۸ و ۲۲	ورد	(هـ)	۵۷ و ۵۶	نمغ
۷۷	ورش	۹۴	۳۰۶	نفرز
۱۹ و ۱۸	ورط	۳۰۷	۲۰	نقش
۲۰۵ و ۲۰۴	وزغ	۲۰۷	۱۱۶ و ۱۱۵	نقق
۲۰۱	وسل	۲۵۶	۱۸۸	نقب
۷۹	وسم	۲۵۶	۳۰	نقد
۱۵۲	وشل	۴۳	۳۱۱	نقر
۲۱۹	وضع	۷۷	۳۲۲	نقض
۲۶۶ و ۲۶۵	وطأ	۱۰۹	۱۲۱	نقع
۱۰	وطد	۳۰۸	۲۷	نقه
۱۴۰ و ۱۳۹	وطس	۲۸۱	۱۷۲	نقی
۲۱۷	وطن	۳۱۷	۲۱۲	نکب
۲۶۶ و ۲۶۵	وطی	۸۳	۹۷ و ۶۰	نکح
۸۸	وغد	۱۲۸ و ۶۳ و ۴۰	۲۹۵ و ۹۱	نکس
۱۸۶ و ۱۸۲	وعز	۲۷۳ و ۶۴	۲۵۶	نمر
۷۷	وغل	۲۲۷	۳۰۰	نمس
۱۵۴	وقح	۳۵	۲۱۶	نمط
۱۲۱	وکر	(و)	۲۵۷	نم
۲۰۰	وکل	۱۸۰	۲۱۷	نهی
۱۴۸	وکی	۸۸	۲۸۲	نوا
۲۸۰ و ۱۲	ولد	۲۱۰ و ۱۷	۳۴	نوش
۱۲۱	ولم	۲۰۲	۵۴	نوک
۲۴۸	ولی	۴۰	۱۸۰ و ۱۷۵	نول
۱۹۸	وهص	۵۸ و ۵۷	۲۰۲ و ۵۱ و ۴۲	نوم
۲۰	وی	۱۴۳	۳۳	نوی
۲۰	ویل	۸۱	۴۱	نوج

فهرس المسائل

صفحة	
٢	الإزواج
٣	نصب السكامة إذا أخرجت مخرج المصدر
٥٥٤	قلب أحد المتماثلات ياء للاستئقال
١٠	القلب المسكاني
١٢	الملح يذكر ويؤنث
٢١	النصب على الدعاء والذم
٢٣	ما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول
٢١	النحت
٢٢	الاختلاف في نصب لحنًا
٢٣	سبعة أكثر ما يستعملون من العدد في كلامهم
٢٨	قلب بعض الحروف للإزواج
٤١	وحده منصوب أبدا إلا في ثلاثة مواضع
٤٤	إسقاط الهمزة من أول بعض الكلمات لكثرة الاستعمال
٤٨	اللغات في كلمة « أف »
٤٩	إطلاق الاسم على الشيء لكثرة استعماله فيه
٥٣	معنى الخصرة عند العرب
٧٨	معنى قول العرب: حتى الله طلبك
١٠٢	فمیل يصرف إلى مفعول
١٠٦	إبدال بعض الحروف ألفا أو ياء عند الاستئقال
١٠٩	زيادة بعض الحروف على السكامة لإزواج الكلام
١٠٩	دخول الهاء في وصف المذكر للمدح أو الذم
١١٤	أحبّ وحبّ بمعنى واحد

- ١٢٨ مؤونة وما حدث فيها من إبدال
- ١٢٩ همز الواو إذا ضمت استثقالا للضممة عليها
- ١٢٩ قلب الياء الساكنة بعد ضم واوا
- ٢١٧ الصفات (حروف الجر) يقوم بعضها مقام بعض
- ٢٦١ لغات في لاجرم
- ٢٦٢ حذف العرب بعض الحروف إيجازاً إذا كثر على ألسنتها وعرفوا معناه
- ٢٧٣ أبو البدوات كلمة مدح عند العرب
- ٢٧٧ أصل عين «استخار» وما حدث فيها من تغيير
- ٢٨١ أصل السوية عند العرب
- ٢٨٧ قلب التاء دالا إذا جاءت بعد الزاي
- ٢٩٢ قولهم عند التقبيح: يا وجه الشيطان، وعند إبراز القوة هو شيطان
- ٣٠٥ رأى الحطيئة في جيد الشعر وشاعر الشعراء

الأعلام والقبائل

(ما بين القوسين من الأرقام يدل على ذكر الاسم في الحاشية)

الأشتر الفخمي : ١٦٠	(١)
أشجع : ٦٢ و ٦٣ و ٢٣١	آدم عليه السلام : ٣
أبو الأشدين : ١٨٣	أبجر بن جابر العجلي : ٢٤٧ و ٤٧
أشعب بن جبير : ١٠٤	أبيسة أخو عاصم بن المقشعر الضبي : ٢٥٤
الأعشى : ٣٠٢	٢٥٥
الأغلب العجلي : ٣١٨	أحمد بن عبيد الله بن أحمد (الكلواذي) :
الأفهي الجرهمي : ١٨٩ و ١٩٠	او (١)
أكثم بن صيفي : ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٦٢	الأحمر : ٤٢
آكل المرار : ١٠٧	أحم المناسم = (نعمان بن عمرو بن قيس)
الياس بن مضر : ٢٠٢	الأحنف بن قيس : ٢٩٨ - ٢٩٩
أمامة : (٢)	أحيحة بن الجلاح : ١٦٢ و ١٦٣
أمامة بنت الحارث : ١٨٤	الأخنس بن شريق الثقفي : ٧٢
أمامة بنت نسيبة بن غيط بن مرة : ١٧٨	إدريس (عليه السلام) : (١١)
امرؤ القيس : ٦٤ و ٢٦٠	أرطاة الخزومي : ٢٢٤
آمنة بنت وهب بن عبد مناف : ١٦٧	ابن أرقم : ٢٨٣
أمية بن زيد : ٣١٣	الأزد : ١٥٦ و ٦٦ و ١٥
ابن الأنباري (أبو بكر)	إسحاق بن بشر القرشي : ٣١٩
أنس بن سهيل بن عمرو : ٧٢	بنو أسد : ١١٠ و ١٩٢ و ٢٥٢
الأنصار : ١١٨	أسد بن هاشم بن عبد مناف : ٩٧
أنمار : ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١	الأسمع بن أبي حمران الجعفي : ١٨٤
الأوس : ١٣٤	أسقف نجران (قُس) : ٢٤٩
أياد : ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١	أسماء بنت عبد الله المزينة : ٢١١
(ب)	إسماعيل بن أبان الوراق : ١٦٩
الباهلي : ٤٤	أسيد بن جذيمة العبسي : ٢٣٢
بجير بن الحارث بن عباد : ٩٥ و ٩٦	أسيد بن عمرو بن تميم : ٦٠

(ث)

ثابت البناني : ١٦٨
الثعالبي : (٣١)
ثعل : ٩٠
ثعلبة : ٢٣٥ و ١٢٨ و ٦٤
ثعلبة بن الحارث اليربوعي (أبو مرحب) : ٦٩
ثعلبة بن سعد بن ذبيان : ٢١٩ و ٩٠
ثمالة : ١٠٧
ثوبان بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
ثور بن أبي سمعان : ١٩٧ و ١٩٦
ثور بن عاصم البكائي : ٢٣١

(ج)

جابر بن رألان الطائي : ٨٩
ابن الجارود = عبد الله
جحاش : ٢٥
الجحاف : ٢٠
جحيش بن سوذة : ١٥٢ و ١٥١
أبو الجدماء الطهوي : ٢٥٩ و ٢٥٨
بنو جذيمة : ٢٢٢
جذيمة الأبرش : ٢٤٨ و ٧٣
الجراح بن عبد الله : ٩٨
الجرادتان : ٨٣
جرجس : ٣٢١ و ٣٢٠ و ٣١٩
جرم : ٩٣
الجرمي : ٩٣
جرهم : ٢٨٨ و ١٤٨
جزء بن خالد بن جعفر : ١٦٣
جساس بن مرة : ٢٣٦ و ٩٥ و ٩٤ و ٩٣

بدر : ١٥١

بنو بدر : ٢٢٤ و ٢٢٨
بسبس (عين رسول الله) : ١٧٨
بسظام بن قيس : ٢٣٦
البسوس بنت منقر (منقذ) : ٩٤ و ٩٣
بغويض : ١٦٣ و ٢٢٠ و ٢٢٢ و ٢٣٠ و ٢٣٤
بكر : ٩٥
بكر بن عبد مناة : ٦٠
بكر بن وائل : ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩
أبو بكر الصديق : ١٠٤ و ١١٨ و ١٩٣ و ٢٣٥
٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨

أبو بكر بن الأنباري : ١ - (١)

أبو بكر بن كلاب : ٢٣١
بقيلة الأشجعي : ٢٩٧
بندقة : ٤٦ و ٤٧
بهراء : ٨٥

بيحان : ٢٣٤ و ٢٣٥

بيهس : ٦٢ و ٦٤

(ت)

تبع : ١٠٥
تغلب : ٩٥ و ١٤٢ و ١٣٣
تقي الدين بن الصلاح : (٣٢)
تميم : ٣٠ و ١٤٨ و ٢٣٠ و ٢٤٩ و ٢٥٨ و ٢٥٩
٢٦٠ و ٢٩٨
توبة بن الحمير : ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧
تيم : ٢٨٦ و ٤
تيم الله بن ثعلبة : ٨٦
تيم بن مرة : ٢٣٦

حاتم بن عميرة الهمداني : ٢٥٤
الحارث : ١٩٢
الحارث الأعرج : ١٠٧
الحارث بن بكر بن عبدمناة : ٦٠
الحارث بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : ١٩٢
الحارث بن زهير : ٢٢٧
الحارث بن سليل الأسدي : ١١٠ و ١٠٩
الحارث بن ظالم : ١٦٦ و ١٦٥
الحارث بن عباد : ٩٥ و ٦٥
الحارث بن عمرو بن آكل المرار : ٦١ و ١٢٧
١٨٤ و
الحارث بن عوف بن بدر : ٢٢٧
الحارث بن عوف بن أبي حارثة : ٢٣٣
الحارث بن كعب : ٥٠
الحارث بن ورقاء : ١٧٦ و ١٧٧
حارثة بن أم الطائي : ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٨
حارثة بن مرّة : ١٧٨
حبال بن نصر بن غاضرة : ١٩٢
حُسي بنت مالك بن عمرو العدوانية : ١٥٥
بنو حُسي : ٢١١
ابن حبيب : ١
حبيش بن أكرم بن صيفي : ٢٤٩
حبيش بن دلف : ٦٨
الحجاج بن عتيق الثقفي : ١٧٦
الحجاج بن يوسف : ٢٧٦ و ٢٩٦
حجّار بن أبيجر : ٢٤٧
حدا بن نمرة بن سعد المشيرة : ٤٧
حدس : ٢٨٢

جعد بن الحصين الحضرمي : ١٤٢
أبو جعفر : ٩٦
بنو جعفر بن كلاب : ٢٣١
جعفي : ١٤٥
جفنة : ١٠٧ و ٧٥ و ٨
جفينة = جهينة
جفينة بن معاوية بن سلامان : ١٢٧
الجلاح : ١٦٢
جاهمة بن الخيرى : ٨٢
جليلة بنت مرّة : ٩٣
بنو جمح : ١١٣
جماعة بنت عوف بن أبي عمرو : ٢٠٨
جمال الدين بن هشام : (٣٢)
جمرة بن ثعلبة : ٦١
جميل : ١٠١
الجن : ٤ و ٣٣ و ٣٩ و ٦٧ و ١٦٩ و ٢١٠ و ١١١
ابن جندب : ٣٠٠
جندب بن المنبر بن عمرو بن تميم : ١٤٧
و ١٤٨
جندل بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
جنيد بن زيد : ٢٢٧ و ٢٢٨
أبو جهمة الأسدي : ١٩٣
جهينة : ١٢٦ و ١٤٠
جوشن : ١٢٦ و ١٢٧
الجون (ملك هجر) : ٢٢٩
ابن الجون : ٢٣١
(ح)
حابس بن قنفذ الكندي : ٢٥١

حمزة بن ثعلبة بن جعفر : ٦١
حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٣١٠
حميصة بن جندل الشيباني : ٢٥٧ و ٢٦٠
حمل بن بدر : ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٤ و ٢٢٦
٢٢٧
حمير : ١٤٥ و ١٥٨
حميس بن عامر (الخرقة) : ١٢٦
حميصة بن عمرو = خميصة
حميضة بن حرملة الصرمي : ١٢٨
حنبص الضبابي : ٢٣٣
أم حنظلة : ٧٢
بنو حنظلة : ٢٣٠
حنظلة بن صفوان : ١٩٧
حنظلة بن مالك بن زيد مناة : ٢٣٠
حنيفة بن الجيم : ١٤٦
حنين بن بلوع العبادي : ٩٨
حنين بن هاشم بن عبد مناف : ٩٧
حوذة بن عترم الطائي : ١٥٣
حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم
١٦٠
حوشية = وحشية
الحوفزان : ٢٢٦
(خ)
أم خارجة : ٦٠
خارجة بن سنان : ٢٣٥
خاقان : ٩٨
خالد بن أسيد : ١٦٣
خالد بن جعفر بن كلاب : ١٦٢ و ١٦٥ و ١٦٦

حذام بنت الديان : ١٤٥
حذيفة بن بدر الفزاري : ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢
٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨
٢٣٢
حذيفة (بن حمل) : ١١٩
حذيم : ١١٤
الخرقة : ١٢٦ و ١٢٧
حرملة بن الأشعر : ٢٣٤
حرزة : ٢٨٨
الحسل بن حاتم بن عميرة : ٢٥٢
أبو الحسن الأسدي : ١٩٢
الحسن البصري : ٣١٨
أبو الحسن الدمشقي : ١٥٥
أبو حشر : ٦٣
حصن بن حذيفة بن بدر : ٢٢١ و ٢٣٢ و ٢٣٣
٢٣٤ و
حصين : ٤
أبو حصين التميمي : ٣٠
الحصين بن الحمام المرسي : ١٢٧ و ١٢٩
حصين بن ححي (غصين) : (١٢٦)
حصين بن ضمضم : ٢٣٤
الحسين بن عبد يغوث : ١٤٣
الحصين بن نبيت العكلى : ١٥٤
الخطيئة : ٢١٢ و ٢١٣ و ٣٠١ و ٣٠٤
الحكم بن عبد يغوث المنقري : ١٤٣
بنت الحليس : ١٢٩
جمار بن مالك بن نصر : ١٤ و ١٥
ابن الحمامة : ٣٠١ و ٣٠٢

دادبة : ٣١٩
داذانة = دادبه
دختنوس : ١١١
دعج بن عبدالله بن سعد بن قداد : ٦٠
دغفل بن حنظلة : ٢٣٧ و ٢٣٦
دغة بنت معنح : ٢٩
أبو دواد : ٨٤ و ٨٥ و ٢٣١ و ٢٤٨
الدوسر (كتيبة) : ٨٥
الديان : ١٤٥
ديسم بن طارق : ١٤٦
(ذ)
ذات النحيين : ٨٦ و ٢٥٤
ذبيان : ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣
و ٢٣٤
ذهل : ١٩٥ و ٢٣٦
ذهل الأكبر : ٢٣٦
ذهل بن ثعلبة : ١٩٥
ذو الجناح : ١٤٥
ذو النون (سيف) : ٢٢٢ و ٢٢٧
(ر)
رافع بن عمرو الطائي : ١٩٣ و ١٩٤
الربيع بن زياد : ١٧٢ و ١٧٣ و ٢٢٢ و ٢٢٣
٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥
الربيع بن كعب المازني : ١٤٩ و ١٥٠
ربيعة : ٩٣ و ٩٦ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٣٦
٢٦٠
أبو ربيعة بن ذهل : ٢٥٧ و ٢٥٨
ربيعة بن قرط : ٢٣١

خالد بن كلثوم : ٤١ و ٤٣ و (٤٣) و ١١٨ و ١٢٦
و ١٣٤
خالد بن الوليد : ١٩٣
خالد بن يزيد بن معاوية : ١٩٧
خالدة : ١١
خثعم : ٨٤ و ١٤٥ و ١٦٦
خرافة : ١٦٨ (١٦٨) و ١٦٩
خريم بن سيار : ٢٢٢
خريم بن عمرو بن الحارث المري : ٢٩١
خزاعة : ١٥١
الخزرج : ١٣٤
خشم : ٢٥٥
خصيل الجوشني : ١٢٦
خضم (لقب العنبر بن عمرو بن تميم) : ٢٦٠
أبو خضير التيمي = أبو حصين
خفاجة : ١٩٥
خلف بن رواحة : ١٧٨
خليدة العجلية : ٦٦
الخليل : ٤ و ١٨٨ و ٢٧٨ و ٢٩٥
الخلي : ٢٥٠
خماعة بنت عوف بن أبي عمرو (٢٠٨)
خميصة بن عمرو : ٢٢١
خندف : ٢٠٣
الخنيفس بن خشم الشيباني : ٢٥٤ و ٢٥٥
خوات بن جبير : ٨٦ و ٨٧ و ٢٥٤
خوَد (أخت عثمة بنت مطرود) : ١٥٦
(د)
داحس (فرس) : ٢١٩ و ٢٢٠

زهير بن عبد عمرو : ٢٢٠
بنو زياد : ٢٢٢ و ٢٢٣
زياد بن أبيه : ١٧٦
زياد بن عبد الله البكائي : ١٦٩ و ١٧٠
أبو زياد الكلابي : ٣٠٠
أبو زيد : ٢٧ و ١١٨
بنو زيد : ٢١٠
زيد بن مالك : ٢٢٧
زينب بنت عبد الله بن عكرمة : ١٦٣ و ١٦٤
(س)
سارية بن عويمر بن أبي عدى العقيلي : ١٩٥
١٩٦ و ١٩٧
ساعدة : ٤٥ و ١١٨
أبو السباق = غصين بن عامر : ١٢٧
سبعة بن عوف بن سلامان : ٣٣
سديع بن عمرو الثعلبي : ٢٢٥ و ٢٢٦
سراب (ناقة) : ٩٣
بنو سعد : ١٣٤ و ٢٢٩
سعد بن خشرم : ١٤٤ و ١٤٥
سعد بن ذبيان : ١٢٨
سعد بن زيد مناة : ٦١ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩
٢٢٩ و
سعد بن أبي شميس : ٩٣ و ٩٤
سعد بن ضبة : ٥٠
سعد بن عباد : ٢٥٩
سعد القرقرة : ٧٠
سعد بن مالك بن ضبة : ١٩٥
سعيد بن ضبة : ٥٠

الرس : ١٩٧
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
١٦٨ و ١٧٧ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤٠
ابن رشيق : (٤٠)
رشية : ٦٦
رعية : ٢٢٣ و ٢٢٤
الرفيدات : ٦٦
رقبة بن عامر بن كعب : ٨٥
رهم بن حزن الهلالي : ١٤٢
رهم بنت الخرج : ٦١ و ٦٢
ابن رهيمة المدني : ١٦٣
رواحة : ٢٢٩ و ٢٣٢
روق أخو معن بن عطية المدحجي : ٢٠٦
الروم : ٧٩ و ٣٠٢
أبو رويم : ١٣
(ز)
الزبَاء : ٢٤٨
الزبَاء بنت علقمة بن خصفة : ١٠٩
زبان بن الحارث = زبان بن يثربي
زبان بن سيار : ٢٢٨
زبان بن يثربي : ٣١٣
الزبير : ٣٠١
ابن الزبير = عبد الله
زرارة بن عدس : ٦٥
زهرة : ١٧٨
زهير بن جذيمة : ١٦٢ و ١٦٦
زهير بن جناب الكلابي : ١٧١
زهير بن أبي سلمى : ١٧٦

(ش)

شاعر : ٢٠٩ و ٢٠٨
شاعر بن حاتم بن عميرة : ٢٥٣ و ٢٥٢
الشجي : ٢٥٠
شراحيل : ٢٥٧
الشرقي بن القطامي : ٣٠ و ٤٧ و ٩٧ و ١١٥
٢٠٢
أبو شريح (قرواش بن هني) : ٢٣٢
الشعناء : ١٥٧ و ٥٦
شقة بن ضمرة بن جابر : ٦٦ و ٦٧ و ٦٨
شقيق العبسي : ١٧٥ و ١٧٦
شمام : ١٤٤
شمر بن أحمr العائذي : ٢٥٨
شن : ٤٧ و ٤٨
شن بن أفصى : ٤٧
شهاب بن ضمرة : ٦٦
الشهباء (كتيبة) : ٨٥
شولة : ٨٧
شيبان : ١٤٤ و ١٦٠ و ١٩٥ و ٢٣٦ و ٢٥٨
شيبان بن ثعلبة : ٢٣٧
شيبان بن ذهل : ١٩٥
شيبان بن مالك بن أبي عمرو : ٢٠٨
شيبية الحمد (هو عبد المطلب) : ٢٣٧

(ص)

أبو صالح الخزاعي : ١٠١ و ٢١
صخر بن الجعد : ١٤٢
صخر بن نهشل بن دارم : ٦١
الصدف : ٢٩٨

سميد بن العاص : ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦

سميد بن عمرو الجرشي : ٩٨
أوسفيان بن حرب : ٧٢ و ١٥٥ و ١٧٧ و ١٧٨
سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة :
٤٧

سفيان بن مجاشع : ٢٥٠

السكون : ١٩٢

سلامان بن سعد : ١٢٦ و ١٢٧

أم سلمة (رض) : ١٩٨

سلمة بن عاصم : ٢٦ و ٤٣ و ١٠٤

السليك بن السلكة : ١٦٠ و ١٦١

سليم : (١٣٥) و ١٧٨

سليمان بن داود : ٢٨٣

سماك بن عمرو العقيلي : ٤٥

أبو السمح : ١٠١

أبو السمراء : ١٠٤

السموعل : ٣٠٢

سمي (بن مازن) : ٢٣٢

سنان بن أبي حارثة المري : ٢٢٢ و ٢٣٥

سنان بن مالك بن أبي عمرو بن عوف بن محلم :

(٢٠٨)

سهل بن مالك الفزاري : ١٥٨

سهل بن مرة : ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨

سهل بن عمرو : ٧٢

سودة : ٢٢٤

السيد بن مالك : ٦٨

سيف بن ذى يزن : ٣

الطوسي : ١٠٣ و ٦٥ و ١٥

طويس : ١٠٤

طي : ٢٦٢ و ١٥٨ و ١٥٢

(ع)

عاجبة بن حاتم بن عميرة : ٢٥٢

عاد : ٨٣ و ٨٢

عاصم بن ثابت بن الأفلح : ٣٠٣

عاصم بن مالك بن عقيلة : ١٥٧

عاصم بن المشعر الضبي : ٢٥٥ و ٢٥٤

عاطس بن خلاج : ١٤٥

بنو عامد : ١٥٦ و ١٥٧ و ١٧٢ و ١٩٦

بنو عامر : ١٦٢ و ١٦٥ و ٢٣٠ و ٢٣١

٢٣٣ و ٢٣٢

عامر بن جذيمة : ١٥٨

عامر بن ذهل بن ثعلبة : ١٩٥

عامر بن صعصعة : ٢٤٥ و ٧٢

عامر بن الظرب العدواني : ١٧٤

عامر بن عقيل : ١٩٦

عامر بن لؤى : ٧٢

عامر بن هاني بن مسعود : ٢٥٩

عامر بن الياس : ٢٠٢ و ٢٠٣

عاملة : ٤٥

عائذ بن يزيد الشكري : (١٤٩)

عائذة بن لؤى : ٢٥٨

عائشة (رض) : ٨ و ١٦٩ و ٢٩٣ و ٢٩٧

عائشة بنت سعد : ١٨٩

عباد بن مسعود : ٢٥٩

عبادة : ٢٤٤

بنو صرمة بن مرة : ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨

صريم بن قيس بن هبل : ١٧١

صفية بنت أبي جهل : ٧٢

الصولي : ١ و (١) و ٣٢٤

(ض)

الضب بن أروى الكلاعي : ١٤٦ و ١٤٧

ضبة بن أد : ٦٤ و ٥٠

بنوضبة : ٢٣٠ و ٨٦

ابنا ضجام : ٢٣٠

ضخام (٢٣٠)

ضرار بن عمرو الضبي : ٦٨ و ٦٩

ضمرة بن جابر : ٦٦ و ٦٨

ضمرة بن ضمرة = شقة بن ضمرة

أبو ضمرة : يزيد بن سنان بن أبي حارثة : ٢٣٥

ضمضم المرّي : ٢٣٤ و ٢٣٤

ضمضم بن عمرو اليربوعي : ٢١٦

(ط)

الطائي : ٤٢

طابحة = عامر بن الياس بن مضر

طبيعة : ٤٧ و ٤٨

طرفة : ٧٤ و ٧٥ و ١٧٩ و ٢٩٤ و ٣١٤ و ٣١٦

طريف بن تميم (بن عمرو) العنبري : ٢٥٧

٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠

طسم : ٧٠

طفيل بن زلال (طفيل العرائس) : ٧٧

طلحة : ٣٠١

طلحة بن سيار : ٢٣١ و ٢٣٢

طهية : ٢٥٨

٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥
عبلة بنت الدول : ٢٢٩
عبود : ١٣٥ و ١٣٦
أبو عبيدة : ١٠٤
عميد بن الأبرص : ٢٥٠
عميد العصا : ١٩٢
عتبة بن جعفر بن كلاب : ١٦٥ و ١٦٦
عترم الطائي : ١٥٢ و ١٥٣
عتورة بن عامر : ٨٤
عتيبة بن النهاس المجلي : ٢١٢
عثمان بن عفان : ٣٧
عثمة بنت مطرود البجليه : ١٥٦ و ١٥٧
العجاج : ٦٢
عجل : ٦٦
عجل بن لجيم : ١٤٦
العجاء بنت علقمة السعدية : ٢٥٣
عُدس : ٦٠
عدل بن جزء بن سعد العشيرة : ١٠٥
عدنان : ٢٣٠
عدوان بن وائلة : ٨٧ و ١٢٨
عدى : ٤
عدى (عين رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ١٧٨
عذرة : ١٢٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ٢١١
عرابة : ١٣٢ و ١٤٢
عرفطة بن عرقة المزاني : ١٥٤ و ١٥٥
عرقل بن الخطيم : ١٠٥
عرقوب : ١٣٣
عركي بن عميرة : ٢٢١ و ٢٢٦

ابن عباس : ٢٣٥
عبد الله بن أبي بكر بن حزم الأنصاري : ٢٨٨
عبد الله بن الجارود : ٢٩٦
عبد الله بن جدعان التميمي : ٢٢٢
عبد الله بن خازم : ٢٩٥
عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٧٦
عبد الله بن أبي ربيعة : ٢٥٩
عبد الله بن الزبير : ١٠٤ و ١٦٠ و ٣١٠
عبد الله بن العباس : ٣٠١
عبد الله بن عبد المطلب : ١٦٧
عبد الله بن غطفان : ١٧٦ و ٢٢٤ و ٢٢٥
عبد الله بن كنانة : ١٧١
عبد الله بن هبل : ١٧١
عبد الرحمن بن عتاب : ٢٩٤
عبد الرحمن بن القاسم : ١٦٩
عبد الرحمن بن مسعود الفزاري : ٢٩٦
عبد السلام بن صالح بن كثير : ١٦٨
عبد شمس بن سعد بن زيد مناة : ٢٨٥
عبد العزيز بن الطاهري : ٣٢٤
عبد عمرو : ٧٥ و ٥١
عبد عمرو بن بشر بن مرثد : ٧٤ و ٧٥
عبد غنم بن وائلة : ١٢٨
عبد المطلب بن هاشم : ١٦٧
عبد الملك : ٢٩٦
عبد مناف : ٩٧
عبدة بن هبل : ١٧١
عبس : ١٧٢ و ١٧٥ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦
و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢

٢٤٧ و ١٩٩
عمرة بنت سبيع : ١٤٦
عمرة بنت سعد = أم خارجة
أم عمرو امرأة زبان بن يثربي : ٣١٣
عمرو : ١٤٢ و ١٥١ و ٢٠٢
عمرو بن الأسلع : ٢٢٧
عمرو بن تميم : ٦٠
عمرو بن الحارث : ٩٤
عمرو بن حمران الجمعدى : ١٤٩
عمرو بن الصعق : ٢٠٨
عمرو بن العاص : ٥٢
عمرو بن عبد الله بن عمر الجمحي = أبو عزة
عمرو بن عدى بن نصر اللخمي : ٧٣ و ٢٤٨
أبو عمرو بن العلاء : ٢٧٦
عمرو بن عمرو بن عدس : ١١١
أبو عمرو القعيني : ٩٦ و ٩٨
عمرو بن مالك بن ثعلبة : ٦٠
عمرو بن المنذر : ٧٣ و ٧٥
عمرو بن هند : ٧٤
عمرو بن الياس : ٢٠٢ و ٢٠٣
عمليق بن لاوذ بن سام : ٨٣
عمير بن عدى بن خرشة الخطمي : ٣١٢
عمير بن الياس : ٢٠٢ و ٢٠٣
عميرة بن عمركي : ٢٢٦
العنبر بن عمرو : ٦٠
عترة بن شداد : ٢٢٤ و ٢٣٤
عنوة بن ضمرة بن جابر : ٦٦
عوالم : ٢٥

عروس : ٢١١ و ٢١٢
أبو عزة الشاعر : ٣٠٣
العزبي : ١٤٣
العصا : ١٩٢
عصام بن شهر : ١٧٧ و ١٨٧
عصام الكندية : ١٨٤ و ١٨٥
عصماء بنت مروان : ٣١٢
العصية (فرس) : ١٩٢
عصية الكندية : ١٩٢
عفراء : ٣٠٠
بنو العفيل : ٦٢
عقبة بن سلم : ٩٦
ابن أبي عقيل : ٢١٨
عقيل (نديم جذيمة) : ٧٣
بنو عقيلة : ٣١٣
عك : ١٥١
عكاشة بن محصن : ٣١١
عكرمة (بن خصفة) بن قيس : ٢٣١
عكل : ١٥٤ و ١٥٥
أبو العلاء = أشعب
علقمة بن خصفة الطائي : ١٠٩
علقمة بن فراس (جذل الطمان) : ١٧١
علقمة بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
علي بن أبي طالب : ١٣٧ و ١٣٦ و ٢٣٥ و ٢٣٧
٢٤٠ و ٢٩٠ و ٢٧٤ و ٣٠١
علي بن هارون : ٣٢٤
العالميق : ٨٢
عمر بن الخطاب : ١٠٤ و ١١٨ و ١٣٣ و ١٩٨

العمر بن مالك بن عقيلة : ١٥٧

(ف)

فاطمة بنت مر : ١٦٦ و ١٦٧

فدكي بن أعبد : ٢٥٩

الفرزدق : ٣١٠

فزارة : ١٥٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٤ و ٢٣١

الفزاري : ٤٣

فقيم : ٣٠ و ٢٤٤

فند (قند) : ١٨٩

فهر : ٢٣٦

(ق)

قابوس بن المنذر : ٧٣ و ٧٤

القارة : ١٤٠

القاسم بن عبد الرحمن : (١٦٨) و ١٦٩

قبیصة بن هاني بن مسعود : ٢٥٩

قتادة بن مسلمة : ٢٢٩

ابن قتيبة : ١ و (١)

قتيبة (بن معن باهلة) : ٢٨٢

قراد بن جرم : ١٥٠

أبو قرفة بن حذيفة : ٢٢١ و ٢٢٢

قرواش بن هني : ٢١٩ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٣٢

قريش : ١٧٨ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩

بنو قسر : ٨٤

قصير : ٦٤ و ٢٤٨

قصي بن كلاب : ٢٣٦

قضاة : ٤٥

أبو قطاف الشيباني : ٣١٤

قطيعة بن عيس : ٢٣٢

عوانة بن الحكم : ١٨٤

عوف : ١٤٢ و ١٩٥ و ٢٢٨ و ٢٣٦

عوف بن الأحوص : ٢٣١

عوف بن بدر : ٢٢٤

عوف بن خارجة بن سنان : ٢٣٥

عوف بن سبيع : ٢٣٥

عوف بن عامر : ٨٤

عوف بن محلم : ١٨٤ و ٢٣٦

العيار بن عبد الله الضبي : ٦٨ و ٦٩

عيسى بن مریم : ٣١٩

أبو عيينة : ٢٦١

عيينة بن حصن : ٢٢٦ و ٢٢٧

(غ)

غازرة : ١٩٢

غازرة بن مالك : ٦٠

غامد بن الحارث : ٩١

غبر بن غنم : ٣١٤

الغبراء (فرس) : ٢١٩

غر بن ثعلبة : ٢١٦

غراب بن فزارة : ٦٢

غسان : ٤٥ و ١٧٤

غصين بن حي : ١٢٦ و ١٢٧

غصين بن عامر : ١٢٧

الغضبان : ١٥٢

الغضبان بن القبعثري الشيباني : ٢٩٦

غطفان : ١٦٥ و ١٧٨ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٢

و ٢٣٣

غُلاق الثعلبي : ٢١٩ و ٢٢١

لبد : ٨٤
لبيد بن ربيعة : ١٧٢
اللجيج بن شنيف اليربوعي : ١٤٣ و ١٤٤
١٤٥
اللحياني : ٣٥ و ٢٠٧ و ٢٠٩
نلم : ١٧٣ و ٢٣٦
لقمان بن عاد : ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٢٥٠
لقيط بن زرارة : ٦٦ و ٦٧
لقيم بن هزال : ٨٢
ليث بن بكر : ٦٠
ليث بن عمرو (٢٠٨)
ليلي بنت حلوان : ٢٠٢
(م)
ابن مارد : ٢٦٠
مارية بنت ظالم بن وهب : ١٠٧
مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : ٢٨٥
مالك : ١٥٠ و ١٦٠
أبو مالك : ٣
مالك (نديم جذيمة) : ٧٣
مالك بن الأسلع : ٢٢٧
مالك بن بدر : ٢٢٧
مالك بن بكر بن سعد : (١٩٥) و ٢٣٠
مالك بن ثعلبة بن دودان : ٦٠
مالك بن حذيفة = أبو قرفة
مالك بن زهير : ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٧
مالك بن سعد بن زيد مناة : ٦٢
مالك بن سبيع بن عمرو : ٢٢٥ و ٢٢٦
مالك بن سعد بن ضبة : (١٩٥)

قعيص : ٣٠
قعة = عمير بن الياس : ٢٠٣
قير : ٤٥ و ٤٦
قند = قند
قنفذ الشاعر : ٢٥١
قنفذ بن جمونة المازني : ١٤٩ و ١٥٠
قيس بن ثعلبة : ١٩٥
قيس بن زهير بن جذيمة : ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٥
٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥
٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢
٢٣٣
قيل بن عتر : ٨٢ و ٨٣ و ٨٤
(ك)
كبيش بن جابر : ٦٥ و ٦٦
الكفنان (فرس) : ٢٢٨
كسرى : ٢٣٩
بنو كسع : ٩١
الكسعي : ٩٠
كعب بن زهير : ١٧٦ و ١٧٧
كلاب : ٢٣١ و ٢٦١
كلب : ١٧١ و ٢١٠
كلب بن شؤبوب الأسدي : ١٥٢ و ١٥٣
كليب بن ربيعة : ٩٣ و ٩٤ و ٩٥
كميش المازني : ١٥٠
كنانة : ١٤٠ و ١٩٢
كندة : ١٨٤ و ١٩٢ و ٢٣٦
(ل)
اللات : (١٢) و ١٤٣

مذحج : ٢٠٦
مرارة الكلبي : ٢١٠
مرثد بن سعد بن عفير : ٨٢
أبو مرحب = ثعلبة بن الحارث : ٦٩
مرة : ٢٣٥ و ٢٣٤ و ٩٤
مرة بن ذهل : ٢٥٨
مرة الكلبي : ٢١٠
مروان بن الحكم : ٣٧ و (٣٧) و ١٩٦
مروان بن القرظ بن زنباع : ٢٠٨ و ٢٣٢
ميرن الكلبي (مير) : ٢١٠ و ٢١١
المزدلف : ٢٣٦
مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ٧١ و ٧٢ و ١٥٥
أبو مسلم = محمد بن شعيب : ١٣٥
مسلمة بن عبد الملك : ٩٨
مصعب بن عبد الله الزبيري : ١٧٦
مضر : ٦٧ و ٩٣ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١
مطعم بن الحكم بن عبد يغوث : ١٤٣
مظة : ٤٧
معاذ بن صرم الخزاعي : ١٥١ و ١٥٢
معاوية بن بكر : ٨٢ و ٨٣
معاوية بن سعد : ١٢٧
معاوية بن أبي سفيان : ٣٧ و ٣١٢
معاوية بن شكل : ٢٣٠
معاوية بن عمرو بن معاوية : ١٩٢
معقل بن سبيع التغلبي : ٢٣٥
معن بن عطية المذحجي : ٢٠٦
المعيدى = شقة بن ضمرة
المفضل بن سلامة : ٢٢٤ و ٣٢٤

مالك بن عبد الله بن هبل : ١٧١
مالك بن عبيدة بن هبل : ١٧١ و ١٧٢
مالك بن عقيلة ذى النخيين : ١٥٦
مالك بن عمرو العاملي : ٤٥
مالك بن عوف بن أبي عمرو : ٢٠٨
مالك بن غسان : ١٥٥ (١٥٥)
مالك بن كنانة : ١٥٧
مالك بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
مالك بن نويرة : ٢٥٠
مالك بن هلال : ١٤٤
التملس : ٧٤ و ٧٥ و ٧٦
الثني بن حارثة : ٢٣٨ و ٢٣٩
مجدى بن عمرو : ١٧٧
بنو محارب : ٩١ و ١٢٨ و ١٦٥ و ٢٢٠
محارب بن خصفة : ١٢٨
محلّم (بن ذهل) : ١٤٤
أم محلّم : ٢٨٤
أبو حمية اليشكري : ٣١٣
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم = النبي = رسول الله
محمد بن سفيان بن مجاشع : ٢٥٠
محمد بن سلام الحمصي : ١٦٤ و ٢٤٩
محمد بن شعيب الحراني (أبو مسلم) : ١٣٥
محمد بن كعب القرظي : ١٣٥
مخزوم : ٢٢٤
المدائني : ٢٤٩
مدرك بن مالك بن عقيلة : ١٥٧
مدركة = عمرو بن الياس بن مضر : ٢٠٣

خميرة: ١٨
نهشل: ٦٧ و ٦٦
نهشل بن حري: ٦١
النوار بنت أعين: ٣١٠
أبو نواس: ١٥٧
نوفل العذري: ٢١١
(هـ)
هاشم بن حرمة: ٢٣٤
هاشم بن عبد مناف: ٩٧ و ١٦٧ و ٢٣٦
هاني بن قبيصة: ٢٣٨ و ٢٣٩
هاني بن مسعود: ٢٥٨ و ٢٥٩
الحجيم بن عمرو: ٦٠
الهدليل بن هيرة: ٦٤
هر: ٢٨
هر بنت كعب: ٢٢١
هرقل: ٢٩٢
هرم بن سنان: ٢٣٥
هزان: ١٥٤ و ١٥٥
هشام بن عبد الملك: ٩٨
هثام بن مرة: ٩٥
هثام بن مطرف العقيلي: ١٩٥ و ١٩٦
همدان: ١٤٥ و ١٤٦ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢٩٨
بنو هناة: ٩٦
هند (شيبان): ٢٥٨
هند بنت الحارث بن عمرو: ٧٤
هند بنت عتبة: ٧١ و ٧٢ و ١٥٥
هند بنت كرب: ٦٦
هند الهنود (امرأة آكل المرار): ١٧٠

الفضل الضبي: ١٠ و ٤٠ و ٥٩ و ٦٨ و ٧٢ و ١٤٠
٢٥٠ و ١٦٠
مقاس المائدي: ٢٥٨
مقروع = عبد شمس بن سعد
مقرون بن عمرو: ٢٣٨
أبو ملييل: ١٢٢
المنذر بن ماء السماء: ٦٥ و ٦٧ و ٦٨ و ٨٥
و ٩٠
منظور بن زبان: ٣١٠
منقذ = منقر
منقر: ٩٤
المهدي: ٩٦ و ٩٧
مهلهل بن ربيعة: ٩٥
مؤرج: ١٠
مبة: ٢٤٢
(ن)
الناطقة الذبياني: ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٧
النبي (صلمم): ١٣٩ و (١٤٣) و ١٤٩ و ١٦٩
و ١٧١ و ١٨٧ و ١٩٨ و ٢٤٩ و ٢٥٤ و ٢٥٦
نزار: ٨٩ و ١٨٩
نصر: ٢١٠
النضر بن شميل: ٢١٧
نعامة = يهيس: ٦٤
النعامة (فرس): ٩٦
النعمان بن شريك: ٢٣٨ و ٢٣٩
نعمان بن عمرو بن قيس بن مسعود: ٢٥٩
النعمان بن المنذر: ٦٨ و ٦٩ و ٧١ و ١٥٥ و ١٥٩
١٦٥ و ١٦٦ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٧٦
و ١٧٧ و ١٨٧ و ٢٥٠ و ٢٥١

يربوع : ١٤٤ و ١٤٥
يزيد بن رويم الشيباني : ١٦٠ و ١٦١
يزيد بن زيد بن حصن الخطمي : ٣١٣
يزيد بن سبيع : ٢٢٦
يزيد بن سنان بن أبي حارثة : ٢٣٣ و ٢٣٥
يزيد بن مزيد : ١٣
يزيد بن معاوية : ٣١٢
يزيد بن هارون : ١٦٨
يسار (راعي زهير بن أبي سلمى) : ١٧٦
يسار الكواعب : ٩٩
أبو اليقظان : ٩٧ و ٣١٣
اليمامى : ١٣ و ٤٣ و ٨٠ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١١١
١٤٠ و ٢٧٢
يونس بن حبيب : ١٦٤ و ٢٧٧
يونس الكاتب : ١٦٣

هنيدة : ٧٨
هود : ٨٢
الهون بن خزيمه : ١٤٠
الهيثم : ٩١
الهيجمانه (امرأة العنبر بن عمرو) : ٢٨٥
(و)
وائل = كليب
وائله بن سهم : ١٢٨
وحشية : ٧
وكيع بن سلمة بن زهير بن إياد : ٢٨٨
الوليد بن عقبة : (٣٧)
الوليد بن المغيرة : (١١٣)
وهب بن الحارث : ١٩٢
وهب بن منبه : ٣١٩
(ى)
اليحموم (فرس) : ٧١

الأماكن والوقائع

(ما كان أمامه * فهو من الأماكن التي حدثت فيها وقائع العرب)

(ج)

* جبلة : ٢٣١

جدة : ٢٩٢

جُرُز : ١٩٦

جوف حمار : ١٥

جيلان : ٢٧٢

(ح)

الحاجر : ٢٢١

الحبشة : ٢٩٢

* الحبيبا : ٢٤١

الحجاز : ٣٠١

حزورة مكة : ٧٢ و ٢٨٨

* حنين (١٣٩)

الحيرة : ٧٣ و ٧٥ و ٨٥ و ١٥٥ و ٣٠٤

(د)

* دارة موضوع : ١٢٨

دمخ : ١٩٧

دمشق : ٣٧

دومة الكوفة : ٩٨

(ذ)

ذات الإصا : ٢٢٠

ذات الرمث : ٢٣١

ذو حسي : ٢٢٥

* ذو الخلصة : ٨٤

ذو عاج : ٢٠٢

* ذو المريقب = المريقب

(ا)

أبلي (جبل) : ٢١٠

الأجون : ١٩٤

* أحد : ٣٠٣

أذربيجان : ٩٨

أرمينية : ٩٨

* الأفظاتين : ٣١٤

أقرة : ٣٠٢

أوال : ١٠٨

(ب)

البحرين : ٩٦

* بدر : ١٧٨ و ٣٠٣

* البشر : ٢٠

البصرة : ٩٦ و ١٧٦ و ٢٩٦

بطن نخل : ٢٢٦

بغداد : ٩٦

بيت الله تعالى : ٤ و ٨٣ و ٢٨٨ و ٢٩١ و ٢٩٢

(ت)

تثليث : ١٩٦

تهامة : ١٩٢

تولع : ٢٩٥

تياء : ١٢٦ و ٢٣٢

(ث)

الثوية : ٩٠

* الفروق : ٢٢٨ و ٢٢٩

فلسطين : ١٠١ و ٣١٩

فيد : ٧٨

(ق)

قراقر : ١٩٤

* قرون بقر : ١٩٦ و ١٩٧

* قضاة : ٩٦

* قطن : ٢٣٤

قميومان : ٢٩٢

(ك)

الكعبة : ٢٩٢

* الكلاب : ١٥٩

الكوفة : ٤٧ و ٧٧ و ٩٨ و ٢١٢

(ل)

لفت : ١٧٨

اللقاطة : ٢٣١

(م)

مؤتة : ١٣٩

مبايض : ٢٥٨ و ٢٥٩

المدينة : ١٠٤ و ١٦٢ و ١٧٧

* المريقب : ٢٢٤

مصر : ١٨٩

العميقة : ٢٢٥

مكة : ٧١ و ٧٢ و ٧٧ و ٨٢ و ٨٣ و ١٦٦ و ١٧٦

١٧٨ و ١٩٢ و ٢٣٧ و ٢٤٩ و ٢٨٨ و ٣٠٣

الملقي : ١٩٤

الموصل : ٣١٩

(ر)

الرس : ١٩٧ و ٢٢٨

الرقتان : ٢٢٨

(س)

سقيفة بنى ساعدة : ١١٨

سمويل : (١٧٣)

سوق الخياطين : ٢٨٨

سُوَّى : ١٩٤

سُوَيْقَة : ٧٨

(ش)

الشَّام : ٧٥ و ٨٥ و ١٤٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ٢٣٠

شجرات : ٦١

الشرّبة : ٢٣٤

شعواء : ٢٣١

شواخط : ٢٣٢

(ص)

الصنين : ٧١

(ع)

العالية : ٩٣

العُدَيْب : ٧١

العراق : ١٩٣ و ٢٩٦ و ٣٠١

عسفان : ١٧١

عكاظ : ٢٣٢ و ٢٥٧

(غ)

غيقة : ٢٢٥

(ف)

الفردوس : ١١١

(و)

وج : ١٠٧

وادي القرى : ١٢٦

(ى)

يبوس : ٢٩٥

يثرب : ١٦٢ و ١٧٨

* اليعمرية : ٢٢٦

* اليمامة : ٢٣٤

اليمامة : ١٩٣ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٩ و ٢٩٤

اليمين : ٤٦ و ٦١ و ٩٠ و ٩٦ و ٩٧ و ١٤٥ و ١٤٦

و ١٨٧

(ن)

نجد : ٣٠٠

نجران : ١٩٠ و ٢٤٩

النجف : ٩٨

النقرة : ٢٢١

النيل : ١٧٣

(هـ)

* الهبأة : ٢٣٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٤

حجر : ٧٠ و ٧٥ و ٢٢٩ و ٢٧٢

هضبة القليب : ٢٢٠



مراجع التحقيق والشرح

أراجيز العرب	توفيق البكري	طبع القاهرة سنة ١٣١٣ هـ
أساس البلاغة	الزنجشري	» » » ١٢٩٩ هـ
الاشتقاق	ابن دريد	» جوتنجن » ١٨٥٤ م
الأصمعيات	باعثناء إيوارت	» برلين » ١٩٠٢ م
الأضداد في اللغة	ابن الأنباري	» الحسينية » ١٣٢٥ هـ
الأغاني	أبو الفرج الأصبهاني	» بولاق » ١٢٨٥ هـ
الأمالي	أبو علي القالي	» دارالكتب » ١٣٢٤ هـ
أمالي الزجاجي	تحقيق الشنقيطي	» القاهرة » ١٣٢٤ هـ
أمثال العرب	الضبي	» الجوائب » ١٣٠٠ هـ
أنساب الأشراف	البلاذري	مخطوط
البيان والتبيين للجاحظ	تحقيق هارون	» لجنة التأليف » ١٩٤٩ م
تاج العروس في شرح القاموس	الزبيدي	» القاهرة » ١٣٠٧ هـ
تاريخ الأمم والملوك	الطبري	» الحسينية » (الأولى)
تهذيب الألفاظ	ابن السكيت	» بيروت » ١٨٩٥ م
تنزيل الآيات المعروف بشواهد الكشاف	لمحب الدين أفندي	» بولاق » ١٢٦١ هـ
ثمار القلوب	التمالي	» القاهرة » ١٣٢٦ هـ
جمهرة أشعار العرب	لأبي زيد القرشي	» بولاق » ١٣٠٨ هـ
جمهرة الأمثال	لأبي هلال العسكري	» القاهرة » ١٣١٠ هـ
(بهامش مجمع الأمثال للميداني)		
حماسة أبي تمام		» التوفيق » ١٣٢٢ هـ
حماسة البحتری	باعثناء الأب شيخو	» بيروت » ١٩١٠ م
الحيوان للجاحظ	تحقيق الأستاذ هارون	» مصطفى الحلبي » ١٩٣٨ م
خزانة الأدب	عبد القادر البغدادي	» بولاق » ١٢٩٩ هـ
ديوان ابن قيس الرقيات		» فينا » ١٩٠٢ م

ديوان الأخطل	طبع بيروت سنة ١٨٩١ م
« الأعشى »	« ذكرى جب » ١٩٢٧ م
« امرئ القيس »	« لندن » ١٨٦٩ م
« أمية بن أبي الصلت »	« ليسك » ١٩١١ م
« أوس بن حجر »	« فينا » ١٨٩٢ م
« جرير »	« القاهرة » ١٩٣٦ م
« حسان »	« لندن » ١٩١٠ م
« الخطيئة »	« ليسك » ١٨٥٣ م
« »	« القاهرة » ١٣٢٥ هـ
« الخنساء »	« بيروت » ١٨٩٦ م
« ذى الرمة »	« كبرج » ١٣٣٧ هـ
« رؤبة (أراجيزه) »	« ليسك » ١٩٠٣ م
« زهير »	« لندن » ١٨٧٠ م
« الستة الجاهليين (المقدّمين) باعثناء إيوارت »	« لندن » ١٨٧٠ م
« الشماخ »	« القاهرة » ١٣٢٧ هـ
« طرفة »	« لندن » ١٨٧٠ م
« »	« باريس » ١٩٠١ م
« الطرماح »	« كرنكو »
« طفيل الفنوى »	طبع لندن سنة ١٩٢٨ م
« عامر بن الطفيل »	« لندن » ١٩١٣ م
« المعجاج »	« ليسك » ١٩٠٢ م
« عروة بن الورد »	« جوتنجن » ١٨٠٣ م
« عمر بن أبي ربيعة »	« ليسك » ١٩٠١ م
« عمرو بن كلثوم »	« بيروت » ١٩٢٠ م
« عنتره »	« لندن » ١٨٧٠ م
« الفرزدق »	« القاهرة » ١٩٣٦ م
« القحطامى »	« لندن » ١٩٠٢ م

ديوان قيس بن الخطيم	طبع ليسك سنة ١٩١٤ م
» كعب بن زهير	» دار الكتب
» لييد	» فينا » ١٨٨٠ م
» المتلمس	» ليدن » ١٨٩١ م
» النابغة الذبياني	» لندن » ١٨٧٠ م (انظر الستة الجاهليين)
» الهذليين	» ليسك » ١٨٨٤ م
الروض الأنف	» القاهرة » ١٣٢٢ هـ السهيلي
الزاهر	لابن الأنباري مخطوط رقم ٥٨٨ لنة دازالكتب
سمط اللآلى للبكري	تحقيق الأستاذ الميمى طبع لجنة التأليف سنة ١٩٣٥ م
سيرة ابن هشام	» القاهرة » ١٣٢٢ هـ (بهامش الروض الأنف)
شرح أدب الكاتب	» القاهرة » ١٣٥٠ هـ الجواليقي
شعراء النصرانية	» بيروت » ١٨٩٠ م جمع الأب شيخو
الشعر والشعراء	» ليدن » ١٩٠٤ م ابن قتيبة
الشواعر (رياض الآداب)	» بيروت » ١٨٩٧ م جمع الأب شيخو
الشواهد للعينى	» بولاق » ١٢٩٩ هـ على هامش خزانة الأدب
شواهد المغنى	» القاهرة » ١٣٢٢ هـ السيوطى
صحیح البخارى	» بولاق » ١٣١٣ هـ
الضبي	انظر (أمثال العرب)
طبقات ابن سعد	» ليدن » ١٩٠٥ م
المسكرى	(انظر جمهرة الأمثال)
العقد الفريد	ابن عبد ربه » بولاق » ١٢٩٣ هـ
العمدة لابن رشيق	» القاهرة » ١٣٢٥ هـ
عيون الأخبار	» » » ابن قتيبة ١٩٣٠ م
غاية الأرب قطعة من الفاخر	» الجوائب » ١٣٠١ هـ
فتوح البلدان	» ليدن » ١٨٦٦ م البلاذرى
الكامل	» ليسك » ١٨٦٤ م المبرد
»	» القاهرة » ١٩٢٩ م بشرح رغبة الأمل للمرصنى

كشفت الظنون	حاجى خليفة	طبع لبيسيك سنة ١٨٣٥ م
اللالى للبكرى	(انظر سمط اللالى)	
لسان العرب	ابن مكرم بن منظور	« بولاق » ١٣٠٨ هـ
مجموع الأمثال	الميدانى	« القاهرة » ١٣١٠ هـ
محاسن الأراجيز		« فينا » ١٩٠٨ م
مختصر الزاهر	الزجاجى	مخطوط رقم ٥٥٧ لنة دارالكتب
المخصص	ابن سيده	طبع بولاق سنة ١٣١٦ هـ
مروج الذهب	المسعودى	« » « » ١٢٨٣ هـ
المزهى فى علوم اللغة	السيوطى	« » « » ١٢٨٢ هـ
مسند الإمام أحمد	أحمد بن حنبل	« اليمينية » ١٣١٣ هـ
معجم الأدباء	ياقوت	طبع دار المأمون « ١٩٣٨ م
معجم البلدان	«	« القاهرة سنة ١٩٠٦ م
المعمرون	السجستانى	« ليدن » ١٨٩٩ م
المفضليات	تحقيق الأستاذ هارون	« القاهرة » ١٩٤٣ م
المقصود والمدود	ابن ولاد	« » « » ١٣٢٦ هـ
الميدانى	(انظر مجمع الأمثال)	
نقائض جرير والفرزدق		« ليدن سنة ١٩٠٥-١٩١٣
النهاية (فى غريب الحديث)	ابن الأثير	« القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ
نهاية الأرب	النورى	« القاهرة (دارالكتب)
النورى	(انظر نهاية الأرب)	
الهاشميات	الكميث	« ليدن » ١٩٠٤ م

صواب أخطاء الطبع

س	ص		س	ص	
٢	١٤٦	يلتفتوا	١٠	٥	قولة
٩	١٧٣	سمة	٧	٣٧	منور
٥	١٩١	اصدقيني	١٠	٤٠	كبذ
٨	٢٠٥	الاحيانى	٥	٤٤	أملط
٦	٢٤٢	الأمر	١٣	٥٩	فقتلته
٦	٢٤٥	الجل	١	٦٨	بغمسة
١٥	٢٤٥	فاستحنه	٨	٨٦	رجلان
٢١	٢٤٨	مستفيض	٢	٨٧	إذ
٦	٢٥٣	بنت علقمة السعدية	٢	٩٦	فعله
٢	٣٠٠	أفسى	١٢	١١١	ضيعت
٤	٢٥١	القطبيات	٧	١١٧	الأذراب
			١١	١٢٠	قال

في ص ١٨٧ س ٢١ : تزد كلمة : قال محقق الكتاب : قبل عبارة (فلعل قوله)